٣٥

بحار الأنوار

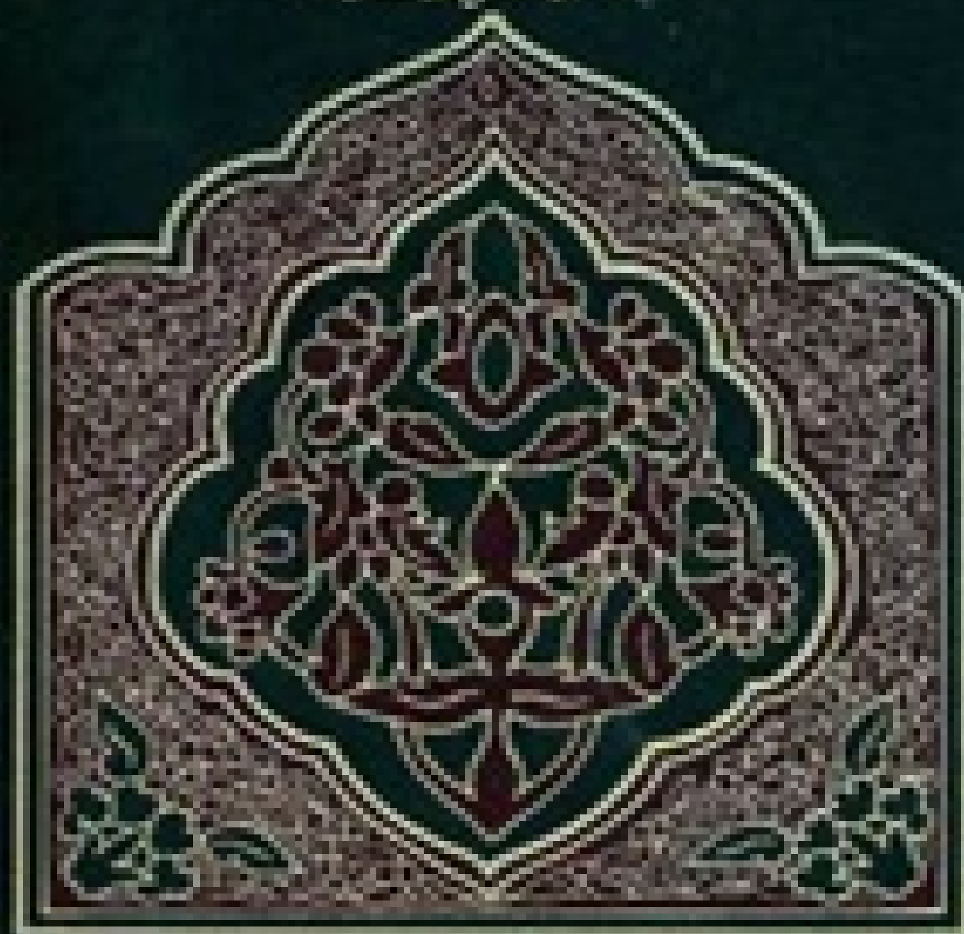
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الأطهار المجلد 25

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [13-].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. (1360).

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =(1361)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

ص: 1

أبواب خلقهم و طينتهم و أرواحهم صلوات الله عليهم

باب 1 بدو أرواحهم و أنوارهم و طينتهم عليهم السلام و أنهم من نور واحد

«1»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی (1) عَلَی الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبْلَغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِکَ أَنْ تَدَّعِیَ مَا ادَّعَی أَبُوکَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ أَنِّی وَاهِبٌ لَکَ ذَکَراً فَوَهَبَ لَهُ مَرْیَمَ وَ وَهَبَ لِمَرْیَمَ عِیسَی- فَعِیسَی مِنْ مَرْیَمَ وَ مَرْیَمُ مِنْ عِیسَی وَ مَرْیَمُ وَ عِیسَی شَیْ ءٌ وَاحِدٌ وَ أَنَا مِنْ أَبِی وَ أَبِی مِنِّی وَ أَنَا وَ أَبِی شَیْ ءٌ وَاحِدٌ (2).

فس، تفسیر القمی أبی عن داود النهدی قال دخل أبو سعید المکاری و ذکر مثله (3).

«2»-ختص، الإختصاص عَنْهُمْ علیهم السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا قَبْلَ الْخَلْقِ بِأَلْفَیْ أَلْفِ عَامٍ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ لِتَسْبِیحِنَا (4).

1- لعل الصحیح: أبو سعید المکاری.
2- معانی الأخبار: 65 و 66.
3- تفسیر القمّیّ: 551.
4- الاختصاص ...

«3»-كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْلِيسَ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ كُنَّا فِى سُرَادِقِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُسَبِّحُ الْمَلَائِكَهُ بِتَسْبِيحِنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ بِأَلْفَىْ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِكَهَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ وَ لَمْ يَأْمُرْنَا بِالسُّجُودِ فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَهُ كُلُّهُمْ إِلَّا إِبْلِيسَ فَإِنَّهُ أَبَى أَنْ يَسْجُدَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ أَيْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسِ الْمَكْتُوبِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ الَّذِى يُؤْتَى مِنْهُ بِنَا يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ فَمَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ أَسْكَنَهُ نَارَهُ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلِدُهُ (1).

«4»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَبِيصَهَ (2) بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ عِنْدَهُ الدَّوْسُ بْنُ أَبِى الدَّوْسِ وَ ابْنُ ظَبْيَانَ وَ الْقَاسِمُ الصَّيْرَفِيُّ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ أَتَيْتُكَ مُسْتَفِيداً قَالَ سَلْ وَ أَوْجِزْ قُلْتُ أَيْنَ كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ سَمَاءً مَبْنِيَّهً وَ أَرْضاً مَدْحِيَّهً أَوْ ظُلْمَهً وَ نُوراً قَالَ يَا قَبِيصَهُ لِمَ سَأَلْتَنَا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِى مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ حُبَّنَا قَدِ اكْتُتِمَ وَ بُغْضَنَا قَدْ فَشَا وَ أَنَّ لَنَا أَعْدَاءً مِنَ الْجِنِّ يُخْرِجُونَ حَدِيثَنَا إِلَى أَعْدَائِنَا مِنَ الْإِنْسِ وَ إِنَّ الْحِيطَانَ لَهَا آذَانٌ كَآذَانِ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ يَا قَبِيصَهُ كُنَّا أَشْبَاحَ نُورٍ حَوْلَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِخَمْسَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فَرَّغَنَا فِى صُلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمٍ مُطَهَّرٍ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله فَنَحْنُ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَى مَنِ اسْتَمْسَكَ بِنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَوَى لَا نُدْخِلُهُ (3) فِى بَابِ ضَلَالٍ وَ لَا نُخْرِجُهُ مِنْ بَابِ هُدًى وَ نَحْنُ رُعَاهُ شَمْسِ اللَّهِ وَ نَحْنُ

1- فضائل الشيعه: 7 و 8. و الآيه فى ص: 75.
2- فى المصدر: (فيضه) بالفاء و كذا فيما يأتى.
3- أى لا ندخل من استمسک بنا فى باب ضلاله.

عِتْرَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ الْقُبَّهُ الَّتِی طَالَتْ أَطْنَابُهَا وَ اتَّسَعَ فِنَاؤُهَا مَنْ ضَوَی إِلَیْنَا نَجَا إِلَی الْجَنَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَوَی إِلَی النَّارِ قُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّیَ الْحَمْدُ (1).

بیان: رعاه شمس الله أی نرعیها (2) ترقبا لأوقات الفرائض و النوافل و یحتمل أن یراد بها النبی صلی الله علیه و آله و ضوی إلیه کرمی أوی إلیه و انضم.

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ الْمِعْرَاجِ، عَنْ رِجَالِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ (3) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُخَاطِبُ عَلِیّاً علیه السلام وَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَانَ وَ لَا شَیْ ءَ مَعَهُ فَخَلَقَنِی وَ خَلَقَکَ رُوحَیْنِ مِنْ نُورِ جَلَالِهِ فَکُنَّا أَمَامَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِینَ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُحَمِّدُهُ وَ نُهَلِّلُهُ وَ ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ خَلَقَنِی وَ إِیَّاکَ مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ مِنْ طِینَهِ عِلِّیِّینَ وَ عَجَنَنَا بِذَلِکَ النُّورِ وَ غَمَسَنَا فِی جَمِیعِ الْأَنْوَارِ وَ أَنْهَارِ الْجَنَّهِ ثُمَّ خَلَقَ آدَمَ وَ اسْتَوْدَعَ صُلْبَهُ تِلْکَ الطِّینَهَ وَ النُّورَ فَلَمَّا خَلَقَهُ اسْتَخْرَجَ ذُرِّیَّتَهُ مِنْ ظَهْرِهِ فَاسْتَنْطَقَهُمْ وَ قَرَّرَهُمْ (4) بِالرُّبُوبِیَّهِ فَأَوَّلُ خَلْقٍ (5) إِقْرَاراً بِالرُّبُوبِیَّهِ أَنَا وَ أَنْتَ وَ النَّبِیُّونَ عَلَی قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ وَ قُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صَدَقْتُمَا وَ أَقْرَرْتُمَا یَا مُحَمَّدُ وَ یَا عَلِیُّ وَ سَبَقْتُمَا خَلْقِی إِلَی طَاعَتِی وَ کَذَلِکَ کُنْتُمَا فِی سَابِقِ عِلْمِی فِیکُمَا فَأَنْتُمَا صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِکُمَا وَ شِیعَتُکُمَا وَ کَذَلِکَ خَلَقْتُکُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ فَکَانَتِ الطِّینَهُ فِی صُلْبِ آدَمَ وَ نُورِی وَ نُورُکَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ فَمَا زَالَ ذَلِکَ النُّورُ یَنْتَقِلُ بَیْنَ أَعْیُنِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُنْتَجَبِینَ حَتَّی وَصَلَ النُّورُ وَ الطِّینَهُ إِلَی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَافْتَرَقَ نِصْفَیْنِ فَخَلَقَنِیَ اللَّهُ مِنْ نِصْفِهِ وَ اتَّخَذَنِی نَبِیّاً وَ رَسُولًا وَ خَلَقَکَ مِنَ النِّصْفِ

1- تفسیر فرات: 207 و 208.
2- فی النسخه المصحّحه: مرعاها.
3- فی المصدر: مرفوعا عن ابن عبّاس.
4- فی المصدر: و قررهم بدینه.
5- فاول خلق اللّه خ ل. أقول: فی المصدر: فاول من خلقه فاقر له بالربوبیه.

الْآخَرِ فَاتَّخَذَکَ خَلِیفَةً (1) وَ وَصِیّاً وَ وَلِیّاً فَلَمَّا کُنْتُ مِنْ عَظَمَةِ رَبِّی کَقَابِ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ مَنْ أَطْوَعُ خَلْقِی لَکَ فَقُلْتُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتَّخِذْهُ خَلِیفَةً وَ وَصِیّاً فَقَدِ اتَّخَذْتُهُ صَفِیّاً وَ وَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ کَتَبْتُ اسْمَکَ وَ اسْمَهُ عَلَی عَرْشِی مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ الْخَلْقَ مَحَبَّةً مِنِّی لَکُمَا وَ لِمَنْ أَحَبَّکُمَا وَ تَوَلَّاکُمَا وَ أَطَاعَکُمَا فَمَنْ أَحَبَّکُمَا وَ أَطَاعَکُمَا وَ تَوَلَّاکُمَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ مَنْ جَحَدَ وَلَایَتَکُمَا وَ عَدَلَ عَنْکُمَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْکَافِرِینَ الضَّالِّینَ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ فَمَنْ ذَا یَلِجُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ طِینَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ وُلْدُکَ وُلْدِی وَ شِیعَتُکُمْ شِیعَتِی وَ أَوْلِیَاؤُکُمْ أَوْلِیَائِی وَ أَنْتُمْ مَعِی غَداً فِی الْجَنَّةِ (2).

«6»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ الْمِعْرَاجِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَاشِدٍ وَ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ لَیْثِ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ثُمَّ أُهْبِطَ إِلَی الْأَرْضِ یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَانَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ وُلْدُکَ وُلْدِی وَ شِیعَتُکَ شِیعَتِی وَ أَوْلِیَاؤُکَ أَوْلِیَائِی وَ هُمْ مَعَکَ غَداً فِی الْجَنَّةِ جِیرَانِی (3).

«7»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِیقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ رَفَعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُوراً مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَهِیَ أَرْوَاحُنَا فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عُدَّهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَمَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ نُوراً فَقَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ وَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ ثُمَّ عَدَّهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ

1- خلیفه علی خلقه خ ل.
2- کنز الفوائد: 374 و 375.
3- المحتضر: 129.

ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْأَوْصِيَاءُ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ الْمَثَانِی الَّتِی أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِیَّنَا وَ نَحْنُ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَنْبِتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْحِکْمَهِ وَ مَصَابِیحُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ وَدِیعَهُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِی عِبَادِهِ وَ حَرَمُ اللَّهِ الْأَکْبَرُ وَ عَهْدُهُ الْمَسْئُولُ عَنْهُ فَمَنْ وَفَی بِعَهْدِنَا فَقَدْ وَفَی بِعَهْدِ اللَّهِ وَ مَنْ خَفَرَهُ (1) فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّهَ اللَّهِ وَ عَهْدَهُ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ جَهِلَنَا مَنْ جَهِلَنَا نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی الَّتِی لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْکَلِمَاتُ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَیْهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وَ جَعَلَنَا عَیْنَهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ لِسَانَهُ النَّاطِقَ فِی خَلْقِهِ وَ یَدَهُ الْمَبْسُوطَهَ عَلَیْهِمْ بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ وَجْهَهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ بَابَهُ الَّذِی یَدُلُّ عَلَیْهِ وَ خُزَّانَ عِلْمِهِ وَ تَرَاجِمَهَ وَحْیِهِ وَ أَعْلَامَ دِینِهِ وَ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَی وَ الدَّلِیلَ الْوَاضِحَ لِمَنِ اهْتَدَی وَ بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وَ أَیْنَعَتِ الثِّمَارُ وَ جَرَتِ الْأَنْهَارُ وَ نَزَلَ الْغَیْثُ مِنَ السَّمَاءِ وَ نَبَتَ عُشْبُ الْأَرْضِ وَ بِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ ایْمُ اللَّهِ لَوْ لَا وَصِیَّهٌ سَبَقَتْ وَ عَهْدٌ أُخِذَ عَلَیْنَا لَقُلْتُ قَوْلًا یَعْجَبُ مِنْهُ أَوْ یَذْهَلُ مِنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ (2).

«8»-وَ مِنْ کِتَابِ الْآلِ، لِابْنِ خَالَوَیْهِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ علیهما السلام تَبَخْتَرَا فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ لِحَوَّاءَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً هُوَ أَحْسَنُ مِنَّا فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی جَبْرَئِیلَ أَنِ ائْتِنِی بِعَبْدَتِیَ الَّتِی فِی جَنَّهِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی فَلَمَّا دَخَلَا الْفِرْدَوْسَ نَظَرَا إِلَی جَارِیَهٍ عَلَی دُرْنُوکٍ (3) مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ عَلَی رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَ فِی أُذُنَیْهَا قُرْطَانِ مِنْ نُورٍ قَدْ أَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهَا قَالَ آدَمُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذِهِ الْجَارِیَهُ الَّتِی قَدْ أَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهَا فَقَالَ هَذِهِ فَاطِمَهُ (4) بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیٍّ مِنْ وُلْدِکَ یَکُونُ فِی آخِرِ

1- أی و من نقض عهدنا فقد نقض عهد اللّه و غدر به.
2- المحتضر: 129.
3- الدرنوک: نوع من البسط له خمل.
4- لعل المراد مثالها النوریّ.

الزَّمَانِ قَالَ فَمَا هَذَا التَّاجُ الَّذِی عَلَی رَأْسِهَا قَالَ بَعْلُهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَمَا الْقُرْطَانِ اللَّذَانِ فِی أُذُنَیْهَا قَالَ وَلَدَاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ أَ خُلِقُوا قَبْلِی قَالَ هُمْ مَوْجُودُونَ فِی غَامِضِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ سَنَهٍ (1).

«9»-وَ مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ، مِمَّا أَخَذَهُ مِنَ الْمُقْتَضَبِ وَ وَجَدْتُهُ فِی الْمُقْتَضَبِ أَیْضاً مُسْنَداً عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ یَا سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَبْعَثْ نَبِیّاً وَ لَا رَسُولًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً قَالَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ هَذَا مِنَ الْکِتَابَیْنِ (2) قَالَ یَا سَلْمَانُ فَهَلْ عَلِمْتَ نُقَبَائِیَ الِاثْنَیْ عَشَرَ الَّذِینَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِلْإِمَامَهِ مِنْ بَعْدِی فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ یَا سَلْمَانُ خَلَقَنِیَ اللَّهُ مِنْ صَفَاءِ نُورِهِ فَدَعَانِی فَأَطَعْتُهُ وَ خَلَقَ مِنْ نُورِی عَلِیّاً فَدَعَاهُ إِلَی طَاعَتِهِ فَأَطَاعَهُ وَ خَلَقَ مِنْ نُورِی وَ نُورِ عَلِیٍّ علیه السلام فَاطِمَهَ فَدَعَاهَا فَأَطَاعَتْهُ وَ خَلَقَ مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ وَ مِنْ فَاطِمَهَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَدَعَاهُمَا فَأَطَاعَاهُ فَسَمَّانَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِخَمْسَهِ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَائِهِ فَاللَّهُ الْمَحْمُودُ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْعَلِیُّ وَ هَذَا عَلِیٌّ وَ اللَّهُ فَاطِرٌ وَ هَذِهِ فَاطِمَهُ وَ اللَّهُ الْإِحْسَانُ (3) وَ هَذَا الْحَسَنُ وَ اللَّهُ الْمُحْسِنُ وَ هَذَا الْحُسَیْنُ- ثُمَّ خَلَقَ مِنْ نُورِ الْحُسَیْنِ تِسْعَهَ أَئِمَّهٍ فَدَعَاهُمْ فَأَطَاعُوهُ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ سَمَاءً مَبْنِیَّهً أَوْ أَرْضاً مَدْحِیَّهً أَوْ هَوَاءً أَوْ مَاءً أَوْ مَلَکاً أَوْ بَشَراً وَ کُنَّا بِعِلْمِهِ أَنْوَاراً نُسَبِّحُهُ وَ نَسْمَعُ لَهُ وَ نُطِیعُ فَقَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا لِمَنْ عَرَفَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ یَا سَلْمَانُ مَنْ عَرَفَهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ وَ اقْتَدَی بِهِمْ فَوَالَی وَلِیَّهُمْ وَ تَبَرَّأَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَهُوَ وَ اللَّهِ مِنَّا یَرِدُ حَیْثُ نَرِدُ وَ یَسْکُنُ حَیْثُ نَسْکُنُ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ یَکُونُ إِیمَانٌ بِهِمْ بِغَیْرِ

1- المحتضر: 131 و 132.

2- أی التوراه و الإنجیل.

3- لعل الصحیح: و اللّه ذو الاحسان، او قدیم الاحسان.

مَعْرِفَتِهِمْ وَ أَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ فَقَالَ لَا يَا سَلْمَانُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنَّى لِی بِهِمْ قَالَ قَدْ عَرَفْتَ إِلَی الْحُسَیْنِ ثُمَّ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بَاقِرُ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ ثُمَّ ابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِسَانُ اللَّهِ الصَّادِقُ ثُمَّ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاظِمُ غَیْظَهُ صَبْراً فِی اللَّهِ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا لِأَمْرِ اللَّهِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْجَوَادُ الْمُخْتَارُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِی إِلَی اللَّهِ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الصَّامِتُ الْأَمِینُ الْعَسْكَرِیُّ ثُمَّ ابْنُهُ حُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَهْدِیُّ النَّاطِقُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ سَلْمَانُ فَسَكَتُّ ثُمَّ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِی بِإِدْرَاكِهِمْ قَالَ یَا سَلْمَانُ إِنَّكَ مُدْرِكُهُمْ وَ أَمْثَالُكَ وَ مَنْ تَوَلَّاهُمْ بِحَقِیقَهِ الْمَعْرِفَهِ قَالَ سَلْمَانُ فَشَكَرْتُ اللَّهَ كَثِیراً ثُمَّ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤَجَّلٌ فِیَّ إِلَی أَنْ أُدْرِكَهُمْ فَقَالَ یَا سَلْمَانُ اقْرَأْ فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَیْكُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّیارِ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّهَ عَلَیْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِیراً (1) قَالَ سَلْمَانُ فَاشْتَدَّ بُكَائِی وَ شَوْقِی فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِعَهْدٍ مِنْكَ فَقَالَ إِی وَ الَّذِی أَرْسَلَ مُحَمَّداً إِنَّهُ بِعَهْدٍ مِنِّی وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ تِسْعَهِ أَئِمَّهٍ وَ كُلِّ مَنْ هُوَ مِنَّا وَ مَظْلُومٍ فِینَا إِی وَ اللَّهِ یَا سَلْمَانُ ثُمَّ لَیُحْضَرَنَّ إِبْلِیسُ وَ جُنُودُهُ وَ كُلُّ مَنْ مَحَضَ الْإِیمَانَ مَحْضاً وَ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً حَتَّی یُؤْخَذَ بِالْقِصَاصِ وَ الأوثار (الْأَوْتَارِ) (2) وَ التُّرَاثِ وَ لَا یَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً وَ نَحْنُ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَهِ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا یَحْذَرُونَ (3) قَالَ سَلْمَانُ فَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ

1- الإسراء: 5 و 6.

2- هكذا فی الكتاب و لعلّ الصحیح: الآثار: او الأثآر جمع الثأر و هو أن تطلب المكافاه بجنایه جنیت علیک.

3- القصص: 5 و 6.

وَ مَا یُبَالِی سَلْمَانُ مَتَی لَقِیَ الْمَوْتَ أَوْ لَقِیَهُ (1).

«10»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّا وَ شِیعَتَنَا خُلِقْنَا مِنْ طِینَهٍ مِنْ عِلِّیِّینَ وَ خُلِقَ عَدُوُّنَا مِنْ طِینَهِ خَبَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (2).

بیان: قال الجزری فیه من شرب الخمر سقاه الله من طینه الخبال یوم القیامه جاء تفسیره فی الحدیث أن الخبال عصاره أهل النار و الخبال فی الأصل الفساد و یکون فی الأفعال و الأبدان و العقول.

«11»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ (أَبِی عُقْبَهَ) (عَنْ) أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِنْ طِینَهٍ مِنْ جَوْهَرَهٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ إِنَّهُ کَانَ لِطِینَتِهِ نَضْحٌ فَجَبَلَ طِینَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْ نَضْحِ طِینَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ لِطِینَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَضْحٌ فَجَبَلَ طِینَتَنَا مِنْ فَضْلِ طِینَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَتْ لِطِینَتِنَا نَضْحٌ فَجَبَلَ طِینَهَ شِیعَتِنَا مِنْ نَضْحِ طِینَتِنَا فَقُلُوبُهُمْ تَحِنُّ إِلَیْنَا وَ قُلُوبُنَا تَعْطِفُ عَلَیْهِمْ تَعَطُّفَ الْوَالِدِ عَلَی الْوَلَدِ وَ نَحْنُ خَیْرٌ لَهُمْ وَ هُمْ خَیْرٌ لَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ لَنَا خَیْرٌ وَ نَحْنُ لَهُ خَیْرٌ (3).

«12»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا الْحَجَّاجِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ طِینَهِ عِلِّیِّینَ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِینَهٍ فَوْقَ ذَلِکَ وَ خَلَقَ شِیعَتَنَا مِنْ طِینَهٍ دُونِ عِلِّیِّینَ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِینَهِ عِلِّیِّینَ فَقُلُوبُ شِیعَتِنَا مِنْ أَبْدَانِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ طِینِ سِجِّینٍ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِینٍ أَخْبَثَ مِنْ ذَلِکَ وَ خَلَقَ شِیعَتَهُمْ مِنْ طِینٍ دُونَ طِینِ سِجِّینٍ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِینِ سِجِّینٍ فَقُلُوبُهُمْ مِنْ أَبْدَانِ أُولَئِکَ وَ کُلُّ قَلْبٍ یَحِنُّ إِلَی بَدَنِهِ (4).

بیان: قال الفیروزآبادی سجین کسکین الدائم و الشدید و موضع فیه

1- المحتضر: 152 و 153.

2- أمالی ابن الشيخ: 92.
3- بصائر الدرجات: 5.
4- بصائر الدرجات: 5.

كتاب الفجار و واد فى جهنم أعاذنا الله منها أو حجر فى الأرض السابعه.

«13»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَهِ الْجَنَّهِ وَ خَلَقَ النَّاصِبَ مِنْ طِينَهِ النَّارِ وَ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً طَيَّبَ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا عَرَفَهُ وَ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الطِّينَاتُ ثَلَاثَهٌ طِينَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنُ مِنْ تِلْكَ الطِّينَهِ إِلَّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ صَفْوَتُهَا وَ هُمُ الْأَصْلُ وَ لَهُمْ فَضْلُهُمْ وَ الْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينٍ لازِبٍ كَذَلِكَ لَا يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شِيعَتِهِمْ وَ قَالَ طِينَهُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ وَ أَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ فَ مِنْ تُرابٍ لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيمَانِهِ وَ لَا نَاصِبٌ عَنْ نَصْبِهِ وَ لِلَّهِ الْمَشِيَّهُ فِيهِمْ جَمِيعاً (1).

بيان: الظاهر أن الضمير فى قوله عليه السلام فيهم راجع إلى الجميع و يحتمل رجوعه إلى المستضعفين لأنه عليه السلام لما ذكر حال الفريقين فالظاهر أن هذا حال الفريق الثالث لكن قوله جميعا يأبى عن ذلك و ليس فى الكافى و لعله زيد من النساخ.

ثم اعلم أن هذا الخبر يدل على وجه جمع بين الآيات الوارده فى طينه آدم عليه السلام و وصفها مره باللازب و مره بالحمإ المسنون و مره بالطين مطلقا بأن تكون تلك الطينات أجزاء لطينه آدم بسبب الاختلاف الذى يكون فى أولاده فاللازب طينه الشيعه من لزب بمعنى لصق لأنها تلصق و تلحق بطينه أئمتهم عليهم السلام أو بمعنى صلب فإنهم المتصلبون فى دينهم و الحمأ المسنون أى الطين الأسود المتغير المنتن طينه الكفار و المخالفين و الطين البحت طينه المستضعفين و قد مر القول فى تلك الأخبار فى كتاب العدل و كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام.

«14»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى (2) عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی نَهْشَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

1- بصائر الدرجات: 6.
2- فى المصدر: أحمد بن محمّد.

عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقَنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِکَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِی إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراکَ ما عِلِّيُّونَ کِتابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِکَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِی إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ کَلَّا إِنَّ کِتابَ الفُجَّارِ لَفِی سِجِّينٍ وَ ما أَدْراکَ ما سِجِّينٌ کِتابٌ مَرْقُومٌ (1)

بيان: اعلم أن المفسرين اختلفوا فی تفسير عليين فقيل هی مراتب عاليه محفوفه بالجلاله أو السماء السابعه أو سدره المنتهی أو الجنه أو لوح من زبرجد أخضر معلق تحت العرش أعمالهم مکتوبه فيه و قال الفراء أی فی ارتفاع بعد ارتفاع لا غايه له و السجين الأرض السابعه أو أسفل منها أو جب فی جهنم و قال أبو عبيده هو فعيل من السجن.

فالمعنی أن کتابه أعمالهم أو ما يکتب منها فی عليين أی فی دفتر أعمالهم أو المراد أن دفتر أعمالهم فی تلک الأمکنه الشريفه و علی الأخير فيه حذف مضاف أی و ما أدراک ما کتاب عليين هذا ما قيل فی الآيه و أما استشهاده عليه السلام بها فهو إما لمناسبه کون کتاب أعمالهم فی مکان أخذ منه طينتهم أو هو مبنی علی کون المراد بکتابهم أرواحهم إذ هی محل لارتسام علومهم.

«15»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى (2) عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّا وَ شِيعَتَنَا خُلِقْنَا مِنْ طِينَهٍ وَاحِدَهٍ وَ خُلِقَ عَدُوُّنَا مِنْ طِينَهِ خَبَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (3)

1- بصائر الدرجات، 5. فی المطففين: 7- 9 و 18- 21.
2- فی المصدر: أحمد بن محمّد.
3- بصائر الدرجات: 5.

«16»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَيْثَمٍ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام فَقَالَ يَا جَابِرُ خُلِقْنَا نَحْنُ وَ مُحِبِّينَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَخُلِقْنَا نَحْنُ مِنْ أَعْلَاهَا وَ خُلِقَ محبينا (1) (مُحِبُّونَا) مِنْ دُونِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ الْتَفَّتِ (2) الْعُلْيَا بِالسُّفْلَى وَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ضَرَبْنَا بِأَيْدِينَا إِلَى حُجْزَةِ نَبِيِّنَا وَ ضَرَبَ أَشْيَاعُنَا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى حُجْزَتِنَا فَأَيْنَ تَرَى يُصَيِّرُ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ وَ أَيْنَ تَرَى يُصَيِّرُ ذُرِّيَّتُهُ مُحِبِّيهَا فَضَرَبَ جَابِرٌ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ فَقَالَ دَخَلْنَاهَا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثاً (3).

«17»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (4) الْهَاشِمِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ (5) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَجَنَ طِينَتَنَا وَ طِينَةَ شِيعَتِنَا فَخَلَطَنَا بِهِمْ وَ خَلَطَهُمْ بِنَا فَمَنْ كَانَ فِي خَلْقِهِ شَيْ ءٌ مِنْ طِينَتِنَا حَنَّ إِلَيْنَا فَأَنْتُمْ وَ اللَّهِ مِنَّا (6).

«18»-یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ (7) عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ مُحِبِّينَا مِنْ دُونِ مَا خَلَقَنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ وَ خَلَقَ مُحِبِّيهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ فَلِذَلِكَ يَهْوِي كُلٌّ إِلَى كُلٍّ (8).

«19»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ

1- فی نسخه من الکتاب و المصدر: محبونا.
2- فی نسخه: التقت.
3- بصائر الدرجات: 6.
4- فی نسخه: عن الحسن بن محمّد الهاشمی.
5- فی نسخه و فی المصدر: حنان بن منذر.
6- بصائر الدرجات: 6.
7- الحسن بن شمون خ ل.
8- بصائر الدرجات: 6.

أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ خَلَقَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَوْصِيَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ مِيثَاقَهُمْ وَ قَالَ خُلِقْنَا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَهٍ مَخْزُونَهٍ لَا يَشِذُّ مِنْهَا شَاذٌّ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ (1).

«20»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَی (2) عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْمُؤْمِنُ مِنْ طِينَهِ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام قَالَ نَعَمْ (3).

«21»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عِتْرَتَهُ مِنْ طِينَهِ الْعَرْشِ فَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَ لَا يَزِيدُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ (4).

«22»-یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنْ زِيَادٍ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَی الْهَاشِمِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ أَبِی عِيسَی فَقَالَ لَهُ أَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلْمَانُ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَیْ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ أَیْ مِنْ وُلْدِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ إِنِّی لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ فَاعْرِفْهُ يَا عِيسَی فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ طِينَتَنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ طِينَهَ شِيعَتِنَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَهُمْ مِنَّا وَ خَلَقَ طِينَهَ عَدُوِّنَا مِنْ سِجِّينٍ وَ خَلَقَ طِينَهَ شِيعَتِهِمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَ هُمْ مِنْهُمْ وَ سَلْمَانُ خَيْرٌ مِنْ لُقْمَانَ (5).

«23»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی خَلَقَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ طِينَهِ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِينَهِ فَوْقِ ذَلِكَ وَ خَلَقَ شِيعَتَهُمْ مِنْ طِينَهِ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِنْ طِينَهِ فَوْقِ عِلِّيِّينَ (6).

«24»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی يَحْيَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ

1- بصائر الدرجات: 6.

2- فى المصدر: أحمد بن محمّد.
3- بصائر الدرجات: 6 و 7.
4- بصائر الدرجات: 6 و 7.
5- بصائر الدرجات: 6 و 7.
6- بصائر الدرجات: 6 و 7.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام خَلَقَنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِکَ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِکَ فَمِنْ أَجْلِ تِلْکَ الْقَرَابَهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ قُلُوبُهُمْ تَحِنُّ إِلَيْنَا (1).

بيان: الحنين الشوق و توقان النفس تقول منه حن إليه يحن حنينا فهو حان ذكره الجوهرى.

و فى الكافى و من أجل ذلک القرابه بيننا و بينهم و قلوبهم (2).

«25»-ير، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ كَرَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَارِبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى جَعَلَنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ جَعَلَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِمَّا جَعَلَنَا مِنْهُ وَ مِنْ ثَمَّ تَحِنُّ أَرْوَاحُهُمْ إِلَيْنَا وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِکَ وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِکَ وَ مِنْ ثَمَّ تَهْوِی أَرْوَاحُهُمْ إِلَيْهِمْ (3).

«26»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ خَلَقَنَا اللَّهُ (4) مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا (5) مِنْ طِينَهٍ مَخْزُونَهٍ مَكْنُونَهٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَأَسْكَنَ ذَلِکَ النُّورَ فِيهِ فَكُنَّا نَحْنُ خَلْقاً وَ بَشَراً نُورَانِيِّينَ (6) لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِی مِثْلِ الَّذِی خَلَقَنَا مِنْهُ نَصِيباً وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ أَبْدَانِنَا (7) وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ طِينَهٍ مَخْزُونَهٍ مَكْنُونَهٍ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِکَ

1- بصائر الدرجات: 7.
2- أصول الكافى 1: 389.
3- بصائر الدرجات: 7.
4- أى خلق اللّه ارواحنا.
5- لعل المراد الصوره المثاليه.
6- نيرا خ ل.
7- أى من فاضل طينه أبداننا.

الطِّينَهِ وَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ فِی مِثْلِ ذَلِکَ الَّذِی خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِیباً إِلَّا الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ فَلِذَلِکَ صِرْنَا نَحْنُ وَ هُمُ النَّاسَ وَ (1) سَائِرُ النَّاسِ هَمَجاً فِی النَّارِ وَ إِلَی النَّارِ (2).

توضیح: فی القاموس الهمج محرکه ذباب صغیر کالبعوض یسقط علی وجوه الغنم و الحمیر و الغنم المهزوله و الحمقی انتهی.

أقول: لعل وجه تشبیههم بالهمج ازدحامهم دفعه علی کل ناعق و تفرقهم عنه بأدنی سبب کما أنها تتفرق بمذبه و المراد بالناس أولا الإنسان بحقیقه الإنسانیه و به ثانیا ما یطلق علیه الإنسان.

«27»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَأُحِبُّکَ فِی اللَّهِ وَ أُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِیَهِ وَ أَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِکَ فِی السِّرِّ کَمَا أَدِینُ بِهَا فِی الْعَلَانِیَهِ وَ بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عُودٌ فَطَأْطَأَ بِهِ رَأْسَهُ ثُمَّ نَکَتَ (3) بِعُودِهِ فِی الْأَرْضِ سَاعَهً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدَّثَنِی بِأَلْفِ حَدِیثٍ لِکُلِّ حَدِیثٍ أَلْفُ بَابٍ وَ إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِینَ تَلْتَقِی فِی الْهَوَاءِ فَتَشَامُّ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ وَیْحَکَ لَقَدْ کَذَبْتَ فَمَا أَعْرِفُ وَجْهَکَ فِی الْوُجُوهِ وَ لَا اسْمَکَ فِی الْأَسْمَاءِ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أُحِبُّکَ فِی اللَّهِ وَ أُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِیَهِ وَ أَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِکَ فِی السِّرِّ کَمَا أَدِینُ اللَّهَ بِهَا فِی الْعَلَانِیَهِ قَالَ فَنَکَتَ بِعُودِهِ الثَّانِیَهَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ إِنَّ طِینَتَنَا طِینَهٌ مَخْزُونَهٌ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَلَمْ یَشِذَّ مِنْهَا شَاذٌّ وَ لَا یَدْخُلُ مِنْهَا دَاخِلٌ مِنْ غَیْرِهَا اذْهَبْ وَ اتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً (4) فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَا عَلِیُّ وَ اللَّهِ الْفَقْرُ أَسْرَعُ

1- فی المصدر: و صار سائر الناس.
2- بصائر الدرجات: 7.
3- نکت الأرض بقضیب او باصبعه: ضربها به حال التفکر فاثر فیها.
4- إشاره الی ما سیبتلی بعده الشیعه من الفقر و الفاقه و ضیق المعیشه فی دوله المخالفین.

إِلَی مُحِبِّینَا مِنَ السَّیْلِ إِلَی بَطْنِ الْوَادِی (1).

بیان: تشاما أی شم أحدهما الآخر

وَ قَالَ فِی النِّهَایَهِ فِی حَدِیثِ عَلِیٍّ علیه السلام مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلْیُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً.

أی لیزهد فی الدنیا و لیصبر علی الفقر و القله و الجلباب الإزار و الرداء و قیل هو کالمقنعه تغطی به المرأه رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابیب کنی به عن الصبر لأنه یستر الفقر کما یستر الجلباب البدن.

و قیل إنما کنی بالجلباب عن اشتماله بالفقر أی فلیلبس إزار الفقر و یکون منه علی حاله تعمه و تشمله لأن الغنی من أحوال أهل الدنیا و لا یتهیأ الجمع بین حب الدنیا و حب أهل البیت انتهی.

و فی القاموس الجلباب کسرداب و سنمار القمیص و ثوب واسع للمرأه دون الملحفه أو ما تغطی به ثیابها من فوق کالملحفه أو هو الخمار.

«28»-ک، إکمال الدین الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْعُصْفُرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّهَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ أَرْوَاحاً فِی ضِیَاءِ نُورِهِ یَعْبُدُونَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُقَدِّسُونَهُ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ الْهَادِیَهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (2).

«29»-ک، إکمال الدین ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ نُوراً قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَهِیَ أَرْوَاحُنَا فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الْأَرْبَعَهَ عَشَرَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السلام آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِی یَقُومُ

1- بصائر الدرجات: 115.

2- اكمال الدين: 184.

بَعْدَ غَيْبَتِهِ فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ وَ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَ ظُلْمٍ (1).

«30»-مِنْ كِتَابِ رِيَاضِ الْجِنَانِ، لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ الْفَارِسِيِّ بِحَذْفِ الْأَسَانِيدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ اسْتَوَى فِي مِحْرَابِهِ كَالْبَدْرِ فِي تَمَامِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفَسِّرَ لَنَا هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلَهُ تَعَالَى فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ (2) فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَمَّا النَّبِيُّونَ فَأَنَا وَ أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّي حَمْزَةُ- وَ أَمَّا الصَّالِحُونَ فَابْنَتِي فَاطِمَةُ وَ وَلَدَاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَنَهَضَ الْعَبَّاسُ مِنْ زَاوِيَهِ الْمَسْجِدِ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِنْ يَنْبُوعٍ وَاحِدٍ قَالَ صلى الله عليه و آله وَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ يَا عَمَّاهْ قَالَ لِأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْنِي حِينَ ذَكَرْتَهُمْ وَ لَمْ تُشَرِّفْنِي حِينَ شَرَّفْتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَمَّاهْ أَمَّا قَوْلُكَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِنْ يَنْبُوعٍ وَاحِدٍ فَصَدَقْتَ وَ لَكِنْ خَلَقَنَا اللَّهُ نَحْنُ حَيْثُ لَا سَمَاءَ مَبْنِيَّةَ وَ لَا أَرْضَ مَدْحِيَّةَ وَ لَا عَرْشَ وَ لَا جَنَّةَ وَ لَا نَارَ كُنَّا نُسَبِّحُهُ حِينَ لَا تَسْبِيحَ وَ نُقَدِّسُهُ حِينَ لَا تَقْدِيسَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بَدْءَ الصَّنْعَهِ فَتَقَ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ فَنُورُ الْعَرْشِ مِنْ نُورِي وَ نُورِي مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَلَقَ مِنْهُ الْمَلَائِكَهَ فَنُورُ الْمَلَائِكَهِ مِنْ نُورِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (3) وَ نُورُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ نُورُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ فَتَقَ نُورَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ مِنْهُ فَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ نُورُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ فَاطِمَةُ أَفْضَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ الْحَسَنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فَنُورُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ مِنْ نُورِ الْحَسَنِ وَ نُورُ الْحَسَنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ الْحُسَيْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجَنَّةَ وَ الْحُورَ الْعِينَ فَنُورُ الْجَنَّهِ وَ الْحُورِ

1- اكمال الدين: 192 و 193.

2- النساء: 68.

3- فى النسخه المصحّحه: فنور الملائكه من ابن أبى طالب.

الْعِینِ مِنْ نُورِ الْحُسَیْنِ وَ نُورُ الْحُسَیْنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ الْحُورِ الْعِینِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الظُّلْمَهَ بِالْقُدْرَهِ فَأَرْسَلَهَا فِی سَحَائِبِ الْبَصَرِ فَقَالَتِ الْمَلَائِکَهُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبَّنَا مُذْ عَرَفْنَا هَذِهِ الْأَشْبَاحَ مَا رَأَیْنَا سُوءاً فَبِحُرْمَتِهِمْ إِلَّا کَشَفْتَ مَا نَزَلَ بِنَا فَهُنَالِکَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی قَنَادِیلَ الرَّحْمَهِ وَ عَلَّقَهَا عَلَی سُرَادِقِ الْعَرْشِ فَقَالَتْ إِلَهَنَا لِمَنْ هَذِهِ الْفَضِیلَهُ وَ هَذِهِ الْأَنْوَارُ فَقَالَ هَذَا نُورُ أَمَتِی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ فَلِذَلِکَ سُمِّیَتْ أَمَتِی (1) الزَّهْرَاءَ لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ بِنُورِهَا ظَهَرَتْ وَ هِیَ ابْنَهُ نَبِیِّی وَ زَوْجَهُ وَصِیِّی وَ حُجَّتِی عَلَی خَلْقِی أُشْهِدُکُمْ یَا مَلَائِکَتِی أَنِّی قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ تَسْبِیحِکُمْ وَ تَقْدِیسِکُمْ لِهَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ شِیعَتِهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ نَهَضَ الْعَبَّاسُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ لَقَدْ جَعَلَکَ اللَّهُ حُجَّهً بَالِغَهً عَلَی الْعِبَادِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

«31»-وَ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَی جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام یَا جَابِرُ کَانَ اللَّهُ وَ لَا شَیْ ءَ غَیْرُهُ وَ لَا مَعْلُومَ وَ لَا مَجْهُولَ فَأَوَّلُ مَا ابْتَدَأَ مِنْ خَلْقٍ خَلَقَهُ أَنْ خَلَقَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ خَلَقَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَعَهُ مِنْ نُورِهِ وَ عَظَمَتِهِ فَأَوْقَفَنَا أَظِلَّهً خَضْرَاءَ بَیْنَ یَدَیْهِ حَیْثُ لَا سَمَاءَ وَ لَا أَرْضَ وَ لَا مَکَانَ وَ لَا لَیْلَ وَ لَا نَهَارَ وَ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ یَفْصِلُ نُورُنَا مِنْ نُورِ رَبِّنَا کَشُعَاعِ الشَّمْسِ مِنَ الشَّمْسِ نُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی وَ نُقَدِّسُهُ وَ نَحْمَدُهُ وَ نَعْبُدُهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ ثُمَّ بَدَا لِلَّهِ (2) تَعَالَی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَخْلُقَ الْمَکَانَ فَخَلَقَهُ وَ کَتَبَ عَلَی الْمَکَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ- عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیُّهُ بِهِ أَیَّدْتُهُ وَ نَصَرْتُهُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ فَکَتَبَ عَلَی سُرَادِقَاتِ الْعَرْشِ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ فَکَتَبَ عَلَی أَطْرَافِهَا مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ خَلَقَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ فَکَتَبَ عَلَیْهَا مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ خَلَقَ

1- فی النسخه المصحّحه: (سمیت ابنتی الزهراء) و لعلّ فیه تصحیف.
2- فی نسخه: ثم بدأ اللّه و تقدم معنی البداء فی کتاب التوحید.

الْمَلَائِكَهَ وَ أَسْكَنَهُمُ السَّمَاءَ ثُمَّ تَرَاءَی (1) لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی وَ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِالْوَلَایَهِ فَاضْطَرَبَتْ فَرَائِصُ (2) الْمَلَائِکَهِ فَسَخِطَ اللَّهُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ وَ احْتَجَبَ عَنْهُمْ فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ سَبْعَ سِنِینَ یَسْتَجِیرُونَ اللَّهَ مِنْ سَخَطِهِ وَ یُقِرُّونَ بِمَا أَخَذَ عَلَیْهِمْ وَ یَسْأَلُونَهُ الرِّضَا فَرَضِیَ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا أَقَرُّوا بِذَلِکَ وَ أَسْکَنَهُمْ بِذَلِکَ الْإِقْرَارِ السَّمَاءَ وَ اخْتَصَّهُمْ لِنَفْسِهِ وَ اخْتَارَهُمْ لِعِبَادَتِهِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْوَارَنَا أَنْ تُسَبِّحَ فَسَبَّحَتْ فَسَبَّحُوا (3) بِتَسْبِیحِنَا وَ لَوْ لَا تَسْبِیحُ أَنْوَارِنَا مَا دَرَوْا کَیْفَ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ لَا کَیْفَ یُقَدِّسُونَهُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْهَوَاءَ فَکَتَبَ عَلَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَصِیُّهُ بِهِ أَیَّدْتُهُ وَ نَصَرْتُهُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الْجِنَّ وَ أَسْکَنَهُمُ الْهَوَاءَ وَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ مِنْهُمْ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِالْوَلَایَهِ فَأَقَرَّ مِنْهُمْ بِذَلِکَ مَنْ أَقَرَّ وَ جَحَدَ مِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ فَأَوَّلُ مَنْ جَحَدَ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَخُتِمَ لَهُ بِالشَّقَاوَهِ وَ مَا صَارَ إِلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْوَارَنَا أَنْ تُسَبِّحَ فَسَبَّحَتْ فَسَبَّحُوا (4) بِتَسْبِیحِنَا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا دَرَوْا کَیْفَ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَکَتَبَ عَلَی أَطْرَافِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَصِیُّهُ بِهِ أَیَّدْتُهُ وَ نَصَرْتُهُ فَبِذَلِکَ یَا جَابِرُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِغَیْرِ عَمَدٍ وَ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ علیه السلام مِنْ أَدِیمِ الْأَرْضِ فَسَوَّاهُ وَ نَفَخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّیَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ فَأَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِالْوَلَایَهِ أَقَرَّ مِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ

1- تراءی له: تصدی له لیراه، و المراد هاهنا أن اللّه عزّ و جلّ عرف نفسه لهم فعرفوه.
2- الفرائص جمع الفریصه: اللحمه بین الجنب و الکتف، او بین الثدی و الکتف ترعد عند الفزع، و المراد أن الملائکه تزلزلوا فی قبول ذلک.
3- أی الملائکه.
4- أی الجن.

وَ جَحَدَ مَنْ جَحَدَ فَكُنَّا أَوَّلَ مَنْ أَقَرَّ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ عُلُوِّ شَأْنِی لَوْلَاکَ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ وَ عِتْرَتُکُمَا الْهَادُونَ الْمَهْدِیُّونَ الرَّاشِدُونَ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ لَا الْمَکَانَ وَ لَا الْأَرْضَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْمَلَائِکَهَ وَ لَا خَلْقاً یَعْبُدُنِی یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ خَلِیلِی وَ حَبِیبِی وَ صَفِیِّی وَ خِیَرَتِی مِنْ خَلْقِی أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیَّ وَ أَوَّلُ مَنِ ابْتَدَأْتُ إِخْرَاجَهُ مِنْ خَلْقِی ثُمَّ مِنْ بَعْدِکَ الصِّدِّیقُ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَصِیُّکَ بِهِ أَیَّدْتُکَ وَ نَصَرْتُکَ وَ جَعَلْتُهُ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَی وَ نُورَ أَوْلِیَائِی وَ مَنَارَ الْهُدَی ثُمَّ هَؤُلَاءِ الْهُدَاهُ الْمُهْتَدُونَ مِنْ أَجْلِکُمْ ابْتَدَأْتُ خَلْقَ مَا خَلَقْتُ وَ أَنْتُمْ خِیَارُ خَلْقِی فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ خَلْقِی خَلَقْتُکُمْ مِنْ نُورِ عَظَمَتِی وَ احْتَجْتُ (1) بِکُمْ عَمَّنْ سِوَاکُمْ مِنْ خَلْقِی وَ جَعَلْتُکُمْ أَسْتَقْبَلُ (2) بِکُمْ وَ أَسْأَلُ بِکُمْ فَکُلُّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا وَجْهِی وَ أَنْتُمْ وَجْهِی (3) لَا تَبِیدُونَ وَ لَا تَهْلِکُونَ وَ لَا یَبِیدُ وَ لَا یَهْلِکُ مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ مَنِ اسْتَقْبَلَنِی (4) بِغَیْرِکُمْ فَقَدْ ضَلَّ وَ هَوَی وَ أَنْتُمْ خِیَارُ خَلْقِی وَ حَمَلَهُ سِرِّی وَ خُزَّانُ عِلْمِی وَ سَادَهُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی هَبَطَ (5) إِلَی الْأَرْضِ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ أَهْبَطَ أَنْوَارَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَعَهُ وَ أَوْقَفَنَا نُوراً صُفُوفاً بَیْنَ یَدَیْهِ (6) نُسَبِّحُهُ فِی أَرْضِهِ کَمَا سَبَّحْنَاهُ فِی سَمَاوَاتِهِ وَ نُقَدِّسُهُ فِی

1- هکذا فی المطبوع و النسخه المصحّحه، و فی نسخه اخری: احتجبت و لعله الصحیح أو: احتججت.
2- استظهر فی الهامش انه مصحف: استقال.
3- النسخه المصحّحه خالیه عن قوله: و أنتم وجهی.
4- استظهر فی الهامش أنّه مصحف: و من استقالنی.
5- فی النسخه المصحّحه: (اهبط) و لعله مصحف، أو الصحیح ما فی نسخه اخری: (اهبط إلی الارض ظللا من الغمام) ونسبه الهبوط الیه تعالی للتشریف وعظمه ما أهبط ، أو کنایه عن أمره وتوجهه إلی الارض لجعل الخلیفه فیه.
6- کنایه عن قربهم المعنوی إلیه تعالی و کونهم فی هذا الحال أیضا مشمولین لرحمته و عنایته.

أَرْضِهِ كَمَا قَدَّسْنَاهُ فِی سَمَائِهِ وَ نَعْبُدُهُ فِی أَرْضِهِ كَمَا عَبَدْنَاهُ فِی سَمَائِهِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِخْرَاجَ ذُرِّیَّهِ آدَمَ علیه السلام لِأَخْذِ الْمِیثَاقِ سَلَكَ ذَلِكَ النُّورَ (1) فِیهِ ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّیَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ یُلَبُّونَ فَسَبَّحْنَاهُ فَسَبَّحُوا بِتَسْبِیحِنَا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَا دَرَوْا كَیْفَ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ تَرَاءَی لَهُمْ بِأَخْذِ الْمِیثَاقِ مِنْهُمْ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ كُنَّا أَوَّلَ مَنْ قَالَ بَلی عِنْدَ قَوْلِهِ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ ثُمَّ أَخَذَ الْمِیثَاقَ مِنْهُمْ بِالنُّبُوَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِالْوَلَایَهِ فَأَقَرَّ مَنْ أَقَرَّ وَ جَحَدَ مَنْ جَحَدَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَنَحْنُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَوَّلُ خَلْقٍ عَبَدَ اللَّهَ وَ سَبَّحَهُ وَ نَحْنُ سَبَبُ خَلْقِ الْخَلْقِ وَ سَبَبُ تَسْبِیحِهِمْ وَ عِبَادَتِهِمْ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ الْآدَمِیِّینَ فَبِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا وُحِّدَ اللَّهُ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ بِنَا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ أَكْرَمَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ وَ بِنَا أَثَابَ مَنْ أَثَابَ وَ بِنَا عَاقَبَ مَنْ عَاقَبَ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (2) قَوْلَهُ تَعَالَی قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِینَ (3) فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَوَّلُ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ یَكُونَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ شَرِیكٌ ثُمَّ نَحْنُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْدَعَنَا بِذَلِكَ النُّورِ صُلْبَ آدَمَ علیه السلام فَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ یَنْتَقِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ وَ الْأَرْحَامِ مِنْ صُلْبٍ إِلَی صُلْبٍ وَ لَا اسْتَقَرَّ فِی صُلْبٍ إِلَّا تَبَیَّنَ عَنِ الَّذِی انْتَقَلَ مِنْهُ انْتِقَالُهُ وَ شَرَّفَ الَّذِی اسْتَقَرَّ فِیهِ حَتَّی صَارَ فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَوَقَعَ بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَهَ فَافْتَرَقَ النُّورُ جُزْءَیْنِ جُزْءٌ فِی عَبْدِ اللَّهِ وَ جُزْءٌ فِی أَبِی طَالِبٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ تَقَلُّبَكَ فِی السَّاجِدِینَ (4) یَعْنِی فِی أَصْلَابِ النَّبِیِّینَ وَ أَرْحَامِ نِسَائِهِمْ فَعَلَی هَذَا أَجْرَانَا اللَّهُ تَعَالَی فِی الْأَصْلَابِ وَ الْأَرْحَامِ وَ وَلَدَنَا الْآبَاءُ وَ الْأُمَّهَاتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ علیه السلام.

1- أی نورهم علیهم السلام.
2- الصافّات: 165 و 166.
3- الزخرف: 81.
4- الشعراء: 219.

«32»-وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عليه السلام لِأَنَّا خُلِقْنَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ خُلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ شُعَاعِ نُورِنَا فَهُمْ أَصْفِيَاءُ أَبْرَارٌ أَطْهَارٌ مُتَوَسِّمُونَ نُورُهُمْ يُضِى ءُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ كَالْبَدْرِ فِى اللَّيْلَهِ الظَّلْمَاءِ.

«33»-وَ رَوَى صَفْوَانُ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ فَأَمَرَ نُورَيْنِ مِنْ نُورِهِ فَطَافَا حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ مَرَّةً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَانِ نُورَانِ لِى مُطِيعَانِ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ الْأَصْفِيَاءَ مِنْ وُلْدِهِ عليه السلام وَ خَلَقَ مِنْ نُورِهِمْ شِيعَتَهُمْ وَ خَلَقَ مِنْ نُورِ شِيعَتِهِمْ ضَوْءَ الْأَبْصَارِ.

«34»-وَ سَأَلَ الْمُفَضَّلُ الصَّادِقَ عليه السلام مَا كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ قَالَ عليه السلام كُنَّا أَنْوَاراً حَوْلَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ نُقَدِّسُهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَهَ فَقَالَ لَهُمْ سَبِّحُوا فَقَالُوا يَا رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا فَقَالَ لَنَا سَبِّحُوا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ بِتَسْبِيحِنَا أَلَا إِنَّا خُلِقْنَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ خُلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ النُّورِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ الْتَحَقَتِ السُّفْلَى بِالْعُلْيَا ثُمَّ قَرَنَ عليه السلام بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَهِ وَ الْوُسْطَى وَ قَالَ كَهَاتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا مُفَضَّلُ أَ تَدْرِى لِمَ سُمِّيَتِ الشِّيعَهُ شِيعَةً يَا مُفَضَّلُ شِيعَتُنَا مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْ شِيعَتِنَا أَ مَا تَرَى هَذِهِ الشَّمْسَ أَيْنَ تَبْدُو قُلْتُ مِنْ مَشْرِقٍ وَ قَالَ إِلَى أَيْنَ تَعُودُ قُلْتُ إِلَى مَغْرِبٍ قَالَ عليه السلام هَكَذَا شِيعَتُنَا مِنَّا بَدَءُوا وَ إِلَيْنَا يَعُودُونَ.

«35»-وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ.

«36»-وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ بَابَوَيْهِ مَرْفُوعاً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَبْلَ الْمَخْلُوقَاتِ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ خَلَقَ مَعَهُ اثْنَىْ عَشَرَ حِجَاباً وَ الْمُرَادُ بِالْحُجُبِ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام.

«37»-وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوَّلُ

شَيْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَا هُوَ فَقَالَ نُورُ نَبِيِّکَ يَا جَابِرُ خَلَقَهُ اللَّهُ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ کُلَّ خَيْرٍ ثُمَّ أَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَهُ أَقْسَاماً فَخَلَقَ الْعَرْشَ مِنْ قِسْمٍ وَ الْکُرْسِيَّ مِنْ قِسْمٍ وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ خَزَنَةَ الْکُرْسِيِّ مِنْ قِسْمٍ وَ أَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِی مَقَامِ الْحُبِّ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَهُ أَقْسَاماً فَخَلَقَ الْقَلَمَ مِنْ قِسْمٍ وَ اللَّوْحَ مِنْ قِسْمٍ وَ الْجَنَّةَ مِنْ قِسْمٍ وَ أَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْخَوْفِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَهُ أَجْزَاءً فَخَلَقَ الْمَلَائِکَةَ مِنْ جُزْءٍ وَ الشَّمْسَ مِنْ جُزْءٍ وَ الْقَمَرَ وَ الْکَوَاکِبَ مِنْ جُزْءٍ وَ أَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الرَّجَاءِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَهُ أَجْزَاءً فَخَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ جُزْءٍ وَ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ مِنْ جُزْءٍ وَ الْعِصْمَةَ وَ التَّوْفِيقَ مِنْ جُزْءٍ وَ أَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِی مَقَامِ الْحَيَاءِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْهَيْبَهِ فَرَشَحَ ذَلِکَ النُّورُ وَ قَطَرَتْ مِنْهُ مِائَهُ أَلْفٍ وَ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ قَطْرَهٍ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ کُلِّ قَطْرَهٍ رُوحَ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ ثُمَّ تَنَفَّسَتْ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَنْفَاسِهَا أَرْوَاحَ الْأَوْلِيَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ.

«38»-وَ يُؤَيِّدُ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَی کُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ (1) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِی ابْتَدَعَهُ مِنْ نُورِهِ وَ اشْتَقَّهُ مِنْ جَلَالِ عَظَمَتِهِ فَأَقْبَلَ يَطُوفُ بِالْقُدْرَهِ حَتَّی وَصَلَ إِلَی جَلَالِ الْعَظَمَهِ فِی ثَمَانِينَ أَلْفَ سَنَهٍ ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعْظِيماً فَفَتَقَ مِنْهُ نُورَ عَلِيٍّ عليه السلام فَکَانَ نُورِی مُحِيطاً بِالْعَظَمَهِ وَ نُورُ عَلِيٍّ مُحِيطاً بِالْقُدْرَهِ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ وَ اللَّوْحَ وَ الشَّمْسَ وَ ضَوْءَ النَّهَارِ وَ نُورَ الْأَبْصَارِ وَ الْعَقْلَ وَ الْمَعْرِفَهَ وَ أَبْصَارَ الْعِبَادِ وَ أَسْمَاعَهُمْ وَ قُلُوبَهُمْ مِنْ نُورِی وَ نُورِی مُشْتَقٌّ مِنْ نُورِهِ فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَ نَحْنُ السَّابِقُونَ وَ نَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ وَ نَحْنُ الشَّافِعُونَ وَ نَحْنُ کَلِمَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ خَاصَّهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَحِبَّاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ نَحْنُ يَمِينُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ خَزَنَهُ وَحْيِ اللَّهِ وَ سَدَنَهُ (2) غَيْبِ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ

1- آل عمران: 110.
2- سدنه جمع سادن: البواب و الحاجب، فكما ان الحاجب يخبر عن الملک فهم أيضا يخبرون عن اللّه تعالی و عما هو يخفی علی الناس.

وَ مَعْنَى التَّأْوِيلِ وَ فِى أَبْيَاتِنَا هَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ نَحْنُ مَحَالُّ قُدْسِ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَصَابِيحُ الحِكْمَهِ وَ نَحْنُ مَفَاتِيحُ الرَّحْمَهِ وَ نَحْنُ يَنَابِيعُ النِّعْمَهِ وَ نَحْنُ شَرَفُ الْأُمَّهِ وَ نَحْنُ سَادَهُ الْأَئِمَّهِ وَ نَحْنُ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَ أَحْبَارُ الدَّهْرِ (1) وَ نَحْنُ سَادَهُ الْعِبَادِ وَ نَحْنُ سَاسَهُ (2) الْبِلَادِ وَ نَحْنُ الْكُفَاهُ وَ الْوُلَاهُ وَ الْحُمَاهُ وَ السُّقَاهُ وَ الرُّعَاهُ وَ طَرِيقُ النَّجَاهِ وَ نَحْنُ السَّبِيلُ وَ السَّلْسَبِيلُ (3) وَ نَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِيمُ وَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ مَنْ آمَنَ بِنَا آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْنَا رَدَّ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ شَکَّ فِينَا شَکَّ فِى اللَّهِ وَ مَنْ عَرَفَنَا عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى عَنَّا تَوَلَّى عَنِ اللَّهِ وَ مَنْ أَطَاعَنَا أَطَاعَ اللَّهَ وَ نَحْنُ الْوَسِيلَهُ إِلَى اللَّهِ وَ الْوُصْلَهُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَ لَنَا الْعِصْمَهُ وَ الْخِلَافَهُ وَ الْهِدَايَهُ وَ فِينَا النُّبُوَّهُ وَ الْوَلَايَهُ وَ الْإِمَامَهُ وَ نَحْنُ مَعْدِنُ الْحِكْمَهِ وَ بَابُ الرَّحْمَهِ وَ شَجَرَهُ الْعِصْمَهِ وَ نَحْنُ كَلِمَهُ التَّقْوَى وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَى وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى الَّتِى مَنْ تَمَسَّکَ بِهَا نَجَا (4).

«39»-أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِىُّ فِى مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِىِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ تَفَرَّدَ فِى وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَهٍ فَصَارَتْ نُوراً ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ عِتْرَتَهُ عليه السلام ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَهٍ فَصَارَتْ رُوحاً وَ أَسْكَنَهَا فِى ذَلِکَ النُّورِ وَ أَسْكَنَهُ فِى أَبْدَانِنَا فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ احْتَجَبَ بِنَا عَنْ خَلْقِهِ فَمَا زِلْنَا فِى ظِلِّ عَرْشِهِ خَضْرَاءَ مُسَبِّحِينَ نُسَبِّحُهُ وَ نُقَدِّسُهُ حَيْثُ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ وَ لَا عَيْنَ تَطْرِفُ ثُمَّ خَلَقَ شِيعَتَنَا وَ إِنَّمَا سُمُّوا شِيعَهً لِأَنَّهُمْ خُلِقُوا

1- أى و نحن رؤساء العالم.
2- الساسه جمع السائس: و هو من يدبر القوم و يتولى امرهم و يقوم بالسياسه.والسياسه : استصلاح الخلق بارشادهم إلى الطريق المنجى فى العاجل أو الاجل. والسياسه المدنيه : تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامه.
3- السلسبيل: الماء العذب السهل المساغ. اسم عين فى الجنه.
4- رياض الجنان: مخطوط، لم نظفر بنسخته.

مِنْ شُعَاعِ نُورِنَا.

«40»-وَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلَتْ حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَتْ أَخْبِرْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَیَّ شَیْ ءٍ كُنْتُمْ فِی الْأَظِلَّهِ فَقَالَ علیه السلام كُنَّا نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِ خَلْقِهِ فَلَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ سَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرُوا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً (1) الطَّرِیقَهُ حُبُّ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ الْمَاءُ الْغَدَقُ الْمَاءُ الْفُرَاتُ وَ هُوَ وَلَایَهُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

«41»-وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ وَ نَحْنُ ذِمَّهُ اللَّهِ لَمْ نَزَلْ أَنْوَاراً حَوْلَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ فَيُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ لِتَسْبِيحِنَا فَلَمَّا نَزَلْنَا إِلَى الْأَرْضِ سَبَّحْنَا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ فَكُلُّ عِلْمٍ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَمِنَّا وَ عَنَّا وَ كَانَ فِی قَضَاءِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا یَدْخُلَ النَّارَ مُحِبٌّ لَنَا وَ لَا یَدْخُلَ الْجَنَّهَ مُبْغِضٌ لَنَا لِأَنَّ اللَّهَ یَسْأَلُ الْعِبَادَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَمَّا عَهِدَ إِلَیْهِمْ وَ لَا یَسْأَلُهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَیْهِمْ.

«42»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَبِیهِ بِأَرْبَعِینَ أَلْفَ سَنَهٍ قَالَ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كَانَ الِابْنُ قَبْلَ الْأَبِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّهِ ثُمَّ قَسَمَهُ نِصْفَیْنِ ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْیَاءَ مِنْ نُورِی وَ نُورِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ جَعَلَنَا عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ فَهَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرُوا فَكُلُّ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ وَ كَبَّرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِیمِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

«43»-قَالَ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَابَوَیْهِ مَرْفُوعاً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَبْلَ خَلْقِ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا بِأَرْبَعِمِائَهِ أَلْفِ سَنَهٍ وَ أَرْبَعَهٍ وَ عِشْرِینَ أَلْفَ سَنَهٍ

1- الجن: 16.

وَ خَلَقَ مِنْهُ اثْنَىْ عَشَرَ حِجَاباً وَ الْمُرَادُ بِالْحُجُبِ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام.

«44»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام فَذَكَرْتُ اخْتِلَافَ الشِّیعَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَزَلْ فَرْداً مُتَفَرِّداً فِی وَحْدَانِیَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ فَمَكَثُوا أَلْفَ أَلْفِ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْیَاءَ وَ أَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى عَلَیْهَا طَاعَتَهُمْ وَ جَعَلَ فِیهِمْ مِنْهُ مَا شَاءَ وَ فَوَّضَ أَمْرَ الْأَشْیَاءِ إِلَیْهِمْ فَهُمْ قَائِمُونَ مَقَامَهُ یُحَلِّلُونَ مَا شَاءُوا وَ یُحَرِّمُونَ مَا شَاءُوا وَ لَا یَفْعَلُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فَهَذِهِ الدِّیَانَهُ الَّتِی مَنْ تَقَدَّمَهَا غَرِقَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مُحِقَ خُذْهَا یَا مُحَمَّدُ فَإِنَّهَا مِنْ مَخْزُونِ الْعِلْمِ وَ مَكْنُونِهِ.

«45»-وَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحاً قَبْلَ الْمَخْلُوقَاتِ ثُمَّ قَالَ أَ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ یَخْلُقْ خَلْقاً سِوَاكُمْ بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفِ آدَمَ وَ أَلْفَ أَلْفِ عَالَمٍ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ فِی آخِرِ تِلْكَ الْعَوَالِمِ.(1)

أقول: الأخبار المأخوذه من كتابی الفارسی و البرسی لیست فی مرتبه سائر الأخبار فی الاعتبار و إن كان أكثرها موافقا لسائر الآثار و الله أعلم بأسرار الأئمه الأبرار و الاختلافات الوارده فی أزمنه سبق الأنوار یمكن حملها علی اختلاف معانی الخلق و مراتب ظهوراتهم فی العوالم المختلفه فإن الخلق یكون بمعنی التقدیر و قد ینسب إلی الأرواح و إلی الأجساد المثالیه و إلی الطینات و لكل منها مراتب شتی.

مع أنه قد یطلق العدد و یراد به الكثره لا خصوص العدد و قد یراعی فی ذلك مراتب عقول المخاطبین و أفهامهم و قد یكون بعضها لعدم ضبط الرواه و سیأتی بعض القول فی ذلك فی كتاب السماء و العالم إن شاء الله تعالی.

«46»-وَ رَوَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمَسْعُودِیُّ فِی كِتَابِ إِثْبَاتِ الْوَصِیَّهِ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ

1- مشارق الأنوار ... أقول: كنت عند اشرافی علی هذا المجلد و تصحیحه معتقلا و لم یكن عندی فی المحبس بعض المصادر، و لذا لم اوفق لاخراج

بعض الأحاديث و تطبيقه مع مصادره.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذِهِ الْخُطْبَهَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْأَشْیَاءِ وَ فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَرَایَا عَلَی غَیْرِ أَصْلٍ وَ لَا مِثَالٍ سَبَقَهُ فِی إِنْشَائِهَا وَ لَا إِعَانَهِ مُعِینٍ عَلَی ابْتِدَاعِهَا بَلِ ابْتَدَعَهَا بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ فَامْتَثَلَتْ فِی مَشِیَّتِهِ (1) خَاضِعَهً ذَلِیلَهً مُسْتَحْدَثَهً لِأَمْرِهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الدَّائِمِ بِغَیْرِ حَدٍّ وَ لَا أَمَدٍ وَ لَا زَوَالٍ وَ لَا نَفَادٍ وَ کَذَلِکَ لَمْ یَزَلْ وَ لَا یَزَالُ لَا تُغَیِّرُهُ الْأَزْمِنَهُ وَ لَا تُحِیطُ بِهِ الْأَمْکِنَهُ وَ لَا تَبْلُغُ صِفَاتِهِ الْأَلْسِنَهُ وَ لَا تَأْخُذُهُ نَوْمٌ وَ لَا سِنَهٌ لَمْ تَرَهُ الْعُیُونُ فَتُخْبِرَ عَنْهُ بِرُؤْیَهٍ وَ لَمْ تَهْجُمْ عَلَیْهِ الْعُقُولُ فَتَتَوَهَّمَ کُنْهَ صِفَتِهِ وَ لَمْ تَدْرِ کَیْفَ هُوَ إِلَّا بِمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ لَیْسَ لِقَضَائِهِ مَرَدٌّ وَ لَا لِقَوْلِهِ مُکَذِّبٌ ابْتَدَعَ الْأَشْیَاءَ بِغَیْرِ تَفَکُّرٍ وَ لَا مُعِینٍ (2) وَ لَا ظَهِیرٍ وَ لَا وَزِیرٍ فَطَرَهَا بِقُدْرَتِهِ وَ صَیَّرَهَا إِلَی (3) مَشِیَّتِهِ وَ صَاغَ أَشْبَاحَهَا وَ بَرَأَ أَرْوَاحَهَا وَ اسْتَنْبَطَ أَجْنَاسَهَا خَلْقاً مَبْرُوءاً مَذْرُوءاً (4) فِی أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ لَمْ یَأْتِ بِشَیْ ءٍ عَلَی غَیْرِ مَا أَرَادَ أَنْ یَأْتِیَ عَلَیْهِ لِیُرِیَ عِبَادَهُ آیَاتِ جَلَالِهِ وَ آلَائِهِ فَسُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً اللَّهُمَّ فَمَنْ جَهِلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِنِّی مُقِرٌّ بِأَنَّکَ مَا سَطَحْتَ أَرْضاً وَ لَا بَرَأْتَ خَلْقاً حَتَّی أَحْکَمْتَ خَلْقَهُ وَ أَتْقَنْتَهُ مِنْ نُورٍ سَبَقَتْ بِهِ السُّلَالَهُ وَ أَنْشَأْتَ آدَمَ لَهُ جِرْماً فَأَوْدَعْتَهُ مِنْهُ قَرَاراً مَکِیناً وَ مُسْتَوْدَعاً مَأْمُوناً وَ أَعَذْتَهُ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ حَجَبْتَهُ عَنِ الزِّیَادَهِ وَ النُّقْصَانِ (5) وَ حَصَّلْتَ (6) لَهُ الشَّرَفَ الَّذِی یُسَامِی (7) بِهِ عِبَادُکَ

ص: 26

1- فی المصدر: فامتثلت لمشیته.
2- فی المصدر: ابتدع الأشیاء بلا تفکیر و خلقها بلا معین.
3- و صیرها بمشیته.
4- صاغ الشی ء: هیأه علی مثال مستقیم. و الاشباح جمع الشبح: الشخص و استنبط اخترع و المبروء: المخلوق من العدم. و ذرأ اللّه الخلق: خلقه.
5- کنایه عن ملکه العصمه.
6- فی المصدر: و جعلت.
7- سامی الرجل: فاخره و باراه.

فَأَیُّ بَشَرٍ کَانَ مِثْلَ آدَمَ فِیمَا سَابَقَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَ عَرَّفَتْنَا کُتُبُکَ فِی عَطَایَاکَ أَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِکَتَکَ وَ عَرَّفْتَهُ مَا حَجَبْتَ عَنْهُمْ مِنْ عِلْمِکَ (1) إِذْ تَنَاهَتْ (2) بِهِ قُدْرَتُکَ وَ تَمَّتْ فِیهِ مَشِیَّتُکَ دَعَاکَ بِمَا أَکْنَنْتَ فِیهِ فَأَجَبْتَهُ إِجَابَةَ الْقَبُولِ فَلَمَّا أَذِنْتَ اللَّهُمَّ فِی انْتِقَالِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ صُلْبِ آدَمَ أَلَّفْتَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ زَوْجٍ خَلَقْتَهَا لَهُ سَکَناً وَ وَصَلْتَ لَهُمَا بِهِ سَبَباً فَنَقَلْتَهُ مِنْ بَیْنِهِمَا إِلَی شَیْثٍ اخْتِیَاراً لَهُ بِعِلْمِکَ فَإِنَّهُ بَشَرٌ کَانَ اخْتِصَاصُهُ بِرِسَالَتِکَ ثُمَّ نَقَلْتَهُ إِلَی أَنُوشَ فَکَانَ خَلَفَ أَبِیهِ فِی قَبُولِ کَرَامَتِکَ وَ احْتِمَالِ رِسَالاتِکَ ثُمَّ قَدَّرْتَ الْمَنْقُولَ إِلَیْهِ قَیْنَانَ (3) وَ أَلْحَقْتَهُ فِی الْحُظْوَهِ (4) بِالسَّابِقِینَ وَ فِی الْمِنْحَهِ بِالْبَاقِینَ ثُمَّ جَعَلْتَ مَهْلَائِیلَ رَابِعَ أَجْرَامِهِ قُدْرَهً تُودِعُهَا مِنْ خَلْقِکَ مَنْ تَضْرِبُ (5) لَهُمْ بِسَهْمِ النُّبُوَّهِ وَ شَرَفِ الْأُبُوَّهِ حَتَّی إِذَا قَبِلَهُ (6) بُرْدٌ عَنْ تَقْدِیرِکَ تَنَاهَی بِهِ تَدْبِیرُکَ إِلَی أَخْنُوخَ فَکَانَ أَوَّلَ مَنْ جَعَلْتَ مِنَ الْأَجْرَامِ نَاقِلًا لِلرِّسَالَهِ وَ حَامِلًا أَعْبَاءَ النُّبُوَّهِ (7) فَتَعَالَیْتَ یَا رَبِّ لَقَدْ لَطُفَ حِلْمُکَ (8) وَ جَلَّ قُدْرَتُکَ (9) عَنِ التَّفْسِیرِ إِلَّا بِمَا دَعَوْتَ إِلَیْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَعْیُنَ لَا تُدْرِکُکَ وَ الْأَوْهَامَ لَا تَلْحَقُکَ وَ الْعُقُولَ لَا تَصِفُکَ وَ الْمَکَانَ لَا یَسَعُکَ وَ کَیْفَ یَسَعُ مَنْ کَانَ قَبْلَ الْمَکَانِ وَ مَنْ خَلَقَ الْمَکَانَ (10)

1- إشاره الی قوله تعالی: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها. اه.
2- فلما تناهت خ ل.
3- فی المصدر: ثم قدرت نقل النور الی قینان.
4- الحظوه: المکانه و المنزله.
5- فی المصدر: فیمن تضرب.
6- ذکرنا فیما تقدم فی کتاب النبوّه اختلاف النسخ فی أسماء أولاد آدم؛ راجعه.
7- الاعباء جمع العب ء: الثقل و الحمل.
8- فی المصدر: لطف علمک.
9- فی النسخه المصحّحه: و جل قدرک.
10- فی المصدر: و کیف یسع المکان من خلقه و کان قبله؟.

أَمْ كَيْفَ تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَ لَمْ تُؤَمَّرِ (1) (2) الْأَوْهَامُ عَلَى أَمْرِهِ وَ كَيْفَ تُؤَمَّرُ الْأَوْهَامُ عَلَى أَمْرِهِ وَ هُوَ الَّذِى لَا نِهَايَةَ لَهُ وَ لَا غَايَةَ وَ كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نِهَايَةٌ وَ غَايَةٌ وَ هُوَ الَّذِى ابْتَدَأَ الْغَايَاتِ وَ النِّهَايَاتِ أَمْ كَيْفَ تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَبِيلًا إِلَى إِدْرَاكِهِ (3) وَ كَيْفَ يَكُونُ لَهُ إِدْرَاكُهُ (4) بِسَبَبٍ وَ قَدْ لَطُفَ بِرُبُوبِيَّتِهِ عَنِ الْمَحَاسَّةِ وَ الْمَجَاسَّةِ (5) وَ كَيْفَ لَا يَلْطُفُ عَنْهُمَا مَنْ لَا يَنْتَقِلُ عَنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ كَيْفَ يَنْتَقِلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ قَدْ جَعَلَ الِانْتِقَالَ نَقْصاً وَ زَوَالًا فَسُبْحَانَكَ مَلَأْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ بَايَنْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ فَأَنْتَ الَّذِى لَا يَفْقِدُكَ شَيْ ءٌ وَ أَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تَشَاءُ تَبَارَكَ يَا مَنْ كُلُّ مُدْرَكٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ كُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ أَنْتَ الَّذِى لَا يَسْتَغْنِى عَنْكَ الْمَكَانُ (6) وَ لَا نَعْرِفُكَ إِلَّا بِانْفِرَادِكَ بِالْوَحْدَانِيَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ سُبْحَانَكَ مَا أَبْيَنَ اصْطِفَاءَكَ لِإِدْرِيسَ عَلَى مَنْ سَلَكَ مِنَ الْحَامِلِينَ (7) لَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ دَلِيلًا مِنْ كِتَابِكَ إِذْ سَمَّيْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً وَ رَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً حَرَّمْتَهَا عَلَى خَلْقِكَ إِلَّا مَنْ نَقَلْتَ إِلَيْهِ نُورَ الْهَاشِمِيِّينَ وَ جَعَلْتَهُ أَوَّلَ مُنْذِرٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ ثُمَّ أَذِنْتَ فِى انْتِقَالِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنَ الْقَابِلِينَ (8) لَهُ مُتَوَشْلِخَ وَ لَمَكَ الْمُفْضِيَّيْنِ إِلَى نُوحٍ (9) فَأَىَّ آلَائِكَ يَا رَبِّ عَلَى (10) ذَلِكَ لَمْ تُوَلِّهِ وَ أَىَّ خَوَاصِّ كَرَامَتِكَ لَمْ تُعْطِهِ ثُمَّ أَذِنْتَ فِى إِيدَاعِهِ سَاماً دُونَ حَامٍ وَ يَافِثَ فَضُرِبَ لَهُمَا بِسَهْمٍ فِى الذِّلَّهِ وَ جَعَلْتَ مَا أَخْرَجْتَ

1- تعثر خ ل ظ.
2- تعثر خ ل ظ.
3- فى المصدر: و لم يجعل لها سبيل الى ادراكه.
4- ادراک خ ل.
5- جسه: مسه بيده ليتعرفه.
6- فى المصدر: لا يستغنى عنک المكان و الزمان.
7- فى المصدر: على سائر خلقک من العالمين.
8- فى المصدر: فى انتقال نور محمد.
9- المفضيين به الى نوح.
10- المصدر خال من: على ذلک .

مِنْ بَيْنِهِمَا لِنَسْلِ سَامٍ خَوَلًا (1) ثُمَّ تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْقَابِلُونَ مِنْ حَامِلٍ إِلَى حَامِلٍ وَ مُودِعٍ إِلَى مُسْتَوْدَعٍ مِنْ عِتْرَتِهِ فِی فَتَرَاتِ الدُّهُورِ حَتَّی قَبِلَهُ تَارُحُ أَطْهَرُ الْأَجْسَامِ وَ أَشْرَفُ الْأَجْرَامِ وَ نَقَلْتَهُ مِنْهُ إِلَی إِبْرَاهِیمَ فَأَسْعَدْتَ بِذَلِکَ جَدَّهُ وَ أَعْظَمْتَ بِهِ مَجْدَهُ وَ قَدَّسْتَهُ فِی الْأَصْفِیَاءِ وَ سَمَّیْتَهُ دُونَ رُسُلِکَ خَلِیلًا ثُمَّ خَصَصْتَ بِهِ إِسْمَاعِیلَ دُونَ وُلْدِ إِبْرَاهِیمَ فَأَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِیَّهِ الَّتِی فَضَّلْتَهَا عَلَی سَائِرِ اللُّغَاتِ فَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُهُ مَحْظُوراً عَنِ الِانْتِقَالِ فِی کُلِّ مَقْذُوفٍ مِنْ أَبٍ إِلَی أَبٍ حَتَّی قَبِلَهُ کِنَانَهُ عَنْ مُدْرِکَهَ فَأَخَذْتَ لَهُ مَجَامِعَ الْکَرَامَهِ وَ مَوَاطِنَ السَّلَامَهِ وَ أَجْلَلْتَ لَهُ الْبَلْدَهَ الَّتِی قَضَیْتَ فِیهَا مَخْرَجَهُ فَسُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَیُّ صُلْبٍ أَسْکَنْتَهُ فِیهِ لَمْ تَرْفَعْ ذِکْرَهُ وَ أَیُّ نَبِیٍّ بُشِّرَ بِهِ فَلَمْ یَتَقَدَّمْ فِی الْأَسْمَاءِ اسْمُهُ وَ أَیُّ سَاحَهٍ مِنَ الْأَرْضِ سَلَکْتَ بِهِ لَمْ تُظْهِرْ بِهَا قُدْسَهُ حَتَّی الْکَعْبَهِ الَّتِی جَعَلْتَ مِنْهَا مَخْرَجَهُ غَرَسْتَ أَسَاسَهَا بِیَاقُوتَهٍ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ أَمَرْتَ الْمَلَکَیْنِ الْمُطَهَّرَیْنِ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ فَتَوَسَّطَا بِهَا أَرْضَکَ وَ سَمَّیْتَهَا بَیْتَکَ وَ اتَّخَذْتَهَا مَعْمَداً (2) لِنَبِیِّکَ وَ حَرَّمْتَ وَحْشَهَا وَ شَجَرَهَا وَ قَدَّسْتَ حَجَرَهَا وَ مَدَرَهَا وَ جَعَلْتَهَا مَسْلَکاً لِوَحْیِکَ وَ مَنْسَکاً لِخَلْقِکَ وَ مَأْمَنَ الْمَأْکُولَاتِ وَ حِجَاباً لِلْآکِلَاتِ الْعَادِیَاتِ تُحَرِّمُ عَلَی أَنْفُسِهَا إِذْعَارَ مَنْ أَجَرْتَ ثُمَّ أَذِنْتَ لِلنَّضْرِ فِی قَبُولِهِ وَ إِیدَاعِهِ مَالِکاً ثُمَّ مِنْ بَعْدِ مَالِکٍ فِهْراً ثُمَّ خَصَصْتَ مِنْ وُلِدَ فِهْرٍ غَالِباً وَ جَعَلْتَ کُلَّ مَنْ تَنْقُلُهُ إِلَیْهِ أَمِیناً لِحَرَمِکَ حَتَّی إِذَا قَبِلَهُ لُؤَیُّ بْنُ غَالِبٍ آنَ لَهُ حَرَکَهُ تَقْدِیسٍ فَلَمْ تُودِعْهُ مِنْ بَعْدِهِ صُلْباً إِلَّا جَلَّلْتَهُ نُوراً تَأْنَسُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَ تَطْمَئِنُّ إِلَیْهِ الْقُلُوبُ فَأَنَا یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ الْمُقِرُّ لَکَ بِأَنَّکَ الْفَرْدُ الَّذِی لَا یُنَازَعُ وَ لَا

1- الخول: العبید و الإماء و غیرهم من الحاشیه، و فی النسخه المصحّحه: الحول بالمهمله ای القدره علی التصرف، الحذق و جوده النظر.
2- فی المصدر: معبدا.

يُغَالَبُ وَ لَا يُشَارَكُ (1) سُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لِعَقْلٍ مَوْلُودٍ وَ فَهْمٍ مَفْقُودٍ مُدْحَقٍ مِنْ ظَهْرٍ مَرِيجٍ نَبَعَ مِنْ عَيْنٍ مَشِيجٍ بِمَحِيضٍ (2) لَحْمٍ وَ عَلَقٍ وَ دَرٍّ (3) إِلَی فُضَالَهِ الْحَيْضِ وَ عُلَالاتِ الطُّعْمِ وَ شَارَكَتْهُ الْأَسْقَامُ وَ الْتَحَقَتْ (4) عَلَيْهِ الْآلَامُ لَا يَقْدِرُ عَلَی فِعْلٍ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ (5) عِلَّهٍ ضَعِيفِ التَّرْكِيبِ وَ الْبِنْيَهِ مَا لَهُ وَ الِاقْتِحَامَ عَلَی قُدْرَتِکَ وَ الْهُجُومَ عَلَی إِرَادَتِکَ وَ تَفْتِيشَ مَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُکَ سُبْحَانَکَ أَیُّ عَيْنٍ تَقُومُ نُصْبَ بَهَاءِ نُورِکَ وَ تَرْقَی إِلَی نُورِ ضِيَاءِ قُدْرَتِکَ وَ أَیُّ فَهْمٍ يَفْهَمُ مَا دُونَ ذَلِکَ إِلَّا أَبْصَارٌ (6) كَشَفْتَ عَنْهَا الْأَغْطِيَهَ وَ هَتَكْتَ عَنْهَا الْحُجُبَ الْعَمِيَّهَ فَرَقَتْ أَرْوَاحُهَا إِلَی أَطْرَافِ أَجْنِحَهِ (7) الْأَرْوَاحِ فَنَاجَوْکَ فِی أَرْكَانِکَ وَ أَلَحُّوا بَيْنَ (8) أَنْوَارِ بَهَائِکَ وَ نَظَرُوا مِنْ مُرْتَقَی التُّرْبَهِ إِلَی مُسْتَوَی كِبْرِيَائِکَ فَسَمَّاهُمْ أَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُوَّاراً وَ دَعَاهُمْ أَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمَّاراً فَسُبْحَانَکَ يَا مَنْ لَيْسَ فِی الْبِحَارِ قَطَرَاتٌ وَ لَا فِی مُتُونِ الْأَرْضِ جَنَبَاتٌ (9) وَ لَا فِی رِتَاجِ الرِّيَاحِ حَرَكَاتٌ وَ لَا فِی قُلُوبِ الْعِبَادِ خَطَرَاتٌ وَ لَا فِی الْأَبْصَارِ لَمَحَاتٌ وَ لَا عَلَی مُتُونِ السَّحَابِ نَفَحَاتٌ إِلَّا وَ هِیَ فِی قُدْرَتِکَ مُتَحَيِّرَاتٌ أَمَّا السَّمَاءُ فَتُخْبِرُ عَنْ عَجَائِبِکَ وَ أَمَّا الْأَرْضُ فَتَدُلُّ عَلَی مَدَائِحِکَ وَ أَمَّا الرِّيَاحُ

1- فی المصدر: و لا يغالب و لا يجادل و لا يشارک سبحانک سبحانک.
2- بمخيض خ ل.
3- ورد خ ل.
4- و التحفت خ ل.
5- فی المصدر: لا يمتنع من قيل و لا يقدر على فعل.
6- انصارا: خ ل. أقول: و فی المصدر: بصائر.
7- الأرواح خ ل. أقول: لعل معنى اجنحه الأرواح القوى الروحانيه فتكون الأجنحه كنايه عن القوى و الاستعدادات التی تكون للأرواح.
8- و ولجوا خ ل.
9- فی المصدر: جنات.

فَتَنْشُرُ فَوَائِدَکَ وَ أَمَّا السَّحَابُ فَتُهْطِلُ مَوَاهِبَکَ وَ کُلُّ ذَلِکَ یُحَدِّثُ بِتَحَنُّنِکَ وَ یُخْبِرُ أَفْهَامَ الْعَارِفِینَ بِشَفَقَتِکَ وَ أَنَا الْمُقِرُّ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَی أَلْسُنِ أَصْفِیَائِکَ أَنَّ أَبَانَا آدَمَ عِنْدَ اعْتِدَالِ نَفْسِهِ وَ فَرَاغِکَ مِنْ خَلْقِهِ رَفَعَ وَجْهَهُ فَوَاجَهَهُ مِنْ عَرْشِکَ وَسْمٌ (1) فِیهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ إِلَهِی مَنِ الْمَقْرُونُ بِاسْمِکَ فَقُلْتَ مُحَمَّدٌ خَیْرُ مَنْ أَخْرَجْتُهُ مِنْ صُلْبِکَ وَ اصْطَفَیْتُهُ بَعْدَکَ مِنْ وُلْدِکَ وَ لَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُکَ فَسُبْحَانَکَ لَکَ الْعِلْمُ النَّافِذُ وَ الْقَدْرُ الْغَالِبُ لَمْ تَزَلِ الْآبَاءُ تَحْمِلُهُ (2) وَ الْأَصْلَابُ تَنْقُلُهُ کُلَّمَا أَنْزَلْتَهُ سَاحَةَ صُلْبٍ جَعَلْتَ لَهُ فِیهَا صُنْعاً یَحُثُّ الْعُقُولَ عَلَی طَاعَتِهِ وَ یَدْعُوهَا إِلَی مُتَابَعَتِهِ (3) حَتَّی نَقَلْتَهُ إِلَی هَاشِمٍ خَیْرِ آبَائِهِ بَعْدَ إِسْمَاعِیلَ فَأَیَّ أَبٍ وَ جَدٍّ وَ وَالِدِ أُسْرَةٍ (4) وَ مُجْتَمَعِ عِتْرَةٍ وَ مَخْرَجِ طُهْرٍ وَ مَرْجِعِ فَخْرٍ جَعَلْتَ یَا رَبِّ هَاشِماً لَقَدْ أَقَمْتَهُ لَدُنْ بَیْتِکَ وَ جَعَلْتَ لَهُ الْمَشَاعِرَ وَ الْمَتَاجِرَ (5) ثُمَّ نَقَلْتَهُ مِنْ هَاشِمٍ إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَنْهَجْتَهُ سَبِیلَ إِبْرَاهِیمَ وَ أَلْهَمْتَهُ رُشْداً لِلتَّأْوِیلِ وَ تَفْصِیلِ الْحَقِّ وَ وَهَبْتَ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَ أَبَا طَالِبٍ وَ حَمْزَةَ وَ فَدَیْتَهُ فِی الْقُرْبَانِ بِعَبْدِ اللَّهِ کَسِمَتِکَ فِی إِبْرَاهِیمَ بِإِسْمَاعِیلَ وَ وَسَمْتَ بِأَبِی طَالِبٍ (6) فِی وُلْدِهِ کَسِمَتِکَ فِی إِسْحَاقَ بِتَقْدِیسِکَ عَلَیْهِمْ وَ تَقْدِیمِ الصَّفْوَةِ لَهُمْ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ إِلَهِی بِبَنِی أَبِی طَالِبٍ الدَّرَجَةَ الَّتِی رَفَعْتَ إِلَیْهَا فَضْلَهُمْ فِی الشَّرَفِ الَّذِی مَدَدْتَ بِهِ أَعْنَاقَهُمْ وَ الذِّکْرِ الَّذِی حَلَّیْتَ بِهِ أَسْمَاءَهُمْ وَ جَعَلْتَهُمْ مَعْدِنَ النُّورِ وَ جَنَّتَهُ وَ صَفْوَةَ الدِّینِ وَ ذِرْوَتَهُ وَ فَرِیضَةَ الْوَحْیِ وَ سُنَّتَهُ ثُمَّ أَذِنْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ فِی نَبْذِهِ

ص: 31

1- رسم خ ل.
2- أی تحمل محمّدا صلّی اللّه علیه و آله.
3- إشاره الی خوارق عاده کانت تظهر من آبائه بسببه.
4- الاسره: اهل الرجل المعروفون بالعائله.
5- و المفاخر. خ ل.
6- فی أبی طالب خ ل.

عِنْدَ مِيقَاتِ تَطْهِيرِ أَرْضِکَ مِنْ كُفَّارِ الْأُمَمِ الَّذِينَ نَسُوا عِبَادَتَکَ وَ جَهِلُوا مَعْرِفَتَکَ وَ اتَّخَذُوا أَنْدَاداً وَ جَحَدُوا رُبُوبِيَّتَکَ وَ أَنْكَرُوا وَحْدَانِيَّتَکَ وَ جَعَلُوا لَکَ شُرَكَاءَ وَ أَوْلَاداً وَ صَبَوْا إِلَى عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ وَ طَاعَهِ الشَّيْطَانِ فَدَعَاکَ نَبِيُّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِنُصْرَتِهِ (1) فَنَصَرْتَهُ بِی وَ بِجَعْفَرٍ وَ حَمْزَهَ فَنَحْنُ الَّذِينَ اخْتَرْتَنَا لَهُ وَ سَمَّيْتَنَا فِی دِينِکَ لِدَعْوَتِکَ أَنْصَاراً لِنَبِيِّکَ قَائِدُنَا إِلَى الْجَنَّهِ خِيَرَتُکَ وَ شَاهِدُنَا أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ جَعَلْتَنَا ثَلَاثَهً مَا نَصَبَ لَنَا عَزِيزٌ إِلَّا أَذْلَلْتَهُ بِنَا وَ لَا مَلِکٌ إِلَّا طَحْطَحْتَهُ (2) أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً وَ وَصَفْتَنَا يَا رَبَّنَا بِذَلِکَ وَ أَنْزَلْتَ فِينَا قُرْآناً (3) جَلَّيْتَ بِهِ عَنْ وُجُوهِنَا الظُّلَمَ وَ أَرْهَبْتَ بِصَوْلَتِنَا الْأُمَمَ إِذَا جَاهَدَ مُحَمَّدٌ رَسُولُکَ عَدُوّاً لِدِينِکَ تَلُوذُ بِهِ أُسْرَتُهُ وَ تَحُفُّ بِهِ عِتْرَتُهُ كَأَنَّهُمُ النُّجُومُ الزَّاهِرَهُ إِذَا تَوَسَّطَهُمُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لَيْلَهَ تَمه (تِمِّهِ) فَصَلَوَاتُکَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ صَفِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَیُّ مَنِيعَهٍ لَمْ تَهْدِمْهَا دَعْوَتُهُ وَ أَیُّ فَضِيلَهٍ لَمْ تَنَلْهَا عِتْرَتُهُ جَعَلْتَهُمْ خَيْرَ أَئِمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُجَاهِدُونَ فِی سَبِيلِکَ وَ يَتَوَاصَلُونَ بِدِينِکَ طَهَّرْتَهُمْ بِتَحْرِيمِ الْمَيْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أُهِلَّ وَ نُسِکَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَشْهَدُ لَهُمْ وَ مَلَائِكَتُکَ أَنَّهُمْ بَاعُوکَ أَنْفُسَهُمْ وَ ابْتَذَلُوا مِنْ هَيْبَتِکَ أَبْدَانَهُمْ شَعِثَهً رُءُوسُهُمْ تَرِبَهً وُجُوهُهُمْ تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْ طَهَارَتِهِمْ تَقْبِضُهُمْ إِلَيْهَا وَ مِنْ فَضْلِهِمْ تَمِيدُ بِمَنْ عَلَيْهَا رَفَعْتَ شَأْنَهُمْ بِتَحْرِيمِ أَنْجَاسِ الْمَطَاعِمِ وَ الْمَشَارِبِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُسْكِرِ فَأَیُّ شَرَفٍ يَا رَبِّ جَعَلْتَهُ فِی مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ فَوَ اللَّهِ لَأَقُولَنَّ قَوْلًا لَا يُطِيقُ أَنْ يَقُولَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَنَا عَلَمُ الْهُدَى وَ كَهْفُ

1- فی المصدر: لنصرته.
2- فی المصدر: الا طحطحته بنا.
3- هو قوله تعالى: وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ الآيه. راجع سوره الفتح: 29.

التُّقَى وَ مَحَلُّ السَّخَاءِ وَ بَحْرُ النَّدَی وَ طَوْدُ النُّهَی وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ نُورٌ فِی ظُلَمِ الدُّجَا وَ خَیْرُ مَنْ آمَنَ وَ اتَّقَی وَ أَکْمَلُ مَنْ تَقَمَّصَ وَ ارْتَدَی وَ أَفْضَلُ مَنْ شَهِدَ النَّجْوَی بَعْدَ النَّبِیِّ الْمُصْطَفَی وَ مَا أُزَکِّی نَفْسِی وَ لَکِنْ بِنِعْمَهِ رَبِّی أُحَدِّثُ (1) أَنَا صَاحِبُ الْقِبْلَتَیْنِ وَ حَامِلُ الرَّایَتَیْنِ فَهَلْ یُوَازِی فِیَّ أَحَدٌ وَ أَنَا أَبُو السِّبْطَیْنِ فَهَلْ یُسَاوِی بِی بَشَرٌ وَ أَنَا زَوْجُ خَیْرِ النِّسْوَانِ فَهَلْ یَفُوقُنِی (2) أَحَدٌ وَ أَنَا الْقَمَرُ الزَّاهِرُ بِالْعِلْمِ الَّذِی عَلَّمَنِی رَبِّی وَ الْفُرَاتُ الزَّاخِرُ أَشْبَهْتُ مِنَ الْقَمَرِ نُورَهُ وَ بَهَاءَهُ وَ مِنَ الْفُرَاتِ بَذْلَهُ وَ سَخَاءَهُ أَیُّهَا النَّاسُ بِنَا أَنَارَ اللَّهُ السُّبُلَ وَ أَقَامَ الْمَیَلَ وَ عُبِدَ اللَّهُ فِی أَرْضِهِ وَ تَنَاهَتْ إِلَیْهِ مَعْرِفَهُ خَلْقِهِ وَ قَدَّسَ اللَّهَ جَلَّ وَ تَعَالَی بِإِبْلَاغِنَا الْأَلْسُنُ وَ ابْتَهَلَتْ بِدَعْوَتِنَا الْأَذْهَانُ فَتَوَفَّی اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله سَعِیداً شَهِیداً هَادِیاً مَهْدِیّاً قَائِماً بِمَا اسْتَکْفَاهُ حَافِظاً لِمَا اسْتَرْعَاهُ تَمَّمَ بِهِ الدِّینَ وَ أَوْضَحَ بِهِ الْیَقِینَ وَ أَقَرَّتِ الْعُقُولُ بِدَلَالَتِهِ وَ أَبَانَتْ حُجَجَ أَنْبِیَائِهِ وَ انْدَمَغَ الْبَاطِلُ زَاهِقاً وَ وَضَّحَ الْعَدْلَ نَاطِقاً وَ عَطَّلَ مَظَانَّ الشَّیْطَانِ وَ أَوْضَحَ الْحَقَّ وَ الْبُرْهَانَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ فَوَاضِلَ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِیَ بَرَکَاتِکَ وَ رَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ (3).

بیان: قوله علیه السلام خلقه الظاهر أن الضمیر راجع إلی النبی صلی الله علیه و آله و قوله سبقت به السلاله لعل فیه تصحیفا و یحتمل أن یکون المراد أن السلاله إنما سبقت خلقته لأجل ذلک النور و لیکون محلا له.

و المراد بالسلاله آدم علیه السلام کما قال تعالی وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِینٍ و یحتمل أن یکون صغت فصحف و فی القاموس الجرم بالکسر الجسد قوله بما أکننت أی دعاک مستشفعا بالنور الذی سترته فیه و قوله قدره إن لم یکن تصحیفا فهو حال عن ضمیر أجرامه.

و برد هو الخامس من الآباء وقع هنا مکان زیادا و ماردا و إیادا و أدد فی الأخبار

1- إشاره الی قوله تعالی: وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ.
2- فی المصدر: فهل یفوقنی رجل.
3- اثبات الوصیه: 100- 105.

الأخر و قوله أول من جعلت يدل على أن من بينه و بين آدم لم يكونوا رسلا و لا ينافى كونهم أنبياء قوله و لم تؤمر الأوهام على بناء التفعيل بصيغه المجهول أى لم تجعل الأوهام أميرا على أمر معرفته أو بالتخفيف بتضمين أو يكون على بمعنى الباء أى لم يأمر الله الأوهام بمعرفته و الظاهر لم يعثر كما فى موضع آخر من العثور بمعنى الاطلاع.

و قوله من خلقه خبر كل قوله عليه السلام سلک أى مضى أو انسلک فى سلک الحاملين لكن لا يساعده اللغه قوله المفضيين أى قبل النور متوشلخ ثم لمک و أوصلاه إلى نوح عليه السلام قوله على ذلک أى بسبب قبول النور و ضميرا لم توله و لم تعطه راجعان إلى نوح.

قوله محظورا أى ممنوعا من أن ينتقل إلى من يقذف بسوء و قوله من أب متعلق بقوله تنقله و مدركه اسم والد خزيمه و خزيمه والد كنانه قوله معمدا كمقصد بمعناه أى قبله يتوجهون إليه فى الصلاه أو يقصدونه للحج و العمره و الإذعار التخويف.

قوله عليه السلام إن له حركه تقديس أى صار النور بعد ذلک أظهر و تأثير الكرامه للآباء لقربهم أكثر و قال فى القاموس دحقه كمنعه طرده و أبعده كأدحقه و الرحم بالماء رمته و لم تقبله و المريج المختلط و المضطرب و يقال خوط مريج أى متداخل فى الأغصان.

و المشيج المختلط من كل شى ء و جمعه أمشاج قوله بمحيض فى المنقول منه بالحاء المهمله فيكون متعلقا بمشيج أى مختلط بالحيض و يحتمل أن يكون بالمعجمه من قولهم مخض اللبن إذا أخذ زبده فهو مخيض و مخض الشى ء حركه شديدا فالباء زائده أو للملابسه أو على التجريد.

و الحاصل أنه شبه النطفه بلبن مخيض إذ هى تحصل من الحركه و هى تخرج من اللحم و تنعقد من الدم و على الأول لحم و علق بدلان من قوله مدحق لبيان تغيراتها و انقلاباتها و الفضاله بالضم البقيه و العاله بالضم ما يتعلل به و بقيه

ص: 34

اللبن و غيره و قوله ما له تأكيد لقوله ما لعقل.

قوله الحجب العميه أى الكثيفه الحاجبه قال الجزرى فى حديث الصوم فإن عمى عليكم قيل هو من العماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته و فيه من قتل تحت رايه عميه قيل هو من فعيله من العمى الضلاله قوله أجنحه الأرواح هو إما جمع الروح بمعنى الرحمه أو الراحه أو جمع الريح بمعنى الرحمه أو الغلبه و النصره و كان يحتمل المنقول منه الدال المهمله جمع دوح و هو جمع دوحه الشجره العظيمه و الجنبات جمع جنبه بالتحريک و هو من الوادى ناحيته. قوله عليه السلام و لا فى رتاج الرياح الرتاج ككتاب الباب المغلق و لا يناسب المقام إلا بتكلف و يحتمل أن يكون من قولهم رتج البحر أى هاج و كثر ماؤه فغمر كل شى ء و يحتمل أن يكون رجاج الرياح من الرج و هو التحريک و التحرک و الاهتزاز و الرجرجه الاضطراب و الهطل تتابع المطر و الصنع بالضم المعروف.

قوله فى نبذه الضمير راجع إلى النور و يقال صبا إلى الشى ء إذا حن و مال و قوله قائدنا صفه لنبيک و كذا خيرتک و يحتمل أن يكون قائدنا مبتدأ و خيرتک خبره كما أن شاهدنا مبتدأ و أنت خبره و يقال نصب لفلان أى عاداه و له الحرب وضعها و كلما رفع و استقبل به شى ء فقد نصب ذكره الفيروزآبادى فيمكن أن يقرأ هنا على المعلوم و المجهول و يقال طحطح أى كسر و فرق و بدد إهلاكا.

قوله عليه السلام ليله تمه بكسر التاء و فتحها و ضمها أى تمامه قال الجوهرى قمر تمام و تمام إذا تم ليله البدر و ليله التمام مكسور و هو أطول ليله فى السنه و يقال أبى قائلها إلا تما و تما و تما ثلاث لغات أى تماما و مضى على قوله لم يرجع منه و الكسر أفصح.

قوله عليه السلام أى منيعه أى بنيه رفيعه حصينه من أبنيه الضلاله و ابتذال الثوب

و غيره امتهانه تكاد الأرض أى كانت الأرض تحبهم بحيث تكاد تقبضهم إليها و تهتز بكونهم عليها بحيث يخاف أن تميد بمن عليها فرحا و السخاء ممدود و لعله قصره لرعايه السجع و الندى بالقصر الجود و المطر و البلل و الطود الجبل العظيم و النهى بضم النون جمع نهيه و هى العقل.

قوله عليه السلام من شهد النجوى أى أفضل الأفاضل فإنهم يشهدون النجوى و المشوره أو أفضل من اطلع على نجوى الخلق و أسرارهم بنور الإمامه قوله عليه السلام و أقام الميل لعله بالتحريک و هو ما كان من الميل و الاعوجاج بحسب الخلقه فهو أوفق لفظا و أبلغ معنى.

قوله عليه السلام و تناهت يقال تناهى أى بلغ أى بنا اختبر الله الخلق و اطلع على أحوالهم اطلاعا يوجب الثواب و العقاب أو بنا عرف الخلق ربهم فانتهى معرفتهم إليهم و اعلم أن النسخه كانت سقيمه جدا فصححناها بحسب الإمكان.

باب 2 أحوال ولادتهم عليهم السلام و انعقاد نطفهم و أحوالهم فى الرحم و...

عند الولاده و بركات ولادتهم صلوات الله عليهم و فيه بعض غرائب علومهم و شئونهم *

«1»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی یُولَدُ فِیهَا الْإِمَامُ لَا یُولَدُ فِیهَا مَوْلُودٌ إِلَّا کَانَ مُؤْمِناً وَ إِنْ وُلِدَ فِی أَرْضِ الشِّرْکِ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَی الْإِیمَانِ بِبَرَکَهِ الْإِمَامِ (1).

«2»-فس، تفسير القمى أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْإِمَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ یَکْتُبُ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً

1- أمالى ابن الطوسىّ: 263.

وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ

«3»-وَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ یَخْلُقَ (1) الْإِمَامَ أَخَذَ شَرْبَهً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَأَعْطَاهَا مَلَکاً فَسَقَاهَا إِیَّاهَا (2) فَمِنْ ذَلِکَ یَخْلُقُ الْإِمَامَ فَإِذَا وُلِدَ بَعَثَ اللَّهُ ذَلِکَ الْمَلَکَ إِلَی الْإِمَامِ فَکَتَبَ (3) بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا مَضَی ذَلِکَ الْإِمَامُ الَّذِی قَبْلَهُ رَفَعَ لَهُ مَنَاراً یُبْصِرُ بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ فَلِذَلِکَ یَحْتَجُّ بِهِ عَلَی خَلْقِهِ (4).

بیان: قوله علیه السلام إیاها أی أم الإمام علیه السلام و فی بعض النسخ إیاه کما فی الکافی و فی بعضها أباه بالموحده و مفادهما واحد قوله فلذلک فی بعض النسخ فبذلک أی یرفع المنار حیث یطلعه علی أعمالهم فیصیر شاهدا علیهم یحتج به یوم القیامه علیهم و فی الکافی و فیما سیأتی و بهذا یحتج الله علی خلقه أی بمثل هذا الرجل المتصف بتلک الأوصاف یحتج الله علی خلقه و یوجب علی الناس طاعته.

«4»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نُطْفَهَ الْإِمَامِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ إِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَی الْأَرْضِ وَقَعَ وَ هُوَ وَاضِعٌ یَدَهُ إِلَی الْأَرْضِ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ لِمَ ذَاکَ قَالَ علیه السلام لِأَنَّ مُنَادِیاً یُنَادِیهِ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَی یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ اثْبُتْ فَإِنَّکَ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی وَ عَیْبَهُ عِلْمِی وَ لَکَ وَ لِمَنْ تَوَلَّاکَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتِی وَ مَنَحْتُ جِنَانِی وَ أَحِلُّکَ جِوَارِی ثُمَّ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُصْلِیَنَّ مَنْ عَادَاکَ أَشَدَّ عَذَابِی وَ إِنْ أَوْسَعْتُ عَلَیْهِمْ فِی دُنْیَایَ مِنْ سَعَهِ رِزْقِی قَالَ فَإِذَا انْقَضَی صَوْتُ الْمُنَادِی أَجَابَهُ هُوَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا

1- لما أحبّ ان خلق خ ل.
2- فی نسخه: اباه و فی المصدر: ایاه و لعله مصحف.
3- فی المصدر: أن یکتب.
4- تفسیر القمّیّ: 202. و الآیه فی سوره الأنعام: 115.

إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَإِذَا قَالَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ اسْتَحَقَّ زِيَادَةَ الرُّوحِ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ (1).

بيان: قال الجزرى فيه ينادى مناد من بطنان العرش أى من وسطه و قيل من أصله و قيل البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش أقول لعل المراد بالعلم الأول علوم الأنبياء و الأوصياء السابقين و بالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء أو بالأول العلم بأحوال المبدإ و أسرار التوحيد و علم ما مضى و ما هو كائن فى النشأه الأولى و الشرائع و الأحكام و بالآخر العلم بأحوال المعاد و الجنه و النار و ما بعد الموت من أحوال البرزخ و غير ذلک و الأول أظهر.

«5»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءِ الْمُزْنِ فَيَقَعُ عَلَى كُلِّ شَجَرَهٍ فَيَأْكُلُ مِنْهُ ثُمَّ يُوَاقِعُ فَيَخْلُقُ اللَّهُ مِنْهُ الْإِمَامَ فَيَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ رُفِعَ لَهُ مَنَارٌ مِنْ نُورٍ يَرَى أَعْمَالَ الْعِبَادِ فَإِذَا تَرَعْرَعَ كُتِبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (2)

بيان: الأكثر فسروا المزن بالسحاب أو أبيضه أو ذى الماء و يظهر من الأخبار أنه اسم للماء الذى تحت العرش.

«6»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْإِمَامِ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا هِيَ وَضَعَتْهُ سَطَعَ لَهَا نُورٌ سَاطِعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَ سَقَطَ وَ فِی عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا هُوَ تَكَلَّمَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُوداً يُشْرِفُ (3) بِهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ يَعْلَمُ بِهِ أَعْمَالَهُمْ (4).

1- بصائر الدرجات: 61 و الآيه فى آل عمران: 18.
2- بصائر الدرجات: 127 و 128.
3- أشرف عليه: اطلع عليه من فوق.

4- بصائر الدرجات: 128 و الآیه فی الانعام: 115.

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْإِمَامُ یَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَی الْأَرْضِ كُتِبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا تَرَعْرَعَ نَصَبَ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ یَرَی بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ (1).

«8»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمَدَانِیِّ وَ غَیْرِهِ رَوَاهُ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَقْبِضَ رُوحَ إِمَامٍ وَ یَخْلُقَ مِنْ بَعْدِهِ إِمَاماً أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَی الْأَرْضِ فَیُلْقِیهَا عَلَی ثَمَرَةٍ أَوْ عَلَی بَقْلَةٍ فَیَأْكُلُ تِلْكَ الثَّمَرَةَ أَوْ تِلْكَ الْبَقْلَةَ الْإِمَامُ الَّذِی یَخْلُقُ اللَّهُ مِنْهُ نُطْفَةَ الْإِمَامِ الَّذِی یَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَیَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَةِ نُطْفَةً فِی الصُّلْبِ ثُمَّ یَصِیرُ إِلَی الرَّحِمِ فَیَمْكُثُ فِیهَا أَرْبَعِینَ لَیْلَةً فَإِذَا مَضَی لَهُ أَرْبَعُونَ لَیْلَةً سَمِعَ الصَّوْتَ فَإِذَا مَضَی لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كُتِبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا خَرَجَ إِلَی الْأَرْضِ أُوتِیَ الْحِكْمَةَ وَ زُیِّنَ بِالْعِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ أُلْبِسَ الْهَیْبَةَ وَ جُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ یَعْرِفُ بِهِ الضَّمِیرَ وَ یَرَی بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ (2).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن مقاتل عن الحسین بن أحمد عن یونس بن ظبیان مثله (3)

- یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن ابن أبی نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله (4) بتغییر ما أوردناه فی باب صفات الإمام علیه السلام شی، تفسیر العیاشی عن یونس مثله (5).

«9»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِذَا أَحَبَّ أَنْ

1- بصائر الدرجات: 128 و 129. و الآیه فی الانعام: 115.
2- بصائر الدرجات: 128 و 129. و الآیه فی الانعام: 115.
3- بصائر الدرجات: 128 و 129. و الآیه فی الانعام: 115.
4- بصائر الدرجات: 128 و 129. و الآیه فی الانعام: 115.

5- تفسير العيّاشيّ 1: 374.

يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَمَرَ مَلَكاً أَنْ يَأْخُذَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَسْقِيَهَا إِيَّاهُ فَمِنْ ذَلِكَ يَخْلُقُ الْإِمَامَ وَ يَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَيْلَةً فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ الْكَلَامَ فَإِذَا وُلِدَ بَعَثَ ذَلِكَ الْمَلَكَ فَيَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا مَضَى الْإِمَامُ الَّذِي كَانَ مِنْ قَبْلِهِ رَفَعَ لِهَذَا مَنَاراً مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ فَبِهَذَا يَحْتَجُّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ (1).

«10»-ير، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً فَكَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ (2) وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ يُرْفَعُ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ (3).

«11»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُصَيْنِ الْحُصَيْنِيِّ وَ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سُكَيْنَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُوَدِّعُهُ فَقَالَ اجْلِسْ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ كَأَنَّكَ تَرَى أَنَّا مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِمَامَ مِنَّا بَعْدَ الْإِمَامِ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا شَبَّ وَ تَرَعْرَعَ نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ (4).

بيان: شب أي صار شابا و ترعرع الصبي تحرك و نشأ.

و اعلم أنه لا تنافي بين تلك الأخبار إذ يحتمل أن تكون الكتابه في جميع المواضع و الأوقات المذكوره إما حقيقه أو تجوزا كنايه عن جعله مستعدا للإمامه و الخلافه و محلا لإفاضه العلوم الربانيه و مستنبطا منه آثار العلم و الحكمه من جميع جهاته و حركاته و سكناته و كذا عمود النور إما المراد به النور حقيقه بأن يخلق الله تعالى

1- بصائر الدرجات: 128.
2- في المصدر: فكتب على عضده الايمن. ظ.
3- بصائر الدرجات: 128.

4- بصائر الدرجات: 128.

له نورا یظهر فیه أعمال العباد أو هو کنایه عن روح القدس کما سیأتی فی الخبر أو ملک یأتی بالأخبار إلیه کما دلت روایه علیه أو جعله محلا للإلهامات الربانیه و الإفاضات السبحانیه و الله یعلم.

«12»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ یُونُسَ (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَ إِمَامٍ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ عَلَی بَقْلَهٍ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ أَوْ ثَمَرَهٍ مِنْ ثِمَارِهَا فَأَكَلَهَا الْإِمَامُ الَّذِی یَکُونُ مِنْهُ الْإِمَامُ فَکَانَتِ النُّطْفَهُ مِنْ تِلْکَ الْقَطْرَهِ فَإِذَا مَکَثَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِینَ یَوْماً سَمِعَ الصَّوْتَ فَإِذَا مَضَی أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ کُتِبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أُوتِیَ الْحِکْمَهَ وَ جُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ یَرَی بِهِ أَعْمَالَهُمْ (2).

«13»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ خَالِدٍ الْجَوَّانِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ لَیَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا فُصِلَ مِنْ أُمِّهِ کُتِبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا أُفْضِیَتْ إِلَیْهِ الْأُمُورُ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ یَرَی بِهِ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ (3).

«14»-یر، بصائر الدرجات عَمَّارُ بْنُ یُونُسَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْإِمَامَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ عَلَی مَنْکِبَیْهِ خَطٌّ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا بِیَدِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (4)

«15»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُحْبَلَ بِإِمَامٍ أُوتِیَ بِسَبْعِ وَرَقَاتٍ مِنَ الْجَنَّهِ فَأَکَلَهُنَّ قَبْلَ أَنْ یَقَعَ فَإِذَا وَقَعَ فِی الرَّحِمِ سَمِعَ الْکَلَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ فِیمَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ کَتَبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ

1- أی یونس بن ظبیان.
2- بصائر الدرجات: 128- 130 و الآیه فی الانعام: 115.
3- بصائر الدرجات: 128- 130 و الآیه فی الانعام: 115.
4- بصائر الدرجات: 128- 130 و الآیه فی الانعام: 115.

وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (1)

شی، تفسیر العیاشی عن یونس مثله (2)

بیان: أوتی أی أبوه بقرینه المقام أو یکون الإسناد فیه و فی الأکل علی المجاز فإنه لما کان ماده له فکأنه أکله و یمکن الجمع بینه و بین سائر الأخبار الوارده فی ماده نطفه الإمام بتحقق جمیع تلک الأمور و انعقادها منها جمیعا أو بأنه لا بد من تحقق أحدها و الأول أظهر.

«16»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا اسْتَقَرَّتْ نُطْفَهُ الْإِمَامِ فِی الرَّحِمِ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً نَصَبَ اللَّهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا تَمَّ لَهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَتَاهُ مَلَکٌ یُقَالُ لَهُ حَیَوَانُ فَیَکْتُبُ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (3)

«17»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمٍ (4) عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی وُلِدَ فِیهَا ابْنُهُ مُوسَی علیه السلام فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ وَضَعَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْغَدَاءَ وَ لِأَصْحَابِهِ وَ أَکْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ فَبَیْنَا نَحْنُ نَتَغَدَّی إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِیدَهَ أَنَّ الطَّلْقَ قَدْ ضَرَبَنِی وَ قَدْ أَمَرْتَنِی أَنْ لَا أَسْبِقَکَ بِابْنِکَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرِحاً مَسْرُوراً فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَیْنَا حَاسِراً عَنْ ذِرَاعَیْهِ ضَاحِکاً سِنُّهُ فَقُلْنَا أَضْحَکَ اللَّهُ سِنَّکَ وَ أَقَرَّ عَیْنَکَ مَا صَنَعَتْ حَمِیدَهُ فَقَالَ وَهَبَ اللَّهُ لِی غُلَاماً وَ هُوَ خَیْرُ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ وَ لَقَدْ خَبَّرَتْنِی عَنْهُ بِأَمْرٍ کُنْتُ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهَا قُلْتُ

1- بصائر الدرجات: 130 و الآیه فی الانعام: 115.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 374.
3- بصائر الدرجات: 130.
4- فی نسخه: سلیمان و فی المصدر: مسلم.

جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا خَبَّرْتُکَ عَنْهُ حَمِیدَهُ قَالَ ذَکَرَتْ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا وَقَعَ وَاضِعاً یَدَیْهِ عَلَی الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْکَ أَمَارَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَارَهُ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا تِلْکَ مِنْ عَلَامَهِ الْإِمَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُلِقَ بِجَدِّی فِیهَا أَتَی آتٍ جَدَّ أَبِی وَ هُوَ رَاقِدٌ فَأَتَاهُ بِکَأْسٍ فِیهَا شَرْبَهٌ أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ وَ أَبْیَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَلْیَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَی مِنَ الشَّهْدِ وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ فَسَقَاهُ إِیَّاهُ وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ فِیهَا بِجَدِّی وَ لَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُلِقَ فِیهَا بِأَبِی أَتَی آتٍ جَدِّی فَسَقَاهُ کَمَا سَقَی (1) جَدَّ أَبِی وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِأَبِی وَ لَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُلِقَ بِی فِیهَا أَتَی آتٍ أَبِی فَسَقَاهُ وَ أَمَرَهُ کَمَا أَمَرَهُمْ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِی وَ لَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُلِقَ فِیهَا بِابْنِی هَذَا أَتَانِی آتٍ کَمَا أَتَی جَدَّ أَبِی وَ جَدِّی وَ أَبِی فَسَقَانِی کَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِی کَمَا أَمَرَهُمْ فَقُمْتُ فَرِحاً مَسْرُوراً بِعِلْمِ اللَّهِ (2) بِمَا وَهَبَ لِی فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بِابْنِی وَ إِنَّ نُطْفَهَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُکَ فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ فِی الرَّحِمِ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً نَصَبَ اللَّهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ فِی بَطْنِ أُمِّهِ یَنْظُرُ مِنْهُ مَدَّ بَصَرِهِ فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ أَتَاهُ مَلَکٌ یُقَالُ لَهُ حَیَوَانُ وَ کَتَبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ وَاضِعاً یَدَهُ عَلَی الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَإِذَا وَضَعَ یَدَهُ إِلَی الْأَرْضِ فَإِنَّهُ یَقْبِضُ کُلَّ عِلْمٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ أَمَّا رَفْعُهُ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَإِنَّ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّهِ

1- فی المصدر: کما سقاه.
2- فی نسخه: بعلمی بما وهب.

مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ يَقُولُ يَا فُلَانُ اثْبُتْ ثَبَّتَکَ اللَّهُ فَلِعَظِيمٍ مَا خَلَقْتُکَ (1) أَنْتَ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی وَ مَوْضِعُ سِرِّی وَ عَيْبَةُ عِلْمِی لَکَ وَ لِمَنْ تَوَلَّاکَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتِی وَ أَسْكَنْتُ جَنَّتِی وَ أَحْلَلْتُ جِوَارِی ثُمَّ وَ عِزَّتِی لَأُصْلِيَنَّ مَنْ عَادَاکَ أَشَدَّ عَذَابِی وَ إِنْ أَوْسَعْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعَةِ رِزْقِی فَإِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمُنَادِی أَجَابَهُ الْوَصِیُّ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ (2) إِلَى آخِرِهَا فَإِذَا قَالَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ وَ اسْتَوْجَبَ زِيَارَةَ الرُّوحِ فِی لَيْلَةِ الْقَدْرِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَيْسَ الرُّوحُ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ (3).

«18»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ نُطْفَةَ الْإِمَامِ الَّتِی يَكُونُ مِنْهَا إِمَامٌ بَعْدَهُ (4).

«19»-ک، إكمال الدين ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ لَمَّا وُلِدَ الرِّضَا عليه السلام إِنَّ ابْنِی هَذَا وُلِدَ مَخْتُوناً طَاهِراً مُطَهَّراً وَ لَيْسَ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَدٌ يُولَدُ إِلَّا مَخْتُوناً طَاهِراً مُطَهَّراً وَ لَكِنَّا سَنُمِرُّ الْمُوسَى (5) لِإِصَابَةِ السُّنَّةِ وَ اتِّبَاعِ الْحَنِيفِيَّةِ.

«20»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْبَرِیِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ قَالَ هَذَا حَرْفٌ فِی الْأَئِمَّةِ خَاصَّةً ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ إِنَّ الْإِمَامَ

1- خلقتک خ ل.
2- آل عمران: 18.
3- بصائر الدرجات: 130 و 131. و الآيه الأخيره فی القدر: 4.
4- بصائر الدرجات: 141.
5- الموسى مقصورا: آله يحلق بها، يقال لها بالفارسيه: تيغ.

يَخْلُقُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ لَا يَلِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ هُوَ جَعَلَهُ يَسْمَعُ وَ يَرَى فِی بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّی إِذَا صَارَ إِلَی الْأَرْضِ خَطَّ كَتِفَيْهِ (1) وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْآيَةَ (2).

«21»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا تَكَلَّمُوا فِی الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ جَنِينٌ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ (3) فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِی كُلِّ بَلَدٍ مَنَاراً يَنْظُرُ بِهِ إِلَی أَعْمَالِ (4) الْخَلَائِقِ (5).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسین عن الحسین بن سعید عن علی بن حدید مثله (6)

- کا، الکافی العده عن أحمد بن محمد عن ابن حدید عن جمیل بن دراج قال روی غیر واحد من أصحابنا أنه قال لا تتکلموا و ذکر مثله (7)

بیان: قوله علیه السلام لا تتکلموا أی فی نصب الإمام و تعیینه بآرائکم أو فی توصیفه لأن أمره عجیب لا تصل إلیه أحلامکم.

«22»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ الْأَوْصِيَاءُ إِذَا حَمَلَتْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَصَابَهَا فَتْرَةٌ شِبْهُ الْغَشْيَةِ فَأَقَامَتْ فِی ذَلِكَ يَوْمَهَا ذَلِكَ إِنْ

1- فی المصدر: خط بین کتفیه.
2- بصائر الدرجات: 130.
3- فی الکافی: و هو السمیع العلیم.
4- أعمال العباد خ ل.
5- بصائر الدرجات: 129. فیه: رفع اللّه له فی کل بلد منارا من نور ینظر به الی أعمال العباد.
6- بصائر الدرجات: 129.
7- أصول الکافی 1: 388. فیه: رفع له فی کل بلده منار ینظر منه الی اعمال العباد.

كَانَ نَهَاراً أَوْ لَيْلَتَهَا إِنْ كَانَ لَيْلًا ثُمَّ تَرَى فِی مَنَامِهَا رَجُلًا يُبَشِّرُهَا بِغُلَامٍ عَلِيمٍ حَلِيمٍ فَتَفْرَحُ لِذَلِکَ ثُمَّ تَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهَا فَتَسْمَعُ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ فِی جَانِبِ الْبَيْتِ صَوْتاً يَقُولُ حَمَلْتِ بِخَيْرٍ وَ تَصِيرِينَ إِلَى خَيْرٍ وَ جِئْتِ بِخَيْرٍ أَبْشِرِی بِغُلَامٍ عَلِيمٍ حَلِيمٍ وَ تَجِدُ خِفَّةً فِی بَدَنِهَا لَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِکَ امْتِنَاعاً (1) مِنْ جَنْبَيْهَا وَ بَطْنِهَا فَإِذَا كَانَ لِتِسْعٍ مِنْ شَهْرِهَا (2) سَمِعَتْ فِی الْبَيْتِ حِسّاً شَدِيداً فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِی تَلِدُ فِيهَا ظَهَرَ لَهَا فِی الْبَيْتِ نُورٌ تَرَاهُ لَا يَرَاهُ غَيْرُهَا إِلَّا أَبُوهُ فَإِذَا وَلَدَتْهُ وَلَدَتْهُ قَاعِداً وَ تَفَتَّحَتْ لَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مُتَرَبِّعاً ثُمَّ يَسْتَدِيرُ بَعْدَ وُقُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يُخْطِئُ الْقِبْلَةَ حَتَّى كَانَتْ (3) بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَعْطِسُ ثَلَاثاً يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ بِالتَّحْمِيدِ وَ يَقَعُ مَسْرُوراً مَخْتُوناً وَ رَبَاعِيَتَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَ أَسْفَلَ وَ نَابَاهُ وَ ضَاحِكَاهُ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِثْلُ سَبِيكَهِ الذَّهَبِ نُورٌ وَ يُقِيمُ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ تَسِيلُ يَدَاهُ ذَهَباً وَ كَذَلِکَ الْأَنْبِيَاءُ إِذَا وُلِدُوا وَ إِنَّمَا الْأَوْصِيَاءُ أَعْلَاقٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (4).

توضيح: قوله حتى كانت كأنه غايه للاستداره أى يستدير حتى تصير القبله محاذيه لوجهه و فى بعض النسخ (5) حيث كانت فقوله بوجهه متعلق بقوله لا يخطئ أى لا يخطئ القبله بوجهه حيث كانت القبله.

قوله عليه السلام و رباعيتاه لعل نبات خصوص تلك الأسنان لمزيد مدخليتها فى الجمال مع أنه يحتمل أن يكون المراد كل الأسنان و إنما ذكرت تلك على سبيل المثال قوله مثل سبيكه الذهب أى نور أصفر أو أحمر شبيه بها و المسرور مقطوع السره و الأعلاق جمع علق بالكسر و هو النفيس من كل شى ء أى أشرف أولادهم أو من أشرف أجزائهم و طينتهم.

1- ثم تجد بعد ذلک اتساعا خ ل.
2- من شهورها خ ل.
3- حيث كانت خ ل.
4- أصول الكافى 1: 387 و 388.
5- و هو الموجود فى المصدر المطبوع.

أقول: أثبتنا بعض الأخبار المناسبه لهذا الباب فی باب صفات الإمام و باب أنهم کلمات الله و أبواب علمهم و باب ولاده کل منهم علیهم السلام.

باب 3 الأرواح التی فیهم و أنهم مؤیدون بروح القدس و نور إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ و بیان نزول السوره فیهم علیهم السلام

الآیات؛

النحل: «یُنَزِّلُ الْمَلائِکَهَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ»(2)

الإسراء: «وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِیلاً»(85)

المؤمن: «یُلْقِی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ»(15)

النبأ: «یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَهُ صَفًّا»(38)

«1»-فس، تفسیر القمی وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی- حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: هُوَ مَلَکٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (1).

«2»-وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ هُوَ مِنَ الْمَلَکُوتِ (2).

«3»-فس، تفسیر القمی رَفِیعُ الدَّرَجاتِ ذُو الْعَرْشِ یُلْقِی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ قَالَ رُوحُ الْقُدُسِ وَ هُوَ خَاصٌّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (3).

«4»-فس، تفسیر القمی وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ قَالَ رُوحُ الْقُدُسِ هِیَ الَّتِی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ

1- تفسیر القمّیّ: 388 و الآیه فی الاسراء: 85.
2- تفسیر القمّیّ: 388 و الآیه فی الاسراء: 85.

3- تفسير القمّىّ: 584 و الآيه فى المؤمن: 15.

الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى قَالَ هُوَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ ثُمَّ كَنَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِى بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا (1) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النُّورَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَوْلُهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ الْآيَهَ (2).

أَقُولُ سَيَأْتِى فِى بَابِ جِهَاتِ عُلُومِهِمْ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صُورَهٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ

«5»- فس، تفسير القمی أُولئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ هُمُ الْأَئِمَّهُ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قَالَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (3).

«6»-فس، تفسير القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ وَ السَّماءِ وَ الطّارِقِ قَالَ (4) السَّمَاءُ فِى هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الطَّارِقُ الَّذِى يَطْرُقُ الْأَئِمَّهَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ مِمَّا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ الرُّوحُ الَّذِى مَعَ الْأَئِمَّهِ يُسَدِّدُهُمْ قُلْتُ وَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (5).

«7»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تَمِيمٌ الْقُرَشِىُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِىِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَيَّدَنَا بِرُوحٍ مِنْهُ مُقَدَّسَهٍ مُطَهَّرَهٍ لَيْسَتْ بِمَلَكٍ لَمْ تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هِىَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنَّا تُسَدِّدُهُمْ وَ تُوَفِّقُهُمْ وَ هُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ (6).

1- الشوری: 52.
2- تفسير القمّیّ: 605- 606 و الآيه الأخيره فی الأعراف، 157.
3- تفسير القمّیّ: 671 و الآيه فی المجادله: 22.
4- فی نسخه: قال: قال.
5- تفسير القمّیّ: 820 و الآيتان فی الطارق 1 و 3.
6- عيون الأخبار: 324.

«8»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ رُوحُ الْقُدُسِ قَالَ الرُّوحُ هُوَ جَبْرَئِیلُ وَ الْقُدُسُ الطَّاهِرُ لِیُثَبِّتَ الَّذِینَ آمَنُوا هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُدیً وَ بُشْری لِلْمُسْلِمِینَ (1)

«9»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَطِیَّهَ الزَّیَّاتِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ نَهَراً دُونَ عَرْشِهِ وَ دُونَ النَّهَرِ الَّذِی دُونَ عَرْشِهِ نُورٌ مِنْ نُورِهِ وَ إِنَّ فِی حَافَتَیِ النَّهَرِ (2) رُوحَیْنِ مَخْلُوقَیْنِ- رُوحُ الْقُدُسِ وَ رُوحٌ مِنْ أَمْرِهِ وَ إِنَّ لِلَّهِ عَشْرَ طِینَاتٍ خَمْسَهً مِنَ الْجَنَّهِ وَ خَمْسَهً مِنَ الْأَرْضِ فَفَسَّرَ الْجِنَانَ وَ فَسَّرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا مَلَکٍ إِلَّا وَ مِنْ بَعْدِ جَبْلِهِ نَفَخَ فِیهِ مِنْ إِحْدَی الرُّوحَیْنِ وَ جَعَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مِنْ إِحْدَی الطِّینَتَیْنِ فَقُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (3) مَا الْجَبْلُ قَالَ الْخَلْقُ غَیْرَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ الطِّینَاتِ جَمِیعاً وَ نَفَخَ فِینَا مِنَ الرُّوحَیْنِ جَمِیعاً فَأَطْیِبْ (4) بِهَا طِیباً (5).

«10»-وَ رَوَی غَیْرُهُ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ قَالَ طِینُ الْجِنَانِ جَنَّهُ عَدْنٍ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی وَ النَّعِیمِ وَ الْفِرْدَوْسُ وَ الْخُلْدُ وَ طِینُ الْأَرْضِ مَکَّهُ وَ الْمَدِینَهُ وَ الْکُوفَهُ وَ بَیْتُ الْمَقْدِسِ (6) وَ الْحَیْرُ (7).

کا، الکافی علی بن إبراهیم عن علی بن حسان و محمد بن یحیی عن سلمه بن الخطاب و غیره عن علی بن حسان عن علی بن عطیه عن علی بن رئاب رفعه إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و ذکر مثله (8)

1- تفسیر القمّیّ: 365 و 366 و الآیه فی النحل: 102.
2- فی المصدر: علی حافتی النهر.
3- فی المصدر: قلت لابی الحسن علیه السّلام.
4- فی المصدر: فأطیبها طینتنا.
5- بصائر الدرجات: 132.
6- فی نسخه: (و الحائر) و هو الموجود فی الکافی.
7- بصائر الدرجات: 132.
8- أصول الکافی 1: 389 و 390 فیه: و لا ملک من بعده جبله الا نفخ فیه و فیه: لابی الحسن الأول و فیه: و جنه النعیم.

بیان: جافتا النهر بتخفیف الفاء جانباه قوله ففسر الجنان أی بما سیأتی فی روایه أبی الصامت قوله علیه السلام إلا و من بعد جبله فی الکافی و لا ملک من بعده جبله إلا نفخ فقوله من بعده أی من بعد النبی صلی الله علیه و آله فإن الملک بعده فی الرتبه و إرجاع الضمیر إلی الله بعید و یقال جبله الله أی خلقه و جبله علی الشی ء تبعه علیه و جبره.

قوله و جعل النبی صلی الله علیه و آله إنما لم یذکر الملک هنا لأنه لیس للملک جسد مثل جسد الإنسان قوله ما الجبل هو بسکون الباء سؤال عن مصدر الفعل المتقدم علی ما فی الکافی و قوله الخلق غیرنا الأظهر عندی أن قوله الخلق تفسیر للجبل و قوله غیرنا تتمه للکلام السابق علی الاستثناء المنقطع و إنما اعترض السؤال و الجواب بین الکلام قبل تمامه.

و قال الشیخ البهائی قدس الله روحه یعنی ماده بدننا لا تسمی جبله لأنها خلقت من العشر طینات و قیل حاصله أن مصداق الجبل فی الکلام المتقدم خلق غیرنا أهل البیت لأن الله تعالی خلق طینتنا من عشر طینات و لأجل ذلک شیعتنا منتشره فی الأرضین و السماوات.

أقول: و هذا أیضا وجه قریب و قوله فأطیب بها طیبا صیغه التعجب و فی بعض النسخ طینا بالنون و نصبه علی التمیز أی ما أطیبها من طینه. (1) و روی غیره کلام الصفار و الضمیر لعلی أو للزیات و ضمیر قال لأمیر المؤمنین أو الباقر أو الصادق علیهم السلام لأن أبا الصامت راویهما و الحیر حائر الحسین علیه السلام.

«11»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُعَایِنُ مُعَایَنَهً وَ إِنَ

1- و الصحیح ما تقدم ان الموجود فی المصدر: فأطیبها طینتنا.

مِنَّا لَمَنْ يُنْقَرُ فِی قَلْبِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ كَوَقْعِ السِّلْسِلَهِ تَقَعُ فِی الطَّسْتِ (1) قَالَ قُلْتُ فَالَّذِينَ يُعَايِنُونَ مَا هُمْ قَالَ خَلْقٌ (2) أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (3).

«12»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ (4) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَنْ سُورَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ فَقَالَ وَيْلَکَ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ إِيَّاکَ وَ السُّؤَالَ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَقَامَ الرَّجُلُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ يَوْماً فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ نُورٌ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ لَا يُرِيدُونَ حَاجَهً مِنَ السَّمَاءِ وَ لَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا ذَكَرُوهَا لِذَلِکَ النُّورِ فَأَتَاهُمْ بِهَا فَإِنَّ مِمَّا ذَكَرَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام مِنَ الْحَوَائِجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِی بَكْرٍ يَوْماً لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ فَاشْهَدْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ شَهِيداً فَإِيَّاکَ أَنْ تَقُولُ إِنَّهُ مَيِّتٌ وَ اللَّهِ لَيَأْتِيَنَّکَ فَاتَّقِ اللَّهَ إِذَا جَاءَکَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ مُتَمَثِّلٍ بِهِ فَبَعَثَ (5) بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ إِنْ جَاءَنِی وَ اللَّهِ أَطَعْتُهُ وَ خَرَجْتُ مِمَّا أَنَا فِيهِ قَالَ وَ ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِذَلِکَ النُّورِ فَعَرَجَ إِلَى أَرْوَاحِ النَّبِيِّينَ فَإِذَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قَدْ أُلْبِسَ وَجْهَهُ ذَلِکَ النُّورُ وَ أَتَى وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ آمِنْ بِعَلِیٍّ عليه السلام وَ بِأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ إِنَّهُمْ مِثْلِی إِلَّا النُّبُوَّهَ وَ تُبْ إِلَى اللَّهِ بِرَدِّ مَا فِی يَدَيْکَ إِلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَکَ فِيهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يُرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَجْمَعُ النَّاسَ فَأَخْطُبُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَنَا فِيهِ إِلَيْکَ

1- فی نسخه: لمن يسمع كما تقع السلسله فی الطست و يوجد ذلک فی المصدر مع تصحيف.
2- خلق اللّه خ.
3- بصائر الدرجات: 63.
4- لعل الصحيح: حريش بالحاء المهمله. و فی الرجل و حديثه هذا كلام للنجاشیّ راجع فهرسته.
5- فی نسخه: فبعث به و فی أخرى: فلعب به.

يَا عَلِيُّ عَلَى أَنْ تُؤْمِنَنِى قَالَ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَ لَوْ لَا أَنَّکَ تَنْسَى مَا رَأَيْتَ لَفَعَلْتَ (1) قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَکْرٍ إِلَى عُمَرَ وَ رَجَعَ نُورُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ قَدِ اجْتَمَعَ أَبُو بَکْرٍ مَعَ عُمَرَ فَقُلْتُ أَ وَ عَلِمَ النُّورُ قَالَ إِنَّ لَهُ لِسَاناً نَاطِقاً وَ بَصَراً نَافِذاً يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ لِلْأَوْصِيَاءِ وَ يَسْتَمِعُ الْأَسْرَارَ (2) وَ يَأْتِيهِمْ بِتَفْسِيرِ کُلِّ أَمْرٍ يَکْتَتِمُ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبُو بَکْرٍ الْخَبَرَ عُمَرَ قَالَ سَحَرَکَ وَ إِنَّهَا لَفِى بَنِى هَاشِمٍ لَقَدِيمَهٌ قَالَ ثُمَّ قَامَا يُخْبِرَانِ النَّاسَ فَمَا دَرَيَا مَا يَقُولَانِ قُلْتُ لِمَا ذَا قَالَ لِأَنَّهُمَا قَدْ نَسِيَاهُ وَ جَاءَ النُّورُ فَأَخْبَرَ عَلِيّاً عليه السلام خَبَرَهُمَا فَقَالَ بُعْداً لَهُمَا کَما بَعِدَتْ ثَمُودُ (3).

بيان: قوله عليه السلام لفعلت لعل المعنى لفعلت أشياء أخر من التشنيع و النسبه إلى السحر و غيرهما كما يومى إليه آخر الخبر و يمكن أن يقرأ على صيغه المتكلم لكنه يأبى عنه ما بعده فى الجمله.

«13»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّاسَ ثَلَاثَهَ أَصْنَافٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ کُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَهً فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ فَالسَّابِقُونَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَاصَّهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَهَ أَرْوَاحٍ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ فَبِهِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ (4) وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ فَبِهِ خَافُوا اللَّهَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُوَّهِ فَبِهِ قَوُوا عَلَى طَاعَهِ اللَّهِ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهْوَهِ فَبِهِ اشْتَهَوْا طَاعَهَ اللَّهِ وَ کَرِهُوا مَعْصِيَتَهُ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِى يَذْهَبُ بِهِ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ

1- فى هامش النسخه المصحّحه: أى ان كنت لا تنسى ما رأيت لفعلت الابراء و لرددت الخلافه.
2- فى نسخه من الكتاب و فى المصدر: و يسمع الاسرار.
3- بصائر الدرجات: 80.
4- فبه عرفوا الأشياء. خ ل.

وَ جَعَلَ فِی الْمُؤْمِنِینَ أَصْحَابِ الْمَیْمَنَهِ رُوحَ الْإِیمَانِ فَبِهِ خَافُوا اللَّهَ وَ جَعَلَ فِیهِمْ رُوحَ الْقُوَّهِ فَبِهِ قَوُوا عَلَی الطَّاعَهِ مِنَ اللَّهِ وَ جَعَلَ فِیهِمْ رُوحَ الشَّهْوَهِ فَبِهِ اشْتَهَوْا طَاعَهَ اللَّهِ وَ جَعَلَ فِیهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِی یَذْهَبُ النَّاسُ بِهِ وَ یَجِیئُونَ (1).

تبیین: أَزْواجاً أی أَصْنَافاً ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ الاستفهام للتعجب من علو حالهم و الجمله الاستفهامیه خبر بإقامه الظاهر مقام الضمیر و سموا بذلک لأنهم عند المیثاق کانوا علی الیمین أو یکونون فی الحشر عن یمین العرش أو یؤتون صحائفهم بأیمانهم أو لأنهم أهل الیمن و البرکه و أصحاب المشأمه علی خلاف ذلک وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أی الذین سبقوا إلی الإیمان و الطاعه أو إلی حیازه الفضائل أو الأنبیاء (2) و الأوصیاء فإنهم مقدمو أهل الإیمان هم الذین عرفت حالهم و مآلهم و الذین سبقوا إلی الجنه أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ أی الذین قربت درجاتهم فی الجنه و أعلیت مراتبهم و خاصه الله أی سائر الأنبیاء و جمیع الأوصیاء الذین اختصهم الله لخلافته.

ثم اعلم أن الروح یطلق علی النفس الناطقه و علی النفس الحیوانیه الساریه فی البدن و علی خلق عظیم إما من جنس الملائکه أو أعظم منهم و الأرواح المذکوره هنا یمکن أن تکون أرواحا مختلفه متباینه بعضها فی البدن و بعضها خارجه عنه أو یکون المراد بالجمیع النفس الناطقه باعتبار أعمالها و أحوالها و درجاتها و مراتبها أو أطلقت علی تلک الأحوال و الدرجات کما أنه تطلق علیها النفس الأماره و اللوامه و الملهمه و المطمئنه بحسب درجاتها و مراتبها فی الطاعه و العقل الهیولانی و بالملکه و بالفعل و المستفاد بحسب مراتبها فی العلم و المعرفه. و یحتمل أن تکون روح القوه و الشهوه و المدرج کلها الروح الحیوانیه و روح الإیمان و روح القدس النفس الناطقه بحسب کمالاتها أو تکون الأربعه سوی روح

1- بصائر الدرجات: 132. و الآیات فی الواقعه: 7- 11.
2- فی نسخه: و هم الأنبیاء.

القدس مراتب النفس و روح القدس الخلق الأعظم و يحتمل أن يكون ارتباط روح القدس متفرعا على حصول تلك الحاله القدسيه للنفس فتطلق روح القدس على النفس فی تلك الحاله و على تلك الحاله و على الجوهر القدسی الذی يحصل له الارتباط بالنفس فی تلك الحاله كما تقول الحكماء فی ارتباط النفس بالعقل الفعال بزعمهم و به يؤولون أكثر الآيات و الأخبار اعتمادا على عقولهم القاصره و أفكارهم الخاسره.

فبه قووا على طاعه الله أقول روح القوه روح بها يقوون على الأعمال و هی مشتركه بين الفريقين لكن لما كان أصحاب اليمين يصرفونها إلى طاعه الله عبر عنها كذلك و كذا روح الشهوه هی ما يصير سببا للميل إلى المشتهيات فأصحاب الشمال يستعملونها فی المشتهيات الجسمانيه و أصحاب اليمين فی اللذات الروحانيه و عدم ذكر أصحاب المشأمه لظهور أحوالهم مما مر لأنه ليس لهم روح القدس و لا روح الإيمان ففيهم الثلاثه الباقيه التی هی موجوده فی الحيوانات أيضا كما قال سبحانه إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (1) و سيأتی تفصيل القول فی ذلك فی كتاب السماء و العالم إن شاء الله تعالى.

«14»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (2) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: فِی الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ خَمْسَهُ أَرْوَاحٍ رُوحُ الْبَدَنِ وَ رُوحُ الْقُدُسِ وَ رُوحُ الْقُوَّهِ وَ رُوحُ الشَّهْوَهِ وَ رُوحُ الْإِيمَانِ وَ فِی الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَهُ أَرْوَاحٍ أَفْقَدَهَا رُوحَ الْقُدُسِ (3) رُوحُ الْبَدَنِ وَ رُوحُ الْقُوَّهِ وَ رُوحُ الشَّهْوَهِ وَ رُوحُ الْإِيمَانِ وَ فِی الْكُفَّارِ ثَلَاثَهُ أَرْوَاحٍ رُوحُ الْبَدَنِ رُوحُ الْقُوَّهِ وَ رُوحُ الشَّهْوَهِ ثُمَّ قَالَ رُوحُ الْإِيمَانِ يُلَازِمُ الْجَسَدَ مَا لَمْ يَعْمَلْ بِكَبِيرَهٍ فَإِذَا عَمِلَ بِكَبِيرَهٍ

1- الفرقان: 44.
2- فی المصدر: عن الحسن بن جهم.
3- انما فقدوا روح القدس. خ ل ظ.

فَارَقَهُ الرُّوحُ وَ رُوحُ الْقُدُسِ مَنْ سَکَنَ فِیهِ فَإِنَّهُ لَا یَعْمَلُ بِکَبِیرَهٍ أَبَداً (1).

«15»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْعَالِمِ فَقَالَ یَا جَابِرُ إِنَّ فِی الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ خَمْسَهَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُدُسِ وَ رُوحَ الْإِیمَانِ وَ رُوحَ الْحَیَاهِ وَ رُوحَ الْقُوَّهِ وَ رُوحَ الشَّهْوَهِ فَبِرُوحِ الْقُدُسِ یَا جَابِرُ عَرَفُوا (2) مَا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَی مَا تَحْتَ الثَّرَی ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ یُصِیبُهَا الْحَدَثَانُ إِلَّا أَنَّ رُوحَ الْقُدُسِ (3) لَا یَلْهُو وَ لَا یَلْعَبُ (4).

بیان: روح الحیاه هنا هی روح المدرج.

و فی الصحاح حدث أمر أی وقع و الحدث و الحادثه و الحدثان کله بمعنی و المراد هنا ما یمنعها عن أعمالها کرفع بعض الشهوات عند الشیخوخه و ضعف القوی بها و بالأمراض و مفارقه روح الإیمان بارتکاب الکبائر و أما من أعطی روح القدس فلا یصیبه ما یمنعه عن العلم و المعرفه و لا یلهو أی لا یغفل و لا یسهو عن أمر و لا یلعب أی لا یرتکب أمرا لا منفعه فیه.

«16»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ تُسْأَلُونَ عَنِ الشَّیْ ءِ فَلَا یَکُونُ عِنْدَکُمْ عِلْمُهُ فَقَالَ رُبَّمَا کَانَ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ کَیْفَ تَصْنَعُونَ قَالَ تَتَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ (5).

«17»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ وَ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ

1- بصائر الدرجات: 132.
2- فی المصدر: علمنا.
3- الأرواح القدس فانها. خ ل.
4- بصائر الدرجات: 132.
5- بصائر الدرجات: 133 و 134.

عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ جُعَيْدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ قَالَ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِنْ عَيِينَا شَيْئاً تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ (1).

بيان: قوله عليه السلام بحكم آل داود أی نحكم بعلمنا و لا نسأل بينه كما كان داود عليه السلام أحيانا يفعله.

«18»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ فَقَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ حُكْمِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا شَیْ ءٌ لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ (2).

«19»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ تُسْأَلُونَ عَنِ الشَّیْ ءِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَكُمْ عِلْمُهُ قَالَ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ قُلْتُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ قَالَ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ (3).

«20»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْبِيَاءُ أَنْتُمْ قَالَ لَا قُلْتُ فَقَدْ حَدَّثَنِی مَنْ لَا أَتَّهِمُ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّا أَنْبِيَاءُ قَالَ مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ إِذاً أَهْجُرُ قَالَ قُلْتُ فَبِمَا تَحْكُمُونَ قَالَ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا شَیْ ءٌ لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ (4).

بيان: قوله عليه السلام كنت إذا أهجر أی لم أقل ذلك و كذب علی إذ لو قلت ذلك لكان هذيانا و لا يصدر مثله عن مثلی.

«21»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَبِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ فَقَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ حُكْمِ دَاوُدَ وَ حُكْمِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا مَا لَيْسَ فِی كِتَابِ عَلِيٍّ علیه السلام تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ وَ أَلْهَمَنَا اللَّهُ إِلْهَاماً (5).

1- بصائر الدرجات: 134.

2- بصائر الدرجات: 134.
3- بصائر الدرجات: 134.
4- بصائر الدرجات: 134.
5- مختصر بصائر الدرجات: 1، بصائر الدرجات: 134.

«22»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ جُعَيْدٍ الْهَمْدَانِيِّ وَ كَانَ جُعَيْدٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْحُسَيْنِ علیه السلام بِكَرْبَلَاءَ (1) قَالَ: فَقُلْتُ لِلْحُسَيْنِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تَحْكُمُونَ قَالَ يَا جُعَيْدُ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِذَا عَيِينَا (2) عَنْ شَیْ ءٍ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ (3).

«23»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَّهَ عَلِيّاً علیه السلام إِلَى الْيَمَنِ لِيَقْضِیَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا وَرَدَتْ عَلَیَّ قَضِيَّةٌ إِلَّا حَكَمْتُ فِيهَا بِحُكْمِ اللَّهِ وَ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ صَدَقُوا قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاکَ وَ لَمْ يَكُنْ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَائِباً عَنْهُ فَقَالَ تَتَلَقَّاهُ بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ (4).

«24»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ (5) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیهما السلام إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدَّثُونَ يُحَدِّثُهُمْ رُوحُ الْقُدُسِ وَ لَا يَرَوْنَهُ وَ كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام يَعْرِضُ عَلَى رُوحِ الْقُدُسِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ فَيُوجِسُ فِی نَفْسِهِ أَنْ قَدْ أَصَبْتَ (6) بِالْجَوَابِ فَيُخْبَرُ فَيَكُونُ كَمَا قَالَ (7).

«25»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ

1- فی منتخب البصائر: (فقتل بكربلا) و كأنّ ما فی كتاب الصفار أصح لان الشيخ فی الرجال عده من أصحاب علی و الحسن و الحسين و علیّ بن الحسين عليهم السلام، و لم يعد من الشهداء و قد مرّ أنّه روى هذا الخبر عن علیّ بن الحسين، و كأنّ أحدهما تصحيف الآخر و ان احتمل روايته عنهما معا. منه مد ظله.
2- غيينا خ ل.
3- مختصر بصائر الدرجات: 1، بصائر الدرجات: 134.
4- مختصر بصائر الدرجات: 1، بصائر الدرجات: 134.

5- لعل الصحيح: حريش بالحاء المهمله.
6- اصيب خ ل.
7- مختصر بصائر الدرجات: 1 و 2، بصائر الدرجات: 134.

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ (1) بِمَا فِی أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ هُوَ فِی بَیْتِهِ مُرْخًی عَلَیْهِ سِتْرُهُ فَقَالَ یَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَمْسَهَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْحَیَاهِ فَبِهِ دَبَّ وَ دَرَجَ وَ رُوحَ الْقُوَّهِ فَبِهِ نَهَضَ وَ جَاهَدَ (2) وَ رُوحَ الشَّهْوَهِ فَبِهِ أَکَلَ وَ شَرِبَ وَ أَتَی النِّسَاءَ مِنَ الْحَلَالِ وَ رُوحَ الْإِیمَانِ فَبِهِ أَمَرَ وَ عَدَلَ وَ رُوحَ الْقُدُسِ فَبِهِ حَمَلَ النُّبُوَّهَ فَإِذَا (3) قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ فِی الْإِمَامِ وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا یَنَامُ وَ لَا یَغْفُلُ وَ لَا یَلْهُو وَ لَا یَسْهُو وَ الْأَرْبَعَهُ الْأَرْوَاحُ تَنَامُ وَ تَلْهُو وَ تَغْفُلُ وَ تَسْهُو وَ رُوحُ الْقُدُسِ ثَابِتٌ یَرَی بِهِ مَا فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَتَنَاوَلُ الْإِمَامُ مَا بِبَغْدَادَ بِیَدِهِ قَالَ نَعَمْ وَ مَا دُونَ الْعَرْشِ (4).

خص، منتخب البصائر سعد عن إسماعیل بن محمد البصری عن عبد الله بن إدریس مثله (5).

«26»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَئِمَّهَ عَلَی خَمْسَهِ أَرْوَاحٍ رُوحِ الْإِیمَانِ وَ رُوحِ الْحَیَاهِ وَ رُوحِ الْقُوَّهِ وَ رُوحِ الشَّهْوَهِ وَ رُوحِ الْقُدُسِ فَرُوحُ الْقُدُسِ مِنَ اللَّهِ وَ سَائِرُ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ یُصِیبُهَا الْحَدَثَانُ فَرُوحُ الْقُدُسِ لَا یَلْهُو وَ لَا یَتَغَیَّرُ وَ لَا یَلْعَبُ وَ بِرُوحِ الْقُدُسِ عَلِمُوا یَا جَابِرُ مَا دُونَ الْعَرْشِ إِلَی مَا تَحْتَ الثَّرَی (6).

خص، منتخب البصائر سعد عن موسی بن عمر مثله (7).

1- فی مختصر البصائر: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن علم الامام.
2- فی مختصر البصائر: و جاهد عدوه.
3- فی مختصر البصائر: و لما قبض.
4- بصائر الدرجات: 134.
5- مختصر بصائر الدرجات: 2. فیه: و بروح القدس کان یری ما فی شرق الأرض.
6- بصائر الدرجات: 134.
7- مختصر بصائر الدرجات: 2. فیه: و بروح القدس یا جابر علمنا ما دون العرش.

«27»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ صِراطِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ خَلْقٌ (1) وَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ قَدْ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُخْبِرُهُ وَ یُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام یُخْبِرُهُمْ وَ یُسَدِّدُهُمْ (2).

«28»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ قَالَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُخْبِرُهُ وَ یُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ (3).

«29»-یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُسَدِّدُهُ وَ یُوَفِّقُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ (4).

«30»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنِ الْعِلْمِ الَّذِی تُحَدِّثُونَّا بِهِ أَ مِنْ صُحُفٍ عِنْدَکُمْ أَمْ مِنْ رِوَایَهٍ یَرْوِیهَا بَعْضُکُمْ عَنْ بَعْضٍ أَوْ کَیْفَ حَالُ الْعِلْمِ عِنْدَکُمْ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَجَلُّ أَ مَا تَقْرَأُ کِتَابَ اللَّهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ

1- أی الروح.
2- بصائر الدرجات: 135. و الآیتان فی الشوری: 52 و 53.
3- مختصر بصائر الدرجات: 2 بصائر الدرجات: 135. و الآیه فی الشوری: 52.
4- بصائر الدرجات: 135.

وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ أَ فَتَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ فِی حَالٍ لَا يَدْرِی مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ قُلْتُ هَكَذَا نَقْرَؤُهَا قَالَ نَعَمْ قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِی مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تِلْكَ الرُّوحَ فَعَلَّمَهُ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ وَ كَذَلِكَ تَجْرِی تِلْكَ الرُّوحُ إِذَا بَعَثَهَا اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ عَلَّمَهُ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ (1).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبی الصباح الكنانی عن أبی عبد الله عليه السلام مثله (2)

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن أبی عبد الله البرقی عن ابن سنان أو غيره عن عبد الله بن طلحه مثله (3).

«31»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الرُّوحَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَدِّدُهُ وَ يُرْشِدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ (4).

«32»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَسْبَاطٍ بَيَّاعِ الزُّطِّيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيتَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ قَالَ فَقَالَ مَلَكٌ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلَكَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ (5).

«33»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا قَالَ هُوَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ

1- بصائر الدرجات: 135 و 136.
2- لم نجد الحديث بهذه الألفاظ: نعم يوجد فی البصائر ص 135 حديث بالاسناد يوافق متنه ما تقدم تحت رقم 29. و لعلّ هنا وقع تقديم و تأخير.
3- بصائر الدرجات: 136.
4- بصائر الدرجات: 135.
5- بصائر الدرجات: 135.

جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وُكِّلَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ يُخْبِرُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ (1).

«34»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ فَقَالَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ (2).

«35»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ يُوَفِّقُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ (3).

«36»-یر، بصائر الدرجات الْبَرْقِيُّ (4) عَنْ أَبِی الْجَهْمِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا فَقَالَ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَمْ يَصْعَدْ إِلَی السَّمَاءِ وَ إِنَّهُ لَفِينَا (5).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن ابن أسباط مثله (6).

«37»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَی نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله مَا صَعِدَ إِلَی السَّمَاءِ وَ إِنَّهُ لَفِينَا (7).

1- بصائر الدرجات: 135.
2- بصائر الدرجات: 135.
3- بصائر الدرجات: 135.
4- فی المصدر: أحمد بن محمّد عن البرقی.

5- بصائر الدرجات: 135 فيه: سآله رجل من أهل هيت و انا حاضر و فيه: ما صعد.
6- بصائر الدرجات: 135 فيه: سأله رجل من أهل هيت و انا حاضر و فيه: ما صعد.
7- مختصر بصائر الدرجات: 2 و 3، بصائر الدرجات: 135.

«38»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِیتَ فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا قَالَ علیه السلام ذَلِکَ فِینَا مُنْذُ هَبَطَهُ اللَّهُ إِلَی الْأَرْضِ وَ مَا یَعْرُجُ إِلَی السَّمَاءِ (1).

«39»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا فَقَالَ الرُّوحُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا فَإِنَّهُ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ لَمْ یَصْعَدْ إِلَی السَّمَاءِ مُنْذُ هَبَطَ إِلَی الْأَرْضِ (2).

«40»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ الْعِلْمِ الَّذِی تَعْلَمُونَهُ أَ هُوَ شَیْ ءٌ تَعَلَّمُونَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ بَعْضُکُمْ مِنْ بَعْضٍ أَوْ شَیْ ءٌ مَکْتُوبٌ عِنْدَکُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَلَمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تِلْکَ الرُّوحَ عَلِمَ بِهَا وَ کَذَلِکَ هِیَ إِذَا انْتَهَتْ إِلَی عَبْدٍ عَلِمَ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ یُعَرِّضُ بِنَفْسِهِ علیه السلام (3).

«41»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ قَالَ: کُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ جَابِرٍ أَحَادِیثَ فَاضْطَرَبَ فِیهَا فُؤَادِی وَ ضِقْتُ فِیهَا ضَیْقاً شَدِیداً فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُسْتَرَاحَ لَقَرِیبٌ وَ إِنِّی عَلَیْهِ لِقَوِیٌّ فَابْتَعْتُ بَعِیراً وَ خَرَجْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِراً کَانَ یَصْدُقُ عَلَیْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِیرَهَ فَإِنَّهُ کَانَ یَکْذِبُ عَلَیْنَا قَالَ ثُمَّ قَالَ

1- بصائر الدرجات: 135 فیه: و ما یخرج الی السماء.
2- بصائر الدرجات: 135 فیه: هبط من السماء الی محمّد صلی الله علیه و آله قوله: (و أوحینا) لعل فیه سقط و صحیحه: و کذلک اوحینا أو فیه اختصار.
3- بصائر الدرجات: 136.

فِينَا رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله (1).

«42»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى (2) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْعِلْمِ مَا هُوَ أَ عِلْمٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ أَوْ فِي كِتَابٍ عِنْدَكُمْ تَقْرَءُونَهُ فَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ (3) فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ وَ أَجَلُّ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ تَعَالَى وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ ثُمَّ قَالَ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ حَتَّى (4) بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ تِلْكَ الرُّوحَ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ فَإِذَا أَعْطَاهَا اللَّهُ عَبْداً عَلَّمَهُ الْفَهْمَ وَ الْعِلْمَ (5).

«43»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ (6) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ الَّذِي نُزِّلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّوحُ تَكُونُ مَعَهُمْ وَ مَعَ الْأَوْصِيَاءِ لَا تُفَارِقُهُمْ تُفَقِّهُهُمْ وَ تُسَدِّدُهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ بِهِمَا عُبِدَ اللَّهُ وَ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ الْمَلَائِكَةَ وَ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ مَلَكٌ وَ لَا نَبِيٌّ وَ لَا إِنْسَانٌ وَ لَا جَانٌّ إِلَّا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا لِلْعِبَادَةِ (7).

1- بصائر الدرجات: 136.
2- فی البصائر: ابو محمّد عن حمران بن موسی.
3- فی المصدر: فتتعلمون منه.
4- زاد فی المصدر المصحح الذی عندی: فقلت: لا أدری جعلت فداک ما یقولون قال: بلی قد کان فی حال لا یدری ما الکتاب و لا الایمان حتّی.
5- مختصر البصائر: 3. بصائر الدرجات: 136.
6- فی المصدر: عن عبید بن اسباط.
7- بصائر الدرجات: 137. و الآیه فی النحل: 2.

خص، منتخب البصائر سعد عن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين و موسى بن عمر عن ابن أسباط مثله (1)

- یر، بصائر الدرجات بعض أصحابنا عن موسى بن عمر عن على بن أسباط هذا الحديث بهذا الإسناد بعينه (2).

«44»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّوحِ أَ لَيْسَ هُوَ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام جَبْرَئِيلُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ جَبْرَئِيلَ وَ كَرَّرَ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ قُلْتَ عَظِيماً مِنَ الْقَوْلِ مَا أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّ الرُّوحَ غَيْرُ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّكَ ضَالٌّ تَرْوِی عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله أَتى أَمْرُ اللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَهَ بِالرُّوحِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ الْمَلَائِكَهِ (3).

«45»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَذَكَرَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ إِذَا وُلِدَ قَالَ وَ اسْتَوْجَبَ زِيَارَهَ الرُّوحِ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ الرُّوحُ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ أَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ (4)

«46»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ أُنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزْنِی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَأْكُلُ الرِّبَا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَقَدْ كَبُرَ هَذَا

1- مختصر بصائر الدرجات: 3 و 4.
2- بصائر الدرجات: 137.
3- بصائر الدرجات: 137. و الآيتان فی النحل: 1 و 2.
4- مختصر بصائر الدرجات: 4، بصائر الدرجات: 137. و الآيه فی القدر: 4.

عَلَيَّ وَ حَرِجَ مِنْهُ صَدْرِی (1) حَتَّی زُعِمَ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ الَّذِی يُصَلِّی إِلَی قِبْلَتِی وَ يَدْعُو دَعْوَتِی وَ يُنَاكِحُنِی وَ أُنَاكِحُهُ وَ يُوَارِثُنِی وَ أُوَارِثُهُ فَأُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام صَدَقَكَ أَخُوكَ إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَ هُوَ عَلَی ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وَ أَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِی الْكِتَابِ أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (2) فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنَ السَّابِقِينَ فَأَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَ غَيْرُ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَهَ أَرْوَاحٍ- رُوحَ الْقُدُسِ وَ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ رُوحَ الْقُوَّهِ وَ رُوحَ الشَّهْوَهِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ بِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللَّهَ وَ لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِرُوحِ الْقُوَّهِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَ عَالَجُوا مَعَايِشَهُمْ وَ بِرُوحِ الشَّهْوَهِ أَصَابُوا اللَّذِيذَ مِنَ الطَّعَامِ وَ نَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ وَ بِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا وَ دَرَجُوا ثُمَّ قَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَی ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ (3) ثُمَّ قَالَ فِی جَمَاعَتِهِمْ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (4) يَقُولُ أَكْرَمَهُمْ بِهَا وَ فَضَّلَهُمْ عَلَی مَنْ سِوَاهُمْ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَيْمَنَهِ فَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً بِأَعْيَانِهِمْ فَجَعَلَ فِيهِمْ أَرْبَعَهَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ رُوحَ الْقُوَّهِ وَ رُوحَ الشَّهْوَهِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ وَ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يُسْتَكْمَلُ بِهَذِهِ الْأَرْوَاحِ حَتَّی تَأْتِيَ حَالَاتٌ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ

1- أی و ضاق منه صدری.

2- زاد فی نسخه و فی المصدر: اولئک المقربون أقول: و الآيات فی الواقعه: 8-10 و فيها اختصار.

3- البقره: 253.

4- المجادله: 22.

وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً (1) فَهَذَا يَنْتَقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَ لَيْسَ مِنَ الَّذِی يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ الْفَاعِلَ ذَلِکَ بِهِ رَدَّهُ إِلَی أَرْذَلِ عُمُرِهِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاهِ وَقْتاً وَ لَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَ لَا الصِّيَامَ بِالنَّهَارِ وَ لَا الْقِيَامَ فِی صَفٍّ مَعَ النَّاسِ (2) فَهَذَا نُقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ فَلَيْسَ يَضُرُّهُ شَیْ ءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَ لَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَهِ وَ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَهِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا (3) وَ لَمْ يَقُمْ وَ يَبْقَی رُوحُ الْبَدَنِ فَهُوَ يَدِبُّ وَ يَدْرُجُ حَتَّی يَأْتِيَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ فَهَذَا حَالٌ خَيْرٌ لِأَنَّ اللَّهَ فَعَلَ ذَلِکَ بِهِ وَ قَدْ تَأْتِی عَلَيْهِ حَالاتٌ فِی قُوَّتِهِ وَ شَبَابِهِ يَهُمُّ بِالْخَطِيئَهِ فَتُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّهِ وَ تُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَهِ وَ تَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّی تُوقِعَهُ فِی الْخَطِيئَهِ فَإِذَا مَسَّهَا انْتَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَ نُقْصَانُهُ مِنَ الْإِيمَانِ لَيْسَ بِعَائِدٍ فِيهِ أَبَداً أَوْ يَتُوبَ (4) فَإِنْ تَابَ وَ عَرَفَ الْوَلَايَهَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنْ عَادَ وَ هُوَ تَارِکُ الْوَلَايَهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَ أَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَهِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَی قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ فِی مَنَازِلِهِمْ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ الرَّسُولُ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ بِالْحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (5) فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِکَ الذَّمِّ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ أَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَهَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّهِ وَ رُوحَ الشَّهْوَهِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَی الْأَنْعَامِ فَقَالَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (6) لِأَنَّ الدَّابَّهَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّهِ

1- النحل: 70.
2- فی المصدر: فی صف من الناس.
3- صبح: كان وضيئا لامعا. حن إليه: اشتاق.
4- أی الا ان يتوب.
5- البقره: 146 و 147.
6- الفرقان: 44.

وَ تَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَهِ وَ تَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِی بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی.

بیان: قال فی القاموس دب یدب دبا و دبیبا مشی علی هنیئه و قال الجوهری درج الرجل مشی و درج أی مضی.

«47»-خص، منتخب البصائر یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ جَبْرَئِیلَ (1) وَ مِیکَائِیلَ لَمْ یَکُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَی غَیْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ یُوَفِّقُهُمْ وَ یُسَدِّدُهُمْ وَ لَیْسَ کُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ (2).

«48»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (3) (4).

توضیح: هذا الخبر یدل علی اختصاص الروح بالنبی و الأئمه صلوات الله علیهم و قد اشتملت الأخبار السالفه علی أن روح القدس یکون فی الأنبیاء أیضا و یمکن الجمع بوجهین الأول أن یکون روح القدس مشترکا و الروح الذی من أمر الرب مختصا و قد دل علی مغایرتهما بعض الأخبار السالفه.

و الثانی أن یکون روح القدس نوعا تحته أفراد کثیره فالفرد الذی فی النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام أو الصنف الذی فیهم لم یکن مع من مضی و علی القول بالصنف یرتفع التنافی بین ما دل علی کون نقل الروح إلی الإمام بعد فوت النبی صلی الله علیه و آله و بین ما دل علی کون الروح مع الإمام من عند ولادته فلا تغفل.

1- بصائر الدرجات: 133.
2- فی المختصر: أعظم من جبرئیل.
3- مختصر بصائر الدرجات: 3، بصائر الدرجات: 136. و الآیه فی الاسراء: 85.
4- بصائر الدرجات: 136.

قوله علیه السلام و لیس کل ما طلب وجد أی لیس حصول تلک المرتبه الجلیله یتیسر بالطلب بل ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء أو ذلک الروح قد یحضر و قد یغیب و لیس کل ما طلب وجد فلذا قد یتأخر جوابهم حتی یحضر و الأول أظهر.

«49»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی قَالَ مَلَکٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ لَمْ یَکُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَی غَیْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ وَ لَیْسَ کُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ (1).

«50»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (2).

بیان: لعل المراد بالملک فی تلک الأخبار مثله فی الخلق و الروحانیه لا الملک حقیقه.

«51»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِیلًا قَالَ هُوَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُوَفِّقُهُ وَ هُوَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (3).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن حفص الکلبی عن أبی بصیر مثله (4).

«52»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ (5).

«53»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ:

1- بصائر الدرجات: 136.
2- بصائر الدرجات: 136.
3- بصائر الدرجات: 136.
4- بصائر الدرجات: 136، فيه: هو شی ء أعظم من جبرئيل.
5- بصائر الدرجات: 136 و الآيه فی الاسراء: 85.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ یُفَقِّهُهُمْ قُلْتُ وَ نَفَخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ قَالَ مِنْ قُدْرَتِهِ (1).

«54»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ وَ هُوَ مِنَ الْمَلَکُوتِ (2).

بیان: أی من السماویات و قیل أی من المجردات (3) و لم یثبت هذا الاصطلاح فی الأخبار و لم یثبت وجود مجرد سوی الله تعالی.

«55»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ الْقَلَانِسِیِّ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی قَالَ مَلَکٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ لَمْ یَکُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَی غَیْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ وَ لَیْسَ کَمَا ظَنَنْتَ (4).

«56»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ مِثْلَهُ (5).

بیان: لعل المراد أنه لیس کما ظننت أنه روح الله حقیقه أو لیس کما ظننت أنه روح سائر الخلق (6).

1- بصائر الدرجات: 136. و الآیه الأخیره فی سوره السجده: 9.
2- بصائر الدرجات: 136 و 137.
3- و یحتمل أن یکون الملکوت بمعنی القوّه التی تقوم بها الأشیاء و بها قوامها التی تملک بها، من قولهم: ملاک الامر ای قوامه الذی یملک به، و منه قوله تعالی: (بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْ ءٍ).
4- بصائر الدرجات: 137.
5- بصائر الدرجات: 137.
6- أو أنّه مختص بالنبی (صلی الله علیه و آله).

«57»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَحَدٌ صَمَدٌ وَ الصَّمَدُ الشَّیْ ءُ الَّذِی لَيْسَ لَهُ جَوْفٌ وَ إِنَّمَا الرُّوحُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ لَهُ بَصَرٌ وَ قُوَّةٌ وَ تَأْيِيدٌ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِی قُلُوبِ الرُّسُلِ وَ الْمُؤْمِنِينَ (1).

«58»-شی، تفسير العياشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ (2) الصَّيْرَفِیِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ رُوحَ الْقُدُسِ وَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهَا وَ لَيْسَتْ بِأَكْرَمِ خَلْقِهِ عَلَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ أَمْراً أَلْقَاهُ إِلَيْهَا فَأَلْقَاهُ إِلَی النُّجُومِ فَجَرَتْ بِهِ (3).

بيان: قوله علیه السلام و ليست بأكرم خلقه عليه أی هی أقرب خلق الله إليه من جهه الوحی و ليست بأكرم خلق الله إذ النبی و الأئمه صلوات عليهم الذين خلق الروح لهم أكرم على الله منها و الظاهر أن المراد بالنجوم الأئمه عليهم السلام و جريانها به كنايه عن عملهم بما يلقی إليهم و نشر ذلک بين الخلق و حملها على النجوم حقيقه لدلالتها على الحوادث بعيد.

«59»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قَالَ مِنْ مُلْکِ بَنِی أُمَيَّةَ قَالَ وَ قَوْلُهُ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ أَیْ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ (4).

«60»-وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ (5) عَنْ أَبِی

1- بصائر الدرجات: 137.
2- هكذا فی النسخه المصحّحه، و فی نسخه اخری و فی المصدر: محمّد بن عرامه.
3- تفسير العيّاشیّ 2: 270.
4- كنز الفوائد: 395. و الآيات فی سوره القدر.
5- الاسناد هكذا: إبراهيم بن إسحاق عن عبد اللّه بن حماد عن ابی يحيی الصنعانی عن أبی عبد اللّه عليه السّلام.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ قَالَ لِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ قَرَأَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ عِنْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام یَا أَبَتَا کَأَنَّ بِهَا مِنْ فِیکَ حَلَاوَهً فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنِی إِنِّی أَعْلَمُ فِیهَا مَا لَمْ تَعْلَمْ إِنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ بَعَثَ إِلَیَّ جَدُّکَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَرَأَهَا عَلَیَّ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَی کَتِفِیَ الْأَیْمَنِ وَ قَالَ یَا أَخِی وَ وَصِیِّی وَ وَالِیَ أُمَّتِی (1) بَعْدِی وَ حَرْبَ أَعْدَائِی إِلَی یَوْمِ یُبْعَثُونَ هَذِهِ السُّورَهُ لَکَ مِنْ بَعْدِی وَ لِوُلْدِکَ مِنْ بَعْدِکَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَخِی مِنَ الْمَلَائِکَهِ حَدَّثَ إِلَیَّ أَحْدَاثَ أُمَّتِی فِی سُنَّتِهَا وَ إِنَّهُ لَیُحَدِّثُ ذَلِکَ إِلَیْکَ کَأَحْدَاثِ النُّبُوَّهِ وَ لَهَا نُورٌ سَاطِعٌ فِی قَلْبِکَ وَ قُلُوبِ أَوْصِیَائِکَ إِلَی مَطْلَعِ فَجْرِ الْقَائِمِ علیه السلام (2).

«61»-وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی قَالَ کَانَ (3) عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ مَا اجْتَمَعَ التَّیْمِیُّ وَ الْعَدَوِیُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ بِتَخَشُّعٍ وَ بُکَاءٍ إِلَّا وَ یَقُولَانِ مَا أَشَدَّ رِقَّتَکَ لِهَذِهِ السُّورَهِ فَیَقُولُ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَا رَأَتْ عَیْنِی وَ وَعَاهُ قَلْبِی وَ لِمَا یَلْقَی قَلْبُ هَذَا مِنْ بَعْدِی فَیَقُولَانِ وَ مَا الَّذِی رَأَیْتَ وَ مَا الَّذِی یَلْقَی فَیَکْتُبُ لَهُمَا فِی التُّرَابِ تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ قَالَ ثُمَّ یَقُولُ لَهُمَا هَلْ بَقِیَ شَیْ ءٌ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ فَیَقُولَانِ لَا فَیَقُولُ فَهَلْ تَعْلَمَانِ مَنِ الْمُنْزَلُ إِلَیْهِ ذَلِکَ الْأَمْرُ فَیَقُولَانِ أَنْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَیَقُولُ نَعَمْ فَیَقُولُ هَلْ تَکُونُ لَیْلَهُ الْقَدْرِ مِنْ بَعْدِی وَ هَلْ یَنْزِلُ ذَلِکَ الْأَمْرُ فِیهَا فَیَقُولَانِ نَعَمْ فَیَقُولُ فَإِلَی مَنْ فَیَقُولَانِ لَا نَدْرِی فَیَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَأْسِی وَ یَقُولُ إِنْ لَمْ تَدْرِیَا فَادْرِیَا هُوَ هَذَا مِنْ بَعْدِی قَالَ وَ إِنَّهُمَا کَانَا لَیَعْرِفَانِ تِلْکَ اللَّیْلَهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ شِدَّهِ مَا یُدَاخِلُهُمَا مِنَ الرُّعْبِ (4).

«62»-وَ رُوِیَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ خَاصِمُوا

1- فی المصدر و ولی امتی بعدی.
2- کنز الفوائد: 396.
3- فی المصدر: و عن أبی عبد اللّه علیه السّلام کان علی علیه السّلام کثیرا ما یقول.
4- کنز الفوائد: 396.

بِسُورَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (1) تَفْلُجُوا (2) فَوَ اللَّهِ إِنَّهَا لَحُجَّهُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهَا لَسَیِّدَهُ دِینِکُمْ وَ إِنَّهَا لَغَایَهُ عِلْمِنَا یَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ خَاصِمُوا بِ حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ (3) فَإِنَّهَا لِوُلَاهِ الْأَمْرِ خَاصَّهً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ یَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ وَ إِنْ مِنْ أُمَّهٍ إِلَّا خَلا فِیها نَذِیرٌ (4) فَقِیلَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ نَذِیرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَالَ صَدَقْتَ فَهَلْ کَانَ نَذِیرٌ وَ هُوَ حَیٌّ مِنَ الْبَعْثَهِ فِی أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَقَالَ السَّائِلُ لَا (5) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ رَأَیْتَ أَنَّ بَعِیثَهُ لَیْسَ نَذِیرَهُ کَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بِعْثَتِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی نَذِیرٌ فَقَالَ بَلَی قَالَ فَکَذَلِکَ لَمْ یَمُتْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَّا وَ لَهُ بَعِیثٌ نَذِیرٌ فَإِنْ قُلْتَ لَا فَقَدْ ضَیَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ السَّائِلُ أَ وَ لَمْ یَکْفِهِمُ الْقُرْآنُ قَالَ بَلَی إِنْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّراً قَالَ أَ وَ مَا فَسَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ فَسَّرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَ فَسَّرَ لِلْأُمَّهِ شَأْنَ ذَلِکَ الرَّجُلِ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ السَّائِلُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ کَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَاصٌّ لَا یَحْتَمِلُهُ الْعَامَّهُ قَالَ نَعَمْ أَبَی اللَّهُ أَنْ یُعْبَدَ إِلَّا سِرّاً حَتَّی یَأْتِیَ إِبَّانُ أَجَلِهِ (6) الَّذِی یُظْهِرُ فِیهِ دِینَهُ کَمَا أَنَّهُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ خَدِیجَهَ علیها السلام مُسْتَتِراً حَتَّی أُمِرَ بِالْإِعْلَانِ قَالَ السَّائِلُ أَ یَنْبَغِی

1- السوره: 97.

2- فلج و أفلج علی خصمه. استظهر علیه و فاز.

3- سوره الدخان: 1 و 2. و زاد فی المصدر: انا انزلناه فی لیله مبارکه انا کنا منذرین فیها یفرق کل امر حکیم.

4- فاطر: 24.

5- فی المصدر: فهل کان بد من البعثه فی اقطار الأرض فقال السائل فقال أقول:فیه سقط ولعل الصحیح : (فقال السائل : نعم فقال) وهو اصح مما فی المتن.

6- ابان الشی ء: اوله. حینه.

لِصَاحِبِ هَذَا الدِّينِ أَنْ يَكْتُمَ قَالَ أَ وَ مَا كَتَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَوْمَ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَظْهَرَ أَمْرَهُ قَالَ بَلَی قَالَ فَكَذَلِکَ أَمْرُنَا حَتَّی یَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ.

«63»-وَ رُوِیَ أَیْضاً بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی لَیْلَهَ الْقَدْرِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الدُّنْیَا وَ لَقَدْ خَلَقَ فِیهَا أَوَّلَ نَبِیٍّ یَكُونُ وَ أَوَّلَ وَصِیٍّ یَكُونُ وَ لَقَدْ قَضَی أَنْ یَكُونَ فِی كُلِّ سَنَهٍ لَیْلَهٌ یَهْبِطُ فِیهَا بِتَفْسِیرِ الْأُمُورِ إِلَی مِثْلِهَا مِنَ السَّنَهِ الْمُقْبِلَهِ فَمَنْ جَحَدَ ذَلِکَ فَقَدْ رَدَّ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی عِلْمَهُ لِأَنَّهُ لَا یَقُومُ الْأَنْبِیَاءُ وَ الرُّسُلُ وَ الْمُحَدَّثُونَ إِلَّا أَنْ یَكُونَ عَلَیْهِمْ حُجَّهٌ بِمَا یَأْتِیهِمْ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ مَعَ الْحُجَّهِ الَّتِی یَأْتِیهِمْ مَعَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام قَالَ قُلْتُ وَ الْمُحَدَّثُونَ أَیْضاً یَأْتِیهِمْ جَبْرَئِیلُ أَوْ غَیْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ قَالَ أَمَّا الْأَنْبِیَاءُ وَ الرُّسُلُ فَلَا شَکَّ فِی ذَلِکَ وَ لَا بُدَّ لِمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ أَوَّلِ یَوْمٍ خُلِقَتْ فِیهِ الْأَرْضُ إِلَی آخِرِ فَنَاءِ الدُّنْیَا مِنْ أَنْ یَكُونَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ حُجَّهٌ یَنْزِلُ ذَلِکَ الْأَمْرُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ إِلَی مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْحُجَّهُ وَ ایْمُ اللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ الْمَلَائِكَهُ وَ الرُّوحُ بِالْأَمْرِ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ عَلَی آدَمَ علیه السلام وَ ایْمُ اللَّهِ مَا مَاتَ آدَمُ إِلَّا وَ لَهُ وَصِیٌّ (1) وَ كُلُّ مَنْ بَعْدَ آدَمَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ قَدْ أَتَاهُ الْأَمْرُ فِیهَا وَ وَصَفَهُ لِوَصِیِّهِ (2) مِنْ بَعْدِهِ وَ ایْمُ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ لَیُؤْمَرُ النَّبِیُّ فِیمَا یَأْتِیهِ مِنَ الْأَمْرِ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ مِنْ آدَمَ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنْ أَوْصِ إِلَی فُلَانٍ وَ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی كِتَابِهِ لِوُلَاهِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِلَی قَوْلِهِ هُمُ الْفاسِقُونَ (3) یَقُولُ أَسْتَخْلِفُكُمْ لِعِلْمِی وَ دِینِی وَ عِبَادَتِی بَعْدَ نَبِیِّكُمْ كَمَا اسْتَخْلَفْتُ وُصَاهَ آدَمَ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّی یَبْعَثَ النَّبِیَّ الَّذِی یَلِیهِ یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِكُونَ بِی شَیْئاً یَقُولُ

1- فی المصدر: الا و أوصی.
2- فی الكافی: و وضع لوصیه.
3- النور: 55.

يَعْبُدُونَنِی بِإِيمَانٍ أَنْ لَا نَبِیَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ فَقَدْ مَكَّنَ وُلَاةَ الْأَمْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ بِالْعِلْمِ وَ نَحْنُ هُمْ فَاسْأَلُونَا فَإِنْ صَدَقْنَاكُمْ فَأَقِرُّوا وَ مَا أَنْتُمْ بِفَاعِلِينَ أَمَّا عِلْمُنَا فَظَاهِرٌ وَ أَمَّا إِبَّانُ أَجَلِنَا الَّذِی يَظْهَرُ فِيهِ الدِّينُ مِنَّا حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ اخْتِلَافٌ فَإِنَّ لَهُ أَجَلًا مِنْ مَمَرِّ اللَّيَالِی وَ الْأَيَّامِ إِذَا أَتَى ظَهَرَ الدِّينُ وَ كَانَ الْأَمْرُ وَاحِداً وَ ايْمُ اللَّهِ لَقَدْ قُضِیَ الْأَمْرُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتِلَافٌ وَ لِذَلِکَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ لِيَشْهَدَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلَيْنَا وَ لِنَشْهَدَ نَحْنُ عَلَى شِيعَتِنَا وَ لِتَشْهَدَ شِيعَتُنَا عَلَى النَّاسِ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ فِی حُكْمِهِ اخْتِلَافٌ أَوْ بَيْنَ أَهْلِ عِلْمِهِ تَنَاقُضٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَفَضْلُ إِيمَانِ الْمُؤْمِنِ بِحَمْلِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ بِتَفْسِيرِهَا عَلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلَهُ فِی الْإِيمَانِ بِهَا كَفَضْلِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْبَهَائِمِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَنِ الْجَاحِدِينَ لَهَا فِی الدُّنْيَا لِكَمَالِ عَذَابِ الْآخِرَةِ لِمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْهُمْ مَا يَدْفَعُ بِالْمُجَاهِدِينَ عَنِ الْقَاعِدِينَ وَ لَا أَعْلَمُ فِی هَذَا الزَّمَانِ جِهَاداً إِلَّا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ الْجِوَارَ (1).

«64»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْجَرِيشِ (2) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَيْنَا أَبِی علیه السلام يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُيِّضَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعَهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارٍ جَنْبَ الصَّفَا فَأَرْسَلَ إِلَیَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَباً يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِی وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ فِيکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ يَا بَا جَعْفَرٍ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِی وَ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبَرْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ سَلْنِی وَ إِنْ شِئْتَ سَأَلْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِی وَ إِنْ شِئْتَ صَدَقْتُکَ قَالَ كُلَّ ذَلِکَ أَشَاءُ قَالَ فَإِيَّاکَ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانُکَ عِنْدَ مَسْأَلَتِی بِأَمْرٍ تُضْمِرُ لِی غَيْرَهُ قَالَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِکَ مَنْ فِی قَلْبِهِ عِلْمَانِ يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَى أَنْ يَكُونَ لَهُ

1- كنز الفوائد: 395 و 398.
2- فی المصدر: الحريش بالمهمله.

عِلْمٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ قَالَ هَذِهِ مَسْأَلَتِی وَ قَدْ فَسَّرْتَ طَرَفاً مِنْهَا أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِی لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ مَنْ يَعْلَمُهُ قَالَ أَمَّا جُمْلَةُ الْعِلْمِ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَمَّا مَا لَا بُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَفَتَحَ الرَّجُلُ عُجْرَتَهُ (1) وَ اسْتَوَى جَالِساً وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ قَالَ هَذِهِ أَرَدْتُ وَ لَهَا أَتَيْتُ وَ زَعَمْتُ أَنَّ عِلْمَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ فَكَيْفَ يَعْلَمُونَهُ قَالَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَرَى لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيّاً وَ هُمْ مُحَدَّثُونَ وَ أَنَّهُ كَانَ يَفِدُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَآتِيكَ بِمَسْأَلَةٍ صَعْبَةٍ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا لَهُ لَا يَظْهَرُ كَمَا كَانَ يَظْهَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ فَضَحِكَ أَبِی عليه السلام وَ قَالَ أَبَى اللَّهُ أَنْ يُطْلِعَ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا مُمْتَحَناً لِلْإِيمَانِ بِهِ كَمَا قَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنْ يَصْبِرَ عَلَى أَذَى قَوْمِهِ وَ لَا يُجَاهِدَهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ فَكَمْ مِنِ اكْتِتَامٍ قَدِ اكْتَتَمَ بِهِ حَتَّى قِيلَ لَهُ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (2) وَ ايْمُ اللَّهِ أَنْ لَوْ صَدَعَ قَبْلَ ذَلِكَ لَكَانَ آمِناً وَ لَكِنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ فِی الطَّاعَةِ وَ خَافَ الْخِلَافَ فَلِذَلِكَ كَفَّ فَوَدِدْتُ أَنَّ عَيْنَكَ تَكُونُ مَعَ مَهْدِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الْمَلَائِكَةُ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكَفَرَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَ تُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفاً ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِی إِی وَ الَّذِی اصْطَفَى مُحَمَّداً عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَ قَالَ أَنَا إِلْيَاسُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَ بِی بِهِ جَهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّی أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصْحَابِكَ وَ سَأُخْبِرُكَ بِآيَةٍ أَنْتَ تَعْرِفُهَا إِنْ خَاصَمُوا بِهَا فَلَجُوا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبِی إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِهَا قَالَ قَدْ شِئْتُ قَالَ إِنَّ شِيعَتَنَا إِنْ قَالُوا لِأَهْلِ الْخِلَافِ لَنَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لِرَسُولِهِ

1- عجيرته خ ل.

2- الحجر: 94.

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ إِلَی آخِرِهَا فَهَلْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْلَمُ مِنَ الْعِلْمِ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ أَوْ یَأْتِیهِ بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی غَیْرِهَا فَإِنَّهُمْ سَیَقُولُونَ لَا فَقُلْ لَهُمْ فَهَلْ کَانَ لِمَا عَلِمَ بُدٌّ مِنْ أَنْ یُظْهِرَ فَیَقُولُونَ لَا فَقُلْ لَهُمْ فَهَلْ کَانَ فِیمَا أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ اخْتِلَافٌ فَإِنْ قَالُوا لَا فَقُلْ لَهُمْ فَمَنْ حَکَمَ بِحُکْمِ اللَّهِ فِیهِ اخْتِلَافٌ فَهَلْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُونَ نَعَمْ فَإِنْ قَالُوا لَا فَقَدْ نَقَضُوا أَوَّلَ کَلَامِهِمْ فَقُلْ لَهُمْ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ فَإِنْ قَالُوا مَنِ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ فَقُلْ مَنْ لَا یُخْتَلَفُ فِی عِلْمِهِ فَإِنْ قَالُوا فَمَنْ هُوَ ذَاکَ فَقُلْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَاحِبَ ذَلِکَ فَهَلْ بَلَّغَ أَوْ لَا فَإِنْ قَالُوا قَدْ بَلَّغَ فَقُلْ فَهَلْ مَاتَ صلی الله علیه و آله وَ الْخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِهِ یَعْلَمُ عِلْماً لَیْسَ فِیهِ اخْتِلَافٌ فَإِنْ قَالُوا لَا فَقُلْ إِنَّ خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُؤَیَّدٌ وَ لَا یَسْتَخْلِفُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا مَنْ یَحْکُمُ بِحُکْمِهِ وَ إِلَّا مَنْ یَکُونُ مِثْلَهُ إِلَّا النُّبُوَّهَ (1) فَإِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَسْتَخْلِفْ فِی عِلْمِهِ أَحَداً فَقَدْ ضَیَّعَ مَنْ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِمَّنْ یَکُونُ بَعْدَهُ فَإِنْ قَالُوا لَکَ فَإِنَّ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْ حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهٍ مُبارَکَهٍ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّا کُنَّا مُرْسِلِینَ (2) فَإِنْ قَالُوا لَکَ لَا یُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا إِلَی نَبِیٍّ فَقُلْ هَذَا الْأَمْرُ الْحَکِیمُ الَّذِی یُفْرَقُ فِیهِ هُوَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ الَّتِی تَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَی سَمَاءٍ أَوْ مِنْ سَمَاءٍ إِلَی الْأَرْضِ (3) فَإِنْ قَالُوا مِنْ سَمَاءٍ إِلَی سَمَاءٍ فَلَیْسَ فِی السَّمَاءِ أَحَدٌ یَرْجِعُ مِنْ طَاعَهٍ إِلَی مَعْصِیَهٍ فَإِنْ قَالُوا مِنْ سَمَاءٍ إِلَی أَرْضٍ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَحْوَجُ الْخَلْقِ إِلَی ذَلِکَ فَقُلْ فَهَلْ لَهُمْ بُدٌّ مِنْ سَیِّدٍ یَتَحَاکَمُونَ إِلَیْهِ

1- أی إلا فی النبوّه.
2- الدخان: 1- 5.
3- فی المصدر: من سماء الی ارض.

فَإِنْ قَالُوا فَإِنَّ الْخَلِيفَهَ هُوَ حَكَمُهُمْ فَقُلْ اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ إِلَی قَوْلِهِ خالِدُونَ (1) لَعَمْرِی مَا فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَلِیٌّ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا وَ هُوَ مُؤَیَّدٌ وَ مَنْ أُیِّدَ لَمْ یُخْطِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ عَدُوٌّ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا وَ هُوَ مَخْذُولٌ وَ مَنْ خُذِلَ لَمْ یُصِبْ كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ لَا بُدَّ مِنْ تَنْزِیلِهِ مِنَ السَّمَاءِ یَحْكُمُ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ كَذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ وَالٍ فَإِنْ قَالُوا لَا نَعْرِفُ هَذَا فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا مَا أَحْبَبْتُمْ أَبَی اللَّهُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ یَتْرُكَ الْعِبَادَ وَ لَا حُجَّهَ عَلَیْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ هَاهُنَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَابٌ غَامِضٌ أَ رَأَیْتَ إِنْ قَالُوا حُجَّهُ اللَّهِ الْقُرْآنُ قَالَ إِذَنْ أَقُولَ لَهُمْ إِنَّ الْقُرْآنَ لَیْسَ بِنَاطِقٍ یَأْمُرُ وَ یَنْهَی وَ لَكِنْ لِلْقُرْآنِ أَهْلٌ یَأْمُرُونَ وَ یَنْهَوْنَ وَ أَقُولُ قَدْ عَرَضَتْ لِبَعْضِ أَهْلِ الْأَرْضِ مُصِیبَهٌ مَا هِیَ فِی السُّنَّهِ وَ الْحُكْمِ الَّذِی لَیْسَ فِیهِ اخْتِلَافٌ وَ لَیْسَتْ فِی الْقُرْآنِ أَبَی اللَّهُ لِعِلْمِهِ بِتِلْكَ الْفِتْنَهِ أَنْ تَظْهَرَ فِی الْأَرْضِ وَ لَیْسَ فِی حُكْمِهِ رَادٌّ لَهَا وَ مُفَرِّجٌ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالَ هَاهُنَا یَفْلُجُونَ (2) یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ قَدْ عَلِمَ بِمَا یُصِیبُ الْخَلْقَ مِنْ مُصِیبَهٍ فِی الْأَرْضِ أَوْ فِی أَنْفُسِهِمْ مِنَ الدِّینِ أَوْ غَیْرِهِ فَوَضَعَ الْقُرْآنَ دَلِیلًا قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ هَلْ تَدْرِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَلِیلَ مَا هُوَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ فِیهِ جُمَلُ الْحُدُودِ وَ تَفْسِیرُهَا عِنْدَ الْحَكَمِ فَقَدْ أَبَی (3) اللَّهُ أَنْ یُصِیبَ عَبْداً بِمُصِیبَهٍ فِی دِینِهِ أَوْ فِی نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ لَیْسَ فِی أَرْضِهِ مِنْ حَكَمٍ قَاضٍ بِالصَّوَابِ فِی تِلْكَ الْمُصِیبَهِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَمَّا فِی هَذَا الْبَابِ فَقَدْ فَلَجْتُمْ بِحُجَّهٍ إِلَّا أَنْ یَفْتَرِیَ خَصْمُكُمْ عَلَی اللَّهِ فَیَقُولَ لَیْسَ لِلَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ حُجَّهٌ وَ لَكِنْ أَخْبِرْنِی عَنْ تَفْسِیرِ لِكَیْلا تَأْسَوْا

ص: 77

1- البقره: 257.
2- فی المصدر: تفلجون.
3- فی نسخه: فقال أبی اللّه.

عَلی ما فاتَکُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ قَالَ فِی أَبِی فُلَانٍ وَ أَصْحَابِهِ وَاحِدَهٌ مُقَدِّمَهٌ وَ وَاحِدَهٌ مُؤَخِّرَهٌ لَا تَأْسَوْا عَلَی مَا فَاتَکُمْ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِیٌّ علیه السلام وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاکُمْ مِنَ الْفِتْنَهِ الَّتِی عَرَضَتْ لَکُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَصْحَابُ الْحُکْمِ الَّذِی لَا اخْتِلَافَ فِیهِ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (1).

«65»-وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَبِی علیه السلام جَالِسٌ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ إِذَا اسْتَضْحَکَ حَتَّی اغْرَوْرَقَتْ عَیْنَاهُ دُمُوعاً ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا أَضْحَکَنِی قَالَ فَقَالُوا لَا قَالَ زَعَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مِنَ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَقُلْتُ لَهُ هَلْ رَأَیْتَ الْمَلَائِکَهَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ تُخْبِرُکَ بِوَلَایَتِهَا لَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْأَمْنِ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ (2) وَ قَدْ دَخَلَ فِی هَذَا جَمِیعُ الْأُمَّهِ فَاسْتَضْحَکْتُ ثُمَّ قُلْتُ صَدَقْتَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْشُدُکَ اللَّهَ هَلْ فِی حُکْمِ اللَّهِ جَلَّ ذِکْرُهُ اخْتِلَافٌ قَالَ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ مَا تَرَی فِی رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلًا أَصَابِعَهُ بِالسَّیْفِ حَتَّی سَقَطَتْ ثُمَّ ذَهَبَ وَ أَتَی رَجُلٌ آخَرُ فَأَطَارَ کَفَّهُ فَأُتِیَ بِهِ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ قَاضٍ کَیْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ قَالَ أَقُولُ لِهَذَا الْقَاطِعِ أَعْطِهِ دِیَهَ کَفِّهِ وَ أَقُولُ لِهَذَا الْمَقْطُوعِ صَالِحْهُ عَلَی مَا شِئْتَ وَ أَبْعَثُ بِهِ إِلَی ذَوَیْ عَدْلٍ قُلْتُ جَاءَ الِاخْتِلَافُ فِی حُکْمِ اللَّهِ (3) جَلَّ ذِکْرُهُ وَ نَقَضْتَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَبَی اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ أَنْ یُحْدِثَ فِی خَلْقِهِ شَیْئاً مِنَ الْحُدُودِ فَلَیْسَ تَفْسِیرُهُ فِی الْأَرْضِ اقْطَعْ قَاطِعَ الْکَفِّ أَصْلًا ثُمَّ أَعْطِهِ دِیَهَ الْأَصَابِعِ هَکَذَا حُکْمُ اللَّهِ لَیْلَهً یَنْزِلُ فِیهَا أَمْرُهُ إِنْ جَحَدْتَهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَدْخَلَکَ اللَّهُ النَّارَ کَمَا أَعْمَی بَصَرَکَ یَوْمَ جَحَدْتَهَا عَلَی ابْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَلِذَلِکَ عَمِیَ بَصَرِی قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ بِذَلِکَ فَوَ اللَّهِ إِنْ عَمَی بَصَرِهِ (4)

1- أصول الکافی 1: 242 و 247.

2- الظاهر أنّه استدلّ بها علی اشتراک المؤمنین فی جمیع الصفات و الکمالات فیمکنهم ان یشترکوا و یکونوا من الذین قالوا: ربنا اللّه، فلا یکون علیهم خوف و لا هم یحزنون.

3- فی نسخه: هذا حکم اللّه.

4- فی نسخه: بصری.

إِلَّا مِنْ صَفْقَهِ جَنَاحِ الْمَلَکِ قَالَ فَاسْتَضْحَکْتُ ثُمَّ تَرَکْتُهُ یَوْمَهُ ذَلِکَ لِسَخَافَهِ عَقْلِهِ ثُمَّ لَقِیتُهُ فَقُلْتُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا تَکَلَّمْتَ بِصِدْقٍ مِثْلَ أَمْسِ قَالَ لَکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِنَّ لَیْلَهَ الْقَدْرِ فِی کُلِّ سَنَهٍ وَ إِنَّهُ یَنْزِلُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ أَمْرُ السَّنَهِ (1) وَ إِنَّ لِذَلِکَ الْأَمْرِ وُلَاهً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتَ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِی أَئِمَّهٌ مُحَدَّثُونَ فَقُلْتَ لَا أَرَاهَا کَانَتْ إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَبَدَّی لَکَ الْمَلَکُ الَّذِی یُحَدِّثُهُ فَقَالَ کَذَبْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ رأیت (رَأَتْ) عَیْنَایَ الَّذِی حَدَّثَکَ بِهِ عَلِیٌّ وَ لَمْ تَرَهُ عَیْنَاهُ وَ لَکِنْ وَعَی قَلْبُهُ وَ وَقَرَ فِی سَمْعِهِ ثُمَّ صَفَقَکَ بِجَنَاحَیْهِ فَعَمِیتَ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا اخْتَلَفْنَا فِی شَیْ ءٍ فَحُکْمُهُ إِلَی اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ حَکَمَ اللَّهُ فِی حُکْمٍ مِنْ حُکْمِهِ بِأَمْرَیْنِ قَالَ لَا فَقُلْتُ هَاهُنَا هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ (2).

«66»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ (3) یَقُولُ یَنْزِلُ فِیهَا کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ وَ الْمُحْکَمُ لَیْسَ بِشَیْئَیْنِ إِنَّمَا هُوَ شَیْ ءٌ وَاحِدٌ فَمَنْ حَکَمَ بِمَا لَیْسَ فِیهِ اخْتِلَافٌ فَحُکْمُهُ مِنْ حُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ حَکَمَ بِأَمْرٍ فِیهِ اخْتِلَافٌ فَرَأَی أَنَّهُ مُصِیبٌ فَقَدْ حَکَمَ بِحُکْمِ الطَّاغُوتِ إِنَّهُ لَیَنْزِلُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ إِلَی وَلِیِّ الْأَمْرِ تَفْسِیرُ الْأُمُورِ سَنَهً سَنَهً یُؤْمَرُ فِیهَا فِی أَمْرِ نَفْسِهِ بِکَذَا وَ کَذَا وَ فِی أَمْرِ النَّاسِ بِکَذَا وَ کَذَا وَ إِنَّهُ لَیَحْدُثُ لِوَلِیِّ الْأَمْرِ سِوَی ذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ الْخَاصُّ وَ الْمَکْنُونُ الْعَجِیبُ الْمَخْزُونُ مِثْلَ مَا یَنْزِلُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (4)

ص: 79

1- فی نسخه: امر تلک السنه.
2- أصول الکافی 1: 247 و 248.
3- الدخان: 3.
4- أصول الکافی 1: 248 و الآیه الأخیره فی لقمان: 27.

«67»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَقُولُ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ صَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَهُ الْقَدْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا أَدْرِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَیْسَ فِیهَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَلْ تَدْرِی لِمَ هِیَ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ لِأَنَّهَا تَنَزَّلُ فِیهَا الْمَلَائِکَهُ وَ الرُّوحُ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ وَ إِذَا أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ فَقَدْ رَضِیَهُ سَلامٌ هِیَ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ یَقُولُ یُسَلِّمُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ مَلَائِکَتِی وَ رُوحِی بِسَلَامِی مِنْ أَوَّلِ مَا یَهْبِطُونَ إِلَی مَطْلَعِ الْفَجْرِ ثُمَّ قَالَ فِی بَعْضِ کِتَابِهِ وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِیبَنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خَاصَّهً (1) فِی إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ قَالَ فِی بَعْضِ کِتَابِهِ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللَّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ (2) یَقُولُ فِی الْآیَهِ الْأُولَی إِنَّ مُحَمَّداً حِینَ یَمُوتُ یَقُولُ أَهْلُ الْخِلَافِ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَضَتْ لَیْلَهُ الْقَدْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَهَذِهِ فِتْنَهٌ أَصَابَتْهُمْ خَاصَّهً وَ بِهَا ارْتَدُّوا عَلَی أَعْقَابِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِنْ قَالُوا لَمْ یَذْهَبْ (3) فَلَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا أَمْرٌ وَ إِذَا أَقَرُّوا بِالْأَمْرِ لَمْ یَکُنْ لَهُ مِنْ صَاحِبٍ بُدٌّ (4).

«68»-عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام کَثِیراً مَا یَقُولُ مَا اجْتَمَعَ التَّیْمِیُّ وَ الْعَدَوِیُّ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ الْجِوَارَ.

قَالَ وَ قَالَ رَجُلٌ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَغْضَبْ عَلَیَّ قَالَ

ص: 80

1- الأنفال: 25.
2- آل عمران: 144.
3- فی المصدر: لم تذهب.
4- أصول الکافی 1: 248 و 249.

لِمَا ذَا قَالَ لِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهُ قَالَ قُلْ قَالَ وَ لَا تَغْضَبُ قَالَ وَ لَا أَغْضَبُ قَالَ أَ رَأَيْتَ قَوْلَکَ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ تَنَزُّلِ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ فِيهَا إِلَی الْأَوْصِيَاءِ يَأْتُونَهُمْ بِأَمْرٍ لَمْ يَکُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَدْ عَلِمَهُ أَوْ يَأْتُونَهُمْ بِأَمْرٍ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَعْلَمُهُ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَاتَ وَ لَيْسَ مِنْ عِلْمِهِ شَيْ ءٌ إِلَّا وَ عَلِيٌّ عليه السلام لَهُ وَاعٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا لِی وَ لَکَ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَ مَنْ أَدْخَلَکَ عَلَيَّ قَالَ أَدْخَلَنِی الْقَضَاءُ لِطَلَبِ الدِّينِ قَالَ فَافْهَمْ مَا أَقُولُ لَکَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ لَمْ يَهْبِطْ حَتَّی أَعْلَمَهُ اللَّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ عِلْمَ مَا قَدْ کَانَ وَ مَا سَيَکُونُ وَ کَانَ کَثِيرٌ مِنْ عِلْمِهِ ذَلِکَ جُمَلًا يَأْتِی تَفْسِيرُهَا فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ کَذَلِکَ کَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَدْ عَلِمَ جُمَلَ الْعِلْمِ وَ يَأْتِی تَفْسِيرُهُ فِی لَيَالِی الْقَدْرِ کَمَا کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ السَّائِلُ أَ وَ مَا کَانَ فِی الْجُمَلِ تَفْسِيرٌ قَالَ بَلَی وَ لَکِنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِی بِالْأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی لَيَالِی الْقَدْرِ إِلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله وَ إِلَی الْأَوْصِيَاءِ افْعَلْ کَذَا وَ کَذَا لِأَمْرٍ (1) قَدْ کَانُوا عَلِمُوهُ أُمِرُوا کَيْفَ يَعْمَلُونَ فِيهِ قُلْتُ فَسِّرْ لِی هَذَا قَالَ لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِلَّا حَافِظاً لِجُمْلَهِ الْعِلْمِ وَ تَفْسِيرِهِ قُلْتُ فَالَّذِی کَانَ يَأْتِيهِ فِی لَيَالِی الْقَدْرِ عِلْمُ مَا هُوَ قَالَ الْأَمْرُ وَ الْيُسْرُ فِيمَا کَانَ قَدْ عَلِمَ قَالَ السَّائِلُ فَمَا يَحْدُثُ لَهُمْ فِی لَيَالِی الْقَدْرِ عِلْمٌ سِوَی مَا عَلِمُوا قَالَ هَذَا مِمَّا أُمِرُوا بِکِتْمَانِهِ وَ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ السَّائِلُ فَهَلْ يَعْلَمُ الْأَوْصِيَاءُ مَا لَمْ يَعْلَمِ الْأَنْبِيَاءُ (2) قَالَ لَا وَ کَيْفَ يَعْلَمُ وَصِيٌّ غَيْرَ عِلْمِ مَا أُوصِیَ إِلَيْهِ قَالَ السَّائِلُ فَهَلْ يَسَعُنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ أَحَداً مِنَ الْأَوْصِيَاءِ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ الْآخَرُ قَالَ لَا لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ إِلَّا وَ عِلْمُهُ فِی جَوْفِ وَصِيِّهِ وَ إِنَّمَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ بِالْحُکْمِ الَّذِی يَحْکُمُ بِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ قَالَ السَّائِلُ وَ مَا کَانُوا عَلِمُوا ذَلِکَ الْحُکْمَ قَالَ بَلَی قَدْ عَلِمُوهُ وَ لَکِنَّهُمْ

1- الامر. خ ل.
2- فی المصدر: ما لا يعلم الأنبياء؟.

لَا يَسْتَطِيعُونَ إِمْضَاءَ شَیْ ءٍ مِنْهُ حَتَّی یُؤْمَرُوا فِی لَیَالِی الْقَدْرِ کَیْفَ یَصْنَعُونَ إِلَی السَّنَهِ الْمُقْبِلَهِ قَالَ السَّائِلُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ لَا أَسْتَطِیعُ إِنْکَارَ هَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ أَنْکَرَهُ فَلَیْسَ مِنَّا قَالَ السَّائِلُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ أَ رَأَیْتَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله هَلْ کَانَ یَأْتِیهِ فِی لَیَالِی الْقَدْرِ شَیْ ءٌ لَمْ یَکُنْ عَلِمَهُ قَالَ لَا یَحِلُّ لَکَ أَنْ تَسْأَلَنِی (1) عَنْ هَذَا أَمَّا عِلْمُ مَا کَانَ وَ مَا سَیَکُونُ فَلَیْسَ یَمُوتُ نَبِیٌّ وَ لَا وَصِیٌّ إِلَّا وَ الْوَصِیُّ الَّذِی بَعْدَهُ یَعْلَمُهُ أَمَّا هَذَا الْعِلْمُ الَّذِی تَسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ عَلَا أَبَی أَنْ یُطْلِعَ الْأَوْصِیَاءَ عَلَیْهِ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ قَالَ السَّائِلُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ کَیْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لَیْلَهَ الْقَدْرِ تَکُونُ فِی کُلِّ سَنَهٍ قَالَ إِذَا أَتَی شَهْرُ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ سُورَهَ الدُّخَانِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا أَتَتْ لَیْلَهُ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ فَإِنَّکَ نَاظِرٌ إِلَی تَصْدِیقِ الَّذِی سَأَلْتَ عَنْهُ (2) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَا یَزُورُ (3) مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلشَّقَاءِ عَلَی أَهْلِ الضَّلَالَهِ مِنْ أَجْنَادِ الشَّیَاطِینِ وَ أَزْوَاجِهِمْ أَکْثَرُ مِمَّا أَنْ یَزُورَ (4) خَلِیفَهَ اللَّهِ الَّذِی بَعَثَهُ لِلْعَدْلِ وَ الصَّوَابِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قِیلَ یَا بَا جَعْفَرٍ وَ کَیْفَ یَکُونُ شَیْ ءٌ أَکْثَرَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قَالَ کَمَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ السَّائِلُ یَا بَا جَعْفَرٍ إِنِّی لَوْ حَدَّثْتُ بَعْضَ الشِّیعَهِ بِهَذَا الْحَدِیثِ لَأَنْکَرُوهُ قَالَ کَیْفَ یُنْکِرُونَهُ قَالَ یَقُولُونَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ علیهم السلام أَکْثَرُ مِنَ الشَّیَاطِینِ قَالَ صَدَقْتَ افْهَمْ عَنِّی مَا أَقُولُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ یَوْمٍ وَ لَا لَیْلَهٍ إِلَّا وَ جَمِیعُ الْجِنِّ وَ الشَّیَاطِینِ تَزُورُ أَئِمَّهَ الضَّلَالَهِ وَ یَزُورُ إِمَامَ الْهُدَی عَدَدُهُمْ مِنَ الْمَلَائِکَهِ حَتَّی إِذَا أَتَتْ لَیْلَهُ الْقَدْرِ فَیَهْبِطُ فِیهَا مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَی وَلِیِّ الْأَمْرِ خَلَقَ اللَّهُ أَوْ قَالَ قَیَّضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الشَّیَاطِینِ بِعَدَدِهِمْ ثُمَّ زَارُوا وَلِیَّ الضَّلَالَهِ فَأَتَوْهُ بِالْإِفْکِ وَ الْکَذِبِ حَتَّی لَعَلَّهُ یُصْبِحُ فَیَقُولُ رَأَیْتُ کَذَا

1- فی المصدر: أن تسأل.
2- أصول الکافی 1: 249 و 251 و 252.
3- فی نسخه: لما ترون و هو الموجود فی المصدر. و فی أخری: ما تزور.
4- فی نسخه: مما ترون و هو الموجود فی المصدر.

وَ كَذَا فَلَوْ سَأَلَ وَلِيَّ الْأَمْرِ عَنْ ذَلِکَ لَقَالَ رَأَيْتَ شَيْطَاناً أَخْبَرَکَ بِکَذَا وَ كَذَا حَتَّى يُفَسِّرَ لَهُ تَفْسِيرَهَا (1) وَ يُعْلِمَهُ الضَّلَالَةَ الَّتِی هُوَ عَلَيْهَا وَ ايْمُ اللَّهِ إِنَّ مَنْ صَدَّقَ بِلَيْلَهِ الْقَدْرِ لَعَلِمَ (2) أَنَّهَا لَنَا خَاصَّةً لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ دَنَا مَوْتُهُ هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِی فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ رَشَدْتُمْ وَ لَكِنْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ مُنْكِرٌ وَ مَنْ آمَنَ بِلَيْلَهِ الْقَدْرِ مِمَّنْ عَلَى غَيْرِ رَأْيِنَا فَإِنَّهُ لَا يَسَعُهُ فِي الصِّدْقِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ إِنَّهَا لَنَا وَ مَنْ لَمْ يَقُلْ فَإِنَّهُ كَاذِبٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُنَزِّلَ الْأَمْرَ مَعَ الرُّوحِ وَ الْمَلَائِكَهِ إِلَى كَافِرٍ فَاسِقٍ فَإِنْ قَالَ إِنَّهُ يُنَزِّلُ إِلَى الْخَلِيفَهِ الَّذِی هُوَ عَلَيْهَا فَلَيْسَ قَوْلُهُمْ ذَلِکَ بِشَیْ ءٍ وَ إِنْ قَالُوا إِنَّهُ لَيْسَ يُنَزِّلُ إِلَى أَحَدٍ فَلَا يَكُونُ أَنْ يُنَزَّلَ شَیْ ءٌ إِلَی غَيْرِ شَیْ ءٍ وَ إِنْ قَالُوا وَ سَيَقُولُونَ لَيْسَ هَذَا بِشَیْ ءٍ فَ قَدْ ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً (3).

بيان: الاعتجار التنقب ببعض العمامه و يقال قيض الله فلانا بفلان أى جاء به و أتاحه له قوله يا با جعفر أى ثم التفت إلى أبى و قال يا با جعفر قوله بأمر تضمر لى غيره أى لا تخبرنى بشى ء يكون فى علمک شى ء آخر يلزمک لأجله القول بخلاف ما أخبرت كما فى أكثر علوم أهل الضلال فإنه يلزمهم أشياء لا يقولون بها أو المعنى أخبرنى بعلم يقينى لا يكون عندک احتمال خلافه فقوله عليه السلام علمان أى احتمالان متناقضان أو المراد به لا تكتم عنى شيئا من الأسرار فقوله عليه السلام إنما يفعل ذلک أى فى غير مقام التقيه و هو بعيد.

و يقال: تهلل وجهه أى استنار و ظهرت عليه أمارات السرور أن علم ما لا اختلاف فيه العلم مصدر مضاف إلى المفعول و من فى قوله من العلم إما للبيان و العلم بمعنى المعلوم أو للتبعيض قوله كما كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلمه أى بعض علومهم

1- تفسيرا. خ ل.
2- فى المصدر: ليعلم.
3- أصول الكافى 1: 253 و 253.

کذلک وفد إلیه و علیه قدم و ورد.

قوله علیه السلام فضحک أبی لعل الضحک کان لهذا النوع من السؤال الذی ظاهره إراده الامتحان تجاهلا مع علمه بأنه عارف بحاله أو لعده المسأله صعبه و لیست عنده علیه السلام کذلک و حاصل الجواب أن ظهور هذا العلم مع رسول الله صلی الله علیه و آله دائما فی محل المنع فإنه کان فی سنین من أول بعثته مکتتما إلا عن أهله لخوف عدم قبول الخلق منه حتی أمر بإعلانه فکذلک الأئمه علیهم السلام یکتمون عمن لا یقبل منهم حتی یؤمروا بإعلانه فی زمن القائم علیه السلام.

و یقال: صدع بالحق أی تکلم به جهارا و أعرض عن المشرکین أی لا تلتفت إلی ما یقولون من استهزاء و غیره فی الطاعه أی طاعه الأمه أو طاعه الله.

قوله ثم أخرج أی إلیاس علیه السلام سیفا ثم قال ها و هو حرف تنبیه أو بمعنی خذ إن هذا منها أی من تلک السیوف الشاهره فی زمانه علیه السلام لأن إلیاس من أعوانه و لعل رد الاعتجار لأنه مأمور بأن لا یراه أحد بعد المعرفه الظاهره.

قوله قوه لأصحابک أی بعد أن تخبرهم به أنت أو أولادک المعصومون قوله إن خاصموا بها أی أصحابک أهل الخلاف فلجوا أی ظفروا و غلبوا.

ثم اعلم أن حاصل هذا الاستدلال هو أنه قد ثبت أن الله سبحانه أنزل القرآن فی لیله القدر علی نبیه صلی الله علیه و آله و أنه کان ینزل الملائکه و الروح فیها من کل أمر ببیان و تأویل سنه فسنه کما یدل علیه فعل المستقبل الدال علی التجدد الاستمراری فنقول هل کان لرسول الله طریق إلی العلم الذی یحتاج إلیه الأمه سوی ما یأتیه من السماء من عند الله سبحانه إما فی لیله القدر أو فی غیرها أم لا و الأول باطل لقوله تعالی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (1) فثبت الثانی ثم نقول فهل یجوز أن لا یظهر هذا العلم الذی یحتاج إلیه الأمه أم لا بد من ظهوره لهم و الأول باطل لأنه إنما یوحی إلیه لیبلغ إلیهم و یهدیهم إلی الله عز و جل فثبت الثانی ثم نقول فهل

1- النجم: 4.

لذلک العلم النازل من السماء من عند الله إلی الرسول اختلاف بأن یحکم فی أمر فی زمان بحکم ثم یحکم فی ذلک الأمر بعینه فی ذلک الزمان بعینه بحکم آخر أم لا و الأول باطل لأن الحکم إنما هو من عند الله عز و جل و هو متعال عن ذلک کما قال تعالی وَ لَوْ کانَ مِنْ عِنْدِ غَیْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوا فِیهِ اخْتِلافاً کَثِیراً (1) ثم نقول فمن حکم بحکم فیه اختلاف کالاجتهادات المتناقضه هل وافق رسول الله صلی الله علیه و آله فی فعله ذلک أم خالفه و الأول باطل لأنه صلی الله علیه و آله لم یکن فی حکمه اختلاف فثبت الثانی.

ثم نقول فمن لم یکن فی حکمه اختلاف فهل له طریق إلی ذلک الحکم من غیر جهه الله إما بغیر واسطه أو بواسطه و من دون أن یعلم تأویل المتشابه الذی بسببه یقع الاختلاف أم لا و الأول باطل فثبت الثانی ثم نقول فهل یعلم تأویل المتشابه إلا الله و الراسخون فی العلم الذین لیس فی علمهم اختلاف أم لا و الأول باطل لقوله تعالی وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (2) ثم نقول فرسول الله الذی هو من الراسخین هل مات و ذهب بعلمه ذلک و لم یبلغ طریق علمه بالمتشابه إلی خلیفته أم بلغه و الأول باطل لأنه لو فعل ذلک فقد ضیع من فی أصلاب الرجال ممن یکون بعده فثبت الثانی.

ثم نقول فهل خلیفته من بعد کسائر آحاد الناس یجوز علیه الخطاء و الاختلاف فی العلم أم هو مؤید من عند الله یحکم بحکم رسول الله صلی الله علیه و آله بأن یأتیه الملک فیحدثه من غیر وحی و رؤیه أو ما یجری مجری ذلک و هو مثله إلا فی النبوه و الأول باطل لعدم إغنائه حینئذ لأن من یجوز علیه الاختلاف لا یؤمن علیه الاختلاف فی الحکم و یلزم التضییع من ذلک أیضا فثبت الثانی.

1- النساء: 87.
2- آل عمران: 9.

فلا بد من خليفه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله راسخ فى العلم عالم بتأويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطاء و لا الاختلاف فى العلم يكون حجه على العباد و هو المطلوب هذا إن جعلنا الكل دليلا واحدا و يحتمل أن يكون دلائل كما سنشير إليه و لعله أظهر.

قوله عليه السلام أو يأتيه معطوف على يعلمه فينسحب عليه النفي و المعنى هل له علم من غير تينک الجهتين كما عرفت قوله فقد نقضوا أول كلامهم حيث قالوا لا اختلاف فيما أظهر رسول الله من علم الله فهذا يقتضى أن لا يكون فى علم من لا يخالفه فى العلم أيضا اختلاف و بهذا يتم دليل على وجود الإمام لأن من ليس فى علمه اختلاف ليس إلا المعصوم المؤيد من عند الله تعالى.

قوله فقل لهم ما يعلم تأويله هذا إما دليل آخر سوى مناقضه كلامهم على أنهم خالفوا رسول الله أو على أصل المدعى أى إثبات الإمام.

قوله عليه السلام فقل من لا يختلف فى علمه لعله استدل عليه السلام على ذلک بمدلول لفظ الرسوخ فإنه بمعنى الثبوت و المتزلزل فى علمه المنتقل عنه إلى غيره ليس بثابت فيه. قوله عليه السلام فإن قالوا لک إن علم رسول الله صلى الله عليه و آله كان من القرآن لعل هذا إيراد على الحجه تقريره أن علم رسول الله صلى الله عليه و آله لعله كان من القرآن فقط و ليس مما يتجدد في ليله القدر شى ء فأجاب عليه السلام بأن الله تعالى يقول فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (1) فهذه الآيه تدل على تجدد الفرق و الإرسال فى تلک الليله المباركه بإنزال الملائكه و الروح فيها من السماء إلى الأرض دائما و لا بد من وجود من يرسل إليه الأمر دائما.

ثم قوله فإن قالوا لک سؤال آخر تقريره أنه يلزم مما ذكرتم جواز إرسال

1- الدخان: 4.

الملائکه إلی غیر النبی مع أنه لا یجوز ذلک فأجاب عنه بالمعارضه بمدلول الآیه التی لا مرد لها. و قوله علیه السلام و أهل الأرض جمله حالیه قوله فهل لهم بد لعله مؤید للدلیل السابق بأنه کما أنه لا بد من مؤید ینزل إلیه فی لیله القدر فکذلک لا بد من سید یتحاکم العباد إلیه فإن العقل یحکم بأن الفساد و النزاع بین الخلق لا یرتفع إلا به فهذا مؤید لنزول الملائکه و الروح علی رجل لیعلم ما یفصل به بین العباد و یحتمل أن یکون استئناف دلیل آخر علی وجود الإمام.

فإن قالوا فإن الخلیفه التی فی کل عصر هو حکمهم بالتحریک فقل إذا لم یکن الخلیفه مؤیدا معصوما محفوظا من الخطاء فکیف یخرجه الله و یخرج به عباده من الظلمات إلی النور و قد قال سبحانه اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا (1) الآیه.

و الحاصل أن من لم یکن عالما بجمیع الأحکام و کان ممن یجوز علیه الخطاء فهو أیضا محتاج إلی خلیفه آخر لرفع جهله و النزاع الناشی بینه و بین غیره.

و أقول: یمکن أن یکون الاستدلال بالآیه من جهه أنه تعالی نسب إخراج المؤمنین من ظلمات الجهل و الکفر إلی نور العلم إلی نفسه فلا بد من أن یکون من یهدیهم منصوبا من قبل الله تعالی مؤیدا من عنده و المنصوب من قبل الناس طاغوت یخرجهم من النور إلی الظلمات لعمری بالفتح قسم بالحیاه إلا و هو مؤید لقوله تعالی یُخْرِجُهُمْ (2) و لما مر أنه لو لم یکن کذلک کان محتاجا إلی إمام آخر کذلک لا بد من وال أی من یلی الأمر و یتلقاه من الملائکه و الروح.

فإن قالوا لا نعرف هذا أی الوالی أو الاستدلال المذکور نظیر قوله تعالی قالُوا یا شُعَیْبُ ما نَفْقَهُ کَثِیراً مِمَّا تَقُولُ (3) و قولوا ما أحببتم نظیر قوله تعالی اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ (4) و قوله تَمَتَّعُوا قَلِیلًا (5) قوله ثم وقف أی ترک أبی الکلام فقال أی

1- البقره: 257.
2- البقره: 257.
3- هود: 19.

4- فصّلت: 40.
5- المرسلات: 46.

إلياس علیه السلام أو ضمير وقف أيضا لإلياس أى قام تعظيما.

باب غامض أى شبهه مشكله استشكلها المخالفون لقول عمر حسبنا كتاب الله و قيل الغامض بمعنى السائر المشهور من قولهم غمض فى الأرض أى ذهب و سار إن القرآن ليس بناطق أى ليس القرآن بحيث يفهم منه الأحكام كل من نظر فيه فإن كثيرا من الأحكام ليست فى ظاهر القرآن و ما فيه أيضا تختلف فيه الأمه و فى فهمه فظهر أن القرآن إنما يفهمه الإمام و هو دليل له على معرفه الأحكام أو المراد أن القرآن لا يكفى لسياسه الأمه و إن سلم أنهم يفهمون معانيه بل لا بد من آمر و ناه و زاجر يحملهم على العمل بالقرآن و يكون معصوما عاملا بجميع ما فيه فقوله علیه السلام و أقول قد عرضت مشيرا إلى ما ذكرنا أولا دليل آخر و الحكم الذى ليس فيه اختلاف ضروريات الدين أو السنه المتواتره أو ما أجمعت عليه الأمه و ليست فى القرآن أى فى ظاهره الذى يفهمه الناس و إن كان فى باطنه ما يفهمه الإمام علیه السلام.

قوله ثم وقف أى أبو جعفر علیه السلام فقال أى إلياس قوله أن تظهر أى الفتنه و هو مفعول أبى و قوله و ليس فى حكمه جمله حاليه و الضمير فى حكمه راجع إلى الله قوله فى الأرض أى فى غير أنفسهم كالمال أو فى أنفسهم كالدين أو القصاص إلا أن يفترى خصمكم أى يكابر بعد إتمام الحجه معانده أو مانعا للطف أو اشتراط التكليف بالعلم.

قوله قال فى أبى فلان و أصحابه أقول يحتمل وجوها.

الأول ما خطر ببالى و هو أن الآيه نزلت فى أبى بكر و أصحابه أى عمر و عثمان و الخطاب معهم فقوله لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ أى لا تحزنوا على ما فاتكم من النص و التعيين للخلافه و الإمامه و خص على علیه السلام به حيث نص الرسول صلى الله عليه و آله عليه بالخلافه و حرمكم عنها وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ من الخلافه الظاهريه بعد الرسول صلى الله عليه و آله أى مكنكم من غصبها من مستحقها و لم يجبركم على ترك ذلك واحده مقدمه أى قوله لِكَيْلا تَأْسَوْا إشاره إلى قضيه متقدمه و هى النص

بالخلافه فی حیاه الرسول صلی الله علیه و آله و واحده مؤخره أی قوله وَ لا تَفْرَحُوا إشاره إلی واقعه مؤخره و هی غصب الخلافه بعد الرسول صلی الله علیه و آله.

و لا یخفی شده انطباق هذا التأویل علی الآیه حیث قال ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلّا فِی کِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها (1) أی ما یحدث مصیبه و قضیه فی الأرض و فی أنفسکم إلا و قد کتبناها و الحکم المتعلق بها فی کتاب من قبل أن نخلق المصیبه أو الأنفس لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ من الخلافه و تعلموا أن الخلافه لا یستحقها إلا من ینزل علیه الملائکه و الروح بالوقائع و الأحکام المکتوبه فی ذلک الکتاب و لا تفرحوا بما تیسر لکم من الخلافه و تعلموا أنکم لا تستحقونه و أنه غصب و سیصیبکم وباله. فظهر أن ما ذکره الباقر علیه السلام قبل ذلک السؤال أیضا کان إشاره إلی تأویل صدر تلک الآیه فلذا سأل إلیاس علیه السلام عن تتمه الآیه و یحتمل وجها آخر مع قطع النظر عما أشار علیه السلام إلیه أولا بأنا قدرنا المصائب الوارده علی الأنفس قبل خلقها و قدرنا الثواب علی من وقعت علیه و العقاب علی من تسبب لها لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ و تعلموا أنها لم تکن مقدره لکم فلذا لم یعطکم الرسول صلی الله علیه و آله وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ للعقاب المترتب علیه. الثانی ما أفاده الوالد العلامه قدس الله روحه و هو أن السؤال عن هذه الآیه لبیان أنه لا یعلم علم القرآن غیر الحکم إذ کل من یسمع تلک الآیه یتبادر إلی ذهنه أن الخطابین لواحد لاجتماعهما فی محل واحد و الحال أن الخطاب فی قوله لِکَیْلا تَأْسَوْا لعلی علیه السلام لما فاته من الخلافه و فی قوله وَ لا تَفْرَحُوا لأبی بکر و أصحابه لما غصبوا من الخلافه فقوله واحده مقدمه و واحده مؤخره لبیان اتصالهما و انتظامهما فی آیه واحده فلذا قال الرجل أشهد أنکم أصحاب الحکم الذی لا اختلاف فیه حیث تعلمون بطون الآیات و تأویلاتها و أسرارها.

الثالث ما ذکره المولی محمد أمین الأسترآبادی رحمه الله حیث قال لِکَیْلا تَأْسَوْا

1- الحدید: 22.

خطاب مع أهل البيت عليهم السلام أى لا تحزنوا على مصيبتكم للذى فات عنكم وَ لا تَفْرَحُوا خطاب مع المخالفين أى لا تفرحوا بالخلافه التى أعطاكم الله إياها بسبب سوء اختياركم و إحدى الآيتين مقدمه و الأخرى مؤخره فاجتمعتا فى مكان واحد فى تأليف عثمان الرابع ما قيل إن قوله لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ خطاب للشيعه حيث فاتهم خلافه على عليه السلام. وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ خطاب لمخالفيهم حيث أصابتهم الخلافه المغصوبه و إحدى القضيتين مقدمه على الأخرى.

أقول: إذا تأملت فى تلك الوجوه لا يخفى عليک حسن ما ذكرنا أولا و شده انطباقه على الآيه و الخبر أولا و آخرا و الله يعلم حقائق أخبار حججه عليهم السلام.

قوله عليه السلام إذا استضحک كأنه مبالغه فى الضحک و يقال اغرورقت عيناه أى دمعتا كأنهما غرقتا فى دمعهما.

قوله عليه السلام هل رأيت الملائكه إشاره إلى تتمه الآيه إذ هى هكذا إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فيظهر منه أنه عليه السلام فسر الآيه بأن هذا الخطاب من الملائكه سيكون فى الدنيا بحيث يسمعون كلامهم و ذهب جماعه إلى أن الخطاب فى الدنيا و هم لا يسمعون أو عند الموت و هم يسمعون و ما ذكره عليه السلام ألصق بالآيه فالمراد بالاستقامه الاستقامه على الحق فى جميع الأقوال و الأفعال و هو ملزوم العصمه قوله عليه السلام صدقت أى فى قولک إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ لكن لا ينفعک إذ الأخوه لا يستلزم الاشتراک فى جميع الكمالات أو قال ذلک على سبيل المماشاه و التسليم أو على التهكم و إنما ضحک عليه السلام لوهن كلامه و عدم استقامته.

قوله عليه السلام و أبعث به إلى ذوى عدل لعل ذلک للأرش و قد قال ابن إدريس و بعض أصحابنا فيه بالأرش و الاختلاف الذى ألزمه عليه السلام عليه إما بين قوله صالحه و قوله و ابعث لتنافيهما أو بينهما و بين قوله أعطه ديه كفه أو لاختلاف تقويم المقومين فلا يبتنى عليه حكم الله و فيه شى ء أو المراد بالاختلاف

الحکم بالظن الذی یزول بظن آخر کما مر.

قوله اقطع قاطع الکف عمل به أکثر أصحابنا و إن ضعف الخبر عندهم قوله فلذلک عمی بصری هذا اعتراف منه کما یدل علیه ما سیأتی لا استفهام إنکار کما یتراءی من ظاهره ثم بعد اعترافه قال له علیه السلام و ما علمک بذلک و قوله فو الله من کلام الباقر علیه السلام و قائل فاستضحک أیضا الباقر علیه السلام و قوله ما تکلمت بصدق إشاره إلی اعترافه.

ثم لما استبعد ابن عباس فی الیوم السابق علمه علیه السلام بتلک الواقعه ذکر علیه السلام تفصیلها بقوله قال لک علی بن أبی طالب لیظهر لابن عباس علمه بتفاصیل تلک الواقعه قوله تتبدا لک الملک یمکن أن یکون المراد ظهور کلامه له و علی التقدیرین لعله بإعجاز أمیر المؤمنین علیه السلام فقال أی الملک رأت عینای ما حدثک به علی علیه السلام من نزول الملائکه لأنی من جمله الملائکه النازلین علیه و لم تره عینا علی لأنه محدث و لا یری الملک فی وقت إلقاء الحکم.

وقر فی سمعه کوعد أی سکن و ثبت ثم صفقک أی الملک و هو کلام الباقر علیه السلام و الصفقه الضربه یسمع لها صوت قوله ما اختلفنا فی شی ء لعل غرضه أن الله یعلم المحق منا و المبطل تعریضا بأنه محق أو غرضه الرجوع إلی القرآن فی الأحکام فأجاب علیه السلام بأنه لا ینفع لرفع الاختلاف و کان هذه المناظره بین الباقر علیه السلام و ابن عباس فی صغره و فی حیاه أبیه علیه السلام إذ ولادته علیه السلام کانت فی سنه سبع و خمسین و وفاه ابن عباس سنه ثمان و ستین و وفاه سید الساجدین علیه السلام سنه خمس و تسعین.

قوله علیه السلام و المحکم لیس بشیئین الحکیم فعیل بمعنی مفعول أی المعلوم الیقینی من حکمه کنصره إذا أتقنه کأحکمه و المراد بشیئین أمران متنافیان (1) کما یکون فی المظنونات و المراد بالعلم الخاص العلوم اللدنیه (2) من المعارف

ص: 91

1- فی النسخه المصحّحه: امران متباینان.
2- فی النسخه المصحّحه: من العلوم الدینیه.

الإلهيه و بالمكنون العجيب المغيبات البدائيه أسرار القضاء و القدر كما سيأتى إن شاء الله.

قوله فقد رضيه إما تفسير للإذن بالرضا أو هو لبيان أن من ينزلون عليه هو مرضى لله يسلم عليك التخصيص على المثال أو لأنه كان مصداقه فى زمان نزول الآيه.

قوله عليه السلام فهذه فتنه أقول فى الآيه قراءتان إحداهما لا تُصِيبَنَّ و هى المشهوره و الأخرى لَتُصِيبَنَّ باللام المفتوحه و قال الطبرسى هى قراءه أمير المؤمنين عليه السلام و زيد بن ثابت و أبو جعفر الباقر عليهما السلام و غيرهم (1) فعلى الأول قيل إنه جواب الأمر على معنى إن أصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصه و قيل صفه لفتنه و لا للنفى أو للنهى على إراده القول و قيل جواب قسم محذوف و قيل إنه نهى بعد الأمر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم فإن وباله يصيب الظالم خاصه و قيل كلمه لا زائده و قيل إن أصلها لتصيبن فزيد الألف للإشباع و على القراءه الثانيه جواب القسم.

فما ذكره عليه السلام شديد الانطباق على القراءه الثانيه و كذا ينطبق على بعض محتملات القراءه الأولى ككونه نهيا أو لا زائده أو مشبعه و أما على سائر المحتملات فيمكن أن يقال إنه لما ظهر من الآيه انقسام الفتنه إلى ما يصيب الظالمين خاصه و ما يعمهم و غيرهم فسر عليه السلام الأولى بما أصاب الثلاثه الغاصبين للخلافه و أتباعهم الذين أنكروا كون ليله القدر بعد الرسول صلى الله عليه و آله و وجود إمام بعده تنزل الملائكه و الروح على أحد بعده.

و أيده بآيه أخرى نزلت فى الذين فروا يوم أحد مرتدين على أعقابهم و هم الذين غصبوا الخلافه بعده و أنكروا الإمامه جهارا و أما الفتنه العامه فهى التى شملت عامه الخلق من اشتباه الأمر عليهم و تمسكهم بالبيعه الباطله و الإجماع المفترى

1- مجمع البيان 4: 532.

و التحذير إنما هو عن هذه الفتنه.

قوله عليه السلام (1) و إنها لسيده دينكم أى الحجه القويه التى ترجعون إليها فى أمر دينكم و إنها لغايه علمنا أى داله على غايه علمنا قوله فإنها أى الآيات لولاه الأمر أى الأئمه عليهم السلام و فى شأنهم و الإنزال إنما هو عليهم بعده و الإنذار بهم.

ثم استشهد عليه السلام بقوله وَ إِنْ مِنْ أُمَّهٍ حيث يدل على وجود المنذر فى كل عصر من الماضين فكيف لا يكون فى الأعصار بعده نذير و النبى صلى الله عليه و آله لم يكف لإنذار من بعده بدون نائب يبلغ عنه كما أنه فى زمانه صلى الله عليه و آله بعث قوما لإنذار من بعد عنه و الفرق بين بعثته فى حال الحياه و المنذر بعد الوفاه أن فى الأول لم يشترط العصمه بخلاف الثانى لأنه إن ظهر منهم فسق فى حياته كان يمكنه عزلهم بخلاف ما بعد الوفاه.

قوله من البعثه هى بالتحريک أى المبعوثين و إبان الشى ء بكسر الهمزه و تشديد الباء حينه أو أوله قوله فقد رد على الله عز و جل علمه أى معلومه و هو ما يعلمه من نزول العلوم فيها على الأوصياء أو علمه الذى أهبطه على أوليائه لأن علم الله فى الأمور المتجدده فى كل سنه لا بد أن ينزل فى ليله القدر إلى الأرض ليكون حجه على الأنبياء و المحدثين لنبوتهم و ولايتهم فالراد لليله القدر هو الراد على الله علمه الجاحد أن كون علمه فى الأرض.

قوله صلى الله عليه و آله فلا شک أى فى نزول جبرئيل عليهم و إنما أبهم عليهم السلام الأمر فى الأوصياء إما للتقيه أو لقصور عقل السائل لئلا يتوهم النبوه فيهم قوله و وصفه أى وصف الأمر لوصيه و فى نسخ الكافى و وضع على بناء المعلوم أو المجهول أى وضع الله و قرر نزول الأمر لوصيه و ربما يقرأ و وضع بالتنوين عوضا عن المضاف إليه عطفا على الأمر قوله عليه السلام أستخلفكم بصيغه المتكلم بعلمى أى لحفظه.

1- فى الحديث المتقدم تحت رقم: 62.

قوله صلى الله علیه و آله یعبدوننی بإیمان کأنه علیه السلام فسر الشرک باعتقاد النبوه فی الخلیفه فمن قال غیر ذلک هذا تفسیر لقوله وَ مَنْ کَفَرَ بَعْدَ ذلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ یعنی و من کفر بهذا الوعد بأن قال مثل هذا الخلیفه لا یکون إلا نبیا و لا نبی بعد محمد فالوعد غیر صادق أو کفر بالموعود بأن قال إذا ظهر أمره هذا نبی أو قال لیس بخلیفه لإنکار العامه المرتبه المتوسطه بین النبوه و آحاد الرعیه.

فقد مکن إشاره إلى قوله لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ فهذا یشمل جمیعهم و قوله وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ إشاره إلى غلبتهم فی زمان القائم علیه السلام فظاهر أی فی کل زمان و أما إبان أجلنا أی تبدیل الأمن بالخوف.

قوله و کان الأمر أی الدین واحدا لا اختلاف فیه قوله علیه السلام و لذلک أی لعدم الاختلاف جعلهم شهداء لأن شهاده بعضهم على بعض بالحقیه لا یکون إلا مع التوافق و کذا على غیرهم لا یتأتى إلا مع ذلک إذ الاختلاف فی الشهاده موجب لرد الحکم و یحتمل أن یکون المراد بالمؤمنین الأئمه علیهم السلام أی حکم الله حکما حتما أن لا یکون بین أئمه المسلمین اختلاف و أن یکونوا مؤیدین من عنده تعالى و لکونهم کذلک جعلهم شهداء على الناس قوله لمن علم أی کون الدفع لکمال عذاب الآخره و شدته إنما هو لمن علم أنه لا یتوب و أما من علم أنه یتوب فإنما یدفع عنه لعلمه بأنه یتوب قوله علیه السلام (1) و الجوار أی المحافظه على الذمه و الأمان أو رعایه حق المجاورین فی المنزل أو مطلق المجاورین و المعاشرین و التقیه منهم و حسن المعاشره معهم و الصبر على أذاهم.

قوله علیه السلام الأمر و الیسر لعل المراد أنه کان یعلم العلوم على الوجه الکلی الذی یمکنه استنباط الجزئیات منه و إنما یأتیه فی لیله القدر تفصیل أفراد تلک الکلیات لمزید التوضیح و لتسهیل الأمر علیه فی استعلام الجزئیات ثم ذکر علیه السلام بعد ذلک فائده أخرى لنزول لیله القدر و هی أن إخبار ما یلزمهم إخباره و إمضاء ما أمروا به من التکالیف موقوف على تکریر الإعلام فی لیله القدر و یحتمل أن یکون المراد

1- فی الحدیث المتقدم تحت رقم: 68.

بالجمل ما يقبل البداء من الأمور و بالتفسير و التفصيل تعيين ما هو محتوم و ما يقبل البداء كما يظهر من سائر الأخبار و لما كان علم البداء غامضا و فهمه مشكلا أبهم عليهم السلام على السائل و لم يوضحه له فقوله هذا مما أمروا بكتمان أمر البداء من غير أهله لقصور فهمهم أو أنهم قبل أن يعين لهم الأمور البدائيه و المحتومه لا يجوز لهم الإخبار بها و لذا

قال أمير المؤمنين عليه السلام لو لا آيه فى كتاب الله لأخبرت بما يكون إلى يوم القيامه.

فقوله لا يعلم تفسير ما سألت أى لا يعلم ما يكون محتوما و ما ليس بمحتوم فى السنه قبل نزول الملائكه و الروح إلا الله و أما قوله عليه السلام لا يحل لک فهو إما لقصوره عن فهم معنى البداء أو لأن توضيح ما ينزل فى ليله القدر و العلم بخصوصياته مما لا يمكن لسائر الناس غير الأوصياء عليهم السلام الإحاطه به و يؤيد هذا قوله فإن الله عز و جل أبى و على الأول يمكن تعميم الأنفس على وجه يشمل خواص أصحابهم و أصحاب أسرارهم مجازا و الحاصل أن توضيح أمر البداء و تفصيله لأكثر الخلق ينافى حكمه البداء و تعيينه إذ هذه الحكمه لا تحصل لهم إلا بجهلهم بأصله ليصير سببا لإتيانهم بالخيرات و تركهم الشرور كما أومأنا إليه فى باب البداء أو بالعلم بكنه حقيقه ذلک و هذا العلم لا يتيسر لعامه الخلق و لذا منعوا الناس عن تعلم علم النجوم و التفكر فى مسائل القضاء و القدر و هذا بين لمن تأمل فيه و أيضا الإحاطه بتفاصيل كيفيات ما ينزل فى ليله القدر و كنه حقيقتها إنما يتأتى بعد الإحاطه بغرائب أحوالهم و شئونهم و هذا مما تعجز عنه عقول عامه الخلق و لو أحاطوا بشى ء من ذلک لطاروا إلى درجه الغلو و الارتفاع و لذا كانوا عليهم السلام يتقون من شيعتهم أكثر من مخالفيهم و يخفون أحوالهم و أسرارهم منهم خوفا من ذلک

وَ لِذَا قَالُوا عليهم السلام إِنَّ عِلْمَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

و فى بعض الأخبار لا يحتمله ملک مقرب كما مر و سيأتى.

قوله لما يزور كذا ينبغى و فى أكثر النسخ لما يرون و هو تصحيف و كذا فيما سيأتى من قوله مما يزور خليفه الله و اللام موطئه للقسم و الموصول مبتدأ و أكثر

خبره و فى هذا السؤال و الجواب أيضا تشويش و إعضال و يمكن توجيههما بأن يكون ما يزور أئمه الضلال من الشياطين مع ما يخلق الله منهم فى ليله القدر أكثر من الملائكه النازلين على الإمام و إن كان جميع الملائكه أكثر من الشياطين فيستقيم قوله عليه السلام صدقت و يمكن حمل الكلام على جميع الملائكه و قوله صدقت على أن التصديق لقول الشيعه لا لقولهم و هذا أنسب بقوله كما شاء الله لكنه مخالف للأخبار الداله على أن الملائكه أكثر من سائر الخلق.

قوله فلو سأل أى إمام الجور و ولى الأمر و هو المسئول.

قوله لقال أى ولى الأمر و قوله رأيت على صيغه الخطاب قوله الذى هو عليها الظاهر أن المراد به خليفه الجور و ضمير عليها راجع إلى الضلاله أو الخلافه و قيل ضمير عليها راجع إلى خليفه الجور و المراد بالخليفه خليفه العدل و لا يخفى بعده على الأول فالمراد بقوله ليس بشى ء أن بطلانه ظاهر لما تقدم و على الثانى المراد به أنه مخالف لمذهبهم و قوله و سيقولون جمله حاليه نظير قوله تعالى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا (1) ليس هذا بشى ء أى هذا الكلام الأخير أو سائر ما مر مباهته و عنادا و قيل أى إن قالوا لا ينزل إلى أحد فسيقولون بعد التنبيه إنه ليس بشى ء و لا يخفى ما فيه.أَقُولُ وَ رَوَى الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِى كِتَابِ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الْبَاهِرَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ هُوَ سُلْطَانُ بَنِى أُمَيَّهَ وَ قَالَ لَيْلَهٌ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ مُلْكِ بَنِى أُمَيَّهَ وَ قَالَ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ أَىْ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ (2)

1- البقره: 24.
2- كنز الفوائد: 373 (النسخه الرضويه) و روى أيضا فى ص 475 بإسناده عن محمّد بن العباس رحمه اللّه عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» قال: من ملك بنى أميّه قال: و قوله: «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ» اى من عند ربهم على محمّد و آل محمد «بكل امر سلام».

«69»-وَ رَوَی أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَمَّا یُفْرَقُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ هَلْ هُوَ مَا یُقَدِّرُ اللَّهُ فِیهَا قَالَ لَا تُوصَفُ قُدْرَهُ اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ فَکَیْفَ یَکُونُ حَکِیماً إِلَّا مَا فُرِقَ وَ لَا تُوصَفُ قُدْرَهُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِأَنَّهُ یُحْدِثُ مَا یَشَاءُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ یَعْنِی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَوْلُهُ تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها وَ الْمَلَائِکَهُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ یَمْلِکُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الرُّوحُ رُوحُ الْقُدُسِ وَ هُوَ فِی فَاطِمَهَ علیها السلام مِنْ کُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ یَقُولُ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ مُسَلَّمَهٍ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ یَعْنِی حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ علیه السلام.

«70»-قَالَ وَ فِی هَذَا الْمَعْنَی مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ السَّکُونِیِّ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ بَیْتُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ مِنْ حُجْرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ سَقْفُ بَیْتِهِمْ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ فِی قَعْرِ بُیُوتِهِمْ فُرْجَهٌ مَکْشُوطَهٌ إِلَی الْعَرْشِ مِعْرَاجُ الْوَحْیِ وَ الْمَلَائِکَهُ تَنْزِلُ عَلَیْهِمْ بِالْوَحْیِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ وَ طَرْفَهِ عَیْنٍ وَ الْمَلَائِکَهُ لَا یَنْقَطِعُ فَوْجُهُمْ فَوْجٌ یَنْزِلُ وَ فَوْجٌ یَصْعَدُ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَشَطَ لِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام عَنِ السَّمَاوَاتِ حَتَّی أَبْصَرَ الْعَرْشَ وَ زَادَ اللَّهُ فِی قُوَّهِ نَاظِرِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ زَادَ فِی قُوَّهِ نَاظِرَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ کَانُوا یُبْصِرُونَ الْعَرْشَ (1) وَ لَا یَجِدُونَ لِبُیُوتِهِمْ سَقْفاً غَیْرَ الْعَرْشِ فَبُیُوتُهُمْ مُسَقَّفَهٌ بِعَرْشِ الرَّحْمَنِ وَ مَعَارِجُ مِعْرَاجُ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ فَوْجٍ بَعْدَ فَوْجٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُمْ وَ مَا مِنْ بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ الْأَئِمَّهِ مِنَّا إِلَّا وَ فِیهِ مِعْرَاجُ الْمَلَائِکَهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ قَالَ قُلْتُ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ قَالَ بِکُلِّ أَمْرٍ قُلْتُ هَذَا التَّنْزِیلُ قَالَ نَعَمْ (2).

«71»-قَالَ وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَیْلَهُ

1- أی یبصرون ملکوت السماوات و الأرض او یدرکون علوم اللّه تبارک و تعالی و معارفه و آیاته.

2- کنز الفوائد: 473 و 474 (النسخه الرضویه).

الْقَدْرِ شَیْ ءٌ یَکُونُ عَلَی عَهْدِ الْأَنْبِیَاءِ یَنْزِلُ فِیهَا عَلَیْهِمْ الْأَمْرُ فَإِذَا مَضَوْا رُفِعَتْ قَالَ لَا بَلْ هِیَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (1).

«72»-وَ جَاءَ فِی حَدِیثِ الْمِعْرَاجِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَّمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَذَانَ وَ الْإِقَامَهَ وَ الصَّلَاهَ فَلَمَّا صَلَّی أَمَرَهُ سُبْحَانَهُ أَنْ یَقْرَأَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی بِالْحَمْدِ وَ التَّوْحِیدِ وَ قَالَ لَهُ هَذَا نِسْبَتِی وَ فِی الثَّانِیَهِ بِالْحَمْدِ وَ سُورَهِ الْقَدْرِ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ (2) هَذِهِ نِسْبَتُکَ وَ نِسْبَهُ أَهْلِ بَیْتِکَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (3).

«73»-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا (4) بَاقِیَهٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ لِأَنَّهَا لَوْ رُفِعَتْ لَارْتَفَعَ الْقُرْآنُ (5).

بیان: قوله علیه السلام فی الخبر الأول بکل أمر سلام لعل تقدیره لهم بکل أمر سلام أی یسلمون علی الإمام بسبب کل أمر أو مع کل أمر یفضون إلیه و یحتمل أن یکون سلام متعلقا بما بعده و لم یذکر علیه السلام تتمه الآیه اختصارا قوله علیه السلام لا توصف قدره الله لعله علیه السلام لم یبین کیفیه التقدیر للسائل لما ذکرنا فی الخبر السابق من المصالح بل قال ینبغی أن تعلم أن الأمر المحکم المتقن الذی یفضی إلی الإمام لا یکون إلا مفروقا مبینا واضحا غیر ملتبس علیه و لکن مع ذلک لا ینافی احتمال البداء فی

1- کنز الفوائد: 474 (النسخه الرضویه).
2- أی سوره القدر.
3- کنز الفوائد: 475.
4- أی سوره القدر.
5- کنز الفوائد: 474. و استدلّ مصنف الکنز لذلک بان فیها تنزیل الملائکه و الروح بلفظ المستقبل و لم یقل: نزل، بلفظ الماضی و ذلک حقّ لأنّها لا تجی ء لقوم دون قوم بل لسائر الخلق فلا بد من رجل تنزل علیه الملائکه و الروح فیها بالامر المحتوم فی لیله القدر فی کل سنه و لو لم یکن کذلک لم یکن بکل امر، ففی زمن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان هو المنزل علیه، و من بعده علی اوصیائه اولهم أمیر المؤمنین و آخرهم القائم علیهم السلام و هو المنزل علیه الی یوم القیامه لان الأرض لا تخلو من حجه اللّه علیها و هو الحجه الباقیه الی یوم القیامه.

تلک الأمور أیضا لأنه تعالی یحدث ما یشاء فی أی وقت شاء أو المراد أن فی تلک اللیله تفرق کل أمر محکم لا بداء فیه و أما سائر الأمور فلله فیه البداء و الحاصل أن فی لیله القدر یمیز للإمام علیه السلام بین الأمور الحتمیه و الأمور التی تحتمل البداء لیخبر بالأمور الأوله حتما و بالأمور الثانیه علی وجه إن ظهر خلافه لا ینسب إلی الکذب و سیأتی مزید تحقیق لذلک.

و أما تأویله علیه السلام لیله القدر بفاطمه علیها السلام فهذا بطن من بطون الآیه و تشبیهها باللیله إما لسترها و عفافها أو لما یغشاها من ظلمات الظلم و الجور و تأویل الفجر بقیام القائم بالثانی أنسب فإنه عند ذلک یسفر الحق و تنجلی عنهم ظلمات الجور و الظلم و عن أبصار الناس أغشیه الشبه فیهم و یحتمل أن یکون طلوع الفجر إشاره إلی طلوع الفجر من جهه المغرب الذی هو من علامات ظهوره و المراد بالمؤمنون الأئمه علیهم السلام و بین علیه السلام أنهم إنما سموا ملائکه لأنهم یملکون علم آل محمد صلی الله علیه و آله و یحفظونها و نزولهم فیها کنایه عن حصولهم منها موافقا لما ورد فی تأویل آیه سوره الدخان أن الکتاب المبین أمیر المؤمنین علیه السلام و اللیله المبارکه فاطمه علیها السلام فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ أی حکیم بعد حکیم و إمام بعد إمام.

و قوله مِنْ کُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِیَ علی هذا التأویل هی مبتدأ و سلام خبره أی ذات سلامه و من کل أمر متعلق بسلام أی لا یضرها و أولادها ظلم الظالمین و لا ینقص من درجاتهم المعنویه شیئا أو العصمه محفوظه فیهم فهم معصومون من الذنوب و الخطاء و الزلل إلی أن تظهر دولتهم و یتبین لجمیع الناس فضلهم.

«1»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ خَرَجَ عَلَیَّ فَأَحْدَدْتُ (1) النَّظَرَ إِلَیْهِ وَ إِلَی رَأْسِهِ وَ إِلَی رِجْلِهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَخَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِی الْإِمَامَهِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِی النُّبُوَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا (2) وَ قَالَ اللَّهُ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ (3) وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً (4) فَقَدْ یَجُوزُ أَنْ یُؤْتَی الْحِکْمَهَ وَ هُوَ صَبِیٌّ وَ یَجُوزُ أَنْ یُؤْتَی وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِینَ سَنَهً (5).

بیان: فی الکافی بعد قوله بمصر فبینا أنا کذلک حتی قعد (6) فقال یا علی إن الله إلخ. (7) ثم اعلم أن قوله وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ إلخ (8) لا یطابق ما فی المصاحف فإن مثله فی القرآن فی ثلاث مواضع أحدها فی سوره یوسف وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَیْناهُ

ص: 100

1- احد إلیه النظر: بالغ فی النظر إلیه.

2- مریم: 12.

3- یوسف: 22.

4- الأحقاف: 14.

5- بصائر الدرجات: 65.

6- فی نسخه: حتی بعد.

7- أصول الکافی: 1: 384 فیه: فجعلت انظر الی رأسه و الی رجلیه و فیه: (ما احتج به فی النبوه) وفیه یؤتاها ابن اربعین سنه.

8- مجموعها لیست آیه واحده بل هما آیتان ذکر علیه السّلام من کل جزءا.

حُكْماً وَ عِلْماً (1) و ثانيها فی الأحقاف حَتَّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی (2) الآیه و ثالثها فی القصص فی قصه موسی علیه السلام وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوی آتَیْناهُ حُکْماً وَ عِلْماً (3) و فی الکافی أیضا کما هنا و لعله من تصحیف الرواه و النساخ و الصواب ما سیأتی فی روایه العیاشی مع أن الراوی فیهما واحد.

و یحتمل أن یکون علیه السلام نقل الآیه بالمعنی إشاره إلی آیتی سوره یوسف و الأحقاف و حاصله حینئذ أنه تعالی قال فی سوره یوسف وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَیْناهُ حُکْماً و فسر الأشد فی الأحقاف بقوله وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً کما حمله علیه جماعه من المفسرین فیتم الاستدلال بل یحتمل کونه إشاره إلی الآیات الثلاث جمیعا.

«2»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُمْ یَقُولُونَ فِی الْحَدَاثَهِ (4) قَالَ وَ أَیَّ شَیْءٍ یَقُولُونَ (5) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی (6) فَوَ اللَّهِ مَا کَانَ اتَّبَعَهُ إِلَّا عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِینَ (7) وَ مَضَی أَبِی وَ أَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِینَ فَمَا عَسَی أَنْ یَقُولُوا (8) إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ إِلَی قَوْلِهِ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً (9).

1- یوسف: 22.
2- الأحقاف: 15.
3- القصص: 14.
4- فی نسخه من المصدر: فی حداثه سنک.
5- فی المصدر: و لیس شی ء یقولون.
6- یوسف: 108.
7- فی المصدر: و هو ابن تسع سنین.
8- زاد هنا فی المصدر: قال: ثم کانت أمارات فیها و قبلها اقوام، الطریقان فی العاقبه سواء الظاهر مختلف هو رأس الیقین: ان اللّه یقول فی کتابه.
9- تفسیر العیّاشیّ 2: 200 و الآیه فی النساء: 65.

بیان: ما کان اتبعه أی أولا أو حین نزول الآیه فلما خصه الله تعالی بالدعوه إلی الله مع الرسول صلی الله علیه و آله و قرنه به فهو دلیل علی أنه سیأتی الدعوه إلی الله ممن لم یبلغ الحلم و یکون فی مثل هذا السن و أنه تعالی لما وصفه بالمتابعه و مدحه بها دل علی أن المتابعه معتبره فی هذا السن فدل علی أن الأحکام تختلف بالنظر إلی الأشخاص و المواد فجاز أن یحصل لی الإمامه فی هذا السن.

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ وَ أَنَا أُرِیدُ مِصْرَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ إِذْ ذَاکَ خُمَاسِیٌّ فَجَعَلْتُ أَتَأَمَّلُهُ لِأَصِفَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ فِی الْإِمَامَهِ کَمَا أَخَذَ فِی النُّبُوَّهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ عَنْ یُوسُفَ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوی آتَیْناهُ حُکْماً وَ عِلْماً وَ قَالَ عَنْ یَحْیَی وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا (1).

«4»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام قَدْ کُنَّا نَسْأَلُکَ قَبْلَ أَنْ یَهَبَ اللَّهُ لَکَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَکُنْتَ تَقُولُ یَهَبُ اللَّهُ لِی غُلَاماً فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَکَ فَقَرَّ عُیُونُنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ یَوْمَکَ فَإِنْ کَانَ کَوْنٌ فَإِلَی مَنْ فَأَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِینَ قَالَ وَ مَا یَضُرُّهُ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَدْ قَامَ عِیسَی علیه السلام بِالْحُجَّهِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِینَ (2).

بیان: أی کان فی ثلاث سنین حجه و إن کان قبله أیضا کذلک فلا ینافی ما دل علی أنه علیه السلام کان فی المهد حجه و یمکن أن یکون ضمیر هو راجعا إلی أبی جعفر علیه السلام أی قام عیسی بالحجه فی المهد و أبو جعفر علیه السلام ابن ثلاث سنین فلم لا یجوز أن یقوم بالحجه و فیه بعد.

«5»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَیْرُهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ مَسْعَدَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَبُو بَصِیرٍ دَخَلْتُ إِلَیْهِ وَ مَعِی غُلَامٌ خُمَاسِیٌّ لَمْ یَبْلُغْ

1- کنز الفوائد: 151. و الآیه الأولی فی سوره یوسف: 22 و الثانیه فی مریم: 12.
2- أصول الکافی 1: 383.

فَقَالَ (1) كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا احْتُجَّ عَلَيْكُمْ (2) بِمِثْلِ سِنِّهِ (3).

بيان: الخماسى من كان طوله خمسه أشبار كما ذكره اللغويون و قد يطلق فى العرف على من له خمس سنين فعلى الأول إشاره إلى الجواد عليه السلام و على الثانى إلى القائم عليه السلام مع أنه يحتمل أن يكون التشبيه فى محض عدم البلوغ.

«6»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ فَقُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ ابْنَ أَقَلَّ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ (4).

بيان: إشاره إلى القائم عليه السلام لأنه عليه السلام على أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر أو بسنه و أشهر.

1- فى المصدر: و معى غلام يقودنى خماسى لم يبلغ، فقال لى.
2- فى نسخه من المصدر: او قال: سيلى عليكم بمثل سنه.
3- أصول الكافى 1: 383.
4- أصول الكافى 1: 383 و 384.

باب 1 أن الأئمه من قريش و أنه لم سمى الإمام إماما

«1»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ (1).

«2»-مع، معانى الأخبار سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَاماً لِأَنَّهُ قُدْوَةٌ لِلنَّاسِ مَنْصُوبٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ (2).

«3»-شى، تفسير العياشى عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قَالَ فَقَالَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ اسْماً أَفْضَلُ مِنْهُ لَسَمَّانَا بِهِ (3).

1- عيون الأخبار: 223. رواها العامّه أيضا فى كتبهم.
2- معانى الأخبار: 64.
3- تفسير العيّاشىّ 1: 58.

باب 2 أنه لا یکون إمامان فی زمان واحد إلا و أحدهما صامت

اشاره

«1»-ع، علل الشرائع ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی عِلَلِ الْفَضْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فَإِنْ قَالَ (1)

فَلِمَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ فِی الْأَرْضِ إِمَامَانِ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ أَوْ أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ قِیلَ لِعِلَلٍ مِنْهَا أَنَّ الْوَاحِدَ لَا یَخْتَلِفُ فِعْلُهُ وَ تَدْبِیرُهُ وَ الِاثْنَیْنِ لَا یَتَّفِقُ فِعْلُهُمَا وَ تَدْبِیرُهُمَا وَ ذَلِکَ أَنَّا لَمْ نَجِدِ اثْنَیْنِ إِلَّا مُخْتَلِفَیِ الْهِمَمِ وَ الْإِرَادَهِ فَإِذَا کَانَا اثْنَیْنِ ثُمَّ اخْتَلَفَ هَمُّهُمَا وَ إِرَادَتُهُمَا وَ تَدْبِیرُهُمَا وَ کَانَا کِلَاهُمَا مُفْتَرَضَیِ الطَّاعَهِ لَمْ یَکُنْ أَحَدُهُمَا أَوْلَی بِالطَّاعَهِ مِنْ صَاحِبِهِ فَکَانَ یَکُونُ اخْتِلَافُ الْخَلْقِ وَ التَّشَاجُرُ وَ الْفَسَادُ ثُمَّ لَا یَکُونُ أَحَدٌ مُطِیعاً لِأَحَدِهِمَا إِلَّا وَ هُوَ عَاصٍ لِلْآخَرِ فَتَعُمُّ الْمَعْصِیَهُ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ لَا یَکُونُ لَهُمْ مَعَ ذَلِکَ السَّبِیلُ إِلَی الطَّاعَهِ وَ الْإِیمَانِ وَ یَکُونُونَ (2) إِنَّمَا أُتُوْا فِی ذَلِکَ مِنْ قِبَلِ الصَّانِعِ الَّذِی وَضَعَ لَهُمْ بَابَ الِاخْتِلَافِ وَ التَّشَاجُرِ (3) إِذْ أَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِ الْمُخْتَلِفَیْنِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ کَانَ إِمَامَانِ لَکَانَ لِکُلٍّ مِنَ الْخَصْمَیْنِ أَنْ یَدْعُوَ إِلَی غَیْرِ مَا یَدْعُو إِلَیْهِ صَاحِبُهُ فِی الْحُکُومَهِ (4) ثُمَّ لَا یَکُونُ أَحَدُهُمَا أَوْلَی بِأَنْ یُتَّبَعَ مِنْ صَاحِبِهِ فَتَبْطُلُ الْحُقُوقُ وَ الْأَحْکَامُ وَ الْحُدُودُ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَا یَکُونُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُجَّتَیْنِ أَوْلَی بِالنُّطْقِ (5) وَ الْحُکْمِ وَ الْأَمْرِ

1- فی المصدر: فان قیل.
2- فی نسخه: و یکونوا.
3- فی المصدر: و سبب التشاجر.
4- فی المصدر: الی غیر الذی یدعو إلیه الآخر فی الحکومه.
5- فی المصدر: اولی بالنظر.

وَ النَّهْیِ مِنَ الْآخَرِ فَإِذَا کَانَ هَذَا کَذَلِکَ وَجَبَ عَلَیْهِمَا أَنْ یَبْتَدِئَا بِالْکَلَامِ وَ لَیْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ یَسْبِقَ صَاحِبَهُ بِشَیْ ءٍ إِذَا کَانَا فِی الْإِمَامَهِ شَرَعاً وَاحِداً فَإِنْ جَازَ لِأَحَدِهِمَا السُّکُوتُ جَازَ السُّکُوتُ لِلْآخَرِ مِثْلَ ذَلِکَ (1) وَ إِذَا جَازَ لَهُمَا السُّکُوتُ بَطَلَتِ الْحُقُوقُ وَ الْأَحْکَامُ وَ عُطِّلَتِ الْحُدُودُ وَ صَارَ (2) النَّاسُ کَأَنَّهُمْ لَا إِمَامَ لَهُمْ (3).

بیان: لعل المراد نفی إمامه من کان فی عصر الأئمه علیهم السلام من أئمه الضلال إذ کانت أحکامهم مخالفه لأحکام أئمتنا و أفعالهم مناقضه لأفعالهم و یحتمل أن یکون إلزاما علی المخالفین القائلین باجتهاد النبی و الأئمه صلوات الله علیهم إذ فی الاجتهاد لا بد من الاختلاف کما قالوا فی علی علیه السلام و معاویه.

ثم المراد إما الإمامان علی طائفه واحده أو الإمام الذی له الرئاسه العامه لئلا ینافی تعدد أنبیاء بنی إسرائیل فی عصر واحد.

«2»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِی عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ یُتْرَکُ الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَیَکُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ (4).

«3»-ک، إکمال الدین الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام هَلْ یَکُونُ إِمَامَانِ فِی وَقْتٍ (5) قَالَ لَا إِلَّا أَنْ یَکُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً مَأْمُوماً لِصَاحِبِهِ وَ الْآخَرُ نَاطِقاً إِمَاماً لِصَاحِبِهِ وَ أَمَّا أَنْ یکون (یَکُونَا) إِمَامَیْنِ نَاطِقَیْنِ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ فَلَا (6).

1- فی العلل: جاز للآخر مثل ذلک.
2- فی نسخه من المصدر: و حار الناس.
3- علل الشرائع: 95، عیون أخبار الرضا: 249 و 250.
4- اکمال الدین: 135.
5- فی المصدر: فی وقت واحد.
6- اکمال الدین: 232.

«4»-ک، إكمال الدين ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِیدٍ (1) فَقَالَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِیدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ (2).

«5»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَكُونُ إِمَامَانِ إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا یَتَكَلَّمُ حَتَّی یَمْضِیَ الْأَوَّلُ (3).

«6»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تُرِكَ الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْنَا تَكُونُ الْأَرْضُ وَ فِیهَا إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا إِمَامَانِ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا یَتَكَلَّمُ وَ یَتَكَلَّمُ الَّذِی قَبْلَهُ وَ الْإِمَامُ یَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِی بَعْدَهُ (4).

«7»-ک، إكمال الدين أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ (5) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْتُ أَ فَیَكُونُ إِمَامَانِ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ قُلْتُ فَالْإِمَامُ یَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِی مِنْ بَعْدِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ الْقَائِمُ

1- الحجّ: 45.
2- اكمال الدين: 232.
3- بصائر الدرجات: 150 صدره هكذا: قال كان علىّ بن أبى طالب عالم هذه الأمه و العلم يتوارث و ليس يمضى منا أحد حتّى يرى من ولده من يعلم علمه و لا تبقى الأرض يوما بغير امام منا تفرغ إليه الأمه قلت: يكون امامان؟ قال: لا، الا.
4- بصائر الدرجات: 151.
5- فى المصدر: على بن مهزيار عن فضاله عن أبان بن عثمان عن ابن أبى عمير راجعه فانه لا يخلو عن تصحيف.

إِمَامٌ قَالَ نَعَمْ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ وَ قَدْ أُوذِنْتُمْ (1) بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ (2).

«8»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَكُونُ الْأَرْضُ وَ فِيهَا إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا إِمَامٌ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ وَ يَتَكَلَّمُ الَّذِی قَبْلَهُ (3)

رفع شبهه

اعلم أن قوما من الجهال ظنوا أن تلک الأخبار منافیه للأخبار الداله علی رجعه النبی و الأئمه صلوات الله علیهم و بذلک اجترءوا علی رد الأخبار المستفیضه بل المتواتره المأثوره عن الأئمه الأطهار و هو فاسد من وجوه:

الأول أنه لیس فی أکثر أخبار الرجعه التصریح باجتماعهم فی عصر واحد فلا تنافی بل ظاهر بعض الأخبار أن رجعه بعض الأئمه علیهم السلام بعد القائم علیه السلام أو فی آخر زمانه و ما روی أن بعد القائم علیه السلام تقوم الساعه بعد أربعین یوما فهو خبر واحد لا یعارض الأخبار الکثیره.

مع أنه قال بعض علمائنا فی کتاب کتبه فی الرجعه إن للقائم علیه السلام أیضا رجعه بعد موته فیحتمل أن یکون مورد الخبر الموت بعد الرجعه و یؤیده الأخبار الکثیره الداله علی أن لکل من المؤمنین موتا و قتلا فإن مات فی تلک الحیاه یقتل فی الرجعه و إن قتل فی تلک الحیاه یموت فی الرجعه و الأخبار الداله علی عدم خلو الأرض من حجه لا ینافی ذلک بوجه.

الثانی أن ظاهر تلک الأخبار عدم اجتماع إمامین فی تلک الحیاه المعروفه بل بعضها صریح فی ذلک و لو تنزلنا عن ظهورها فی ذلک فلا بد من الحمل علیه قضیه للجمع (4) بین الأخبار إذ الظاهر أن زمان الرجعه لیس زمان تکلیف فقط بل هو

1- فی نسخه: قد اؤتم به.
2- اکمال الدین: 129.
3- بصائر الدرجات: 143 صدره: تترک الأرض بغیر امام؟ قال: لا فقلنا له: تکون.
4- لعل الصحیح: قضیه الجمع.

واسطه بين الدنيا و الآخره بالنسبه إلى جماعه دار تكليف و بالنسبه إلى جماعه دار جزاء فكما يجوز اجتماعهم فى القيامه لا يبعد اجتماعهم فى ذلك الزمان.

الثالث أن أخبار الرجعه أكثر و أقوى من تلك الأخبار فلا ينبغى ردها و الأخذ بهذه و منهم من يشبه على العوام و الجهال فيقول مع اجتماعهم أيهم يتقدم فى الصلاه و الحكم و القضاء مع أن القائم عليه السلام هو صاحب العصر و الجواب أنا لم نكلف بالعلم بذلك و ليس لنا رد أخبارهم المستفيضه بمحض الاستبعادات الوهميه و نعلم مجملا أنهم يعملون فى ذلك و غيره بما أمروا به.

و هذا القائل لم يعرف أنه لا فرق بين حيهم و ميتهم و أنه ليس بينهم اختلاف و إن كلا منهم إمام أبدا و أنهم عليهم السلام نواب النبى صلى الله عليه و آله فى حياته و بعد وفاته و أيضا مع اجتماعهم فى الزمان لا يلزم اجتماعهم في المكان مع أنه يحتمل أن يكون اجتماعهم فى زمان قليل و أيضا يحتمل أن يكون رجوعهم عليهم السلام بعد انقضاء زمان حكومه القائم عليه السلام و جهاده و ما أمر به منفردا مع أن هذا الزمان الطويل الذى مضى من زمانه يكفى لما توهمتم.

و إن قلتم إنه عليه السلام كان مخفيا و لم يكن باسط اليد فأكثر أئمتنا عليهم السلام كانوا مختفين خائفين غير متمكنين ثم نقول قد وردت أخبار مستفيضه فى أن النبى صلى الله عليه و آله ظهر فى مسجد قباء لأبى بكر و أمره برد الحق إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أنه ظهر أمير المؤمنين و بعض الأئمه عليهم السلام بعد موتهم للإمام الذى بعدهم فيلزم رد تلك الأخبار أيضا لتلك العلل. و لو كان عدم العلم بخصوصيات أمر مجوزا لرده لجاز رد المعاد للاختلاف الكثير فيه و ورود الشبه المختلفه فى خصوصياته و لجاز نفى علمه تعالى للاختلاف فى خصوصياته و لجاز نفى علم الأئمه عليهم السلام للأخبار المختلفه فى جهات علومهم و بأمثال هذه تطرقت الشبه و الشكوك و الرد و الإنكار فى أكثر ضروريات الدين فى زماننا إذ لو كان محض استبعاد الوهم مجوزا لرد الأخبار المستفيضه كانت الشبه القويه التى عجزت عقول أكثر الخلق عن حلها أولى بالتجويز.

فلذا تراهم يقولون بقدم العالم تاره و بنفى المعراج أخرى و ينفون المعاد الجسمانى و الجنه و النار و غيرها من ضروريات الدين المبين أعاذ الله الإيمان و المؤمنين من شر الشياطين و المضلين من الجنه و الناس أجمعين.

باب 3 عقاب من ادعى الإمامه بغير حق أو رفع رايه جور أو أطاع إماما جائرا

«1»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّهٍ فِي الْإِسْلَامِ أَطَاعَتْ إِمَاماً جَائِراً لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّهُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّهً تَقِيَّهً وَ لَأَعْفُوَنَّ عَنْ كُلِّ رَعِيَّهٍ فِي الْإِسْلَامِ أَطَاعَتْ إِمَاماً هَادِياً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّهُ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَهً مُسِيئَهً (1).

سن، المحاسن أبى عن ابن محبوب مثله (2).

«2»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ أَئِمَّهَ الْجَوْرِ وَ أَتْبَاعَهُمْ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ الْحَقِّ قَدْ ضَلُّوا بِأَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْ ءٍ مِمَّا كَسَبُوا ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (3).

«3»-سن، المحاسن ابْنُ عِيسَى (4) عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

1- ثواب الأعمال: 198 و 199.
2- محاسن البرقى: 94.
3- محاسن البرقى: 93.
4- المصدر خال عن (ابن عيسى).

أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ أَرْبَعٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ مِنْهَا إِمَامٌ يَعْصِى اللَّهَ وَ يُطَاعُ أَمْرُهُ (1).

«4»-شى، تفسير العياشى عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ... وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ أَوِ ادَّعَى إِمَاماً مِنْ غَيْرِ اللَّهِ أَوْ زَعَمَ أَنَّ لِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ فِى الْإِسْلَامِ (2) نَصِيباً (3).

«5»-مع، معانى الأخبار مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ: سَأَلَ رِجَالٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ مَنْ قِبَلَنَا يَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ شَرِّ النَّبَطِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ فَقَالَ نَعَمْ أَ لَا أَزِيدُكَ مِنْهُ قَالَ بَلَى قَالَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَرَبِيِّ إِذَا اسْتَنْبَطَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ مَنْ دَخَلَ فِى الْإِسْلَامِ فَادَّعَى مَوْلًى غَيْرَنَا فَقَدْ تَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ فَهَذَا النَّبَطِيُّ إِذَا اسْتَعْرَبَ وَ أَمَّا الْعَرَبِيُّ إِذَا اسْتَنْبَطَ فَمَنْ أَقَرَّ بِوَلَايَهِ (4) مَنْ دَخَلَ بِهِ فِى الْإِسْلَامِ فَادَّعَاهُ دُونَنَا فَهَذَا قَدِ اسْتَنْبَطَ (5).

بيان: فادعاه أى الولاء يعنى ادعى الخلافه بعد ما بايع الخليفه و أقر به كعمر أو المعنى أقر بالنبى صلى الله عليه و آله أو بأمير المؤمنين الذى دخل بسببه فى الإسلام و أنكر إمامه سائر الأئمه عليهم السلام و الأول أظهر (6) و إطلاق النبطى على من دخل فى الإسلام لأنه استنبط العلم كما ورد فى الخبر أو لأنه خرج عن كونه أعرابيا و المراد بالعربى هنا الأعرابى العارى عن العلم و الدين.

«6»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ أَبِى الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ قَالَ مَنِ ادَّعَى

1- محاسن البرقى: 94.
2- فى نسخه: فى الجنه نصيبا.
3- تفسير العيّاشىّ 1: 178.
4- فى نسخه و فى المصدر: فمن اقر بولايتنا.
5- معانى الأخبار: 47.

6- ما بين الهلالين مختص بالمطبوع و النسختان المخطوطتان خاليتان عنه.

أَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً قَالَ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً (1).

ثو، ثواب الأعمال أبی عن سعد عن ابن أبی الخطاب عن ابن فضال عن معاويه بن وهب عن أبی سلام عن سوره بن كليب عن أبی جعفر عليه الصلاه و السلام مثله و فيه من زعم أنه إمام (2)

- نی، الغيبه للنعمانی ابن عقده عن علی بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أبی المغراء عن أبی سلام عن سوره مثله (3).

«7»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنِ ادَّعَی الْإِمَامَهَ وَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ (4).

«8»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنِ ادَّعَی الْإِمَامَهَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَقَدْ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ وَ عَلَيْنَا (5).

«9»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ يَحْيَی أَخِی أُدَيْمٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَدَّعِيهِ غَيْرُ صَاحِبِهِ إِلَّا بَتَرَ اللَّهُ (6) عُمُرَهُ (7).

«10»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

1- تفسير القمّیّ: 579. و الآيه فی سوره الزمر.
2- ثواب الأعمال: 206.
3- غيبه النعمانیّ: 55.
4- ثواب الأعمال: 206.
5- ثواب الأعمال: 206.
6- بتره: قطعه.
7- ثواب الأعمال: 206.

عليه السلام يَقُولُ ثَلَاثَهٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ (1) وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ مَنِ ادَّعَى إِمَامَهً مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ وَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ قَالَ إِنَّ لِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ فِی الْإِسْلَامِ نَصِيباً (2).

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن الحسین بن محمد عن المعلی عن أبی داود المسترق عن علی بن میمون مثله (3)

«11»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ مَرْزُبَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ حُمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مِثْلَهُ (4)

«12»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ دُونَ الْإِمَامِ علیه السلام (5).

«13»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ (6) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ أَ لَيْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ (7).

«14»-نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ

1- فی الغیبه: ثلاثه لا یکلمهم اللّه یوم القیامه.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 178.
3- غیبه النعمانیّ: 55 فیه: و من زعم ان لهما فی الإسلام.
4- غیبه النعمانیّ: 55 فیه: من زعم انه امام و لیس بامام، و من زعم فی امام حق أنه لیس بامام و من زعم ان لهما فی الإسلام نصیبا.
5- تفسیر العیّاشیّ 1: 370. و الآیه فی الانعام: 93.
6- فی المصدر: حمید بن زیاد عن جعفر بن إسماعیل المقری قال: اخبرنی شیخ بمصر یقال له: الحسین بن أحمد المقری.

7- غيبه النعمانىّ: 54. و الآيه فى الزمر: 60.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ تَرَی الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَی اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ أَ لَيْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْمُتَكَبِّرِينَ قَالَ مَنْ قَالَ إِنِّی إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً قَالَ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ وَ إِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (1).

نی، الغیبه للنعمانی الكلینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان مثله (2).

«15»-نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ (3) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ رَايَهٍ تُرْفَعُ قَبْلَ رَايَهِ الْقَائِمِ علیه السلام صَاحِبُهَا طَاغُوتٌ (4).

«16»-نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ ابْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنِ ادَّعَی مَقَامَنَا يَعْنِی الْإِمَامَهَ (5) فَهُوَ كَافِرٌ أَوْ قَالَ مُشْرِكٌ (6).

«17»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كُلُّ رَايَهٍ تُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ صَاحِبُهَا طَاغُوتٌ (7).

1- غیبه النعمانیّ: 56.
2- غیبه النعمانیّ: 56.
3- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن رباح الزهری قال: حدّثنا محمّد بن العباس بن عیسی الحسینی.
4- غیبه النعمانیّ: 56.
5- فی نسخه من المصدر: من ادعی مقاما لیس له.
6- غیبه النعمانیّ: 56 و 57.

7- غيبه النعمانىّ: 57. و رواه أيضا عن علىّ بن أحمد البندنيجى عن عبد اللّه بن موسى العلوى عن إبراهيم بن هشام (على بن إبراهيم بن هاشم، فى) عن أبيه عن عبد اللّه بن المغيره عن عبد اللّه بن مسكان.

«18»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ (1) عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْفُضَیْلِ (2) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ خَرَجَ یَدْعُو النَّاسَ وَ فِیهِمْ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ (3).

باب 4 جامع فی صفات الإمام و شرائط الإمامه

الآیات؛

البقره: «قالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَیْکُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ یُؤْتِی مُلْکَهُ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ»(247)

یونس: «أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ»(35)

تفسیر:

لا یخفی علی منصف أن تعلیق الاصطفاء و تعلیله فی الآیه الأولی علی زیاده البسطه فی العلم و الجسم یدل علی أن الأعلم و الأشجع أولی بالخلافه و الإمامه و بیان أولویه متابعه من یهدی إلی الحق علی متابعه من یحتاج إلی التعلم و السؤال علی أبلغ وجه و أتمه فی الثانیه یدل علی أن الأعلم أولی بالخلافه و لا خلاف فی أن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه کان أعلم و أشجع من المتقدمین علیه و لا فی أن کلا من أئمتنا علیهم السلام کان أعلم ممن کان فی زمانه من المدعین للخلافه و بالجمله دلاله الآیتین

1- فی المصدر: علی بن عبد اللّه بن موسی عن أحمد بن محمّد بن خالد.
2- فی المصدر: الفضیل بن یسار.
3- غیبه النعمانیّ: 93 عن أبیه عن 57. اقول: و روی البرقی فی المحاسن: القاسم الجوهریّ عن الحسن بن أبی العلا عن العرزمی عن أبیه رفع الحدیث الی رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من أم قوما و فیهم اعلم منه او افقه منه لم یزل امرهم فی سفال الی یوم القیامه و رواه المصنّف عنه و عن غیره فی کتاب صلاه الجماعه.

على اشتراط الأعلميه و الأشجعيه فی الإمام ظاهر.

قال البيضاوی فی تفسير الآيه الأولی لما استبعدوا تملكه لفقره و سقوط نسبه رد عليهم ذلک أولا بأن العمده فيه اصطفاء الله و قد اختاره عليكم و هو أعلم بالمصالح منكم و ثانيا بأن الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفه الأمور السياسيه و جسامه البدن ليكون أعظم خطرا فی القلوب و أقوی علی مقاومه العدو و مكابده الحروب و قد زاده فيهما.

و ثالثا بأنه تعالی مالک الملک علی الإطلاق فله أن يؤتيه من يشاء.

و رابعا بأنه واسع الفضل يوسع علی الفقير و يغنيه عليم بمن يليق الملک انتهی. (1)

أقول: إذا تأملت فی كلامه يظهر لک وجوه من الحجه عليه كما أومأنا إليه و قد مر سائر الآيات فی أوائل هذا المجلد و ستأتی فی المجلدات الآتيه لا سيما المجلد التاسع فلم نوردها هاهنا حذرا من التكرار.

«1»-مع، معاني الأخبار ل، الخصال ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام قَالَ: لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ يَكُونُ أَعْلَمَ النَّاسِ وَ أَحْكَمَ النَّاسِ وَ أَتْقَى النَّاسِ وَ أَحْلَمَ النَّاسِ وَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَسْخَى النَّاسِ وَ أَعْبَدَ النَّاسِ وَ يلد (2) (يُولَدُ) مَخْتُوناً وَ يَكُونُ مُطَهَّراً وَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ وَ إِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتَيْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ لَا يَحْتَلِمُ وَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَ يَكُونُ مُحَدَّثاً وَ يَسْتَوِي عَلَيْهِ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا يُرَى لَهُ بَوْلٌ وَ لَا غَائِطٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَكَّلَ الْأَرْضَ بِابْتِلَاعِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَ تَكُونُ رَائِحَتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَهِ الْمِسْكِ

1- أنوار التنزيل 1: 170.
2- و يولد خ ل أقول: فی الخصال و المعانی و العيون و الاحتجاج: و يولد.

وَ يَكُونُ أَوْلَى بِالنَّاسِ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ يَكُونُ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ آخَذَ النَّاسِ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَ أَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ وَ يَكُونُ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَاباً حَتَّى إِنَّهُ لَوْ دَعَا عَلَى صَخْرَةٍ لَانْشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ تَكُونُ عِنْدَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ شِيعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ أَعْدَائِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ تَكُونُ عِنْدَهُ الْجَامِعَةُ وَ هِيَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ الْجَفْرُ الْأَكْبَرُ وَ الْأَصْغَرُ إِهَابُ مَاعِزٍ وَ إِهَابُ كَبْشٍ فِيهِمَا جَمِيعُ الْعُلُومِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ وَ حَتَّى الْجَلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجَلْدَةِ وَ ثُلُثُ الْجَلْدَةِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام (1).

ج، الإحتجاج الحسن بن على بن فضال عنه عليه السلام مثله (2).

«2»-ل، الخصال ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ الْإِمَامَ مُؤَيَّدٌ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى فِيهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ كُلَّ مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ لِدَلَالَةٍ اطَّلَعَ عَلَيْهِ (3) وَ يُبْسَطُ لَهُ فَيَعْلَمُ وَ يُقْبَضُ عَنْهُ فَلَا يَعْلَمُ.

و الإمام يولد و يلد (4) و يصح و يمرض و يأكل و يشرب و يبول و يتغوط و ينكح و ينام و ينسى و يسهو (5) و يفرح و يحزن و يضحک و يبکی

1- معانی الأخبار: 35. الخصال 2: 105 و 106. عيون الأخبار: 118 و 119 راجعها ففيها اختلافات لفظيه.
2- احتجاج الطبرسیّ: 240. زاد فيه: و درعه ذو الفضول.
3- فی الخصال و قال الصادق عليه السّلام: يبسط لنا فنعلم و يقبض عنا فلا نعلم.
4- الظاهر أن ما يأتی بعد ذلک إلی آخره من كلام الصدوق قدّس سرّه أخذه من روايات اخری، أو قاله علی معتقد الشيعه.
5- الخصال خال عما بين الهلالين، و اما عيون الأخبار فيه: و ينكح و لا ينسى و لا يسهو (و ينسى و يسهو خ ل) و قال المحشی فی هامشه: اكثر النسخ ليس فيها: ينسى و يسهو و فی بعضها: لا ينسى و لا يسهو.

و يحيا و يموت و يقبر فيزار (1) و يحشر و يوقف و يعرض و يسأل و يثاب و يكرم و يشفع (2).

و دلالته فى العلم و استجابه الدعوه و كل ما أخبر به من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلک بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه و آله توارثه عن آبائه عنه عليه السلام و يكون ذلک مما عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب عز و جل.

و جميع الأئمه الأحد عشر بعد النبى صلى الله عليه و آله قتلوا منهم بالسيف و هو أمير المؤمنين بعد النبى صلى الله عليه و آله و الحسين عليه السلام و الباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت (3) زمانه و جرى ذلک عليهم على الحقيقه و الصحه لا كما تقوله الغلاه و المفوضه لعنهم الله.

فإنهم يقولون إنهم عليهم السلام لم يقتلوا على الحقيقه و إنه شبه للناس أمرهم و كذبوا عليهم غضب الله فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله و حججه عليهم السلام للناس إلا أمر عيسى ابن مريم عليه السلام وحده لأنه رفع من الأرض حيا و قبض روحه بين السماء و الأرض ثم رفع إلى السماء و رد عليه روحه و ذلک قول الله عز و جل إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّى مُتَوَفِّيکَ وَ رافِعُکَ إِلَيَّ (4) و قال الله عز و جل حكايه لقول عيسى يوم القيامه وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيدٌ (5) و يقول المتجاوزون للحد فى أمر الأئمه عليهم السلام إنه إن جاز أن يشبه أمر عيسى للناس فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضا و الذى يجب أن يقال لهم أن عيسى

1- فى العيون: (و يزار) و فى الخصال: و يزار فيعلم.
2- الخصال خال عما بين الهلالين.
3- فى نسخه: طاغيه زمانه.
4- آل عمران: 55.
5- المائده: 117.

علیه السلام هو مولود من غیر أب فلم لا یجوز أن یکونوا مولودین من غیر آباء فإنهم لا یجسرون علی إظهار مذهبهم لعنهم الله فی ذلک و متی جاز أن یکون جمیع أنبیاء الله و رسله و حججه بعد آدم علیه السلام مولودین من الآباء و الأمهات و کان عیسی من بینهم مولودا من غیر أب جاز أن یشبه للناس أمره دون أمر غیره من الأنبیاء و الحجج علیهم السلام کما جاز أن یولد من غیر أب دونهم و إنما أراد الله عز و جل أن یجعل أمره علیه السلام آیه و علامه لیعلم بذلک (1) أنه علی کل شی ء قدیر (2).

بیان: و یلد مختونا کذا فی أکثر نسخ ل، الخصال و ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام و الظاهر یولد کما فی ج، الإحتجاج و غیره و یکون مطهرا أی من الدم و سائر الکثافات أو مقطوع السره أو مختونا فیکون تأکیدا.

و یری من خلفه یمکن أن یقرأ فی الموضعین بالکسر حرف جر و بالفتح اسم موصول و علی الأول مفعول یری محذوف أی الأشیاء و الظاهر أن الرؤیه فی الأول بمعنی العلم فإن الرؤیه الحقیقیه لا تکون إلا بشرائطها.

و ما یقال من أن الرؤیه بمعنی العلم یتعدی إلی مفعولین و بالعین إلی مفعول واحد فهو إذا استعمل فی العلم حقیقه و أما إذا استعمل فی الرؤیه بالعین ثم استعیر للعلم للدلاله علی غایه الانکشاف فیتعدی إلی مفعول واحد کما مر

مِنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمْ أَکُنْ لِأَعْبُدَ رَبّاً لَمْ أَرَهُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام لَمْ تَرَهُ الْعُیُونُ بِمُشَاهَدَهِ الْأَبْصَارِ وَ لَکِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِیمَانِ.

وَ أَمْثَالُ ذَلِکَ کَثِیرَهٌ و ما قیل من أن الله تعالی خلق لهم إدراکا فی القفا کما یخلق النطق فی الید و الرجل فی الآخره أو أنه کان ینعکس شعاع أبصارهم إذا وقع علی ما یقابله کما فی المرآه فهما تکلفان مستغنی عنهما.

1- فی نسخه و فی الخصال: ان اللّه.
2- الخصال 2: 106. عیون الأخبار: 119 و 120.

و القول بأن يدركوا بالعين ما ليس بمقابل لها من باب خرق العاده بناء على أن شروط الإبصار إنما هى بحسب العاده فيجوز أن تنخرق فيخلق الله الإبصار فى غير العين من الأعضاء فيرى المرئى أو يرى بالعين ما لا يقابله فهى إنما يستقيم على أصول الأشاعره المجوزين للرؤيه على الله سبحانه و أما على أصول المعتزله و الإماميه فلا يجرى هذا الاحتمال و الله أعلم بحقيقه الحال.

و يستوى عليه درع رسول الله كأن هذه غير الدرع ذات الفضول التى استواؤها من علامات القائم عليه السلام كما سيأتى فى محله أو المعنى أن هذه من علامات الأئمه عليهم السلام و إن كان بعضها مختصا ببعضهم و الأول أظهر.

و يكون أولى بالناس يحتمل أن يكون هذا أيضا من معجزاته و صفاته لا من أحكامه كسائر ما فى الخبر أى يسخر الله له قلوب شيعته بحيث يكون عندهم اضطرارا أولى من أنفسهم و يفدون أنفسهم دونه و لعله أنسب بسياق الخبر (1).

«3»-شا، الإرشاد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جَالِساً فَدَعَا بِابْنِهِ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَأَجْلَسَهُ فِی حَجْرِی وَ قَالَ لِی جَرِّدْهُ وَ انْزِعْ قَمِيصَهُ فَنَزَعْتُهُ فَقَالَ لِیَ انْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِی أَحَدِ كَتِفَيْهِ شِبْهُ الْخَاتَمِ دَاخِلَ اللَّحْمِ ثُمَّ قَالَ لِی أَ تَرَى هَذَا مِثْلُهُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ مِنْ أَبِی علیه السلام (3).

بيان: ظاهره أن للإمام أيضا علامه فى جسده تدل على إمامته عليه السلام كخاتم النبوه و يحتمل اختصاصها بالإمامين عليهما السلام.

«4»-ک، إكمال الدين مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَارُونِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ قَاسِمٍ الرَّقَّامِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا فِی أَيَّامِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا علیهما السلام بِمَرْوَ فَاجْتَمَعْنَا فِی مَسْجِدِ جَامِعِهَا فِی يَوْمِ جُمُعَهٍ فِی بَدْءِ مَقْدَمِنَا

1- بل الانسب أن ذلک و ما بعده یکون من احکامهم علیهم السلام.
2- فی المصدر: أحمد بن مهران.
3- إرشاد المفید: 341.

فَأَدَارَ النَّاسُ أَمْرَ الْإِمَامَهِ وَ ذَكَرُوا كَثْرَهَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ الرِّضَا علیه السلام فَأَعْلَمْتُهُ مَا خَاضَ النَّاسُ فِيهِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ جَهِلَ الْقَوْمُ وَ خُدِعُوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَیْ ءٍ بَيَّنَ فِيهِ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ الْحُدُودَ وَ الْأَحْكَامَ وَ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَلًا فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ما فَرَّطْنا فِی الْكِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ (1) وَ أَنْزَلَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ وَ هِیَ آخِرُ عُمُرِهِ صلی الله علیه و آله الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً (2) فَأَمْرُ الْإِمَامَهِ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ (3) وَ لَمْ يَمْضِ علیه السلام حَتَّى بَيَّنَ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِ (4) وَ أَوْضَحَ لَهُمْ سُبُلَهُ (5) وَ تَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ الْحَقِّ (6) وَ أَقَامَ لَهُمْ عَلِيّاً علیه السلام عَلَماً وَ إِمَاماً وَ مَا تَرَکَ (7) شَيْئاً تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّهُ إِلَّا بَيَّنَهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُكْمِلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ هَلْ يَعْرِفُونَ (8) قَدْرَ الْإِمَامَهِ وَ مَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّهِ فَيَجُوزَ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَهَ أَجَلُّ قَدْراً وَ أَعْظَمُ شَأْناً وَ أَعْلَى مَكَاناً وَ أَمْنَعُ جَانِباً (9) وَ أَبْعَدُ غَوْراً مِنْ أَنْ يَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِآرَائِهِمْ أَوْ يُقِيمُوا إِمَاماً بِاخْتِيَارِهِمْ إِنَّ الْإِمَامَهَ خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ علیه السلام بَعْدَ النُّبُوَّهِ وَ الْخُلَّهِ مَرْتَبَهً ثَالِثَهً وَ فَضِيلَهً شَرَّفَهُ بِهَا وَ أَشَادَ بِهَا (10) ذِكْرَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ

1- الأنعام: 38.

2- المائده: 5.

3- فی الاكمال: فامر الإمامه من كمال الدين و اتمام النعمه.

4- فی الاكمال و الأمالی و المعانی و الغيبه: معالم دينهم.

5- فی الاكمال و الغيبه: سبيلهم و فی المعانی و التحف: سبلهم.

6- فی المعانی: على قصد سبيل الحق.

7- فی الاكمال: و لم يترک.

8- فی المعانی و الغيبه: تعرفون.

9- فی الاكمال: و اوسع جانبا.

10- أی رفع بها ذكره و شهره بها.

إِماماً فَقَالَ الْخَلِيلُ علیه السلام سُرُوراً بِهَا وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لا يَنالُ عَهْدِی الظّالِمِينَ (1) فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ صَارَتْ فِی الصَّفْوَهِ ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِأَنْ جَعَلَهَا فِی ذُرِّيَّتِهِ أَهْلِ (2) الصَّفْوَهِ وَ الطَّهَارَهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاهِ وَ إِيتاءَ الزَّكاهِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ (3) فَلَمْ تَزَلْ فِی ذُرِّيَّتِهِ يَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْناً فَقَرْناً حَتَّى وَرِثَهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (4) فَكَانَتْ لَهُ خَاصَّةً فَقَلَّدَهَا صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى رَسْمِ مَا فَرَضَهَا اللَّهُ فَصَارَتْ فِی ذُرِّيَّتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِی كِتابِ اللَّهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ (5) فَهِيَ فِی وُلْدِ عَلِيٍّ علیه السلام خَاصَّةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (6) إِذْ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَمِنْ أَيْنَ يَخْتَارُ هَؤُلَاءِ الْجُهَّالُ (7) إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِرْثُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خِلَافَةُ الرَّسُولِ وَ مَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِيرَاثُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ

1- البقره: 124.
2- فی الاكمال: (و أهل) و فی الاحتجاج: (بان جعل).
3- الأنبياء: 72.
4- آل عمران: 68.
5- الروم: 56. سيقت الآيه فی الاكمال و التحف إلى آخرها.
6- فی التحف: على رسم ما جرى و ما فرضه اللّه فی ولده الى يوم القيامه.
7- فی الاكمال: (هؤلاء الجهال الإمامه) و فی المعانی و الغيبه: (هؤلاء الجهال الامام) و فی التحف: (هذه الجهال الإمامه بآرائهم) و فی العيون: فمن اين يختارها.

الدِّينِ وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ صَلَاحُ الدُّنْيَا وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْإِمَامَةَ أُسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِی وَ فَرْعُهُ السَّامِی بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ تَوْفِيرُ الْفَیْ ءِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ إِمْضَاءُ الْحُدُودِ وَ الْأَحْكَامِ وَ مَنْعُ الثُّغُورِ وَ الْأَطْرَافِ وَ الْإِمَامُ يُحَلِّلُ حَلَالَ اللَّهِ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَ اللَّهِ وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَذُبُّ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ يَدْعُو إِلَی سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ الْحُجَّهِ الْبَالِغَهِ الْإِمَامُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ لِلْعَالَمِ (1) وَ هِیَ فِی الْأُفُقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهُ (2) الْأَيْدِی وَ الْأَبْصَارُ الْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَ السِّرَاجُ الزَّاهِرُ وَ النُّورُ السَّاطِعُ وَ النَّجْمُ الْهَادِی فِی غَيَاهِبِ (3) الدُّجَی وَ الْبَلَدِ الْقِفَارِ (4) وَ لُجَجِ الْبِحَارِ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَی الظَّمَإِ وَ الدَّالُّ عَلَی الْهُدَی وَ الْمُنْجِی مِنَ الرَّدَی الْإِمَامُ النَّارُ عَلَی الْيَفَاعِ (5) الْحَارُّ لِمَنِ اصْطَلَی بِهِ وَ الدَّلِيلُ فِی الْمَهَالِكِ (6) مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكٌ الْإِمَامُ السَّحَابُ الْمَاطِرُ وَ الْغَيْثُ الْهَاطِلُ وَ الشَّمْسُ الْمُضِيئَهُ وَ السَّمَاءُ الظَّلِيلَهُ وَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَهُ وَ الْعَيْنُ الْغَزِيرَهُ وَ الْغَدِيرُ وَ الرَّوْضَهُ الْإِمَامُ الْأَمِينُ الرَّفِيقُ (7) وَ الْأَخُ الشَّقِيقُ

1- فی الغيبه: و الشمس الطالعه المجلله بنورها العالم و فی التحف الامام كالشمس الطالعه المجلله بنورها للعالم و هو.

2- فی الاكمال و المعانی و الأمالی و الغيبه: لا تنالها.

3- فی تحف العقول: فی غيابات الدجی.

4- فی العيون و الاحتجاج: و البيداء القفار.

5- اليفاع: التل المشرف. او كل ما ارتفع من الأرض و المراد ان الامام يهدی كل من ضل عن طريق الايمان الی سبيل الرحمن. و فی الغيبه: الامام النار علی اليفاع هاد لمن استضاء به و الدليل علی الهلكه لمن سلكه من فارقه فهالك.

6- فی الاكمال: (و الدليل فی الظلماء) و فی الأمالی و الاحتجاج و نسخه من العيون: و الدليل علی المسالك.

7- زاد فی نسخه: (و الوالد الرفيق) يوجد ذلک فی الأمالی و العيون و فی الاكمال: (والوالد الرؤف والاخ الشفيق) وفی المعانی : (والولد الرفيق والاخ الشقيق) و فی الاحتجاج : (والولد الشفيق والاخ الشقيق) وفی التحف : والولد الشفيق والاخ الشقيق وكالام البره بالولد الصغير ومفزع العباد.

وَ مَفْزَعُ الْعِبَادِ فِی الدَّاهِیَهِ (1) الْإِمَامُ أَمِینُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ خَلِیفَتُهُ فِی بِلَادِهِ الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنْ حُرَمِ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُیُوبِ مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ مَوْسُومٌ بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّینِ وَ عِزُّ الْمُسْلِمِینَ وَ غَیْظُ الْمُنَافِقِینَ وَ بَوَارُ الْکَافِرِینَ الْإِمَامُ وَاحِدُ دَهْرِهِ لَا یُدَانِیهِ أَحَدٌ وَ لَا یُعَادِلُهُ عَالِمٌ (2) وَ لَا یُوجَدُ مِنْهُ بَدَلٌ وَ لَا لَهُ مِثْلٌ وَ لَا نَظِیرٌ مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ کُلِّهِ مِنْ غَیْرِ طَلَبٍ مِنْهُ لَهُ (3) وَ لَا اکْتِسَابٍ بَلِ اخْتِصَاصٌ مِنَ الْمُفْضِلِ الْوَهَّابِ (4) فَمَنْ ذَا الَّذِی یَبْلُغُ مَعْرِفَهَ الْإِمَامِ وَ یُمْکِنُهُ اخْتِیَارُهُ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ ضَلَّتِ الْعُقُولُ وَ تَاهَتِ الْحُلُومُ وَ حَارَتِ الْأَلْبَابُ وَ حَسَرَتِ الْعُیُونُ وَ تَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ وَ تَحَیَّرَتِ الْحُکَمَاءُ وَ تَقَاصَرَتِ الْحُلَمَاءُ وَ حَصِرَتِ الْخُطَبَاءُ وَ جَهِلَتِ الْأَلِبَّاءُ وَ کَلَّتِ الشُّعَرَاءُ وَ عَجَزَتِ الْأُدَبَاءُ وَ عَیِیَتِ (5) الْبُلَغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ أَوْ فَضِیلَهٍ مِنْ فَضَائِلِهِ فَأَقَرَّتْ بِالْعَجْزِ وَ التَّقْصِیرِ

1- فی نسخه: (فی النار) و فی أخری: (فی الداهیه و الرهبه) و الموجود فی الأمالی و العیون و المعانی و الاحتجاج و الغیبه: (و مفزع العباد فی الداهیه) و فی الاکمال: فی الرهبه و الداهیه.
2- فی الاحتجاج: و لا یعادله عدل.
3- أی من غیر طلب منه للفضل.
4- فی الاکمال: من المفضل المنان الوهاب الجواد الکریم اقول: لعل الزیاده من النسّاخ.
5- تاه: ذهب متحیرا. ضل. حار: تحیر. حسر البصر: ضعف و کل. حصر: عیی فی النطق. عی بامره و عن امره: عجز عنه و لم یطق احکامه او لم یهتد لوجه مراده،.

وَ كَيْفَ يُوصَفُ أَوْ يُنْعَتُ بِكُنْهِهِ أَوْ يُفْهَمُ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ يُوجَدُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ (1) وَ يُغْنِی غَنَاءَهُ لَا كَيْفَ (2) وَ أَنَّی وَ هُوَ بِحَيْثُ النَّجْمُ مِنْ أَيْدِی الْمُتَنَاوِلِينَ (3) وَ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ فَأَيْنَ الِاخْتِيَارُ مِنْ هَذَا وَ أَيْنَ الْعُقُولُ عَنْ هَذَا أَوْ أَيْنَ يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يُوجَدُ فِی غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَذَبَتْهُمْ وَ اللَّهِ أَنْفُسُهُمْ وَ مَنَّتْهُمُ الْبَاطِلَ (4) فَارْتَقَوْا مُرْتَقًی صَعْباً دَحْضاً تَزِلُّ عَنْهُ إِلَی الْحَضِيضِ أَقْدَامُهُمْ رَامُوا إِقَامَةَ الْإِمَامَةِ بِعُقُولٍ حَائِرَةٍ بَائِرَةٍ نَاقِصَةٍ وَ آرَاءٍ مُضِلَّةٍ فَلَمْ يَزْدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بُعْداً قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّی يُؤْفَكُونَ لَقَدْ رَامُوا صَعْباً وَ قَالُوا إِفْكاً وَ ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً وَ وَقَعُوا فِی الْحَيْرَةِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ رَغِبُوا عَنِ اخْتِيَارِ اللَّهِ وَ اخْتِيَارِ رَسُولِهِ إِلَی اخْتِيَارِهِمْ وَ الْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی عَمَّا يُشْرِكُونَ (5) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ (6) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ إِلی يَوْمِ الْقِيامَهِ إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقِينَ (7)

ص: 125

1- فی التحف: (فكيف يوصف بكليته او ينعت بكيفيته او يوجد) و فی الغيبه: (فكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد) وفی الاكمال والمعانی : او يقوم احد مقامه.
2- فی الاحتجاج: لا و كيف.
3- فی الاكمال: و هو بحيث النجم إذا بدا ان تناله أيدی المتناولين.
4- فی الأمالی و التحف و الكافی: منتهم الاباطيل.
5- القصص: 68.
6- الأحزاب: 36.
7- القلم: 36- 41.

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها (1) أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ (2) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (3) وَ قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَيْنا (4) بَلْ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (5) فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْإِمَامِ وَ الْإِمَامُ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ داعي (6) (دَاعٍ) لَا يَنْكُلُ مَعْدِنُ الْقُدْسِ وَ الطَّهَارَهِ وَ النُّسُکِ وَ الزَّهَادَهِ (7) وَ الْعِلْمِ وَ الْعِبَادَهِ مَخْصُوصٌ بِدَعْوَهِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ نَسْلُ الْمُطَهَّرَهِ الْبَتُولِ لَا مَغْمَزَ فِيهِ فِی نَسَبٍ وَ لَا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ فِی الْبَيْتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الذِّرْوَهِ مِنْ هَاشِمٍ وَ الْعِتْرَهِ مِنْ آلِ الرَّسُولِ وَ الرِّضَا مِنَ اللَّهِ شَرَفُ الْأَشْرَافِ وَ الْفَرْعُ (8) مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ نَامِی الْعِلْمِ (9) كَامِلُ الْحِلْمِ مُضْطَلِعٌ بِالْإِمَامَهِ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَهِ مَفْرُوضُ الطَّاعَهِ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللَّهِ حَافِظٌ لِدِينِ اللَّهِ (10)

1- محمّد: 24.
2- مأخوذ من المصحف الشريف.
3- الأنفال: 22 و 23.
4- البقره: 93.
5- مأخوذ من القرآن الكريم.
6- فی الأمالی و المعانی و الاحتجاج و العيون و الكافی: راع و فی التحف:وراع لا يمكر.
7- فی الاكمال: (معدن الطهر و الطهاره و السناء و الزهاده) و فی التحف: معدن النبوّه لا يغمز فيه بنسب.
8- فی العيون: و فرع الأذكياء و الفرع من عبد مناف.
9- فی تحف العقول: تام العلم.
10- فی الغيبه: حافظ لسر اللّه.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّهَ یُوَفِّقُهُمُ اللَّهُ وَ یُؤْتِیهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَ حُكْمِهِ (1) مَا لَا یُؤْتِیهِ غَیْرَهُمْ فَیَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ كُلِّ (2) عِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ فِی قَوْلِهِ (3) تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَكُمْ كَیْفَ تَحْكُمُونَ (4) وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ (5) یُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً كَثِیراً وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَیْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ یُؤْتِی مُلْكَهُ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ (6) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْكَ عَظِیماً (7) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ عِتْرَتِهِ وَ ذُرِّیَّتِهِ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْكاً عَظِیماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفی بِجَهَنَّمَ سَعِیراً (8) وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ وَ أَوْدَعَ قَلْبَهُ یَنَابِیعَ الْحِكْمَهِ وَ أَلْهَمَهُ الْعِلْمَ إِلْهَاماً فَلَمْ یَعْیَ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَ لَا یُحَیَّرُ فِیهِ (9) عَنِ الصَّوَابِ وَ هُوَ مَعْصُومٌ مُؤَیَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ قَدْ أَمِنَ الْخَطَایَا وَ الزَّلَلَ وَ الْعِثَارَ یَخُصُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ لِیَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَی عِبَادِهِ (10) وَ شَاهِدَهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ

1- فی الاكمال و الأمالی: و حلمه و فی التحف: و حكمته.
2- كلمه (كل) مختصه بالامالی و العیون.
3- فی الاكمال و الاحتجاج: (من قوله و فی التحف: و قد قال اللّه جل و عز.
4- یونس: 35.
5- هكذا فی النسخه و الصحیح: (و من یؤت راجع سوره البقره، 269.
6- البقره: 249.
7- النساء: 112، و ذكر فی الاكمال و المعانی و الكافی و الغیبه و التحف الآیه بتمامها.
8- النساء: 54 و 55.
9- فی الغیبه و العیون: و لا یحید معه عن صواب و فی المعانی: و لا یحار فیه عن الصواب و فی التحف: و لم یجد فیه غیر صواب فهو موفق مسدد مؤید.
10- فی الاكمال: (حجته البالغه) و فی التحف: لیكون ذلك حجه علی خلقه شاهدا علی عباده فهل یقدرون.

مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُوهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَهِ فَيُقَدِّمُوهُ (1) تَعَدَّوْا (2) وَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَقَّ وَ نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَ فِى كِتَابِ اللَّهِ الْهُدَى وَ الشِّفَاءُ فَنَبَذُوهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَذَمَّهُمُ اللَّهُ وَ مَقَتَهُمْ وَ أَتْعَسَهُمْ (3) فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (4) وَ قالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ (5) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (6).

قال و حدثنى بهذا الحديث ابن عصام و الدقاق و الوراق و المكتب و الحسن بن أحمد المؤدب جميعا عن الكلينى عن أبى محمد القاسم بن العلاء عن القاسم بن مسلم عن أخيه عنه عليه السلام (7) لى، الأمالى للصدوق ابن المتوكل عن الكلينى مثله (8)

- ج، الإحتجاج القاسم بن مسلم عن أخيه عنه عليه السلام مثله (9)

- ف، تحف العقول عبد العزيز مثله (10)

1- فيقدمونه خ ل. أقول: يوجد ذلک فى كتاب الغيبه.
2- فى المعانى: (بعدوا) و فى الاكمال: (تعدوا) و ثبت اللّه الحق و كانه مصحف و فى الغيبه: فيقدمونه بعد و يثبت اللّه الحق.
3- فى الغيبه: و ابغضهم.
4- القصص: 5.
5- محمّد: 8.
6- اكمال الدين: 380- 383. و الآيه فى غافر: 35. معانى الأخبار: 33 و 34.
7- عيون أخبار الرضا: 120- 123.
8- الأمالى: 399- 402.
9- الاحتجاج: 237- 240.
10- تحف العقول: 436- 442.

- نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن القاسم بن العلاء عن عبد العزیز بن مسلم عنه علیه السلام مثله (1)

- کا، الکافی أبو محمد عن القاسم بن العلاء عن عبد العزیز بن مسلم مثله (2)

بیان: قوله علیه السلام و خدعوا عن أدیانهم أی خدعهم الشیطان صارفا لهم عن أدیانهم و فی الکافی عن آرائهم فعن تعلیلیه قوله تعالی ما فَرَّطْنا الاستشهاد بالآیه علی وجهین الأول أن الإمامه أعظم الأشیاء فیجب أن یکون مبینا فیه الثانی أنه تعالی أخبر ببیان کل شی ء فی القرآن و لا خلاف فی أن غیر الإمام لا یعرف کل شی ء من القرآن فلا بد من وجود الإمام المنصوص و علی التقدیرین مبنی الاستدلال علی کون المراد بالکتاب القرآن کما هو الظاهر و قیل هو اللوح قوله علیه السلام من تمام الدین أی لا شک أنه من أمور الدین بل أعظمها کیف لا و قد قدموه علی تجهیز الرسول صلی الله علیه و آله الذی کان من أوجب الأمور فلا بد أن یکون داخلا فیما بلغه صلی الله علیه و آله و القصد الطریق الوسط و الإضافه بیانیه.

إلا بینه لعلی علیه السلام أو للناس بالنص علیه قوله علیه السلام هل یعرفون الغرض أن نصب الإمام موقوف علی العلم بصفاته و شرائط الإمامه و هم جاهلون بها فکیف یتیسر لهم نصبه و تعیینه.

قوله و أمنع جانبا أی جانبه أشد منعا من أن یصل إلیه ید أحد و الإشاده رفع الصوت بالشی ء یقال أشاده و أشاد به إذا أشاعه و رفع ذکره.

و صارت فی الصفوه مثلثه أی أهل الطهاره و العصمه أو أهل الاصطفاء و الاختیار و النافله العطیه الزائده أو ولد الولد یهدون بأمرنا أی لا بتعیین الخلق قرنا فقرنا منصوبان علی الظرفیه قوله تعالی إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ أی أخصهم و أقربهم من الولی بمعنی القرب أو أحقهم بمقامه و الاستدلال بالآیه مبنی علی أن المراد بالمؤمنین فیها الأئمه علیهم السلام أو علی أن تلک الإمامه انتهت إلی النبی صلی الله علیه و آله و هو لم یستخلف غیر علی علیه السلام بالاتفاق.

1- غیبه النعمانیّ: 116- 119.

2- أصول الكافى 1: 198 و 203.

قوله وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أقول قبل هذه الآيه قوله تعالى وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَيْرَ ساعَةٍ كَذلِكَ كانُوا يُؤْفَكُونَ فالظاهر أن هذا جواب قول المجرمين و القائل هم الذين أوتوا العلم و الإيمان و مصداقهم الأكمل النبى و الأئمه صلوات الله عليهم أو هم المقصودون لا غيرهم.

و ربما يوهم ظاهر الخبر أن المخاطب هم الأئمه عليهم السلام و المراد لبثهم فى علم الكتاب لكن لا يساعده سابقه و لاحقه. (1) نعم قال على بن إبراهيم هذه الآيه مقدمه و مؤخره و إنما هو و قال الذين أوتوا العلم و الإيمان فى كتاب الله لقد لبثتم إلى يوم البعث و هو لا ينافى ما ذكرنا قوله عليه السلام إذ لا نبى إما تعليل لكون الخلافه فيهم و التقريب أنه لا نبى بعد محمد صلى الله عليه و آله حتى يجعل الإمامه فى غيرهم بعد جعل النبى صلى الله عليه و آله فيهم أو لكونهم أئمه لا أنبياء أو لامتداد ذلک إلى يوم القيامه و التقريب ظاهر و هو قريب من الأول.

منزله الأنبياء أى منزله لهم و لمن هو فى مثلهم أو كانت لهم فيجب أن ينتقل إلى من هو مثلهم.

و الزمام الخيط الذى يشد فى طرفه المقود و قد يطلق على المقود و الأس أصل البناء و السامى العالى و الثغور حدود بلاد الإسلام المتصله ببلاد الكفر و الذب المنع و الدفع و الفعل كنصر.

قوله عليه السلام لا تناله الأيدى أى أيدى الأوهام و العقول و الساطع المرتفع و الغيهب الظلمه و شده السواد و الدجى بضم الدال الظلمه و الإضافه للمبالغه و استعير لظلمات الفتن و الشكوک و الشبهه و فى الكافى و أجواز البلدان القفار و جوز كل شى ء وسطه و القفار جمع القفر و هو مفازه لا نبات فيها و لا ماء و فى الإحتجاج و البيد القفار جمع البيداء و هو أظهر و اللجه بالضم معظم الماء و الظمأ بالتحريک شده العطش و الردى الهلاک و البقاع ما ارتفع من الأرض

1- تفسير القمّيّ: 504.

و الاصطلاء افتعال من الصلى بالنار و هو التسخن بها و الهطل بالسكون و التحريک تتابع المطر و سيلانه و الغزيره الكثيره.

قوله عليه السلام الأمين فى الكافى الأنيس الرفيق و الوالد الشفيق و الأخ الشقيق و إنما وصف الأخ بالشقيق لأنه شق نسبه من نسبه و بعده و الأم البره بالولد الصغير و مفزع العباد فى الداهيه الناد يقال ند أى شرد و نفر و الأظهر أنه مهموز كسحاب أو كحبالى فى القاموس نأد الداهيه فلانا دهته و النآد كسحاب و النآدى كحبالى الداهيه و فى الصحاح النآد و النأدى الداهيه قال الكميت

فإياكم و داهيه نآدى. أظلتكم بعارضها المخيل.

قوله عليه السلام الذاب عن حرم الله الحرم بضم الحاء و فتح الراء جمع الحرمه و هى ما لا يحل انتهاكه و تضييعه أى يدفع الضرر و الفساد عن حرمات الله و هى ما عظمها و أمر بتعظيمها من بيته و كتابه و خلفائه و فرائضه و أوامره و نواهيه و البوار الهلاک و الحلوم أيضا العقول كالألباب.

و ضلت و تاهت و حارت متقاربه المعانى و حسر بصره كضرب أى كل و انقطع نظره من طول مدى و ما أشبه ذلک و فى كا خسأت كمنعت بمعناه و يقال تصاغرت إليه نفسه أى صغرت و التقاصر مبالغه فى القصر أو إظهاره كالتطاول و حصر كعلم عيى فى المنطق و يقال ما يغنى عنک هذا أى ما ينفعک و يجديک و الغناء بالفتح النفع.

لا تصريح بالإنكار المفهوم من الاستفهام حذفت الجمله لدلاله ما قبلها على المراد أى لا يوصف إلى آخر الجمل كيف تكرار للاستفهام الإنكارى الأول تأكيدا و أنى مبالغه أخرى بالاستفهام الإنكارى عن إمكان الوصف و ما بعده و هو بحيث النجم الواو للحال و الباء بمعنى فى و الخبر محذوف أى مرئى لأن حيث لا يضاف إلا إلى الجمل من أيدى المتناولين متعلق بحيث.

قوله عليه السلام كذبتهم أى قال لهم كذبا أو بالتشديد أى إذا رجعوا إلى أنفسهم شهدت أنفسهم بكذب مقالهم قوله و منتهم الباطل و فى كا، الكافى و غيره الأباطيل

ص: 131

أی ألقت فی أنفسهم الأمانی و یقال منّه السیر أی أضعفه و أعیاه و یقال مکان دحض و دحض بالتحریک أی زلق و فی القاموس رجل حائر بائر أی لم یتجه لشی ء و لا یأتمر رشدا و لا یطیع مرشدا قوله علیه السلام أم طبع الله علی قلوبهم هذا من کلامه علیه السلام اقتبسه من الآیات و لیس فی القرآن بهذا اللفظ و کذا قوله أم قالوا سمعنا و فی القرآن هکذا وَ لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ قالُوا و کذا قوله و قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَیْنا و إن کان موافقا للفظ الآیه کما لا یخفی و کذا قوله بل هو فضل الله لعدم الموافقه و وجه الاستدلال بالآیات ظاهر و تفسیرها موکول إلی مظانها.

و أما قوله تعالی وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا فلم یرد به العموم بأن یکون المراد و لو أسمعهم علی أی وجه کان لتولوا حتی ینتج و لو علم الله فیهم خیرا لتولوا بل المراد أنه لو أسمعهم و هم علی تلک الحال التی لا یعلم الله فیهم خیرا لتولوا فهو کالتأکید و التعلیل للسابق و قد أجیب عنه بوجوه لا یسمن و لا یغنی من جوع و لا نطیل الکلام بإیرادها.

قوله لا ینکل بالضم أی لا یجبن و النسک بالضم العباده و الجمع بضمتین قوله علیه السلام بدعوه الرسول أی بدعوه الخلق نیابه عن الرسول

کَمَا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا یُبَلِّغُهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی.

و کما قال تعالی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی (1) أو بدعاء الرسول صلی الله علیه و آله إیاه للإمامه أو بدعاء الرسول له فی قوله اللهم وال من والاه و قوله اللهم أذهب عنهم الرجس و قوله اللهم ارزقهم فهمی و علمی و غیرها.

قوله لا مغمز أی لا مطعن و یقال فلان مضطلع بهذا الأمر أی قوی علیه قوله قائم بأمر الله أی لا باختیار الأمه أو بإجراء أمر الله قوله فی قوله تعالی متعلق بمقدر أی ذلک مذکور فی قوله تعالی و یحتمل أن یکون تعلیلیه.

1- یوسف: 108.

قوله و قال عز و جل لنبیه صلی الله علیه و آله فی الکافی بعد ذلک أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْکَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ وَ عَلَّمَکَ ما لَمْ تَکُنْ تَعْلَمُ وَ کانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْکَ عَظِيماً و الغرض من إیراد هذا الآیه أن الله تعالی امتن علی نبیه صلی الله علیه و آله بإنزال الکتاب و الحکمه و إیتاء نهایه العلم و عد ذلک فضلا عظیما و أثبت ذلک الفضل لجماعه من تلک الأمه بأنهم المحسودون علی ما آتاهم الله من فضله ثم بین أنهم من آل إبراهیم فهم الأئمه علیهم السلام و الفضل العلم و الحکمه و الخلافه مع أنه یظهر من الآیتین أن الفضل و الشرف بالعلم و الحکمه و لا ریب فی أنهم علیهم السلام أعلم من غیرهم من المدعین للخلافه و منه یظهر وجه الاستشهاد بقوله تعالی وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِکْمَةَ (1) و التعس الهلاک و العثار و السقوط و الشر و البعد و الانحطاط.

«5»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَقَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَشَيْ ءٌ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ فِيهِ وَ عَرَّفَهُ النَّاسَ وَ نَصَبَهُ لَهُمْ عَلَماً حَتَّى يَکُونَ حُجَّةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَصَبَ عَلِيّاً (2) وَ عَرَّفَهُ النَّاسَ وَ کَذَلِکَ الْأَئِمَّةُ يُعَرِّفُونَهُمُ النَّاسَ وَ يَنْصِبُونَهُمْ لَهُمْ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يُسْأَلُ فَيُجِيبُ وَ يُسْکَتُ عَنْهُ فَيَبْتَدِئُ وَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا فِي غَدٍ وَ يُکَلِّمُ النَّاسَ بِکُلِّ لِسَانٍ فَقَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ السَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ أُعْطِيکَ عَلَامَةً تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَتَکَلَّمَ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُکَلِّمَکَ بِکَلَامِي إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّکَ لَا تُحْسِنُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا کُنْتُ لَا أُحْسِنُ أُجِيبُکَ فَمَا فَضْلِي عَلَيْکَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ کَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ لَا طَيْرٍ وَ لَا بَهِيمَةٍ وَ لَا شَيْ ءٍ فِيهِ رُوحٌ بِهَذَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَإِنْ لَمْ تَکُنْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ (3).

ص: 133

1- هکذا فی النسخه و الصحیح: و من یؤت.
2- فی نسخه: (علما) و فی المصدر: نصب علیا علما.
3- قرب الإسناد: 146.

«6»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ يَوْماً وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْكَلَامِ مِنَ الْفِرَقِ الْمُخْتَلِفَهِ فَسَأَلَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَيِّ شَيْ ءٍ تَصِحُّ الْإِمَامَهُ لِمُدَّعِيهَا قَالَ بِالنَّصِّ وَ الدَّلَائِلِ (1) قَالَ لَهُ فَدَلَالَهُ الْإِمَامِ فِيمَا هِيَ قَالَ فِي الْعِلْمِ وَ اسْتِجَابَهِ الدَّعْوَهِ قَالَ فَمَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا يَكُونُ قَالَ ذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَمَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ قَالَ عليه السلام أَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ فِرَاسَهٌ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَ مَبْلَغِ اسْتِبْصَارِهِ وَ عِلْمِهِ وَ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِلْأَئِمَّهِ مِنَّا مَا فَرَّقَهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (2) فَأَوَّلُ الْمُتَوَسِّمِينَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ زِدْنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَيَّدَنَا بِرُوحٍ مِنْهُ مُقَدَّسَهٍ مُطَهَّرَهٍ لَيْسَتْ بِمَلَكٍ لَمْ تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آلِهِ وَ هِيَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنَّا تُسَدِّدُهُمْ وَ تُوَفِّقُهُمْ وَ هُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَغْلُونَ فِيكُمْ وَ يَتَجَاوَزُونَ فِيكُمُ الْحَدَّ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

1- في المصدر: بالدليل.
2- الحجر: 75.

وَ تَعَالَی اتَّخَذَنِی عَبْداً قَبْلَ أَنْ یَتَّخِذَنِی نَبِیّاً قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ما کانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُؤْتِیَهُ اللَّهُ الْکِتابَ وَ الْحُکْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ یَقُولَ لِلنَّاسِ کُونُوا عِباداً لِی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لکِنْ کُونُوا رَبَّانِیِّینَ بِما کُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْکِتابَ وَ بِما کُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لا یَأْمُرَکُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِکَةَ وَ النَّبِیِّینَ أَرْباباً أَ یَأْمُرُکُمْ بِالْکُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (1) وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَهْلِکُ فِیَّ اثْنَانِ وَ لَا ذَنْبَ لِی مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ وَ إِنَّا لَنَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّنْ یَغْلُو فِینَا فَیَرْفَعُنَا فَوْقَ حَدِّنَا کَبَرَاءَةِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ علیه السلام مِنَ النَّصَارَی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ قالَ اللَّهُ یا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی إِلهَیْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَکَ ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِی بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّکُمْ وَ کُنْتُ عَلَیْهِمْ شَهِیداً ما دُمْتُ فِیهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِی کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ عَلَیْهِمْ وَ أَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ شَهِیدٌ (2) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ یَسْتَنْکِفَ الْمَسِیحُ أَنْ یَکُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لَا الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ (3) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا الْمَسِیحُ ابْنُ مَرْیَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّیقَهٌ کانا یَأْکُلانِ الطَّعامَ (4) وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا کَانَا یَتَغَوَّطَانِ فَمَنِ ادَّعَی لِلْأَنْبِیَاءِ رُبُوبِیَّهً أَوِ ادَّعَی لِلْأَئِمَّهِ رُبُوبِیَّهً أَوْ نُبُوَّهً أَوْ لِغَیْرِ الْأَئِمَّهِ إِمَامَهً فَنَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا تَقُولُ فِی الرَّجْعَهِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّهَا الْحَقُّ (5) وَ قَدْ کَانَتْ فِی الْأُمَمِ السَّالِفَهِ وَ نَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَکُونُ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کُلُّ مَا کَانَ فِی الْأُمَمِ السَّالِفَهِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ وَ قَالَ

1- آل عمران: 79 و 80.

2- المائده: 116 و 117.

3- النساء: 172.

4- المائده: 75.

5- فی المصدر: انها لحق.

علیه السلام إِذَا خَرَجَ الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِی نَزَلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام فَصَلَّی خَلْفَهُ وَ قَالَ علیه السلام بَدَأَ الْإِسْلَامُ (1) غَرِیباً وَ سَیَعُودُ غَرِیباً فَطُوبَی لِلْغُرَبَاءِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ یَکُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ یَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا تَقُولُ فِی الْقَائِلِینَ بِالتَّنَاسُخِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ کَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ یُکَذِّبُ (2) بِالْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَمَا تَقُولُ فِی الْمُسُوخِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام أُولَئِکَ قَوْمٌ غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ فَمَسَخَهُمْ فَعَاشُوا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ ثُمَّ مَاتُوا وَ لَمْ یَتَنَاسَلُوا فَمَا یُوجَدُ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْقِرَدَهِ وَ الْخَنَازِیرِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا أُوْقِعَ عَلَیْهِ اسْمُ الْمُسُوخِیَّهِ فَهِیَ مِثْلُهَا (3) لَا یَحِلُّ أَکْلُهَا وَ الِانْتِفَاعُ بِهَا قَالَ الْمَأْمُونُ لَا أَبْقَانِیَ اللَّهُ بَعْدَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهِ (4) مَا یُوجَدُ الْعِلْمُ الصَّحِیحُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ وَ إِلَیْکَ انْتَهَی (5) عُلُومُ آبَائِکَ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَیْراً قَالَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا علیه السلام تَبِعْتُهُ فَانْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَهَبَ لَکَ مِنْ جَمِیلِ رَأْیِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَا حَمَلَهُ عَلَی مَا أَرَی مِنْ إِکْرَامِهِ لَکَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِکَ فَقَالَ علیه السلام یَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا یَغُرَّنَّکَ مَا أَلْفَیْتَهُ عَلَیْهِ مِنْ إِکْرَامِی وَ الِاسْتِمَاعِ مِنِّی فَإِنَّهُ سَیَقْتُلُنِی بِالسَّمِّ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِی أَعْرِفُ (6) ذَلِکَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَیَّ مِنْ آبَائِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاکْتُمْ هَذَا عَلَیَّ مَا دُمْتُ حَیّاً قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَدَّثْتُ أَحَداً بِهَذَا الْحَدِیثِ إِلَی أَنْ مَضَی الرِّضَا علیه السلام

1- فی المصدر: «ان الإسلام بدأ غریبا» و لعلّ الصحیح: بدئ بالبناء للمفعول.

2- فی المصدر: کذب.

3- فی المصدر: مما وقع علیه اسم المسوخیه فهو مثلها.

4- فی المصدر: فو اللّه.

5- فی المصدر: انتهت.

6- فی المصدر: انی اعرف.

بِطُوسَ مَقْتُولًا بِالسُّمِّ وَ دُفِنَ فِی دَارِ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ الطَّائِیِّ فِی الْقُبَّهِ الَّتِی فِیهَا قَبْرُ هَارُونَ إِلَی جَانِبِهِ (1).

بیان: القذه بالضم ریش السهم بدأ الإسلام غریبا أی فی زمان شاع الکفر و یعدّ مستغربا و یقل أهله و من یقبله و سیعود کذلک فی زمان القائم علیه السلام عند انقطاع الإسلام و الإیمان فطوبی للتابعین للحق فی ذلک الزمان أو فی الزمانین قال فی النهایه فیه إن الإسلام بدأ غریبا و سیعود کما بدأ فطوبی للغرباء.

أی إنه کان فی أول أمره کالغریب الوحید الذی لا أهل له عنده لقله المسلمین یومئذ و سیعود غریبا کما کان أی یقل المسلمون فی آخر الزمان فیصیرون کالغرباء فطوبی للغرباء أی الجنه لأولئک المسلمین الذین کانوا فی أول الإسلام و یکونون فی آخره و إنما خصهم بها لصبرهم علی أذی الکفار أولا و آخرا و لزومهم دین الإسلام.

«7»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِیهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ وَرَعٌ یَحْجُزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَ حِلْمٌ یَمْلِکُ بِهِ غَضَبَهُ وَ حُسْنُ الْخِلَافَهِ عَلَی مَنْ وُلِّیَ عَلَیْهِ حَتَّی یَکُونَ لَهُ کَالْوَالِدِ الرَّحِیمِ (2).

«8»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام الْإِمَامُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ یُعْرَفُ بَعْدَ الْإِمَامِ قَالَ إِنَّ لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٍ أَنْ یَکُونَ أَکْبَرَ وُلْدِ أَبِیهِ بَعْدَهُ وَ یَکُونَ فِیهِ الْفَضْلُ وَ إِذَا قَدِمَ الرَّاکِبُ (3) الْمَدِینَهَ قَالَ إِلَی مَنْ أَوْصَی فُلَانٌ قَالُوا إِلَی فُلَانٍ وَ السِّلَاحُ فِینَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ یَدُورُ مَعَ السِّلَاحِ (4) حَیْثُ کَانَ (5).

1- عیون الأخبار: 324 و 325.
2- الخصال 1: 57.
3- الرکب خ ل. و فی الکافی: و یقدم الرکب فیقول: الی من أوصی فلان؟ فیقال.
4- فی الخصال: یدور مع الامام و فی الکافی: تکون الإمامه مع السلاح.
5- الخصال 1: 57.

كا، الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البزنطى مثله (1).

«9»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ (2) عَنِ الْغَنَوِیِّ (3) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا الْحُجَّهُ عَلَی الْمُدَّعِی لِهَذَا الْأَمْرِ بِغَیْرِ حَقٍّ قَالَ ثَلَاثَهٌ مِنَ الْحُجَّهِ لَمْ یَجْتَمِعْنَ فِی رَجُلٍ إِلَّا کَانَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ یَکُونَ أَوْلَی النَّاسِ بِمَنْ قَبْلَهُ وَ یَکُونَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَکُونَ صَاحِبَ الْوَصِیَّهِ الظَّاهِرَهِ الَّذِی إِذَا قَدِمْتَ الْمَدِینَهَ سَأَلْتَ الْعَامَّهَ وَ الصِّبْیَانَ إِلَی مَنْ أَوْصَی فُلَانٌ فَیَقُولُونَ إِلَی فُلَانٍ (4).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن یزید شعر مثله (5)

بیان: أولی الناس بمن قبله أی فی النسب أو فی الخلطه و العلم و الإخلاص و الأول أظهر کما مر.

«10»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ النَّضْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَا یُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ بِالسَّکِینَهِ وَ الْوَقَارِ وَ الْعِلْمِ وَ الْوَصِیَّهِ (6).

1- أصول الکافی 1: 284.
2- اختلف فی ضبط شعر فنقل عن نسخه رجال الکشّیّ المصحح أنّه بالشین و الغین المعجمتین و ضبطه العلامه فی الخلاصه بالشین المعجمه و العین المهمله.
3- هو هارون بن حمزه الغنوی الصیرفی.
4- الخصال 1: 57 و 58.
5- أصول الکافی 1: 284 فیه: قال: قلت لابی عبد اللّه علیه السّلام: المتوثب علی هذا الامر المدعی له ما الحجه علیه؟ قال: یسأل عن الحلال و الحرام، قال: ثم اقبل علی فقال: ثلاثه من الحجه لم تجتمع فی احد. و فیه: بمن کان قبله و فیه: عنده السلاح و فیه سألت عنها.
6- الخصال 1: 93 و 44.

یر، بصائر الدرجات الحسین بن محمد عن المعلی عن محمد بن جمهور عن موسی عن حنان عن الحارث مثله (1).

«11»-ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِذَا مَضَی عَالِمُکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ یَعْرِفُونَ (2) مَنْ یَجِی ءُ بَعْدَهُ قَالَ بِالْهَدْیِ (3) وَ الْإِطْرَاقِ وَ إِقْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَهُ بِالْفَضْلِ وَ لَا یُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ مِمَّا بَیْنَ صَدَفَیْهَا (4) إِلَّا أَجَابَ فِیهِ (5).

یر، بصائر الدرجات الحسین بن محمد عن أبی جعفر محمد بن الربیع عن رجل من أصحابنا عن الجارود مثله (6)

بیان: الهَدْیُ السیره الحسنه و یحتمل الهُدَی بالضم و الإطراق لعله أراد به السکوت فی حال التقیه أو کنایه عن السکینه و الوقار قال الفیروزآبادی أطرق سکت و لم یکلم و أرخی عینیه ینظر إلی الأرض و قوله بین صدفیها أی جمیع الأرض فإن الجبل محیط بالدنیا و صدف الجبل هو ما قابلک من جانبه و فی البصائر بین دفتین و دافتا المصحف ضامتاه کنایه عن الکل.

«12»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یُونُسَ (7) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَخْلُقَ إِمَاماً أَخَذَ اللَّهُ بِیَدِهِ شَرْبَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ فَدَفَعَهُ إِلَی مَلَکٍ مِنْ مَلَائِکَتِهِ فَأَوْصَلَهَا إِلَی الْإِمَامِ فَکَانَ الْإِمَامُ مِنْ

1- بصائر الدرجات: 144.
2- فی البصائر: یعرف الذی یجی ء من بعد.
3- فی الهامش: بالهداه. یر. أقول: الموجود فی البصائر: بالهدایه.
4- فی البصائر: مما بین الدفتین الا اجاب عنه.
5- الخصال 1: 49.
6- بصائر الدرجات: 144.
7- هکذا فی الکتاب و مصدره و لعلّ الصحیح: الحسین عن یونس و الحسین هو ابن أحمد المنقریّ و یونس هو ابن ظبیان الکوفیّ.

بَعْدِهِ مِنْهَا (1) فَإِذَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْماً سَمِعَ الصَّوْتَ وَ هُوَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ أُوتِیَ الْحِکْمَهَ (2) وَ کُتِبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا کَانَ الْأَمْرُ یَصِلُ إِلَیْهِ (3) أَعَانَهُ اللَّهُ بِثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ مَلَکاً بِعَدَدِ (4) أَهْلِ بَدْرٍ وَ کَانُوا مَعَهُ وَ مَعَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَ اثْنَا عَشَرَ نَقِیباً فَأَمَّا السَّبْعُونَ فَیَبْعَثُهُمْ إِلَی الْآفَاقِ یَدْعُونَ النَّاسَ إِلَی مَا دَعَوْا إِلَیْهِ أَوَّلًا وَ یَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فِی کُلِّ مَوْضِعٍ مِصْبَاحاً (5) یُبْصِرُ بِهِ أَعْمَالَهُمْ (6).

یج، الخرائج و الجرائح عن یونس مثله (7).

«13»-ل، الخصال الْعِجْلِیُّ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَشْرُ خِصَالٍ مِنْ صِفَاتِ الْإِمَامِ الْعِصْمَهُ وَ النُّصُوصُ (8) وَ أَنْ یَکُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ وَ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ أَنْ یَکُونَ صَاحِبَ الْوَصِیَّهِ الظَّاهِرَهِ وَ یَکُونَ لَهُ الْمُعْجِزُ وَ الدَّلِیلُ وَ تَنَامُ عَیْنُهُ وَ لَا یَنَامُ قَلْبُهُ وَ لَا یَکُونُ لَهُ فَیْ ءٌ وَ یَرَی مِنْ خَلْفِهِ کَمَا یَرَی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ.

قال الصدوق رحمه الله علیه معجز الإمام و دلیله فی العلم و استجابه الدعوه فأما إخباره بالحوادث التی تحدث قبل حدوثها فذلک بعهد معهود إلیه من رسول الله

1- فی الخرائج: و الامام یتغذی منها.
2- فی الخرائج: غذی بالحکمه.
3- فی الخرائج: فاذا وصل الامر إلیه.
4- فی الخرائج: عده أهل بدر و معهم سبعون رجلا و اثنی عشر نقیبا.
5- فی الخرائج: سراجا.
6- بصائر الدرجات 1: 130.
7- الخرائج: 246.
8- فی نسخه: و النصّ.

صلی الله علیه و آله ، وإنما لا یکون له فئ لانه مخلوق من نور الله عزوجل ، وأما رؤیته من خلفه کما یری من بین یدیه فذلک بما اوتی من التوسم والتفرس فی الاشیاء قال الله عزوجل : إنَّ فِی(1)

ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (2)

«14»-مع، معانی الأخبار إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَارُونَ الْعَبْسِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیهما السلام بِمَ یُعْرَفُ الْإِمَامُ قَالَ بِخِصَالٍ أَوَّلُهَا نَصٌّ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَیْهِ وَ نَصْبُهُ عَلَماً لِلنَّاسِ حَتَّی یَکُونَ عَلَیْهِمْ حُجَّهً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَصَبَ عَلِیّاً وَ عَرَّفَهُ النَّاسَ بِاسْمِهِ وَ عَیْنِهِ وَ کَذَلِکَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام یَنْصِبُ الْأَوَّلُ الثَّانِیَ وَ أَنْ یُسْأَلَ فَیُجِیبَ وَ أَنْ یُسْکَتَ عَنْهُ فَیَبْتَدِئَ وَ یُخْبِرَ النَّاسَ بِمَا یَکُونُ فِی غَدٍ وَ یُکَلِّمَ النَّاسَ بِکُلِّ لِسَانٍ وَ لُغَهٍ.

قال الصدوق رحمه الله إن الإمام إنما یخبر بما یکون فی غد بعهد واصل إلیه من رسول الله صلی الله علیه و آله و ذلک مما نزل به علیه جبرئیل من أخبار الحوادث الکائنه إلی یوم القیامه. (3)

بیان: الأخبار المتواتره الداله علی کون الإمام محدثا و أنه مؤید بروح القدس و أن الملائکه و الروح تنزل علیه فی لیله القدر و غیرها تغنی عن هذا التکلف و إن کان له وجه صحه و سیأتی تمام القول فی ذلک فی أبواب العلم.

«15»-ید، التوحید أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ السَّکَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ وَ الرَّسُولَ بِالرِّسَالَهِ وَ أُولِی الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ الْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ (4).

«16»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ

1- الحجر : ۷۵.

2- الخصال: 2: 49 و 50.

3- معانى الأخبار: 101 و 102 طبعه مكتبه الصدوق.
4- توحيد الصدوق: 297.

بْنِ نَصْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُنْكِرُونَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ وَ يَجْحَدُونَ بِهِ وَ اللَّهِ مَا فِی الْأَرْضِ مَنْزِلَهٌ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُفْتَرَضِ الطَّاعَهِ فَقَدْ (1) كَانَ إِبْرَاهِيمُ دَهْراً يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ وَ مَا كَانَ مُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ حَتَّى بَدَا لِلَّهِ أَنْ يُكْرِمَهُ وَ يُعَظِّمَهُ فَقَالَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً فَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ مَا فِيهَا مِنَ الْفَضْلِ فَ قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِی فَ قالَ لا يَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ (2) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَیْ إِنَّمَا هِیَ ذُرِّيَّتُکَ لَا يَكُونُ فِی غَيْرِهِمْ (3).

بيان: قوله عليه السلام و ما كان مفترض الطاعه أی كان نبيا و لم يكن مرسلا أو كان رسولا و لم تعم رسالته لجميع أهل الأرض أو لم يكن إماما مفترض الطاعه لكل من يأتی بعده من الأنبياء و أما قوله عليه السلام أی إنما هی فی ذريتک فلعل المراد به أن الله تعالی لما علم أنه لا يكون المعصوم إلا فی ذريه إبراهيم عليه السلام قال لا يَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ أی لا تكون الإمامه إلا فی المعصومين فلا ينالها غير ذريتک و علی هذا التأويل الجواب أشد مطابقه للسؤال و الله أعلم بحقيقه الحال.

«17»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ ضِرَارُ هِشَامَ (4) بْنَ الْحَكَمِ عَنِ الدَّلِيلِ (5) عَلَى الْإِمَامِ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هِشَامُ الدَّلَالَهُ عَلَيْهِ ثَمَانُ دَلَالاتٍ أَرْبَعَهٌ مِنْهَا فِی نَعْتِ نَسَبِهِ وَ أَرْبَعَهٌ فِی نَعْتِ نَفْسِهِ أَمَّا الْأَرْبَعَهُ الَّتِی فِی نَعْتِ نَسَبِهِ فَأَنْ يَكُونَ مَعْرُوفَ الْقَبِيلَهِ مَعْرُوفَ الْجِنْسِ مَعْرُوفَ النَّسَبِ مَعْرُوفَ الْبَيْتِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفَ الْقَبِيلَهِ مَعْرُوفَ الْجِنْسِ مَعْرُوفَ النَّسَبِ مَعْرُوفَ الْبَيْتِ جَازَ أَنْ يَكُونَ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَ فِی كُلِّ جِنْسٍ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا لَمْ يَجُزْ أَنْ

1- لقد خ ل: أقول فی المصدر: و قد كان.
2- البقره: 124.
3- بصائر الدرجات: 149 و 150.
4- عن هشام خ.
5- فی المصدر: عن الدلاله.

يَكُونَ إِلَّا هَكَذَا وَ لَمْ نَجِدْ جِنْساً فِی الْعَالَمِ أَشْهَرَ مِنْ جِنْسِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ جِنْسُ الْعَرَبِ الَّذِی مِنْهُ صَاحِبُ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ الَّذِی یُنَادَی بِاسْمِهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَلَی الصَوَامِعِ فِی الْمَسَاجِدِ فِی جَمِیعِ الْأَمَاکِنِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ وَصَلَ (1) دَعْوَتَهُ إِلَی کُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ مِنْ عَالِمٍ وَ جَاهِلٍ مَعْرُوفٍ غَیْرِ مُنْکَرٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ فَلَمْ یَجُزْ أَنْ یَکُونَ الدَّلِیلُ إِلَّا فِی أَشْهَرِ الْأَجْنَاسِ وَ لَمَّا لَمْ یَجُزْ أَنْ یَکُونَ إِلَّا فِی هَذَا الْجِنْسِ لِشُهْرَتِهِ لَمْ یَجُزْ إِلَّا أَنْ یَکُونَ فِی هَذِهِ الْقَبِیلَهِ الَّتِی مِنْهَا صَاحِبُ الْمِلَّهِ دُونَ سَائِرِ القَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ وَ لَمَّا لَمْ یَجُزْ إِلَّا أَنْ یَکُونَ فِی هَذِهِ الْقَبِیلَهِ الَّتِی مِنْهَا صَاحِبُ الدَّعْوَهِ لِاتِّصَالِهَا بِالْمِلَّهِ لَمْ یَجُزْ إِلَّا أَنْ یَکُونَ فِی هَذَا الْبَیْتِ الَّذِی هُوَ بَیْتُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِقُرْبِ نَسَبِهِ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِشَارَهٌ إِلَیْهِ دُونَ غَیْرِهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ إِنْ لَمْ یَکُنْ إِشَارَهٌ إِلَیْهِ اشْتَرَکَ أَهْلُ هَذَا الْبَیْتِ وَ ادُّعِیَتْ فِیهِ فَإِذَا وَقَعَتِ الدَّعْوَهُ فِیهِ وَقَعَ الِاخْتِلَافُ وَ الْفَسَادُ بَیْنَهُمْ وَ لَا یَجُوزُ إِلَّا أَنْ یَکُونَ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِشَارَهٌ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ دُونَ غَیْرِهِ لِئَلَّا یَخْتَلِفَ فِیهِ أَهْلُ هَذَا الْبَیْتِ أَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ وَ أَعْلَمُهُمْ وَ أَصْلَحُهُمْ لِذَلِکَ الْأَمْرِ وَ أَمَّا الْأَرْبَعَهُ الَّتِی فِی نَعْتِ نَفْسِهِ فَأَنْ یَکُونَ (2) أَعْلَمَ الْخَلْقِ وَ أَسْخَی الْخَلْقِ وَ أَشْجَعَ الْخَلْقِ وَ أَعَفَّ الْخَلْقِ وَ أَعْصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ صَغِیرِهَا وَ کَبِیرِهَا لَمْ تُصِبْهُ فَتْرَهٌ وَ لَا جَاهِلِیَّهٌ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ فِی کُلِّ زَمَانٍ قَائِمٌ بِهَذِهِ الصِّفَهِ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ یَزِیدَ الْإِبَاضِیُّ وَ کَانَ حَاضِراً مِنْ أَیْنَ زَعَمْتَ یَا هِشَامُ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ أَعْلَمَ الْخَلْقِ قَالَ إِنْ لَمْ یَکُنْ عَالِماً یؤمن (لَمْ یُؤْمَنْ) أَنْ یَنْقَلِبَ شَرَائِعُهُ وَ أَحْکَامُهُ فَیَقْطَعَ مَنْ یَجِبُ عَلَیْهِ الْحَدُّ وَ یَحُدُّ مَنْ یَجِبُ عَلَیْهِ الْقَطْعُ وَ تَصْدِیقُ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ

1- فی نسخه: و وصلت.
2- فی نسخه: فانه یکون.

تَحْكُمُونَ (1) قَالَ فَمِنْ أَيْنَ زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعْصُوماً مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُوماً لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَدْخُلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُقِيمُ عَلَيْهِ الْحَدَّ كَمَا يُقِيمُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَ إِذَا دَخَلَ فِى الذُّنُوبِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُكْتَمَ عَلَى جَارِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ قَرِيبِهِ وَ صَدِيقِهِ وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّى جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِى قالَ لا يَنالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ (2) قَالَ فَمِنْ أَيْنَ زَعَمْتَ أَنَّهُ أَشْجَعُ الْخَلْقِ قَالَ لِأَنَّهُ قَيِّمُهُمُ الَّذِى يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِى الْحَرْبِ فَإِنْ هَرَبَ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَبُوءَ (3) الْإِمَامُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (4) قَالَ فَمِنْ أَيْنَ زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَسْخَى الْخَلْقِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَخِيّاً لَمْ يَصْلُحْ لِلْإِمَامَهِ لِحَاجَهِ النَّاسِ إِلَى نَوَالِهِ وَ فَضْلِهِ وَ الْقِسْمَهِ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّهِ لِيَجْعَلَ الْحَقَّ فِى مَوْضِعِهِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ سَخِيّاً لَمْ تَتُقْ نَفْسُهُ إِلَى أَخْذِ شَىْ ءٍ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ لَا يُفَضِّلُ نَصِيبَهُ فِى الْقِسْمَهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَ قَدْ قُلْنَا إِنَّهُ مَعْصُومٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَشْجَعَ الْخَلْقِ وَ أَعْلَمَ الْخَلْقِ وَ أَسْخَى الْخَلْقِ وَ أَعَفَّ الْخَلْقِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً (5).

بیان: قوله فتره أی ضعف و لین فی إجراء أحكام الله تعالى قوله لم تَتُق مضارع من تاق إلیه أی اشتاق.

1- یونس: 35.
2- البقره: 124.
3- فی المصدر: أن یتبوأ.
4- الأنفال: 15.
5- علل الشرائع: 78 و 79.

«18»-ع، علل الشرائع ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِی عِلَلِ الْفَضْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فَإِنْ قَالَ فَلِمَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ الْإِمَامُ مِنْ غَیْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ قِیلَ لِعِلَلٍ مِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا کَانَ الْإِمَامُ مُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ لَمْ یَکُنْ بُدٌّ مِنْ دَلَالَهٍ تَدُلُّ عَلَیْهِ وَ یَتَمَیَّزُ بِهَا مِنْ غَیْرِهِ وَ هِیَ الْقَرَابَهُ الْمَشْهُورَهُ وَ الْوَصِیَّهُ الظَّاهِرَهُ لِیُعْرَفَ مِنْ غَیْرِهِ وَ یُهْتَدَی إِلَیْهِ بِعَیْنِهِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ جَازَ فِی غَیْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ لَکَانَ قَدْ فُضِّلَ مَنْ لَیْسَ بِرَسُولٍ عَلَی الرُّسُلِ إِذْ جُعِلَ أَوْلَادُ الرُّسُلِ أَتْبَاعاً لِأَوْلَادِ أَعْدَائِهِ کَأَبِی جَهْلٍ وَ ابْنِ أَبِی مُعَیْطٍ لِأَنَّهُ قَدْ یَجُوزُ بِزَعْمِهِ (1) أَنْ یَنْتَقِلَ ذَلِکَ فِی أَوْلَادِهِمْ إِذَا کَانُوا مُؤْمِنِینَ فَیَصِیرُ أَوْلَادُ الرَّسُولِ (2) تَابِعِینَ وَ أَوْلَادُ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِهِ مَتْبُوعِینَ وَ کَانَ الرَّسُولُ أَوْلَی بِهَذِهِ الْفَضِیلَهِ مِنْ غَیْرِهِ وَ أَحَقَّ وَ مِنْهَا أَنَّ الْخَلْقَ إِذَا أَقَرُّوا لِلرَّسُولِ بِالرِّسَالَهِ وَ أَذْعَنُوا لَهُ بِالطَّاعَهِ لَمْ یَتَکَبَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ أَنْ یَتَّبِعَ وُلْدَهُ وَ یُطِیعَ ذُرِّیَّتَهُ وَ لَمْ یَتَعَاظَمْ ذَلِکَ فِی أَنْفُسِ النَّاسِ وَ إِذَا کَانَ فِی غَیْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ کَانَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِی نَفْسِهِ أَنَّهُ أَوْلَی بِهِ مِنْ غَیْرِهِ وَ دَخَلَهُمْ مِنْ ذَلِکَ الْکِبْرُ وَ لَمْ تَسْخُ أَنْفُسُهُمْ (3) بِالطَّاعَهِ لِمَنْ هُوَ عِنْدَهُمْ دُونَهُمْ فَکَانَ یَکُونُ ذَلِکَ دَاعِیَهً (4) لَهُمْ إِلَی الْفَسَادِ وَ النِّفَاقِ وَ الِاخْتِلَافِ (5).

«19»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ عِیسَی الْفَرَّاءِ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَوَضَعْتُ یَدِی عَلَی خَدِّی وَ قُلْتُ لَقَدْ عَصَمَکَ (6) اللَّهُ وَ شَرَّفَکَ فَقَالَ یَا مَالِکُ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا تَذْهَبُ إِلَیْهِ (7).

1- فی العیون: بزعمهم.
2- الرسل خ ل.
3- سخی نفسه و بنفسه عن الشی: ترکه و لم ینازعه إلیه نفسه.
4- داعیا خ ل.
5- علل الشرائع: 95 عیون الأخبار: 250.
6- فی المصدر: لقد عظمک اللّه.
7- بصائر الدرجات: 66.

بیان: أی لیس محض العصمه و التشریف کما زعمت بل هی الخلافه الکبری و فرض الطاعه علی کافه الوری و غیر ذلک مما سیأتی و مضی.

«20»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ غَیْرُهُمَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَلَّفَ فِی أُمَّتِهِ کِتَابَ اللَّهِ وَ وَصِیَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِینَ وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِینَ وَ عُرْوَتَهُ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصامَ لَها وَ عَهْدَهُ الْمُؤَکَّدَ صَاحِبَانِ مُؤْتَلِفَانِ یَشْهَدُ کُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ بِتَصْدِیقٍ یَنْطِقُ الْإِمَامُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْکِتَابِ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ فِیهِ عَلَی الْعِبَادِ مِنْ طَاعَهِ اللَّهِ وَ طَاعَهِ الْإِمَامِ وَ وَلَایَتِهِ وَ أَوْجَبِ (1) حَقِّهِ الَّذِی أَرَاهُ اللَّهُ (2) عَزَّ وَ جَلَّ مِنِ اسْتِکْمَالِ دِینِهِ وَ إِظْهَارِ أَمْرِهِ وَ الِاحْتِجَاجِ بِحُجَّتِهِ (3) وَ الِاسْتِضَاءَهِ بِنُورِهِ فِی مَعَادِنِ أَهْلِ صَفْوَتِهِ وَ مُصْطَفَی أَهْلِ خِیَرَتِهِ فَأَوْضَحَ اللَّهُ بِأَئِمَّهِ الْهُدَی مِنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّنَا عَنْ دِینِهِ وَ أَبْلَجَ (4) بِهِمْ عَنْ سَبِیلِ مَنَاهِجِهِ (5) وَ فَتَحَ (6) بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ یَنَابِیعِ عِلْمِهِ فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَهِ إِیمَانِهِ وَ عَلِمَ فَضْلَ طُلَاوَهِ إِسْلَامِهِ لِأَنَّ اللَّهَ نَصَبَ (7) الْإِمَامَ عَلَماً لِخَلْقِهِ وَ جَعَلَهُ حُجَّهً عَلَی أَهْلِ عَالَمِهِ (8) أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ وَ غَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ یُمَدُّ بِسَبَبٍ إِلَی السَّمَاءِ لَا یَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَادُّهُ (9) وَ لَا یُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ

1- فی نسخه: واجب حقه.
2- فی نسخه: اراد اللّه.
3- فی نسخه: بحججه.
4- أی اظهر.
5- فی نسخه: منهاجه.
6- فی نسخه: منح و فی أخری: میح.
7- فی المصدر: لان اللّه و رسوله.
8- فی غیبه النعمانیّ: علی أهل طاعته راجع الحدیث 25.
9- فی المصدر: لا ینقطع عنه موارده.

وَ تَعَالَى إِلَّا بِجِهَةِ أَسْبَابِ سَبِيلِهِ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ مُلْتَبِسَاتِ الْوَحْيِ (1) وَ مُعَمَّيَاتِ السُّنَنِ وَ مُشْتَبِهَاتِ الْفِتَنِ وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ وَ تَكُونَ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ (2) بَالِغَةً (3).

توضيح: قوله علیه السلام و أوجب حقه فی بعض النسخ و واجب حقه و هو عطف علی الموصول أو علی طاعه الله و الضمیر عائد إلیه تعالی أو علی ولایته و الضمیر عائد إلی الإمام.

و قوله من استکمال بیان للموصول و قوله فی معادن صفه للنور أو حال عنه و المراد بالصفوه هنا معناه المصدری و إضافه المعادن إلی الأهل إما بیانیه أو لامیه فالمراد بالأهل جمیع قرابه الرسول صلی الله علیه و آله. و قوله مصطفی معطوف علی المعادن أو الأهل و الأمر فی الإضافه و المصدریه کما مر و یحتمل أن یراد بالصفوه و الخیره النبی صلی الله علیه و آله و قوله من أهل بیت حال عن الأئمه أو بیان لها و تعدیه الإیضاح و أخواتها بعن لتضمین معنی الکشف و إضافه السبیل إلی المناهج إما بیانیه أو المراد بالسبیل العلوم و بالمناهج العبادات التی توجب الوصول إلی قربه تعالی و فی بعض النسخ منهاجه و المنهاج الطریق الواضح.

قوله و فتح و فی بعض النسخ و میّح بتشدید الیاء و المائح الذی ینزل البرء فیملأ الدلو و هو أنسب و التشدید للمبالغه و الطلاوه مثلثه الحسن و البهجه و القبول و السبب الحبل و ما یتوصل به إلی الشی ء و لعل المعنی أنه یعرج الله به فی مدارج الکمال إلی سماء العظمه و الجلال قوله مواده الماده الزیاده المتصله أی المواد المقرره له من الهدایات و الإلهامات و الضمیر راجع إلی الإمام و یحتمل

1- فی نسخه: الدجی.
2- فی نسخه: علیهم.
3- بصائر الدرجات: 122.

رجوعه إلى الله و إلى السبب.

قوله بجهه أسباب سبيله فى بعض النسخ أسبابه و على التقديرين الضمير للإمام و التباس الأمور اختلاطها على وجه يعسر الفرق بينها و الدجى كما فى بعض النسخ جميع الدجيه و هى الظلمه الشديده.

«21»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ الْحَذَّاءِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْإِمَامُ مِنَّا يَنْظُرُ (1) مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ مِنْ قُدَّامِهِ (2).

«22»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَوْماً وَ نَحْنُ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشِّيعَهِ قُومُوا تَفَرَّقُوا عَنِّی مَثْنَى وَ ثُلَاثَ فَإِنِّی أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِی كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَیَّ فَلْيُسِرَّ عَبْدٌ فِی نَفْسِهِ مَا شَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ يُعَرِّفُنِيهِ (3).

«23»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ (بْنِ) ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَ إِمَامٍ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ عَلَى بَقْلَهٍ مِنْ بَقْلِ الْأَرْض أَوْ ثَمَرَهٍ مِنْ ثِمَارِهَا فَأَكَلَ مِنْهَا الْإِمَامُ فَتَكُونُ نُطْفَتُهُ (4) مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَهِ فَإِذَا مَكَثَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً سَمِعَ الصَّوْتَ فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ كُتِبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الْأَرْضِ زُيِّنَ بِالْحِكْمَهِ وَ جُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَهُمْ (5).

ص: 148

1- فی نسخه: ينظر.
2- بصائر الدرجات: 125.
3- بصائر الدرجات: 124 و 125.
4- فی نسخه و فی المصدر: (نطفه).
5- بصائر الدرجات: 128.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن ابن أبی نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله (1).

«24»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ الْخَیْبَرِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ ثُمَّ قَالَ هَذَا حَرْفٌ فِی الْأَئِمَّهِ خَاصَّهً ثُمَّ قَالَ یَا یُونُسُ إِنَّ الْإِمَامَ یَخْلُقُهُ اللَّهُ بِیَدِهِ لَا یَلِیهِ أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ هُوَ جَعَلَهُ یَسْمَعُ وَ یَرَی فِی بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّی إِذَا صَارَ إِلَی الْأَرْضِ خَطَّ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (2)

بیان: الخلق بالید کنایه عن غایه اللطف و الاهتمام بشأنه فإن من یهتم بأمر یلیه بنفسه أو المراد أنه یخلقه بقدرته من غیر ملک فی تسبیب أسبابه.

«25»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ مِمَّا اسْتُحِقَّتْ بِهِ الْإِمَامَهُ التَّطْهِیرَ وَ الطَّهَارَهَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْمَعَاصِی الْمُوبِقَهِ الَّتِی تُوجِبُ النَّارَ ثُمَّ الْعِلْمَ الْمُنَوِّرَ بِجَمِیعِ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ الْأُمَّهُ مِنْ حَلَالِهَا وَ حَرَامِهَا وَ الْعِلْمَ بِکِتَابِهَا خَاصِّهِ وَ عَامِّهِ (3) وَ الْمُحْکَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ دَقَائِقِ عِلْمِهِ وَ غَرَائِبِ تَأْوِیلِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ قُلْتُ وَ مَا الْحُجَّهُ بِأَنَّ الْإِمَامَ لَا یَکُونُ إِلَّا عَالِماً بِهَذِهِ الْأَشْیَاءِ الَّذِی ذَکَرْتَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ فِیمَنْ أَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ فِی الْحُکُومَهِ وَ جَعَلَهُمْ أَهْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَ فِیها هُدیً وَ نُورٌ یَحْکُمُ بِهَا النَّبِیُّونَ الَّذِینَ أَسْلَمُوا لِلَّذِینَ هادُوا وَ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبارُ فَهَذِهِ الْأَئِمَّهُ دُونَ الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ یُرَبُّونَ النَّاسَ بِعِلْمِهِمْ وَ أَمَّا الْأَحْبَارُ فَهُمُ الْعُلَمَاءُ دُونَ الرَّبَّانِیِّینَ ثُمَّ أَخْبَرَ فَقَالَ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ کِتابِ اللَّهِ وَ کانُوا عَلَیْهِ شُهَداءَ

1- بصائر الدرجات: 128 فیه: (من اثمارها فأکلها الذی منه الامام فکانت تلک النطفه من تلک القطره فإذا مضت علیه أربعون یوما سمع الصوت فی بطن أمه فإذا مضت علیه أربعه أشهر) و فیه: فاذا سقط من بطن أمه زین.
2- بصائر الدرجات: 130.
3- فی المصدر و فی نسخه من الکتاب: خاصّه و عامه.

وَ لَمْ يَقُلْ بِمَا حُمِّلُوا مِنْهُ. (1)

بیان: قال الطبرسی رحمه الله الربانی هو الذی یرب أمر الناس بتدبیره له و إصلاحه إیاه یقال رب فلان أمره ربابه فهو ربان إذا دبره و أصلحه و قیل إنه مضاف إلی علم الرب و هو علم الدین و المعنی یحکم بالتوراه النبیون الذین أذعنوا لحکم الله و أقروا به لِلَّذِینَ هادُوا أی تابوا من الکفر أو للیهود و اللام فیه یتعلق بیحکم أی یحکمون بالتوراه لهم و فیما بینهم.

و الربانیون أی الذین علت درجاتهم فی العلم أو المدبرون لأمر الدین فی الولایه بالإصلاح أو المعلمون للناس من علمهم أو الذین یعملون بما یعلمون و الأحبار العلماء الخیار بِمَا اسْتُحْفِظُوا أی بما استودعوا من کتاب الله و أمروا بحفظه و القیام به و ترک تضییعه و کانوا علی الکتاب شهداء أنه من عند الله انتهی. (2)

أقول: فسر علیه السلام الربانیین بالأئمه علیهم السلام کما

روی أن علیا علیه السلام کان ربانی هذه الأمه.

و الأحبار بالعلماء من شیعتهم ثم استدل علی ذلک بقوله تعالی بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ کِتابِ اللَّهِ فإن طلب حفظ الکتاب لفظا و معنی إنما یکون لمن عنده علم الکتاب و جمیع الأحکام و کان وارثا للعلوم من جهه النبی صلی الله علیه و آله و لو قال بما حملوا لم یظهر منه هذه الرتبه کما لا یخفی.

«26»-نی (3)، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی (4) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ لَهُ یَذْکُرُ فِیهَا حَالَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ صِفَاتِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 322 و 323.
2- مجمع البیان 2: 465، و 3: 197 و 198.
3- غیبه النعمانیّ: 19- 20.
4- هکذا فی الکتاب و مصدره، و فی نسخه الکمبانیّ و الکافی: ابن عیسی عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب.

تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْضَحَ بِأَئِمَّهِ الْهُدَی مِنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ دِینِهِ وَ أَبْلَجَ (1) بِهِمْ عَنْ سَبِیلِ مِنْهَاجِهِ وَ فَتَحَ لَهُمْ عَنْ بَاطِنِ (2) یَنَابِیعِ عِلْمِهِ فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَهِ إِیمَانِهِ وَ عَلِمَ فَضْلَ طُلَاوَهِ إِسْلَامِهِ (3) إِنَّ اللَّهَ نَصَبَ الْإِمَامَ عَلَماً لِخَلْقِهِ وَ جَعَلَهُ حُجَّهً عَلَی أَهْلِ طَاعَتِهِ (4) أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ وَ غَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ یُمَدُّ بِسَبَبٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا یَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَادُّهُ وَ لَا یُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِجِهَهِ أَسْبَابِهِ وَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ الْأَعْمَالَ لِلْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا یَرِدُ عَلَیْهِ مِنْ مُشْکِلَاتِ الْوَحْیِ (5) وَ مُعَمَّیَاتِ السُّنَنِ وَ مُشْتَبِهَاتِ الدِّینِ (6) لَمْ یَزَلِ اللَّهُ یَخْتَارُهُمْ لِخَلْقِهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنْ عَقِبِ کُلِّ إِمَامٍ فَیَصْطَفِیهِمْ لِذَلِکَ وَ یَجْتَبِیهِمْ وَ یَرْضَی بِهِمْ لِخَلْقِهِ وَ یَرْتَضِیهِمْ لِنَفْسِهِ کُلَّمَا مَضَی مِنْهُمْ إِمَامٌ نَصَبَ عَزَّ وَ جَلَّ لِخَلْقِهِ مِنْ عَقِبِهِ إِمَاماً عَلَماً بَیِّناً وَ هَادِیاً مُنِیراً (7) وَ إِمَاماً قَیِّماً وَ حُجَّهً عَالِماً أَئِمَّهً مِنَ اللَّهِ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ حُجَجُ اللَّهِ وَ دُعَاتُهُ وَ رُعَاتُهُ عَلَی خَلْقِهِ یَدِینُ بِهُدَاهُمُ الْعِبَادُ وَ تُسْتَهَلُّ بِنُورِهِمُ الْبِلَادُ (8) وَ تَنْمِی بِبَرَکَتِهِمُ التِّلَادُ وَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ حَیَاهَ الْأَنَامِ وَ مَصَابِیحَ الظَّلَامِ وَ دَعَائِمَ

1- أبلج: أظهر. و فی المصدر: أفلج و هو أیضا بمعنی أظهر یقال: افلج اللّه برهانه ای اظهره.
2- فی المصدر: عن هاطل ینابیع علمه و لعله مصحف، و تقدم فی خبر البصائر ایضا: عن باطن ینابیع علمه.
3- فی المصدر: وجد لهم حلاوه ایمانه علی فضل حلاوه إسلامه و هو مصحف راجع ما تقدم عن البصائر.
4- فی البصائر: علی أهل عالمه.
5- فی نسخه: من ملتبسات الدجی.
6- فی نسخه: و مشتبهات الفتن.
7- فی نسخه: و هادیا نیرا.
8- فی المصدر: و یشمل بنورهم البلاد.

الْإِسْلَامِ جَرَتْ بِذَلِكَ فِيهِمْ مَقَادِيرُ اللَّهِ عَلَى مَحْتُومِهَا فَالْإِمَامُ هُوَ الْمُنْتَجَبُ الْمُرْتَضَى وَ الْهَادِي الْمُجْتَبَى وَ الْقَائِمُ الْمُرْتَجَى اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِذَلِكَ وَ اصْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ فِی الذَّرِّ حِينَ ذَرَأَهُ وَ فِی الْبَرِيَّهِ حِينَ بَرَأَهُ (1) ظِلًّا قَبْلَ خَلْقِهِ نَسَمَهً عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ مَحْبُوّاً بِالْحِكْمَهِ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَ انْتَجَبَهُ بِتَطْهِيرِهِ بَقِيَّهً مِنْ آدَمَ وَ خِيَرَهً مِنْ ذُرِّيَّهِ نُوحٍ وَ مُصْطَفًى مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ سُلَالَهً مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ صَفْوَهً مِنْ عِتْرَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لَمْ يَزَلْ مَرْعِيّاً بِعَيْنِ اللَّهِ يَحْفَظُهُ بِمَلَائِكَتِهِ (2) مَدْفُوعاً عَنْهُ وُقُوبُ الْغَوَاسِقِ وَ نُفُوثُ كُلِّ فَاسِقٍ مَصْرُوفاً عَنْهُ قَوَاذِفُ السُّوءِ (3) مُبَرَّأً مِنَ الْعَاهَاتِ مَحْجُوباً عَنِ الْآفَاتِ مَصُوناً (4) مِنَ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا مَعْرُوفاً بِالْحِلْمِ وَ الْبِرِّ فِی يَفَاعِهِ (5) مَنْسُوباً إِلَى الْعَفَافِ وَ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ عِنْدَ انْتِهَائِهِ مُسْنَداً إِلَيْهِ أَمْرُ وَالِدِهِ صَامِتاً عَنِ الْمَنْطِقِ فِی حَيَاتِهِ (6) فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّهُ وَالِدِهِ انْتَهَتْ بِهِ مَقَادِيرُ اللَّهِ إِلَى مَشِيَّتِهِ وَ جَاءَتِ الْإِرَادَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِيهِ إِلَى مَحَبَّتِهِ (7) وَ بَلَغَ مُنْتَهَى مُدَّهِ وَالِدِهِ فَمَضَى وَ صَارَ أَمْرُ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ قَلَّدَهُ اللَّهُ دِينَهُ وَ جَعَلَهُ الْحُجَّهَ عَلَى عِبَادِهِ وَ قَيِّمَهُ فِی بِلَادِهِ وَ أَيَّدَهُ بِرُوحِهِ وَ أَعْطَاهُ عِلْمَهُ وَ اسْتَوْدَعَهُ سِرَّهُ وَ انْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَ آتَاهُ فَضْلَ بَيَانِ عِلْمِهِ وَ نَصَبَهُ عَلَماً لِخَلْقِهِ وَ جَعَلَهُ حُجَّهً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ وَ ضِيَاءً لِأَهْلِ دِينِهِ وَ الْقَيِّمَ عَلَى عِبَادِهِ

1- ذرأه: خلقه. برأه: خلقه من العدم.
2- و يكلاه بسره خ ل.
3- فى نسخه قوارف السوء.
4- فى نسخه: معصوما.
5- فى نسخه: يفاعه و فى نسخه من المصدر: فى نفاعته.
6- أی فی حياه والده.
7- فى المصدر: و جاءت الإراده من عند اللّه الى حجته.

رَضِیَ اللَّهُ بِهِ إِمَاماً لَهُمْ اسْتَحْفَظَهُ عِلْمَهُ وَ اسْتَخْبَأَهُ (1) حِکْمَتَهُ وَ اسْتَرْعَاهُ لِدِینِهِ (2) وَ حَبَاهُ (3) مَنَاهِجَ سُبُلِهِ وَ فَرَائِضَهُ وَ حُدُودَهُ فَقَامَ بِالْعَدْلِ عِنْدَ تَحَیُّرِ أَهْلِ الْجَهْلِ وَ تَحْبِیرِ (4) أَهْلِ الْجَدَلِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَ الشِّفَاءِ النَّافِعِ بِالْحَقِّ الْأَبْلَجِ وَ الْبَیَانِ مِنْ کُلِّ مَخْرَجٍ عَلَی طَرِیقِ الْمَنْهَجِ (5) الَّذِی مَضَی عَلَیْهِ الصَّادِقُونَ مِنْ آبَائِهِ فَلَیْسَ یَجْهَلُ حَقَّ هَذَا الْعَالِمِ إِلَّا شَقِیٌّ وَ لَا یَجْحَدُهُ إِلَّا غَوِیٌّ وَ لَا یَصُدُّ عَنْهُ إِلَّا جَرِیءٌ عَلَی اللَّهِ جَلَّ وَ عَلَا (6).

تبیین: الرعاه جمع الراعی قوله و تستهل علی بناء المجهول أی تتنور قال الفیروزآبادی استهل المطر اشتد انصبابه و استهل الهلال بالضم ظهر و استهل رفع صوته و التلاد المال القدیم الأصلی الذی ولد عندک و هو نقیض الطارف و التخصیص به لأنه أبعد من النمو أو لأن الاعتناء به أکثر و یحتمل أن یکون کنایه عن تجدید الآثار القدیمه المندرسه جرت بذلک الباء للسببیه و الإشاره إلی مصدر جعلهم أو جمیع ما تقدم مقادیر الله أی تقدیر الله.

قوله علیه السلام علی محتومها حال عن المقادیر و الضمیر راجع إلیها أی کائنه علی محتومها أی قدرها تقدیرا حتما لا بداء فیه و لا تغییر.

قوله و اصطنعه علی عینه أی خلقه و رباه و أکرمه و أحسن إلیه معنیا (7) بشأنه

1- فی نسخه: و استحباه.
2- المصدر خال عن قوله: و استرعاه لدینه و فی نسخه من الکتاب: و حباه و استرعاه لدینه.
3- فی نسخه: و أحیی به.
4- فی المصدر: و یهدی أهل الجدل.
5- فی المصدر: علی الطریق المنهج.
6- غیبه النعمانیّ: 119 و 120 زاد فی آخره: (ابن سبیه ابن خیره الإماء) و الحدیث مذکور فی أصول الکافی 1: 203- 205 مع اختلاف و لم یذکر فیه هذه الزیاده.
7- فی نسخه: متعینا بشأنه.

عالما بکونه أهلا لذلک قال الله تعالی وَ لِتُصْنَعَ عَلی عَیْنِی (1) قال البیضاوی أی و لتربی و لیحسن إلیک و أنا راعیک و راقبک (2).

و قال غیره علی عینی أی بمرأی منی کنایه عن غایه الإکرام و الإحسان و قال تعالی وَ اصْطَنَعْتُکَ لِنَفْسِی (3) قال البیضاوی أی و اصطفیتک لمحبتی مثله فیما خوله من الکرامه بمن قربه الملک و استخلصه لنفسه. (4) قوله فی الذر أی فی عالم الأرواح و فی البریه أی فی عالم الأجساد فقوله ظلا متعلق بالأول و هو بعید و یحتمل أن یکون ذرأ و برأ کلاهما فی عالم الأرواح أو یکون المراد بالذرء تفریقهم فی المیثاق و بالبرء خلق الأرواح و الحبوه العطیه.

قوله بعلمه أی بسبب علمه بأنه یستحقه أو بأن أعطاه علمه و انتجبه لطهره أی لعصمته أی لأن یجعله مطهرا و علی أحد الاحتمالین الضمیران لله و علی الآخر للإمام.

قوله بعین الله أی بحفظه و حراسته أو إکرامه.

و الوقوب الدخول و الغسق أول ظلمه اللیل و الغاسق لیل عظم ظلامه و ظاهره أنه إشاره إلی قوله تعالی وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ (5) و فسر بأن المراد لیل دخل ظلامه فی کل شی ء و تخصیصه لأن المضار فیه یکثر و یعسر الدفع فیکون کنایه عن أنه یدفع عنه الشرور التی یکثر حدوثها باللیل غالبا و لا یبعد أن یکون المراد شرور الجن و الهوام الموذیه فإنها تقع باللیل غالبا کما یدل علیه الأخبار.

أو یکون المراد عدم دخول ظلمات الشکوک و الشبه و الجهالات علیه قوله

1- طه: 44.
2- أنوار التنزیل 2: 56.
3- طه: 41.
4- أنوار التنزیل 2: 56.
5- الفلق: 4.

و نفوث كل فاسق أى لا يؤثر فيه سحر الساحرين من قوله تعالى وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِی الْعُقَدِ (1) أو يكون كنايه عن وساوس شياطين الإنس و الجن و الأول أظهر و ما ورد من تأثير السحر فى النبى صلى الله عليه و آله و فى الحسنين عليهما السلام فمحمول على التقيه و ردها أكثر علمائنا و يمكن حمله على أنه لا يؤثر فيهم تأثيرا لا يمكنهم دفعه فلا ينافى الأخبار لو صحت.

قوله عليه السلام قوارف السوء أى كواسب السوء من اقتراف الذنب بمعنى اكتسابه أو الاتهام بالسوء من قولهم قرف فلانا عابه أو اتهمه و أقرفه وقع فيه و ذكره بسوء و أقرف به عرضه للتهمه و المراد بالعاهات و الآفات الأمراض التى توجب نفره الخلق و تشويه الخلقه كالعمى و العرج و الجذام و البرص و أشباهها و يحتمل أن يكون المراد بالثانى الآفات النفسانيه و أمراضها.

قوله فى بقاعه و فى بعض النسخ بالياء المثناه التحتانيه و الفاء أى فى بدو شبابه يقال يفع الغلام إذا راهق و فى بعض النسخ بالباء الموحده و القاف أى فى بلاده التى نشأ فيها و الأظهر الأول لمقابله الفقره الثانيه.

قوله مسندا إليه أمر والده أى يكون وصيه.

قوله إلى مشيته الضمير راجع إلى الله و الضمير فى قوله به راجع إلى الولد و يحتمل الوالد أى انتهت مقادير الله بسبب الولد إلى ما شاء و أراد من إمامته و جاءت الإراده من عند الله فيه إلى ما أحب من خلافته.

و قوله فمضى جزاء الشرط و القيم القائم بأمور الناس و مدبرهم.

قوله و انتدبه أى دعاه و حثه و فى كتب اللغه المشهور أن الندب الطلب و الانتداب الإجابه و يظهر من الخبر أن الانتداب أيضا يكون بمعنى الطلب كما قال فى مصباح اللغه انتدبته للأمر فانتدب يستعمل لازما و متعديا.

1- الفلق: 5.

قوله و آتاه فی الکافی و آتاه علمه و أنبأه فصل بیانه (1) أی بیانه الفاصل بین الحق و الباطل.

قوله و استخبأه بالهمز أو بالتخفیف أی استکتمه و فی بعض النسخ بالحاء المهمله أی طلب منه أن یحبو الناس الحکمه.

قوله و استرعاه لدینه أی استحفظه الناس لأمر دینه أو اللام زائده و التحبیر التحسین و التزیین.

«27»-نی، الغیبه للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی (3) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَیِّ شَیْ ءٍ (4) یُعْرَفُ الْإِمَامُ قَالَ بِالسَّکِینَهِ وَ الْوَقَارِ قُلْتُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ قَالَ وَ تَعْرِفُهُ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (5) وَ بِحَاجَهِ النَّاسِ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ وَ یَکُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ یَکُونُ (6) إِلَّا وَصِیّاً ابْنَ وَصِیٍّ قَالَ لَا یَکُونُ إِلَّا وَصِیّاً وَ ابْنَ وَصِیٍّ (7).

«28»-نی، الغیبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ (8) عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا

1- الموجود فی الکافی هکذا: و ایده بروحه و آتاه علمه و انبأه فصل بیانه و استودعه سره و انتدبه لعظیم أمره و أنبأه فضل بیانه.
2- فی المصدر: عبید اللّه بن موسی العلوی.
3- هو هاشم او هشام بن حیان الکوفیّ. علی اختلاف فی اسمه.
4- فی المصدر: قلت: و بأی شی ء؟.
5- فی نسخه من المصدر: و معرفه الحلال و الحرام.
6- فی المصدر: أ یکون.
7- غیبه النعمانیّ: 128.
8- فی المصدر: و محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور جمیعا عن الحسن بن محمّد بن جمهور عن أبیه.

مَضَی الْإِمَامُ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ یُعْرَفُ مَنْ یَجِی ءُ بَعْدَهُ قَالَ بِالْهَدْیِ وَ الْإِطْرَاقِ وَ إِقْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَهُ بِالْفَضْلِ وَ لَا یُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا بَیَّنَ (1) .

«29»-کشف، کشف الغمه مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَقْرَعِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ یَحْتَلِمُ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی بَعْدَ مَا فُصِلَ الْکِتَابُ الِاحْتِلَامُ شَیْطَنَهٌ وَ قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِیَاءَهُ مِنْ ذَلِکَ فَرَدَّ (2) الْجَوَابَ- الْأَئِمَّهُ حَالُهُمْ فِی الْمَنَامِ حَالُهُمْ فِی الْیَقَظَهِ لَا یُغَیِّرُ النَّوْمُ مِنْهُمْ شَیْئاً قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِیَاءَهُ مِنْ لَمَّهِ الشَّیْطَانِ کَمَا حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ (3).

یج، الخرائج و الجرائح عن محمد بن أحمد الأقرع مثله (4)

بیان: لمه الشیطان مسه و قربه و خطراته.

«30»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ (5) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ صَفْوَانُ أَدْخَلْتُ عَلَیْهِ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ ابْنَیْ أَبِی سَمَّالٍ (6) فَسَلَّمَا عَلَیْهِ وَ أَخْبَرَاهُ بِحَالِهِمَا وَ حَالِ أَهْلِ بَیْتِهِمَا فِی هَذَا الْأَمْرِ وَ سَأَلَاهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ فَخَبَّرَهُمَا أَنَّهُ قَدْ تُوُفِّیَ (7) قَالا فَأَوْصَی قَالَ نَعَمْ قَالا إِلَیْکَ قَالَ نَعَمْ قَالا وَصِیَّهً مُفْرَدَهً (8) قَالَ نَعَمْ قَالا فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ

1- غیبه النعمانیّ: 129 فی نسخه منه: و لا یسأل عن شی ء بین صدفیها الا اجابت.
2- فی الخرائج: فورد.
3- کشف الغمّه: 307.
4- الخرائج: 215.
5- فی المصدر: محمّد بن نصیر عن صفوان.
6- سمال، قال ابن داود: باللام و تخفیف المیم و منهم من شددها و یفتح السین و قال العلامه: بالسین المهمله المفتوحه و الکاف اخیرا و قیل: لام. و علی ای هما إبراهیم و إسماعیل ابنی أبی بکر محمّد بن الربیع. راجع النجاشیّ: 16.
7- فی المصدر: فاخبرهما بانه قد توفی.

8- فی المصدر: وصیه منفرده.

اخْتَلَفُوا عَلَيْنَا فَنَحْنُ نَدِينُ اللَّهَ بِطَاعَةِ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام إِنْ كَانَ حَيّاً فَإِنَّهُ كَانَ إِمَامَنَا وَ إِنْ كَانَ مَاتَ فَوَصِيُّهُ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ إِمَامُنَا فَمَا حَالُ مَنْ كَانَ هَذَا حَالَهُ مُؤْمِنٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَدْ جَاءَكُمْ (1) أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ وَ هُوَ كَافِرٌ (2) قَالا فَلِمَ تُكَفِّرُهُ (3) قَالا فَمَا حَالُهُ قَالَ أَ تُرِيدُونَ أَنْ أُضَلِّلَكُمْ (4) قَالا فَبِأَيِّ شَيْ ءٍ نَسْتَدِلُّ (5) عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ كَانَ جَعْفَرٌ علیه السلام يَقُولُ تَأْتِي الْمَدِينَةَ فَتَقُولُ إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ فَيَقُولُونَ إِلَى فُلَانٍ وَ السِّلَاحُ عِنْدَنَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ مَا دَارَ دَارَ الْأَمْرُ وَ قَالا فَالسِّلَاحُ مَنْ يَعْرِفُهُ ثُمَّ قَالا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْنَا بِشَيْ ءٍ نَسْتَدِلُّ بِهِ فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الشَّيْ ءِ فَيَبْتَدِي بِهِ (6) وَ يَأْتِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَيَبْتَدِي (7) بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ قَالَ فَهَكَذَا كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ مِنْ جَعْفَرٍ وَ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ جَعْفَرٌ علیه السلام لَمْ نُدْرِكْهُ وَ قَدْ مَاتَ وَ الشِّيعَةُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُمُ الْيَوْمَ مُخْتَلِفُونَ قَالَ مَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ وَ كَانَ مَشْيَخَتُكُمْ وَ كُبَرَاؤُكُمْ يَقُولُونَ فِي إِسْمَاعِيلَ وَ هُمْ يَرَوْنَهُ يَشْرَبُ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُونَ هُوَ أَجْوَدُ قَالُوا (8) إِسْمَاعِيلُ لَمْ يَكُنْ أَدْخَلَهُ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ قَدْ كَانَ أَدْخَلَهُ فِي كِتَابِ

1- فی نسخه: قالا: قد جاءکم و فی المصدر: قالا: قد جاء منکم.
2- فی نسخه: قال: و انه کافر هو.
3- فی نسخه: فلم نکفره و فی أخری: فلم لم تکفره و فی المصدر: فلو لم تکفره.
4- فی نسخه و فی المصدر: اضلکم.
5- فی نسخه: یستدل.
6- فی نسخه: فیبتدیه به.
7- فی نسخه: فیبتدیه به.
8- هکذا فی النسخه و فی المصدر، و استظهر المصنّف فی الهامش ان الصحیح: قالا.

الصَّدَقَهِ وَ كَانَ إِمَاماً فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِى سَمَّالٍ (1) هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الْكَذَا وَ الْكَذَا وَ اسْتَقْصَى يَمِينَهُ مَا سَرَّنِى أَنِّى زَعَمْتُ أَنَّکَ لَسْتَ هَكَذَا وَ لِی مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ قَالَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا وَ قَدْ أَخْبَرْنَاکَ بِحَالِنَا فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَدْ أَخْبَرْنَاکَ بِحَالِنَا فَمَا كَانَ حَالُ مَنْ كَانَ هَكَذَا مُسْلِمٌ هُوَ قَالَ أَمْسِکْ فَسَكَتَ (2).

بيان: لا يخفى تشويش الخبر و اضطرابه و النسخ فيه مختلفه ففى بعضها هكذا قال نعم قد جاءكم أنه من مات و لم يعرف إمامه مات ميته جاهليه قال و هو كافر قالا فلم تكفره قالا فما حاله قال أ تريدون أن أضل لكم و فى بعضها قال نعم قالا قد جاء منكم إلى قوله قال و كافر هو قالا فلم لم نكفره قال فما حاله قالا أ تريدون أن أضللكم و فى بعضها قال نعم قد جاءكم إلى قوله قالا إنه كافر هو قال فلم نكفره (3) قالا فما حاله قال أ تريدون أن أضللكم.

فعلى الأول يمكن حمله على أن المراد بقوله نعم إنى أجيبک ثم أجاب بما يدل على عدم إيمانه ثم سألا عن سبب التكفير فلما لم يجبهما استأنفا السؤال فقال عليه السلام أ تريدون أن أضللكم و أجيبكم بخلاف ما أعلم.

و على الثانيه فالمعنى أنه أجاب بأنه مؤمن فاعترضا عليه بأن الحديث المشهور يدل على كفر من هذا حاله فأجاب عليه السلام على الاستفهام الإنكارى و أنه كافر هو أى ميته الجاهليه أعم من الكفر ببعض معانيه فاعترضا بأنا لم لم نكفره مع موته على الجاهليه ثم أعاد السؤال عن حاله فأجاب بقوله أ تريدون أن أضللكم أى أنسبكم

1- فى نسخه: و هو اللّه و فى أخرى: فو اللّه.
2- رجال الكشّىّ: 294 و 295 (ط 1) و 400- 402 (ط 2).
3- قد عرفت ان الموجود فى المصدر: (فلو لم نكفره و لعلّ الصحيح هكذا: فلو لم نكفره فما حاله؟.

إلى الكفر و الضلال فإن هذا حالكم.

و على الثالثه أجاب عليه السلام بالإجمال لمصلحه الحال فحكم أولا بإيمانهم ببعض المعانى للإيمان ثم روى ما يدل على كفرهم فأراد أن يصرح بالكفر فأجاب عليه السلام بأنا لم نكفره بل روينا خبرا.

ثم قالا فما حاله فأجاب عليه السلام بأنكم مع إصراركم على مذهبكم إن حكمت بكفركم يصير سببا لزياده ضلالكم و إنكاركم لى رأسا فلا أريد أن أضلكم و مع تشبيک النسخ و ضم بعضها مع بعض يحصل احتمالات أخرى لا يخفى توجيهها على من تأمل فيما ذكرنا.

ثم قالا فبأی علامه نستدل على أهل الأرض أنک إمام أو على أحد منهم أنه إمام فلما أجاب عليه السلام بالوصيه و السلاح قالا لا نعرف السلاح اليوم عند من هو ثم سألا عن الدلاله و اعترفا بأن العلم أو الإخبار بالضمير دليل الإمام فلما اعترفا بذلک ألزمهما عليهما السلام بأنکم كنتم تأتون الإمامين و تسألون عنهما كما تأتوننى و تسألون عنى فلم لا تقبلون منى مع أنكم تشهدون العلامه أو كنتما تنازعانهما مع وضوح الكفر أو المعنى أنكم كنتم تسألون منه العلامه و تجادلونه مثل ذلک ثم بعد المعرفه رأيتم العلامه.

أو هو على الاستفهام الإنكارى أى أ كنتم تطلبون العلامه منهما على وجه المجادله و الإنكار أى لم يكن كذلک بل أتاهما الناس على وجه القبول و الإذعان و طلب الحق فرأوا العلامه فرجعا عن قولهما و تمسكا بالإجماع على الإمامين عليهما السلام و الاختلاف فيه عليه السلام.

فأجاب عليه السلام بأن مشايخكم و كبراءكم كانوا مختلفين فى الكاظم عليه السلام كما اختلفوا فیّ إذ جماعه منهم قالوا بإمامه إسماعيل مع أنه كان يشرب النبيذ و كانوا يقولون إن إسماعيل أجود من موسى عليه السلام أو القول به أجود من القول بموسى عليه السلام.

فقالا الأمر فى إسماعيل كان واضحا لأنه لم يكن داخلا فى الوصيه و إنما

لم يتمسكوا بظهور موته لأن هذا كان يبطل مذهبهم لأن موت الكاظم عليه السلام أيضا كان ظاهرا و لعله عليه السلام لهذا تعرض لإسماعيل للرد عليهم دون عبد الله لأن قصته كانت شبيهه بهذه القصه إذ جماعه منهم كانوا يقولون بغيبه إسماعيل و عدم موته.

فأجاب عليه السلام بأن الشبهه كانت فيه أيضا قائمه و إن لم يكن داخلا فى الوصيه لأنه كان داخلا فى كتاب الصدقات التى أوقفها الصادق عليه السلام أو كتّاب الصدقات جمع كاتب.

و كان إماما أى و كان الناس يأتمون به فى الصلاه أو كان الناس يزعمون أنه إمام قبل موته لأنه كان أكبر و قد اشتهر فيه البداء و يحتمل أن يكون حالا عن فاعل أدخله لكنه بعيد.

قوله الكذا و الكذا أى غلظ فى اليمين بغير ما ذكر من الأسماء العظام كالضار النافع المهلک المدرک و حاصل يمينه أنى لا يسرنى أن تكون لى الدنيا و ما فيها و لا تكون إماما أى إنى أحب بالطبع إمامتک لكنى متحير فى الأمر ثم أخبره أخوه بمثله و أعاد السؤال الأول فأمره عليه السلام بالسكوت و يحتمل أن يكون أمسک فعلا.

و المشيخه بفتح الميم و الياء و سكون الشين و بكسر الشين و سكون الياء جمع الشيخ.

«31»-كش، رجال الكشى قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَ مِمَّا وَقَّعَ (1) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْبَيْهَقِيُّ وَ كَتَبْتُهُ مِنْ رُقْعَتِهِ أَنَّ أَهْلَ نَيْسَابُورَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي دِينِهِمْ وَ خَالَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً (2) وَ بِهَا قَوْمٌ يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عَرَفَ جَمِيعَ لُغَاتِ أَهْلِ الْأَرْضِ (3) وَ لُغَاتِ الطُّيُورِ وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ كَذَلِکَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ زَمَانٍ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِکَ وَ يَعْلَمُ مَا يُضْمِرُ الْإِنْسَانُ وَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ أَهْلُ كُلِّ بِلَادٍ فِي بِلَادِهِمْ

1- فى نسخه: و ممّا رقع.
2- المصدر خال عن قوله: يكفر بعضهم بعضا.
3- فى نسخه: عرف جميع اللغات من أهل الأرض.

وَ مَنَازِلِهِمْ وَ إِذَا لَقِیَ طِفْلَیْنِ فَیَعْلَمُ أَیُّهُمَا مُؤْمِنٌ وَ أَیُّهُمَا یَکُونُ مُنَافِقاً (1) وَ أَنَّهُ یَعْرِفُ أَسْمَاءَ جَمِیعِ مَنْ یَتَوَلَّاهُ فِی الدُّنْیَا وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ إِذَا رَأَی أَحَدَهُمْ عَرَفَهُ بِاسْمِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُکَلِّمَهُ وَ یَزْعُمُونَ (2) جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَّ الْوَحْیَ لَا یَنْقَطِعُ وَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ کَمَالُ الْعِلْمِ وَ لَا کَانَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِذَا حَدَثَ الشَّیْ ءُ فِی أَیِّ زَمَانٍ کَانَ وَ لَمْ یَکُنْ عِلْمُ ذَلِکَ عِنْدَ صَاحِبِ الزَّمَانِ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ وَ إِلَیْهِمْ فَقَالَ کَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ افْتَرَوْا إِثْماً عَظِیماً وَ بِهَا شَیْخٌ یُقَالُ لَهُ فَضْلُ بْنُ شَاذَانَ یُخَالِفُهُمْ فِی هَذِهِ الْأَشْیَاءِ وَ یُنْکِرُ عَلَیْهِمْ أَکْثَرَهَا وَ قَوْلُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَوْقَ الْعَرْشِ کَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ جِسْمٌ (3) فَوَصَفَهُ بِخِلَافِ الْمَخْلُوقِینَ فِی جَمِیعِ الْمَعَانِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ وَ إِنَّ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَدْ أَتَی بِکَمَالِ الدِّینِ وَ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِهِ وَ عَبَدَهُ حَتَّی أَتَاهُ الْیَقِینُ وَ أَنَّهُ علیه السلام أَقَامَ رَجُلًا یَقُومُ مَقَامَهُ (4) مِنْ بَعْدِهِ فَعَلَّمَهُ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِی أَوْحَی اللَّهُ فَعَرَفَ (5) ذَلِکَ الرَّجُلُ الَّذِی

1- فی المصدر: و أیّهما کان کافرا.
2- فی نسخه: و یزعم.
3- فی المصدر: و انه لیس بجسم و هو اقرب بالاعتبار لانه رحمه اللّه صنف کتاب النقض علی الاسکافی فی تقویه الجسم و اوفق أیضا بما بعده، و الحدیث یدلّ علی ذمّ الفضل بن شاذان و أصحابنا اعرضوا عنه و اتفقوا علی جلاله قدر الفضل و وثاقته و استشکلوا فی الحدیث بانه لم یثبت انه من خطه علیه السّلام.
4- فی نسخه: اقام مقامه رجلا یقوم مقامه و فی المصدر: اقام مقامه رجلا من بعده و فی طبعه اخری: اقام رجلا مقامه من بعده.
5- فی المصدر: اوحی اللّه إلیه یعرف.

عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (1) وَ تَأْوِيلِ الْكِتَابِ وَ فَصْلِ الْخِطَابِ وَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ يَعْرِفُ (2) هَذَا وَ هُوَ مِيرَاثٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَتَوَارَثُونَهُ وَ لَيْسَ يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِلَّا بِالْعِلْمِ الَّذِي وَرِثُوهُ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يُنْكِرُ الْوَحْيَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَدْ صَدَقَ فِي بَعْضٍ وَ كَذَبَ فِي بَعْضٍ وَ فِي آخِرِ الْوَرَقَةِ قَدْ فَهِمْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ كُلَّ مَا ذَكَرْتَ وَ يَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُرْشِدَ أَحَدَكُمْ وَ أَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُخَالِفُونَ مُعَطِّلُونَ (3) الدِّينَ لَا تَعْرِفُونَ إِمَاماً وَ لَا تَتَوَلَّوْنَ وَلِيّاً كُلَّمَا تَلَافَاكُمُ (4) اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَحْمَتِهِ وَ أَذِنَ لَنَا فِي دُعَائِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ لَا تَلِجُوا (5) فِي الضَّلَالَةِ مِنْ بَعْدِ الْمَعْرِفَةِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْحُجَّةَ قَدْ لَزِمَتْ أَعْنَاقَكُمْ وَ اقْبَلُوا (6) نِعْمَةَ عَلَيْكُمْ تَدُمْ (7) لَكُمْ بِذَلِكَ السَّعَادَةُ فِي الدَّارَيْنِ عَنِ (8) اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هَذَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ مَا لَنَا وَ لَهُ يُفْسِدُ عَلَيْنَا مَوَالِيَنَا وَ يُزَيِّنُ لَهُمُ الْأَبَاطِيلَ وَ كُلَّمَا كَتَبْنَا إِلَيْهِمْ كِتَاباً اعْتَرَضَ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ وَ أَنَا أَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّ عَنَّا وَ إِلَّا (9) وَ اللَّهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِمَرَضٍ لَا يَنْدَمِلُ جُرْحُهُ (10) فِي الدُّنْيَا وَ لَا فِي الْآخِرَةِ أَبْلِغْ (11)

1- فی نسخه: من العلم علم الحلال و الحرام.
2- فی المصدر: ممن یعرف.
3- فی المصدر: و مبطلون فی الدین.
4- تلافی الامر: تدارکه. و فی المصدر: تلاقاکم.
5- فی المصدر: و لا تلحوا.
6- فی المصدر: فاقبلوا.
7- فی المصدر: تدوم.
8- فی نسخه: بمن اللّٰه.
9- فی نسخه: و انا.
10- فی المصدر: جرحه منه.
11- فی نسخه: اقرأ.

مَوَالِيَنَا هَدَاهُمُ اللَّهُ سَلَامِی وَ أَقْرِئْهُمْ هَذِهِ الرُّقْعَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

بیان: قوله فقال کذبوا أی کتب علیه السلام تحت هذا الفصل فی الکتاب کذبوا و قوله و بها شیخ تتمه الرقعه و قوله فقال قد صدق أی کتب علیه السلام بعد هذا الفصل من کلام الفضل هذا القول قوله علیه السلام و لا تلجوا إما مخفف من الولوج أو مشدد من اللجاج.

«32»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: ذَکَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَانَ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ وَ لَمْ یَکُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی بِالنَّاسِ وَ یَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَحْمِلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ مَا یُطِیقُونَ (2).

«33»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی خَلِیفَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ یَا جَارِیَةُ هَلُمِّی بِمِرْفَقَةٍ قُلْتُ بَلْ نَجْلِسُ قَالَ یَا أَبَا خَلِیفَةَ لَا تَرُدَّ الْکَرَامَةَ لِأَنَّ الْکَرَامَةَ لَا یَرُدُّهَا إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام کَیْفَ لَنَا بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ حَتَّی نَعْرِفَ قَالَ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّکاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ إِذْ رَأَیْتَ هَذَا الرَّجُلَ مِنَّا فَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ هُوَ صَاحِبُکَ (3).

أَقُولُ سَیَأْتِی فِی کِتَابِ الْقُرْآنِ مِنْ تَفْسِیرِ النُّعْمَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْإِمَامُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْإِمَامَةِ لَهُ عَلَامَاتٌ فَمِنْهَا أَنْ یُعْلَمَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّهَا صَغِیرِهَا وَ کَبِیرِهَا لَا یَزِلُّ فِی الْفُتْیَا وَ لَا یُخْطِئُ فِی الْجَوَابِ وَ لَا یَسْهُو وَ لَا یَنْسَی وَ لَا یَلْهُو بِشَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا (4)

1- رجال الکشّیّ: 334 (ط 1) و 452- 454 (ط 2).
2- أصول الکافی 2: 614 و 615.
3- تفسیر فرات: 99 فیه: إذا رأیت فی رجل منا فاتبعه فانه صاحبک.
4- فی المصدر: لا یلهوه شی ء من أمور الدنیا.

وَ الثَّانِی أَنْ یَکُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ وَ ضُرُوبِ أَحْکَامِهِ وَ أَمْرِهِ وَ نَهْیِهِ جَمِیعِ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ النَّاسُ فَیَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ (1) وَ یَسْتَغْنِی عَنْهُمْ وَ الثَّالِثُ یَجِبُ أَنْ یَکُونَ أَشْجَعَ النَّاسِ لِأَنَّهُ فِئَهُ الْمُؤْمِنِینَ الَّتِی یَرْجِعُونَ إِلَیْهَا إِنِ انْهَزَمَ مِنَ الزَّحْفِ انْهَزَمَ النَّاسُ لِانْهِزَامِهِ وَ الرَّابِعُ یَجِبُ أَنْ یَکُونَ أَسْخَی النَّاسِ وَ إِنْ بَخِلَ أَهْلُ الْأَرْضِ کُلُّهُمْ (2) لِأَنَّهُ إِنِ اسْتَوْلَی الشُّحُّ عَلَیْهِ شَحَّ بِمَا فِی یَدَیْهِ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِینَ الْخَامِسُ الْعِصْمَهُ مِنْ جَمِیعِ الذُّنُوبِ وَ بِذَلِکَ یَتَمَیَّزُ عَنِ الْمَأْمُومِینَ الَّذِینَ هُمْ غَیْرُ مَعْصُومِینَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ یَکُنْ مَعْصُوماً لَمْ یُؤْمَنْ عَلَیْهِ أَنْ یَدْخُلَ فِیمَا یَدْخُلُ النَّاسُ فِیهِ مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ الْمُهْلِکَاتِ وَ الشَّهَوَاتِ وَ اللَّذَّاتِ وَ لَوْ دَخَلَ فِی هَذِهِ الْأَشْیَاءِ لَاحْتَاجَ إِلَی مَنْ یُقِیمُ عَلَیْهِ الْحُدُودَ فَیَکُونُ حِینَئِذٍ إِمَاماً مَأْمُوماً وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ إِمَامٌ بِهَذِهِ الصِّفَهِ وَ أَمَّا وُجُوبُ کَوْنِهِ أَعْلَمَ النَّاسِ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ یَکُنْ عَالِماً لَمْ یُؤْمَنْ أَنْ یَقْلِبَ الْأَحْکَامَ (3) وَ الْحُدُودَ وَ تَخْتَلِفَ عَلَیْهِ الْقَضَایَا الْمُشْکِلَهُ فَلَا یُجِیبُ عَنْهَا أَوْ یُجِیبُ عَنْهَا ثُمَّ یُجِیبُ بِخِلَافِهَا (4) وَ أَمَّا وُجُوبُ کَوْنِهِ أَشْجَعَ النَّاسِ فَبِمَا قَدَّمْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا یَصِحُّ أَنْ یَنْهَزِمَ (5) فَیَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ هَذِهِ لَا یَصِحُّ أَنْ تَکُونَ صِفَهَ الْإِمَامِ وَ أَمَّا وُجُوبُ کَوْنِهِ أَسْخَی النَّاسِ فَبِمَا قَدَّمْنَاهُ (6) وَ ذَلِکَ لَا یَلِیقُ بِالْإِمَامِ وَ سَاقَهُ

1- المصدر خال عن قوله: فیحتاج الناس إلیه.
2- فی المصدر: و ان بخل الناس کلهم.
3- فی المصدر: فانه لو لم یکن اعلم الناس لم یؤمن علیه تقلب الاحکام.
4- فی المصدر: فلا یجیب عنها او یجیب عنها بخلافها.
5- فی المصدر: فلما قدمنا انه لا یجوز ان ینهزم.
6- فی المصدر: فلما قدمنا.

بِطُولِهِ إِلَى أَنْ قَالَ رَدّاً عَلَى مُسْتَحِلِّى الْقِيَاسِ وَ الرَّأْىِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَجَزُوا عَنْ إِقَامَهِ الْأَحْكَامِ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ وَ عَدَلُوا عَنْ أَخْذِهَا مِنْ أَهْلِهَا مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ طَاعَتَهُمْ عَلَى عِبَادِهِ مِمَّنْ لَا يَزِلُّ وَ لَا يُخْطِئُ وَ لَا يَنْسَى الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابَهُ عَلَيْهِمْ وَ أَمَرَ الْأُمَّهَ بِرَدِّ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَحْكَامِ إِلَيْهِمْ وَ طَلَبُوا الرِّئَاسَهَ رَغْبَهً فِى حُطَامِ الدُّنْيَا وَ رَكِبُوا طَرِيقَ أَسْلَافِهِمْ مِمَّنِ ادَّعَى مَنْزِلَهَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ لَزِمَهُمُ الْمُعْجِزُ (1) فَادَّعَوْا أَنَّ الرَّأْىَ وَ الْقِيَاسَ وَاجِبٌ (2).

«34»-كا، الكافى عَلِىٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِىِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لَهُ بِأَىِّ شَىْ ءٍ يُعْرَفُ الْإِمَامُ قَالَ بِالْوَصِيَّهِ الظَّاهِرَهِ وَ بِالْفَضْلِ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِ فِى فَمٍ وَ لَا بَطْنٍ وَ لَا فَرْجٍ فَيُقَالَ كَذَّابٌ وَ يَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَ مَا أَشْبَهَ هَذَا (3).

«35»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى (4) عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا عَلَامَهُ الْإِمَامِ الَّذِى بَعْدَ الْإِمَامِ فَقَالَ طَهَارَهُ الْوِلَادَهِ وَ حُسْنُ الْمَنْشَإِ وَ لَا يَلْهُو وَ لَا يَلْعَبُ (5).

بيان: حسن المنشإ أن يظهر منه آثار الفضل و الكمال من حد الصبا إلى آخر العمر (6) و أما طهاره الولاده فظاهر أن المراد به أن لا يطعن فى نسبه و ربما قيل أريد به أن يولد مختونا مسرورا منقى من الدم و الكثافات و لا يخفى بعده.

«36»-كا، الكافى عَلِىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّلَالَهِ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ الدَّلَالَهُ عَلَيْهِ

1- فى المصدر: لزمهم العجز.
2- المحكم و المتشابه: 79 و 124.
3- أصول الكافى 1: 284.
4- فى المصدر: لابى جعفر عليه السّلام.
5- أصول الكافى 1: 284.

6- و يمكن أن تكون حسن المنشأ إشاره الى لزوم كونه من أهل بيت الفضل و الدين و التقى.

الْكِبَرُ (1) وَ الْفَضْلُ وَ الْوَصِيَّةُ إِذَا قَدِمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ قِيلَ إِلَى فُلَانٍ (2) وَ دُورُوا مَعَ السِّلَاحِ حَيْثُ مَا دَارَ فَأَمَّا الْمَسَائِلُ فَلَيْسَ فِيهَا حُجَّةٌ (3).

بيان: أى ليس فيها حجه للعوام لعدم تمييزهم بين الحق و الباطل.

«37»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي بَعْضِ خُطَبِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (4) عَلَى الْفُرُوجِ وَ الدِّمَاءِ وَ الْمَغَانِمِ وَ الْأَحْكَامِ وَ إِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُهُ وَ لَا الْجَاهِلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ وَ لَا الْجَافِي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفَائِهِ وَ لَا الْحَائِفُ (5) لِلدُّوَلِ فَيَتَّخِذَ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ وَ لَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَ يَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ وَ لَا الْمُعَطِّلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ (6).

بيان: النهمه بالفتح الحاجه و بلوغ الهمه و الحاجه و الشهوه فى الشى ء و بالتحريک كما فى بعض النسخ إفراط الشهوه فى الطعام و الجفاء خلاف البر و الصله و الغلظه فى الخلق فيقطعهم بجفائه أى عن حاجتهم لغلظته عليهم أو بعضهم عن بعض لأنه يصير سببا لتفرقتهم و الحائف بالمهمله الظالم و الدول بالضم جمع دوله و هى المال الذى يتداول به فالمعنى الذى يجور و لا يقسم بالسويه و كما فرض الله فيتخذ قوما مصرفا أو حبيبا فيعطيهم ما شاء و يمنع آخرين حقوقهم.

و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه و الدول بالكسر جمع دوله بالفتح و هى الغلبه فى الحرب و غيره و انقلاب الزمان فالمراد الذى يخاف تقلبات الدهر و غلبه أعدائه فيتخذ قوما يتوقع نصرهم و نفعهم فى دنياه و يقويهم بتفضيل العطاء و غيره و يضعف آخرين.

1- بكسر الكاف و ضمه: الشرف و الرفعه.
2- فى المصدر: الى فلان بن فلان.
3- أصول الكافى 1: 285.
4- فى المصدر: أن يكون الوالى.
5- فى نسخه: و لا الخائف.
6- نهج البلاغه 1: 267 و 268.

و فی بعضها بالمعجمه و ضم الدال أی الذی یخاف ذهاب الأموال و عدمها عند الحاجه فیذهب بالحقوق أی یبطلها و یقف بها دون المقاطع أی یجعلها موقوفه عند مواضع قطعها فلا یحکم بها بل یحکم بالباطل أو یسوف فی الحکم حتی یضطر المحق و یرضی بالصلح و یحتمل أن یکون دون بمعنی غیر أی یقف بها فی غیر مقاطعها و هو الباطل.

«38»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ یُولَدُ مُطَهَّراً مَخْتُوناً وَ إِذَا وَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَی رَاحَتَیْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَیْنِ وَ لَا یُجْنِبُ وَ تَنَامُ عَیْنُهُ وَ لَا یَنَامُ قَلْبُهُ وَ لَا یَتَثَاءَبُ وَ لَا یَتَمَطَّی وَ یَرَی مِنْ خَلْفِهِ کَمَا یَرَی مِنْ أَمَامِهِ (1) وَ نَجْوُهُ کَرَائِحَهِ الْمِسْکِ وَ الْأَرْضُ مُوَکَّلَهٌ بِسَتْرِهِ وَ ابْتِلَاعِهِ وَ إِذَا لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَتْ عَلَیْهِ وَفْقاً وَ إِذَا لَبِسَهُ غَیْرُهُ مِنَ النَّاسِ طَوِیلُهُمْ وَ قَصِیرُهُمْ زَادَتْ عَلَیْهِ شِبْراً وَ هُوَ مُحَدَّثٌ إِلَی أَنْ تَنْقَضِیَ أَیَّامُهُ (2).

توضیح: الظاهر أن المختون تفسیر للمطهر فإن إطلاق التطهیر علی الختان شائع فی عرف الشرع و الکلینی رحمه الله عنون باب الختان بالتطهیر (3).

و عن النبی صلی الله علیه و آله طهروا أولادکم یوم السابع الخبر. (4) و ربما یحمل التطهیر هنا علی سقوط السره فیکون قوله مختونا تأسیسا و یحتمل أن یراد به عدم التلوث بالدم و الکثافات کما أشرنا إلیه سابقا و علی الأخیرین عدّا علامه واحده لتشابههما و شمول معنی واحد لهما و هو تطهره عما ینبغی تطهیره عنه.

1- قدامه خ ل.
2- أصول الکافی 1: 388.
3- فروع الکافی 2: 91.
4- یوجد الحدیث فی الفروع 2: 91.

و إذا وقع هی الثانیه و لا یجنب الثالثه (1) أی لا یحتلم کما مر فی الخبر الأول و غیره أو أنه لا یلحقه خبث الجنابه و إن وجب علیه الغسل تعبدا

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا سَیَأْتِی فِی أَخْبَارٍ کَثِیرَهٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا یَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ یُجْنِبَ فِی هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِی فَإِنَّهُ مِنِّی.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا یَحِلُّ لِجُنُبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

و تنام عینه هی الرابعه أی لا یری الأشیاء فی النوم ببصره و لکن یراها و یعلمها بقلبه و لا یغیر النوم منه شیئا کما مر و التثاؤب مهموزا من باب التفعل کسل ینفتح الفم عنده و لا یسمع صاحبه حینئذ صوتا و التمطی التمدد بالیدین طبعا و عدهما معا الخامسه لتشابههما فی الأسباب و یری من خلفه هی السادسه و نجوه هی السابعه و النجو الغائط و فیه تقدیر مضاف أی رائحه نجوه و الأرض موکله هی الثامنه و یمکن عدها مع السابعه علامه واحده و عد التثاؤب و التمطی أو التطهر و الختان علی بعض الاحتمالات علامتین و إذا لبس هی التاسعه وفقا أی موافقا و هو محدث هی العاشره.

«39»-الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا طَارِقُ الْإِمَامُ کَلِمَهُ اللَّهِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ وَجْهُ اللَّهِ وَ نُورُ اللَّهِ وَ حِجَابُ اللَّهِ وَ آیَهُ اللَّهِ یَخْتَارُهُ اللَّهُ وَ یَجْعَلُ فِیهِ مَا یَشَاءُ وَ یُوجِبُ لَهُ بِذَلِکَ الطَّاعَهَ وَ الْوَلَایَهَ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ فَهُوَ وَلِیُّهُ فِی سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ أَخَذَ لَهُ بِذَلِکَ الْعَهْدَ عَلَی جَمِیعِ عِبَادِهِ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَیْهِ کَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَهُوَ یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ وَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ شَاءَ وَ یُکْتَبُ عَلَی عَضُدِهِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا فَهُوَ الصِّدْقُ وَ الْعَدْلُ وَ یُنْصَبُ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ یَرَی فِیهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ یُلْبَسُ الْهَیْبَهَ وَ عِلْمَ الضَّمِیرِ (2) وَ یَطَّلِعُ عَلَی الْغَیْبِ (3) وَ یَرَی مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَلَا یَخْفَی

1- أی هی العلامه الثالثه.
2- فی نسخه: و یعلم ما فی الضمیر.
3- زاد فی نسخه: و یعطی التصرف علی الإطلاق.

عَلَيْهِ شَیْ ءٌ مِنْ عَالَمِ الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ وَ يُعْطَى مَنْطِقَ الطَّيْرِ عِنْدَ وَلَايَتِهِ فَهَذَا الَّذِی يَخْتَارُهُ اللَّهُ لِوَحْيِهِ وَ يَرْتَضِيهِ لِغَيْبِهِ وَ يُؤَيِّدُهُ بِكَلِمَتِهِ وَ يُلَقِّنُهُ حِكْمَتَهُ وَ يَجْعَلُ قَلْبَهُ مَكَانَ مَشِيَّتِهِ وَ يُنَادِی لَهُ بِالسَّلْطَنَةِ وَ يُذْعِنُ لَهُ بِالْإِمْرَهِ (1) وَ يَحْكُمُ لَهُ بِالطَّاعَهِ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِمَامَهَ مِيرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَنْزِلَهُ الْأَصْفِيَاءِ وَ خِلَافَهُ اللَّهِ وَ خِلَافَهُ رُسُلِ اللَّهِ فَهِیَ عِصْمَهٌ وَ وَلَايَهٌ وَ سَلْطَنَهٌ وَ هِدَايَهٌ وَ إِنَّهُ تَمَامُ الدِّينِ وَ رُجُحُ الْمَوَازِينِ الْإِمَامُ دَلِيلٌ لِلْقَاصِدِينَ وَ مَنَارٌ لِلْمُهْتَدِينَ وَ سَبِيلُ السَّالِكِينَ وَ شَمْسٌ مُشْرِقَهٌ فِی قُلُوبِ الْعَارِفِينَ وَلَايَتُهُ سَبَبٌ لِلنَّجَاهِ وَ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَهٌ فِی الْحَيَاهِ وَ عُدَّهٌ (2) بَعْدَ الْمَمَاتِ وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ شَفَاعَهُ الْمُذْنِبِينَ وَ نَجَاهُ الْمُحِبِّينَ وَ فَوْزُ التَّابِعِينَ لِأَنَّهَا رَأْسُ الْإِسْلَامِ وَ كَمَالُ الْإِيمَانِ وَ مَعْرِفَهُ الْحُدُودِ وَ الْأَحْكَامِ وَ تَبْيِينُ الْحَلَالِ (3) مِنَ الْحَرَامِ فَهِیَ مَرْتَبَهٌ لَا يَنَالُهَا إِلَّا مَنِ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَ قَدَّمَهُ وَ وَلَّاهُ وَ حَكَّمَهُ فَالْوَلَايَهُ هِیَ حِفْظُ الثُّغُورِ وَ تَدْبِيرُ الْأُمُورِ وَ تَعْدِيدُ الْأَيَّامِ وَ الشُّهُورِ (4) الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَاءِ وَ الدَّالُّ عَلَى الْهُدَى الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُطَّلِعُ عَلَى الْغُيُوبِ الْإِمَامُ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَهُ عَلَى الْعِبَادِ بِالْأَنْوَارِ فَلَا تَنَالُهُ الْأَيْدِی وَ الْأَبْصَارُ وَ إِلَيْهِ الْإِشَارَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (5) وَ الْمُؤْمِنُونَ عَلِیٌّ وَ عِتْرَتُهُ فَالْعِزَّهُ لِلنَّبِیِّ وَ لِلْعِتْرَهِ وَ النَّبِیُّ وَ الْعِتْرَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ فِی الْعِزَّهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَهُمْ رَأْسُ دَائِرَهِ الْإِيمَانِ وَ قُطْبُ الْوُجُودِ وَ سَمَاءُ الْجُودِ وَ شَرَفُ الْمَوْجُودِ وَ ضَوْءُ شَمْسِ الشَّرَفِ وَ نُورُ قَمَرِهِ وَ أَصْلُ الْعِزِّ وَ الْمَجْدِ وَ مَبْدَؤُهُ وَ مَعْنَاهُ وَ مَبْنَاهُ فَالْإِمَامُ هُوَ السِّرَاجُ الْوَهَّاجُ وَ السَّبِيلُ وَ الْمِنْهَاجُ وَ الْمَاءُ الثَّجَّاجُ وَ الْبَحْرُ الْعَجَّاجُ وَ الْبَدْرُ الْمُشْرِقُ وَ الْغَدِيرُ

1- الإمره بالكسر: الاماره و الولايه.
2- العده: ما اعددته لحوادث الدهر من مال و سلاح.
3- فی نسخه: و سنن الحلال.
4- فی نسخه: (و هی بعدد الأيّام و الشهور) و لعله مصحف: و هی بعدد الشهور.
5- المنافقون: 8.

الْمُغْدِقُ وَ الْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ الْمَسَالِكِ وَ الدَّلِيلُ إِذَا عَمَّتِ الْمَهَالِكُ وَ السَّحَابُ الْهَاطِلُ وَ الْغَيْثُ الْهَامِلُ (1) وَ الْبَدْرُ الْكَامِلُ وَ الدَّلِيلُ الْفَاضِلُ وَ السَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ وَ النِّعْمَةُ الْجَلِيلَةُ وَ الْبَحْرُ الَّذِی لَا يُنْزَفُ وَ الشَّرَفُ الَّذِی لَا يُوصَفُ وَ الْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ وَ الرَّوْضَةُ الْمَطِيرَةُ وَ الزَّهْرُ الْأَرِيجُ وَ الْبَدْرُ الْبَهِيجُ (2) وَ النَّيِّرُ اللَّائِحُ وَ الطِّيبُ الْفَائِحُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَ الْمَتْجَرُ الرَّابِحُ وَ الْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ وَ الطِّيبُ الرَّفِيقُ (3) وَ الْأَبُ الشَّفِيقُ مَفْزَعُ الْعِبَادِ فِی الدَّوَاهِی (4) وَ الْحَاكِمُ وَ الْآمِرُ وَ النَّاهِی مُهَيْمِنُ (5) اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ وَ أَمِينُهُ عَلَى الْحَقَائِقِ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ مَحَجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ مُطَهَّرٌ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَرَّأٌ مِنَ الْعُيُوبِ مُطَّلِعٌ عَلَى الْغُيُوبِ ظَاهِرُهُ أَمْرٌ لَا يُمْلَكُ وَ بَاطِنُهُ غَيْبٌ لَا يُدْرَكُ وَاحِدُ دَهْرِهِ وَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِی نَهْيِهِ وَ أَمْرِهِ لَا يُوجَدُ لَهُ مَثِيلٌ وَ لَا يَقُومُ لَهُ بَدِيلٌ فَمَنْ ذَا يَنَالُ مَعْرِفَتَنَا أَوْ يَعْرِفُ دَرَجَتَنَا أَوْ يَشْهَدُ كَرَامَتَنَا أَوْ يُدْرِكُ مَنْزِلَتَنَا حَارَتِ الْأَلْبَابُ وَ الْعُقُولُ وَ تَاهَتِ الْأَفْهَامُ (6) فِيمَا أَقُولُ تَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ وَ تَقَاصَرَتِ الْعُلَمَاءُ وَ كَلَّتِ الشُّعَرَاءُ وَ خَرِسَتِ الْبُلَغَاءُ وَ لَكِنَتِ الْخُطَبَاءُ وَ عَجَزَتِ الْفُصَحَاءُ وَ تَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ هَلْ يُعْرَفُ أَوْ يُوصَفُ أَوْ يُعْلَمُ أَوْ يُفْهَمُ أَوْ يُدْرَكُ أَوْ يُمْلَكُ مَنْ هُوَ شُعَاعُ جَلَالِ الْكِبْرِيَاءِ وَ شَرَفُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ جَلَّ مَقَامُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَ

1- الوهاج: شديد الاتقاد. الثجاج: سيال شديد الانصباب. العجاج: الصياح. والمغدق من غدق عين الماء : غزرت وعذبت ويقال : هطل المطر أى نزل متتابعا متفرقا عظيم القطر. ويقال : هملت عينه اى فاضت دموعا. والسماء : دام مطرها فى سكون.

2- البهيج: الحسن.

3- لعله مصحف و الطبيب الرفيق.

4- الدواهی: المصيبه و النوائب و الشدائد.

5- المهيمن بمعنى المؤتمن و الشاهد، و القائم على الخلق باعمالهم و أرزاقهم.

6- حار: تحير. تاه: تحير، ضل.

نَعْتِ النَّاعِتِينَ وَ أَنْ يُقَاسَ بِهِمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ كَيْفَ وَ هُمُ الْكَلِمَةُ الْعَلْيَاءُ وَ التَّسْمِيَهُ الْبَيْضَاءُ وَ الْوَحْدَانِيَّهُ الْكُبْرَى الَّتِى أَعْرَضَ عَنْهَا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى وَ حِجَابُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الْأَعْلَى فَأَيْنَ الِاخْتِيَارُ مِنْ هَذَا وَ أَيْنَ الْعُقُولُ مِنْ هَذَا وَ مَنْ (1) ذَا عَرَفَ أَوْ وَصَفَ مَنْ وَصَفْتُ (2) ظَنُّوا أَنَّ ذَلِکَ فِي غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَبُوا وَ زَلَّتْ أَقْدَامُهُمْ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ رَبّاً وَ الشَّيَاطِينَ حِزْباً كُلُّ ذَلِکَ بِغْضَهً لِبَيْتِ الصَّفْوَهِ وَ دَارِ الْعِصْمَهِ وَ حَسَداً لِمَعْدِنِ الرِّسَالَهِ وَ الْحِكْمَهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَتَبّاً لَهُمْ وَ سُحْقاً (3) كَيْفَ اخْتَارُوا إِمَاماً جَاهِلًا عَابِداً لِلْأَصْنَامِ جَبَاناً يَوْمَ الزِّحَامِ وَ الْإِمَامُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَالِماً لَا يَجْهَلُ وَ شُجَاعاً لَا يَنْكُلُ لَا يَعْلُو عَلَيْهِ حَسَبٌ وَ لَا يُدَانِيهِ نَسَبٌ فَهُوَ فِى الذِّرْوَهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الشَّرَفِ مِنْ هَاشِمٍ وَ الْبَقِيَّهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ النَّهْجِ (4) مِنَ النَّبْعِ الْكَرِيمِ وَ النَّفْسِ مِنَ الرَّسُولِ وَ الرِّضَى مِنَ اللَّهِ وَ الْقَوْلِ عَنِ اللَّهِ فَهُوَ شَرَفُ الْأَشْرَافِ وَ الْفَرْعُ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَهِ قَائِمٌ بِالرِّئَاسَهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ إِلَى يَوْمِ السَّاعَهِ أَوْدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ سِرَّهُ وَ أَطْلَقَ بِهِ لِسَانَهُ فَهُوَ مَعْصُومٌ مُوَفَّقٌ لَيْسَ بِجَبَانٍ وَ لَا جَاهِلٍ فَتَرَكُوهُ يَا طَارِقُ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ وَ الْإِمَامُ يَا طَارِقُ بَشَرٌ مَلَكِيٌّ وَ جَسَدٌ سَمَاوِيٌّ وَ أَمْرٌ إِلَهِيٌّ وَ رُوحٌ قُدْسِيٌّ وَ مَقَامٌ عَلِيٌّ وَ نُورٌ جَلِيٌّ وَ سِرٌّ خَفِيٌّ فَهُوَ مَلَکُ الذَّاتِ إِلَهِيُّ الصِّفَاتِ زَائِدُ الْحَسَنَاتِ عَالِمٌ بِالْمُغَيَّبَاتِ خَصّاً مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ نَصّاً مِنَ الصَّادِقِ الْأَمِينِ

1- فى نسخه: و ما ذا عرف.

2- فى نسخه: ما وصف.

3- تباله أى الزمه اللّه خسرانا و هلاكا. و سحقا اى ابعده اللّه.

4- فى نسخه: و الشمخ من النبع الكريم.

وَ هَذَا كُلُّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ مُشَارِكٌ لِأَنَّهُمْ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَ مَعْنَى التَّأْوِيلِ وَ خَاصَّةُ الرَّبِّ الْجَلِيلِ وَ مَهْبِطُ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ صَفْوَةُ اللَّهِ وَ سِرُّهُ وَ كَلِمَتُهُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنُ الصَّفْوَةِ عَيْنُ الْمَقَالَةِ وَ مُنْتَهَى الدَّلَالَةِ وَ مُحْكَمُ الرِّسَالَةِ وَ نُورُ الْجَلَالَةِ جَنْبُ اللَّهِ وَ وَدِيعَتُهُ وَ مَوْضِعُ كَلِمَةِ اللَّهِ وَ مِفْتَاحُ حِكْمَتِهِ وَ مَصَابِيحُ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ يَنَابِيعُ نِعْمَتِهِ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ وَ السَّلْسَبِيلُ وَ الْقِسْطَاسُ الْمُسْتَقِيمُ وَ الْمِنْهَاجُ الْقَوِيمُ وَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ الْوَجْهُ الْكَرِيمُ وَ النُّورُ الْقَدِيمُ أَهْلُ التَّشْرِيفِ وَ التَّقْوِيمِ وَ التَّقْدِيمِ وَ التَّعْظِيمِ وَ التَّفْضِيلِ خُلَفَاءُ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَ أَبْنَاءُ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ (1) وَ أُمَنَاءُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ الطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ مَنْ عَرَفَهُمْ وَ أَخَذَ عَنْهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ وَ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی (2) خَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ وَلَّاهُمْ أَمْرَ مَمْلَكَتِهِ فَهُمْ سِرُّ اللَّهِ الْمَخْزُونُ وَ أَوْلِيَاؤُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَ النُّونِ (3) إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ عَنْهُ يَقُولُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ فِی عِلْمِهِمْ وَ سِرُّ الْأَوْصِيَاءِ فِی سِرِّهِمْ وَ عِزُّ الْأَوْلِيَاءِ فِی عِزِّهِمْ كَالْقَطْرَةِ فِی الْبَحْرِ وَ الذَّرَّةِ فِی الْقَفْرِ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عِنْدَ الْإِمَامِ كَيَدِهِ مِنْ رَاحَتِهِ يَعْرِفُ ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ يَعْلَمُ بَرَّهَا مِنْ فَاجِرِهَا وَ رَطْبَهَا وَ يَابِسَهَا لِأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ وَرِثَ ذَلِكَ السِّرَّ الْمَصُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ وَ مَنْ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ فَهُوَ شَقِيٌّ مَلْعُونٌ يَلْعَنُهُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُ اللَّاعِنُونَ وَ كَيْفَ يَفْرِضُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ طَاعَةَ مَنْ يُحْجَبُ عَنْهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَنْصَرِفُ إِلَى سَبْعِينَ وَجْهاً وَ كُلُّ مَا فِی الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ مِنْ آيَةٍ تُذْكَرُ فِيهَا الْعَيْنُ وَ الْوَجْهُ وَ الْيَدُ وَ الْجَنْبُ فَالْمُرَادُ مِنْهَا الْوَلِیُ

1- المراد به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
2- إبراهيم: 36.
3- زاد فی نسخه: لا بل هم الكاف و النون.

لِأَنَّهُ جَنْبُ اللَّهِ وَ وَجْهُ اللَّهِ يَعْنِى حَقَّ اللَّهِ وَ عِلْمَ اللَّهِ وَ عَيْنَ اللَّهِ وَ يَدَ اللَّهِ فَهُمُ الْجَنْبُ الْعَلِيُّ وَ الْوَجْهُ الرَّضِيُّ وَ الْمَنْهَلُ الرَّوِىُّ وَ الصِّرَاطُ السَّوِىُّ وَ الْوَسِيلَهُ إِلَى اللَّهِ وَ الْوُصْلَهُ إِلَى عَفْوِهِ وَ رِضَاهُ سِرُّ الْوَاحِدِ وَ الْأَحَدِ فَلَا يُقَاسُ بِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ أَحَدٌ فَهُمْ خَاصَّهُ اللَّهِ وَ خَالِصَتُهُ وَ سِرُّ الدَّيَّانِ وَ كَلِمَتُهُ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ كَعْبَتُهُ وَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ مَحَجَّتُهُ وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ رَايَتُهُ وَ فَضْلُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ عَيْنُ الْيَقِينِ وَ حَقِيقَتُهُ وَ صِرَاطُ الْحَقِّ وَ عِصْمَتُهُ وَ مَبْدَأُ الْوُجُودِ وَ غَايَتُهُ وَ قُدْرَهُ الرَّبِّ وَ مَشِيَّتُهُ وَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَتُهُ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ دَلَالَتُهُ وَ خَزَنَهُ الْوَحْيِ وَ حَفَظَتُهُ وَ آيَهُ الذِّكْرِ وَ تَرَاجِمَتُهُ وَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَ نِهَايَتُهُ فَهُمُ الْكَوَاكِبُ الْعُلْوِيَّهُ وَ الْأَنْوَارُ الْعَلَوِيَّهُ الْمُشْرِقَهُ مِنْ شَمْسِ الْعِصْمَهِ الْفَاطِمِيَّهِ فِى سَمَاءِ الْعَظَمَهِ الْمُحَمَّدِيَّهِ وَ الْأَغْصَانُ النَّبَوِيَّهُ النَّابِتَهُ فِى دَوْحَهِ الْأَحْمَدِيَّهِ وَ الْأَسْرَارُ الْإِلَهِيَّهُ الْمُودَعَهُ فِى الْهَيَاكِلِ الْبَشَرِيَّهِ وَ الذُّرِّيَّهُ الزَّكِيَّهُ وَ الْعِتْرَهُ الْهَاشِمِيَّهُ الْهَادِيَهُ الْمَهْدِيَّهُ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الطَّاهِرُونَ وَ الْعِتْرَهُ الْمَعْصُومُونَ وَ الذُّرِّيَّهُ الْأَكْرَمُونَ وَ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَ الْكُبَرَاءُ الصِّدِّيقُونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ وَ الْأَسْبَاطُ الْمَرْضِيُّونَ وَ الْهُدَاهُ الْمَهْدِيُّونَ وَ الْغُرُّ الْمَيَامِينُ مِنْ آلِ طه وَ يَاسِينَ وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اسْمُهُمْ مَكْتُوبٌ عَلَى الْأَحْجَارِ وَ عَلَى أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ وَ عَلَى أَجْنِحَهِ الْأَطْيَارِ وَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ عَلَى الْعَرْشِ وَ الْأَفْلَاكِ وَ عَلَى أَجْنِحَهِ الْأَمْلَاكِ وَ عَلَى حُجُبِ الْجَلَالِ وَ سُرَادِقَاتِ الْعِزِّ وَ الْجَمَالِ وَ بِاسْمِهِمْ تُسَبِّحُ الْأَطْيَارُ وَ تَسْتَغْفِرُ لِشِيعَتِهِمُ الْحِيتَانُ فِى لُجَجِ الْبِحَارِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ أَحَداً إِلَّا وَ أَخَذَ عَلَيْهِ الْإِقْرَارَ بِالْوَحْدَانِيَّهِ وَ الْوَلَايَهِ لِلذُّرِّيَّهِ الزَّكِيَّهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ إِنَّ الْعَرْشَ لَمْ يَسْتَقِرَّ حَتَّى كُتِبَ عَلَيْهِ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِىٌّ وَلِىُّ اللَّهِ.

بيان: و رجح الموازين أى بالإمامه ترجح موازين العباد فى القيامه أغدق المطر كثر قطره و الهطل المطر المتفرق العظيم القطر و هملت السماء دام مطرها و الأرج محركه و الأريج توهج ريح الطيب و فاح المسک انتشرت رائحته و لکنت کخرست

بکسر العین و یقال لمن لا یقیم العربیه لعجمه لسانه و یقال خصه بالشی ء خصا و خصوصا و أمره بین الکاف و النون أی هم عجیب أمر الله المکنون الذی ظهر بین الکاف و النون إشاره إلی قوله تعالی إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (1)

أقول: صفات الإمام علیه السلام متفرقه فی الأبواب السابقه و الآتیه لا سیما باب احتجاجات هشام بن الحکم

باب 5 آخر فی دلاله الإمامه و ما یفرق به بین دعوی المحق و المبطل و فیه قصه حبابه الوالبیه و بعض الغرائب

«1»-ک، إکمال الدین عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِبُرْدٍ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ (3) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ عَنْ (4) حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ قَالَتْ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي شُرْطَةِ الْخَمِيسِ (5) وَ مَعَهُ

1- یس: 82.
2- فی الکافی: المعروف بکرد.
3- فی الکافی: عبد اللّه بن هاشم.
4- ضبطها الفیروزآبادی فی القاموس بفتح الحاء و تخفیف الباء. و هی علی ما فی التنقیح: حبابه بنت جعفر الأسدیه الوالبیه أم الندی.
5- الشرطه بالضم: ما اشترطته. اول کتیبه تحضر الحرب. و طائفه من خیار اعوان الولاه. و الخمیس: الجیش سمی به لانه مقسوم بخمسه اقسام: المقدّمه و الساقه و المیمنه و المیسره و القلب. و قیل: لانه تخمس فیه الغنائم. و سمی أمیر المؤمنین علیه السّلام بذلک رجالا کانت عدتهم خمسه آلاف رجل او سته آلاف قیل: سموا بذلک لانهم اشترطوا علی الامام. ذکرهم البرقی فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام قال: و أصحاب أمیر المؤمنین الذین کانوا شرطه الخمیس کانوا سته آلاف رجل. وقال علی بن الحکم : اصحاب امیر المؤمنین الذین قال لهم : تشرطوا انما اشارطکم علی الجنه ولست اشارطکم علی ذهب ولا فضه ، ان نبینا (صلی الله علیه و آله) قال لاصحابه فیما مضی : تشرطوا فانی لست اشارطکم الا علی

الجنه. وقال امیرالمؤمنین علیه السلام لعبد الله بن یحیی الحضرمی یوم الجمل : ابشر : یابن یحیی فانک واباک من شرطه الخمیس حقا لقد اخبرنی رسول الله (صلی الله علیه و آله) باسمک واسم ابیک فی شرطه الخمیس والله لقد سماکم فی السماء شرطه الخمیس علی لسان نبیه.ثم ذکر البرقی بعضهم باسمائهم کسلمان والمقداد وابوذر وعمار وغیرهم.

دِرَّهٌ (1) يَضْرِبُ بِهَا بَيَّاعِی الْجِرِّیِّ وَ الْمَارْمَاهِی وَ الزِّمِّیرِ وَ الطَّافِی (2) وَ یَقُولُ لَهُمْ یَا بَیَّاعِی مُسُوخِ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ جُنْدِ بَنِی مَرْوَانَ فَقَامَ إِلَیْهِ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا جُنْدُ بَنِی مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللِّحَی وَ فَتَلُوا الشَّوَارِبَ (3) فَلَمْ أَرَ نَاطِقاً أَحْسَنَ نُطْقاً مِنْهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَقْفُو أَثَرَهُ حَتَّی قَعَدَ فِی رَحَبَهِ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا دَلَالَهُ الْإِمَامَهِ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَالَ ایتنی (ایتِینِی) (4) بِتِلْکِ الْحَصَاهِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی حَصَاهٍ فَأَتَیْتُهُ بِهَا فَطَبَعَ فِیهَا بِخَاتَمِهِ (5) ثُمَّ قَالَ لِی یَا حَبَابَهُ إِذَا ادَّعَی مُدَّعٍ الْإِمَامَهَ فَقَدَرَ أَنْ یَطْبَعَ کَمَا رَأَیْتِ

ص: 176

1- فی الکافی: و معه دره لها سبابتان.

2- الجری و الجریث: نوع من السمک النهری الطویل المعروف بالحنکلیس و یدعونه فی مصر ثعبان الماء و لیس له عظم الأعظم الرأس و السلسله و الزمیر و الزمیر: نوع من السمک له شوک ناتئ علی ظهره، اکثر ما یکون فی المیاه العذبه و فی الکافی: الزمار.والطافی : السمک الذی یموت فی الماء فیعلو ویظهر.

3- فی الکافی: (و فتلوا الشوارب فمسخوا) أقول فتلوا الشوارب ای لواها یقال بالفارسیه: تابید.

4- فی المصدر و الکافی: قالت: فقال و فی الکافی: ایتیتی.

5- فی المصدر و الکافی: فطبع لی فیها بخاتمه.

فَاعْلَمِی أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ وَ الْإِمَامُ لَا یَعْزُبُ عَنْهُ شَیْ ءٌ أَرَادَهُ (1) قَالَتْ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّی قُبِضَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَجِئْتُ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَجْلِسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ النَّاسُ یَسْأَلُونَهُ فَقَالَ لِی یَا حَبَابَهُ الْوَالِبِیَّهُ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ فَقَالَ هات (2) (هَاتِی) مَا مَعَکِ قَالَتْ فَأَعْطَیْتُهُ الْحَصَاهَ فَطَبَعَ فِیهَا کَمَا طَبَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَتْ ثُمَّ أَتَیْتُ الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَرَّبَ وَ رَحَّبَ ثُمَّ قَالَ لِی إِنَّ فِی الدَّلَالَهِ دَلِیلًا عَلَی مَا تُرِیدِینَ أَ فَتُرِیدِینَ دَلَالَهَ الْإِمَامَهِ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی فَقَالَ هات (3) (هَاتِی) مَا مَعَکِ فَنَاوَلْتُهُ الْحَصَاهَ فَطَبَعَ لِی فِیهَا قَالَتْ ثُمَّ أَتَیْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ قَدْ بَلَغَ بِیَ الْکِبَرُ إِلَی أَنْ أَعْیَیْتُ (4) فَأَنَا أَعُدُّ یَوْمَئِذٍ مِائَهً وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً فَرَأَیْتُهُ رَاکِعاً وَ سَاجِداً مَشْغُولًا بِالْعِبَادَهِ فَیَئِسْتُ مِنَ الدَّلَالَهِ فَأَوْمَأَ إِلَیَّ بِالسَّبَّابَهِ فَعَادَ إِلَیَّ شَبَابِی فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی کَمْ مَضَی مِنَ الدُّنْیَا وَ کَمْ بَقِیَ قَالَ أَمَّا مَا مَضَی فَنَعَمْ وَ أَمَّا مَا بَقِیَ فَلَا قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لِی هات (5) (هَاتِی) مَا مَعَکِ فَأَعْطَیْتُهُ الْحَصَاهَ فَطَبَعَ لِی فِیهَا ثُمَّ لَقِیتُ (6) أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَطَبَعَ لِی فِیهَا ثُمَّ أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَطَبَعَ لِی فِیهَا ثُمَّ أَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَطَبَعَ لِی فِیهَا ثُمَّ أَتَیْتُ الرِّضَا علیه السلام فَطَبَعَ لِی فِیهَا ثُمَّ عَاشَتْ حَبَابَهُ بَعْدَ ذَلِکَ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ عَلَی مَا ذَکَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ (7).

بیان: الجری و المارماهی و الزمیر أنواع من السمک لا فلوس لها و الطافی الذی مات فی الماء و طفا فوقه و رَحَبَه المکان بالفتح و التحریک ساحته و متسعه

1- فی المصدر و الکافی: شی ء یریده.
2- فی المصدر و الکافی: هاتی.
3- فی المصدر و الکافی: هاتی.
4- فی الکافی: ان ارعشت.
5- فی المصدر و الکافی: هاتی.
6- فی الکافی و المصدر: ثم اتیت ابا جعفر علیه السّلام.
7- اکمال الدین: 296 و 297 فیه: عبد اللّه بن هشام و فی الکافی: محمّد بن هشام. و لعلّ الصحیح ما فی الأول.

قولها و رحب أی قال لها مرحبا أو وسع لها المکان لتجلس و الرحب السعه و قولهم مرحبا أی لقیت رحبا و سعه قوله علیه السلام إن فی الدلاله لعل المعنی أن ما رأیت من الدلاله من أبی و أخی تکفی لعلمک بإمامتی لنصهم علی أو أن فیما جعله الله دلیلا علی إمامتی من المعجزات و البراهین ما یوجب علمک بإمامتی أو أن فی دلالتی إیاک علی ما فی ضمیرک دلاله علی الإمامه حیث أقول إنک تریدین دلاله الإمامه و یمکن أن یقرأ فیّ بالتشدید لیکون خبر أن و الدلاله اسمها و دلیلا بدله و علی ما تریدین صفته کقوله تعالی بِالنَّاصِیَهِ ناصِیَهٍ کاذِبَهٍ (1) قوله علیه السلام أما ما مضی فنعم أی لنا علم به و أما ما بقی فلیس لنا به علم أو أما ما مضی فنبینه لک فعلی الثانی فسره علیه السلام لها و لم تنقل و علی الأول یحتمل البیان و عدمه للمصلحه أقول علی ما فی الخبر لا بد أن یکون عمرها مائتین و خمسا و ثلاثین سنه أو أکثر علی ما تقتضیه تواریخ وفاه الأئمه علیهم السلام و مده أعمارهم إن کان مجیئها إلی علی بن الحسین فی أوائل إمامته کما هو الظاهر و لو فرضنا کونه فی آخر عمره علیه السلام و مجیئها إلی الرضا علیه السلام فی أول إمامته فلا بد أن یکون عمرها أزید من مائتی سنه و الله یعلم.

«2»-ک، إکمال الدین ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَتْنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّ حَبَابَهَ الْوَالِبِیَّهَ دَعَا لَهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَرَدَّ اللَّهُ عَلَیْهَا شَبَابَهَا وَ أَشَارَ إِلَیْهَا بِإِصْبَعِهِ فَحَاضَتْ لِوَقْتِهَا وَ لَهَا یَوْمَئِذٍ مِائَهُ سَنَهٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً (3).

ص: 178

1- العلق: 15 و 16.
2- فی المصدر: علی بن محمّد بن مهزیار.
3- اکمال الدین: 297 فیه: و لها یومئذ مائه و ثلاثه عشر سنه.

«3»-عم، إعلام الورى ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ فِی کِتَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَصْقَلَهَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَاسْتُوذِنَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ جَمِیلٌ طَوِیلٌ جَسِیمٌ (1) فَسَلَّمَ عَلَیْهِ بِالْوَلَایَهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ بِالْقَبُولِ وَ أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَ إِلَی جَنْبِی (2) فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَیْتَ شِعْرِی مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا مِنْ وُلْدِ الْأَعْرَابِیَّهِ صَاحِبَهِ الْحَصَاهِ الَّتِی طَبَعَ آبَائِی فِیهَا بِخَوَاتِیمِهِمْ فَانْطَبَعَتْ (3) ثُمَّ قَالَ هَاتِهَا فَأَخْرَجَ حَصَاهً وَ فِی جَانِبٍ مِنْهَا مَوْضِعٌ أَمْلَسُ فَأَخَذَهَا وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ فَطَبَعَ فِیهَا فَانْطَبَعَ وَ کَأَنِّی أَقْرَأُ الْخَاتَمَ (4) السَّاعَهَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ فَقُلْتُ لِلْیَمَانِیِّ رَأَیْتَهُ قَطُّ قَبْلَ هَذَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنِّی مُنْذُ دَهْرٍ لَحَرِیصٌ عَلَی رُؤْیَتِهِ حَتَّی کَانَ السَّاعَهَ أَتَانِی شَابٌّ لَسْتُ أَرَاهُ فَقَالَ قُمْ (5) فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ ثُمَّ نَهَضَ (6) وَ هُوَ یَقُولُ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ ذُرِّیَّهً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ أَشْهَدُ إِنَّ حَقَّکَ لَوَاجِبٌ (7) کَوُجُوبِ حَقِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (8) وَ إِلَیْکَ انْتَهَتِ الْحِکْمَهُ وَ الْإِمَامَهُ وَ أَنَّکَ وَلِیُّ اللَّهِ الَّذِی لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِی الْجَهْلِ بِهِ فَسَأَلْتُ عَنِ اسْمِهِ فَقَالَ اسْمِی مِهْجَعُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ عُقْبَهَ بْنِ سِمْعَانَ بْنِ غَانِمِ بْنِ

1- فی الکافی: عبل.
2- فی الکافی: فجلس ملاصقا لی.
3- زاد فی الکافی: و قد جاءها معه یرید ان اطبع فیها.
4- فی الکافی: فکانی اری نقش خاتمه.
5- فی الکافی: فقال لی: قم.
6- فی الکافی: ثم نهض الیمانیّ.
7- فی الکافی و الغیبه: حقک الواجب.
8- فی الکافی بعد ذلک: ثم مضی فلم اره بعد ذلک. قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفری: و سألته عن اسمه فقال: اسمی مهجع اه ثمّ سرده الی قوله: أمیر المؤمنین علیه السّلام و زاد: و السبط الی وقت ابی الحسن علیه السّلام.

أُمِّ غَانِمٍ وَ هِیَ الْأَعْرَابِیَّهُ الْیَمَانِیَّهُ صَاحِبَهُ الْحَصَاهِ الَّتِی خَتَمَ فِیهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ فِی ذَلِکَ:

بِدَرْبِ الْحَصَی مَوْلًی لَنَا یَخْتِمُ الْحَصَی (1)*** لَهُ اللَّهُ أَصْفَی بِالدَّلِیلِ وَ أَخْلَصَا

وَ أَعْطَاهُ آیَاتِ الْإِمَامَهِ کُلَّهَا ***کَمُوسَی وَ فَلْقِ الْبَحْرِ وَ الْیَدِ وَ الْعَصَا

وَ مَا قَمَّصَ اللَّهُ النَّبِیِّینَ حُجَّهً*** وَ مُعْجِزَهً إِلَّا الْوَصِیِّینَ قَمَّصَا

فَمَنْ کَانَ مُرْتَاباً بِذَاکَ فَقَصْرُهُ (2)*** مِنَ الْأَمْرِ أَنْ یَبْلُوَ الدَّلِیلَ وَ یَفْحَصَا

فِی أَبْیَاتٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَیَّاشٍ هَذِهِ أُمُّ غَانِمٍ صَاحِبَهُ الْحَصَاهِ غَیْرُ تِلْکَ صَاحِبَهِ الْحَصَاهِ وَ هِیَ أُمُّ النَّدَی حَبَابَهُ بِنْتُ جَعْفَرٍ الْوَالِبِیَّهُ الْأَسَدِیَّهُ وَ هِیَ غَیْرُ صَاحِبِ الْحَصَاهِ الْأُولَی الَّتِی طَبَعَ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَإِنَّهَا أُمُّ سُلَیْمٍ وَ کَانَتْ وَارِثَهَ الْکُتُبِ فَهُنَّ ثَلَاثٌ وَ لِکُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ خَبَرٌ قَدْ رَوَیْتُهُ وَ لَمْ أُطِلِ الْکِتَابَ بِذِکْرِهِ (3).

غط، الغیبه للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ الَّتِی خَتَمَ فِیهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (4).

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِیِّ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ صَاحِبَهُ الْحَصَاهِ الَّتِی طَبَعَ فِیهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ السِّبْطُ إِلَی وَقْتِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (5).

بیان: قمصه أی ألبسه قمیصا استعیر هنا لإعطاء الدلیل و المعجزه و یقال

ص: 180

1- قیل: هو موضع بسرمن رأی.
2- فی المصدر: و ان کنت مرتابا. و فیه: ان نتلو الدلیل و تفحصا. اقول: ولعل الصحیح : ان تتلو او تبلو.
3- إعلام الوری: 213 و 214 (ط 1) و 352 و 354 (ط 2).
4- غیبه الطوسیّ: 132.
5- أصول الکافی 1: 347. طبعه الآخوندی.

قَصْرُک أن تفعل کذا أی جهدک و غایتک و السبط ولد الولد أی أولاد أمیر المؤمنین علیه السلام و أبو الحسن علیه السلام یحتمل الثانی و الثالث فالأول علی أن یکون المراد الختم لها و الثانی أعم من أن یکون لها و لأولادها و الثانی أظهر إذ الظاهر مغایرتها لحبابه.

«4»-ج، الإحتجاج عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الشَّیْخِ الصَّدُوقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ جَاءَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا یُعْلِمُهُ بِأَنَّ جَعْفَرَ (1) بْنَ عَلِیٍّ کَتَبَ إِلَیْهِ کِتَاباً یُعَرِّفُهُ نَفْسَهُ وَ یُعْلِمُهُ أَنَّهُ الْقَیِّمُ بَعْدَ أَخِیهِ وَ أَنَّ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ غَیْرَ ذَلِکَ مِنَ الْعُلُومِ کُلِّهَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قَرَأْتُ الْکِتَابَ کَتَبْتُ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ صَیَّرْتُ کِتَابَ جَعْفَرٍ فِی دَرْجِهِ فَخَرَجَ إِلَیَّ الْجَوَابُ فِی ذَلِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَتَانِی کِتَابُکَ أَبْقَاکَ اللَّهُ وَ الْکِتَابُ الَّذِی فِی دَرْجِهِ وَ أَحَاطَتْ مَعْرِفَتِی بِجَمِیعِ مَا تَضَمَّنَهُ عَلَی اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ وَ تَکَرُّرِ الْخَطَاءِ فِیهِ وَ لَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَی بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَیْهِ مِنْهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ حَمْداً لَا شَرِیکَ لَهُ عَلَی إِحْسَانِهِ إِلَیْنَا وَ فَضْلِهِ عَلَیْنَا أَبَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا تَمَاماً (2) وَ لِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقاً وَ هُوَ شَاهِدٌ عَلَیَّ بِمَا أَذْکُرُهُ وَ لِی عَلَیْکُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا بِیَوْمٍ لَا رَیْبَ (3) فِیهِ وَ سَأَلَنَا عَمَّا نَحْنُ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ وَ أَنَّهُ لَمْ یَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْکِتَابِ عَلَی الْمَکْتُوبِ إِلَیْهِ وَ لَا عَلَیْکَ (4) وَ لَا عَلَی أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِیعاً إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً وَ لَا طَاعَةً وَ لَا ذِمَّةً وَ سَأُبَیِّنُ لَکُمْ جُمْلَةً تَکْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَا هَذَا یَرْحَمُکَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً وَ لَا أَهْمَلَهُمْ سُدًی بَلْ

1- أی جعفر بن الامام علی النقی علیه السّلام.
2- فی المصدر: الا اتماما.
3- فی المصدر: الیوم الذی لا ریب فیه.
4- فی نسخه: لا علیک بلا عاطف.

خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ جَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعاً وَ أَبْصَاراً وَ قُلُوباً وَ أَلْبَاباً ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَ يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ يُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَ دِينِهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً وَ بَايَنَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِى لَهُمْ عَلَيْهِمْ وَ مَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَهِ وَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَهِ وَ الْآيَاتِ الْغَالِبَهِ فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ عَلَيْهِ النَّارَ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا وَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً وَ جَعَلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً مُبِيناً وَ مِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِىَ مِنْ كُلِّ شَىْ ءٍ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ وَ تَمَّ بِهِ نِعْمَتُهُ وَ خَتَمَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَ أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ أَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا ظَهَرَ وَ بَيَّنَ مِنْ آيَاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَ ثُمَّ قَبَضَهُ صلى الله عليه و آله حَمِيداً فَقِيداً سَعِيداً وَ جَعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام ثُمَّ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ أَحْيَا بِهِمْ دِينَهُ وَ أَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ وَ جَعَلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ وَ بَنِى عَمِّهِمْ وَ الْأَدْنَيْنَ فَالْأَدْنَيْنَ مِنْ ذَوِى أَرْحَامِهِمْ فَرْقاً بَيِّناً تُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ وَ الْإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ بِأَنْ عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ نَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ وَ جَعَلَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ أَيَّدَهُمْ بِالدَّلَائِلِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ وَ لَادَّعَى أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ (1) وَ لَمَا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا الْعِلْمُ مِنَ الْجَهْلِ وَ قَدِ ادَّعَى هَذَا الْمُبْطِلُ الْمُدَّعِى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِمَا ادَّعَاهُ فَلَا أَدْرِى بِأَيَّهِ حَالَهٍ هِىَ لَهُ رَجَاءَ أَنْ يَتِمَّ دَعْوَاهُ أَ بِفِقْهٍ فِى دِينِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا يَعْرِفُ حَلَالًا مِنْ حَرَامٍ وَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ خَطَإٍ وَ صَوَابٍ أَمْ بِعِلْمٍ فَمَا يَعْلَمُ حَقّاً مِنْ بَاطِلٍ وَ لَا مُحْكَماً مِنْ مُتَشَابِهٍ وَ لَا يَعْرِفُ حَدَّ الصَّلَاهِ وَ وَقْتَهَا أَمْ بِوَرَعٍ فَاللَّهُ شَهِدَ (2) عَلَى تَرْكِهِ

1- فى المصدر: كل احد.
2- فى نسخه: شهيد.

لِصَلَاهِ الْفَرْضِ (1) أَرْبَعِینَ یَوْماً یَزْعُمُ ذَلِکَ لِطَلَبِ الشُّعْبَدَهِ (2) وَ لَعَلَّ خَبَرَهُ تَأَدَّی (3) إِلَیْکُمْ وَ هَاتِیکَ طُرُقٌ مُنْکَرَهٌ مَنْصُوبَهٌ (4) وَ آثَارُ عِصْیَانِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَشْهُورَهٌ قَائِمَهٌ أَمْ بِآیَهٍ فَلْیَأْتِ بِهَا أَمْ بِحُجَّهٍ فَلْیُقِمْهَا أَمْ بِدَلَالَهٍ فَلْیَذْکُرْهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ الْعَزِیزِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ حم تَنْزِیلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّی وَ الَّذِینَ کَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِی ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْکٌ فِی السَّماواتِ ائْتُونِی بِکِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ یَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا یَسْتَجِیبُ لَهُ إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ وَ هُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ وَ إِذا حُشِرَ النَّاسُ کانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَ کانُوا بِعِبادَتِهِمْ کافِرِینَ (5) فَالْتَمِسْ تَوَلَّی اللَّهُ تَوْفِیقَکَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَکَرْتُ لَکَ وَ امْتَحِنْهُ وَ اسْأَلْهُ عَنْ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ یُفَسِّرُهَا أَوْ صَلَاهٍ یُبَیِّنُ حُدُودَهَا وَ مَا یَجِبُ فِیهِمَا لِتَعْلَمَ حَالَهُ وَ مِقْدَارَهُ وَ یَظْهَرَ لَکَ عَوَارُهُ وَ نُقْصَانُهُ وَ اللَّهُ حَسِیبُهُ حَفِظَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَی أَهْلِهِ وَ أَقَرَّهُ فِی مُسْتَقَرِّهِ وَ قَدْ أَبَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَکُونَ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ إِذَا أَذِنَ اللَّهُ لَنَا فِی الْقَوْلِ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ اضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَ انْحَسَرَ عَنْکُمْ وَ إِلَی اللَّهِ أَرْغَبُ فِی الْکِفَایَهِ وَ جَمِیلِ الصُّنْعِ وَ الْوَلَایَهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (6).

إیضاح: السدی بالضم و قد یفتح المهمله من الإبل و أسداه أهمله و لبست الأمر لبسا کضرب خلطته و اللبس بالضم الإشکال و الاشتباه أی نزههم من أن

ص: 183

1- فی المصدر: الصلاه الفرض.
2- فی المصدر: (الشعوذه) و هما بمعنی واحد.
3- فی نسخه یؤدی.
4- فی نسخه و فی المصدر: و هاتیک ظروف مسکره.
5- الاختلاف 1- 5.
6- احتجاج الطبرسیّ: 262 و 263.

يلتبس عليهم الأمر أو أمرهم على الناس أو من أن يلبسوا الأمور على الناس و العوار مثلثه العيب و انحسر أی انکشف الباطل.

«5»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ کَثِیرٍ (1) فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَدِینَهَ یَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَدَلُّوهُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلَهُ هُنَیْئَهً ثُمَّ خَرَجَ فَدَلُّوهُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَصَدَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ جَعْفَرٌ علیه السلام قَالَ یَا هَذَا إِنَّکَ کُنْتَ مُغْرًی فَدَخَلْتَ مَدِینَتَنَا هَذِهِ تَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَاسْتَقْبَلَکَ فِتْیَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ علیه السلام فَأَرْشَدُوکَ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلْتَهُ هُنَیْئَهً ثُمَّ خَرَجْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ عَمَّا سَأَلْتَهُ وَ مَا رَدَّ عَلَیْکَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَکَ فِتْیَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ فَقَالُوا لَکَ یَا هَذَا إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَلْقَی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَافْعَلْ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ کَانَ کَمَا ذَکَرْتَ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَاسْأَلْهُ عَنْ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِمَامَتِهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ عَنْ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعِمَامَهِ فَأَخَذَ دِرْعاً مِنْ کُنْدُوجٍ لَهُ فَلَبِسَهَا فَإِذَا هِیَ سَابِغَهٌ (2) فَقَالَ کَذَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُ الدِّرْعَ فَرَجَعَ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ علیه السلام مَا صَدَقَ ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَماً فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا الدِّرْعُ وَ الْعِمَامَهُ سَاقِطَیْنِ مِنْ جَوْفِ الْخَاتَمِ فَلَبِسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الدِّرْعَ فَإِذَا هِیَ إِلَی نِصْفِ سَاقِهِ ثُمَّ تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَهِ فَإِذَا هِیَ سَابِغَهٌ فَنَزَعَهُمَا ثُمَّ رَدَّهُمَا فِی الْفَصِّ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُهَا إِنَّ هَذَا لَیْسَ مِمَّا غُزِلَ فِی الْأَرْضِ إِنَّ خِزَانَهَ اللَّهِ فِی کُنْ وَ إِنَّ خِزَانَهَ الْإِمَامِ فِی خَاتَمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ الدُّنْیَا کَسُکُرُّجَهٍ وَ إِنَّهَا عِنْدَ الْإِمَامِ کَصَحْفَهٍ وَ لَوْ لَمْ یَکُنِ الْأَمْرُ هَکَذَا لَمْ نَکُنْ أَئِمَّهً وَ کُنَّا کَسَائِرِ النَّاسِ (3).

بیان: قوله مغری علی بناء المفعول من الإغراء بمعنی التحریض أی أغراک

1- فی المصدر: عبد الرحمن بن کثیر.
2- أی واسعه.
3- مناقب آل أبی طالب 3: 349.

قوم على السؤال و الطلب و الكُندوج شبه المخزن معرب كَنْدُو قوله عليه السلام فى كُنْ أى فى لفظ كن كنايه عن تعلق الإراده الكامله كما قال تعالى إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (1) و قال الجزرى السكرجه بضم السين و الكاف و التشديد إناء صغير يؤكل فيه الشى ء القليل من الإدام و هى فارسيه و قال الصحف إناء كالقصعه المبسوطه و نحوها.

«6»-كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَطُوسِيِّ الْقَاضِى قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرُّهَاوِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ أَبِى عُوَانَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالا قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَ وَ مِنْ طَرِيقِ أَصْحَابِنَا حَدَّثَنِى عَلِيُّ بْنُ حَبَشِيِّ بْنِ قُونِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ (3) عَنْ سَلْمَانَ وَ الْبَرَاءِ قَالا قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ (4)

كُنْتُ امْرَأَةً قَدْ قَرَأْتُ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ فَعَرَفْتُ أَوْصِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ (5) وَصِيَّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله

1- يس: 82.
2- بكسر الزاء و تشديد الراء و تصغير حبيش. هو زر بن حبيش الأسدى الكوفىّ ابو مريم قال ابن حجر فى التقريب: ثقه جليل مخضرم مات احدى او اثنتين او ثلاث و ثمانين و هو ابن مائه و سبع و عشرين سنه.
3- خباب كشداد ابن الارت بتشديد التاء التميمى أبو عبد اللّه من السابقين الى الإسلام و كان يعذب فى اللّه و شهد بدرا ثمّ نزل الكوفه و مات بها سنه 37.
4- فى المصدر: و بين الحديثين خلاف فى الألفاظ و ليس فى عدد الاثنى عشر خلاف الا انى سقت حديث العامّه لما شرطناه فى هذا الكتاب.
5- فى المصدر: ان اعرف.

فَلَمَّا قَدِمَتْ رُكَّابُنَا الْمَدِینَهَ أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَلَّفْتُ الرُّکَّابَ مَعَ الْحَیِّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ نَبِیٍّ إِلَّا وَ کَانَ لَهُ خَلِیفَتَانِ خَلِیفَهٌ یَمُوتُ قَبْلَهُ وَ خَلِیفَهٌ یَبْقَی بَعْدَهُ وَ کَانَ خَلِیفَهُ مُوسَی فِی حَیَاتِهِ هَارُونَ علیه السلام فَقُبِضَ قَبْلَ مُوسَی ثُمَّ کَانَ وَصِیُّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ یُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَ کَانَ وَصِیُّ عِیسَی علیه السلام فِی حَیَاتِهِ کَالِبَ بْنَ یُوفَنَّا فَتُوُفِّیَ کَالِبُ فِی حَیَاهِ عِیسَی وَ وَصِیُّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ شَمْعُونُ بْنُ حَمُّونَ الصَّفَا ابْنُ عَمَّهِ مَرْیَمَ وَ قَدْ نَظَرْتُ فِی الْکُتُبِ الْأُولَی فَمَا وَجَدْتُ لَکَ إِلَّا وَصِیّاً وَاحِداً فِی حَیَاتِکَ وَ بَعْدَ وَفَاتِکَ فَبَیِّنْ لِی بِنَفْسِی أَنْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِیُّکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِی وَصِیّاً وَاحِداً فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ وَفَاتِی قُلْتُ لَهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ ایتِینِی بِحَصَاهٍ فَرَفَعْتُ إِلَیْهِ حَصَاهً مِنَ الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا بَیْنَ کَفَّیْهِ ثُمَّ فَرَکَهَا (1) بِیَدِهِ کَسَحِیقِ الدَّقِیقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا یَاقُوتَهً حَمْرَاءَ خَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ فَبَدَا النَّقْشُ فِیهَا لِلنَّاظِرِینَ ثُمَّ أَعْطَانِیهَا وَ قَالَ یَا أُمَّ سُلَیْمٍ مَنِ اسْتَطَاعَ مِثْلَ هَذَا فَهُوَ وَصِیِّی قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لِی یَا أُمَّ سُلَیْمٍ وَصِیِّی مَنْ یَسْتَغْنِی بِنَفْسِهِ فِی جَمِیعِ حَالاتِهِ کَمَا أَنَا مُسْتَغْنٍ فَنَظَرْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ ضَرَبَ بِیَدِهِ الْیُمْنَی إِلَی السَّقْفِ وَ بِیَدِهِ الْیُسْرَی إِلَی الْأَرْضِ قَائِماً لَا یَنْحَنِی فِی حَالَهٍ وَاحِدَهٍ إِلَی الْأَرْضِ وَ لَا یَرْفَعُ نَفْسَهُ بِطَرَفِ قَدَمَیْهِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ فَرَأَیْتُ سَلْمَانَ یَکْنُفُ (2) عَلِیّاً وَ یَلُوذُ بِعَقْوَتِهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ مِنْ أُسْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ صَحَابَتِهِ عَلَی حَدَاثَهٍ مِنْ سِنِّهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا سَلْمَانُ صَاحِبُ الْکُتُبِ الْأُولَی قَبْلِی صَاحِبُ الْأَوْصِیَاءِ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ یَبْلُغْنِی فَیُوشِکُ أَنْ یَکُونَ صَاحِبِی فَأَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام فَقُلْتُ أَنْتَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ مَا تُرِیدِینَ قُلْتُ وَ مَا عَلَامَهُ ذَلِکَ فَقَالَ ایتِینِی بِحَصَاهٍ قَالَتْ فَرَفَعْتُ إِلَیْهِ حَصَاهً مِنَ الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا بَیْنَ کَفَّیْهِ ثُمَّ فَرَکَهَا بِیَدِهِ فَجَعَلَهَا کَسَحِیقِ الدَّقِیقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا یَاقُوتَهً حَمْرَاءَ ثُمَّ خَتَمَهَا

1- أی حکها حتّی تفتت.

2- کنف الشی ء: صانه و حفظه و حاطه و اعانه.

فَبَدَا النَّقْشُ فِيهَا لِلنَّاظِرِينَ ثُمَّ مَشَى نَحْوَ بَيْتِهِ فَاتَّبَعْتُهُ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الَّذِی صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِی فَعَلَهُ فَقُلْتُ مَنْ وَصِیُّکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ مَنْ یَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا قَالَتْ أُمُّ سُلَیْمٍ فَلَقِیتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقُلْتُ أَنْتَ وَصِیُّ أَبِیکَ هَذَا وَ أَنَا أَعْجَبُ مِنْ صِغَرِهِ وَ سُؤَالِی إِیَّاهُ مَعَ أَنِّی کُنْتُ عَرَفْتُ صِفَتَهُمُ الِاثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً وَ أَبُوهُمْ سَیِّدُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ فَوَجَدْتُ ذَلِکَ فِی الْکُتُبِ الْأُولَی فَقَالَ لِی نَعَمْ أَنَا وَصِیُّ أَبِی فَقُلْتُ وَ مَا عَلَامَهُ ذَلِکَ فَقَالَ ایتِینِی بِحَصَاهٍ قَالَتْ فَرَفَعْتُ إِلَیْهِ حَصَاةً (1) فَوَضَعَهَا بَیْنَ کَفَّیْهِ ثُمَّ سَحَقَهَا کَسَحِیقِ الدَّقِیقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا یَاقُوتَةً حَمْرَاءَ ثُمَّ خَتَمَهَا فَبَدَا النَّقْشُ فِیهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَیَّ فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ وَصِیُّکَ قَالَ مَنْ یَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الَّذِی فَعَلْتُ ثُمَّ مَدَّ یَدَهُ الْیُمْنَی حَتَّی جَازَ سُطُوحَ الْمَدِینَهِ وَ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ طَأْطَأَ یَدَهُ الْیُسْرَی فَضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْحَنِیَ أَوْ یَتَصَعَّدَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَنْ یَرَی وَصِیَّهُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِیتُ الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ کُنْتُ عَرَفْتُ نَعْتَهُ مِنَ الْکُتُبِ السَّالِفَهِ بِصِفَتِهِ وَ تِسْعَةً مِنْ وُلْدِهِ أَوْصِیَاءَ بِصِفَاتِهِمْ غَیْرَ أَنِّی أَنْکَرْتُ حِلْیَتَهُ لِصِغَرِ سِنِّهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ هُوَ عَلَی کِسْرَهِ رَحَبَهِ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ یَا سَیِّدِی قَالَ أَنَا طَلِبَتُکِ (2) یَا أُمَّ سُلَیْمٍ أَنَا وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَنَا أَبُو التِّسْعَهِ الْأَئِمَّهِ الْهَادِیَهِ وَ أَنَا وَصِیُّ أَخِیَ الْحَسَنِ وَ أَخِی وَصِیُّ أَبِی عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ وَصِیُّ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهِ فَقُلْتُ مَا عَلَامَهُ ذَلِکَ فَقَالَ ایتِینِی بِحَصَاهٍ فَرَفَعْتُ إِلَیْهِ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ قَالَتْ أُمُّ سُلَیْمٍ فَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ قَدْ وَضَعَهَا بَیْنَ کَفَّیْهِ فَجَعَلَهَا کَهَیْئَهِ السَّحِیقِ مِنَ الدَّقِیقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا یَاقُوتَةً حَمْرَاءَ فَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ فَثَبَتَ النَّقْشُ فِیهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَیَّ وَ قَالَ لِی انْظُرِی فِیهَا یَا أُمَّ سُلَیْمٍ فَهَلْ تَرَیْنَ فِیهَا شَیْئاً

1- فی المصدر: فرفعت إلیه حصاه من الأرض.

2- أی أنا مطلوبک.

قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَدْ تَوَاطَأَتْ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَّا اثْنَيْنِ مِنْهُمْ أَحَدُهُمَا جَعْفَرٌ وَ الْآخَرُ مُوسَى وَ هَكَذَا قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ فَعَجِبْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ أَعْطَانِيَ اللَّهُ الدَّلَائِلَ وَ لَمْ يُعْطِهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَعِدْ عَلَيَّ عَلَامَةً أُخْرَى قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ هُوَ قَاعِدٌ ثُمَّ قَامَ فَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ فَوَ اللَّهِ لَكَأَنَّهَا عَمُودٌ مِنْ نَارٍ تَخْرِقُ الْهَوَاءَ حَتَّى تَوَارَى عَنْ عَيْنِي وَ هُوَ قَائِمٌ لَا يَعْبَأُ بِذَلِكَ وَ لَا يَتَحَفَّزُ (1) فَأُسْقِطْتُ وَ صَعِقْتُ فَمَا أَفَقْتُ إِلَّا وَ رَأَيْتُ فِي يَدِهِ طَاقَةً مِنْ آس يَضْرِبُ بِهَا مَنْخِرِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا ذَا أَقُولُ لَهُ بَعْدَ هَذَا وَ قُمْتُ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أَجِدُ إِلَى سَاعَتِي رَائِحَةَ هَذِهِ الطَّاقَهِ مِنَ الْآسِ وَ هِيَ وَ اللَّهِ عِنْدِي لَمْ تَذْوِ وَ لَمْ تَذْبُلْ (2) وَ لَا انْتَقَصَ (3) مِنْ رِيحِهَا شَيْ ءٌ وَ أَوْصَيْتُ أَهْلِي أَنْ يَضَعُوهَا فِي كَفَنِي فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَنْ وَصِيُّكَ قَالَ مَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِي قَالَتْ فَعِشْتُ إِلَى أَيَّامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام.

قال زر بن حبیش خاصه دون غیره و حدثنی جماعه من التابعین سمعوا هذا الکلام من تمام حدیثها منهم مینا (4) مولی عبد الرحمن بن عوف و سعید (5) بن جبیر مولی بنی أسد سمعاها تقول هذا

ص: 188

1- تحفز: استوی جالسا علی رکبتیه او علی ورکیه.
2- ذوی النبات: ذبل و نشف ماؤه. و ذبل: قل ماؤه و ذهبت نضارته.
3- فی المصدر: و لا تنقص.
4- هو مینا بن أبی مینا الجزار مولی عبد الرحمن بن عوف.
5- هو سعید بن جبیر بن هشام الأسدی مولاهم الکوفیّ کان من العلماء التابعین قال ابن حجر فی التقریب: 184: ثقه ثبت فقیه من الثالثه قتل بین یدی الحجاج سنه خمس و تسعین و لم یکمل الخمسین.

وَ حَدَّثَنِی سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ الْمَخْزُومِیُّ (1) بِبَعْضِهِ عَنْهَا قَالَتْ فَجِئْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ هُوَ فِی مَنْزِلِهِ قَائِماً یُصَلِّی وَ کَانَ یُطَوِّلُ فِیهَا وَ لَا یَتَجَوَّزُ فِیهَا وَ کَانَ یُصَلِّی أَلْفَ رَکْعَهٍ فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ فَجَلَسْتُ مَلِیّاً فَلَمْ یَنْصَرِفْ مِنْ صَلَاتِهِ فَأَرَدْتُ الْقِیَامَ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِهِ حَانَتْ (2) مِنِّی الْتِفَاتَهٌ إِلَی خَاتَمٍ فِی إِصْبَعِهِ عَلَیْهِ فَصٌّ حَبَشِیٌّ فَإِذَا هُوَ مَکْتُوبٌ مَکَانَکِ یَا أُمَّ سُلَیْمٍ آتِیکِ (3) بِمَا جِئْتِ لَهُ قَالَتْ فَأَسْرَعَ فِی صَلَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لِی یَا أُمَّ سُلَیْمٍ ایتِینِی بِحَصَاهٍ مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَمَّا جِئْتُ لَهُ فَدَفَعْتُ إِلَیْهِ حَصَاهً مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا بَیْنَ کَفَّیْهِ فَجَعَلَهَا کَهَیْئَهِ الدَّقِیقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا یَاقُوتَهً حَمْرَاءَ ثُمَّ خَتَمَهَا فَثَبَتَ فِیهَا النَّقْشُ فَنَظَرْتُ وَ اللَّهِ إِلَی الْقَوْمِ بِأَعْیَانِهِمْ کَمَا کُنْتُ رَأَیْتُهُمْ یَوْمَ الْحُسَیْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ وَصِیُّکَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ الَّذِی یَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ وَ لَا تُدْرِکِینَ مِنْ بَعْدِی مِثْلِی قَالَتْ أُمُّ سُلَیْمٍ فَأُنْسِیتُ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ یَفْعَلَ مِثْلَ مَا کَانَ قَبْلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْبَیْتِ وَ مَشَیْتُ شَوْطاً نَادَانِی یَا أُمَّ سُلَیْمٍ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ ارْجِعِی فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ فِی صَرْحَهِ (4) دَارِهِ وَسَطاً ثُمَّ مَشَی فَدَخَلَ الْبَیْتَ وَ هُوَ یَتَبَسَّمُ ثُمَّ قَالَ اجْلِسِی یَا أُمَّ سُلَیْمٍ فَجَلَسْتُ فَمَدَّ یَدَهُ الْیُمْنَی فَانْخَرَقَتِ الدُّورُ وَ الْحِیطَانُ وَ سِکَکُ الْمَدِینَهِ وَ غَابَتْ یَدُهُ عَنِّی ثُمَّ قَالَ خُذِی یَا أُمَّ سُلَیْمٍ فَنَاوَلَنِی وَ اللَّهِ کِیساً فِیهِ دَنَانِیرُ وَ قُرْطٌ (5) مِنْ ذَهَبٍ وَ فُصُوصٌ کَانَتْ لِی مِنْ جَزْعٍ

1- هو سعید بن المسیب بن حزن بن أبی وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشیّ المخزومی أحد العلماء التابعین ختن ابی هریره علی ابنته و اعلم الناس بحدیثه ولد لسنتین او أربع سنین من خلافه عمر و مات سنه 94.

2- أی ظهر.

3- فی المصدر: انبئک.

4- صرحه الدار: ساحتها.

5- فی المصدر: و قرطان.

فِی حُقٍّ لِی فِی مَنْزِلِی (1) فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أَمَّا الْحُقُّ فَأَعْرِفُهُ وَ أَمَّا مَا فِیهِ فَلَا أَدْرِی مَا فِیهِ غَیْرَ أَنِّی أَجِدُهَا ثَقِیلًا قَالَ خُذِیهَا وَ امْضِی لِسَبِیلِکِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِی وَ قَصَدْتُ نَحْوَ الْحُقِّ فَلَمْ أَجِدِ الْحُقَّ فِی مَوْضِعِهِ فَإِذاً الْحُقُّ حُقِّی قَالَتْ فَعَرَفْتُهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ بِالْبَصِیرَهِ وَ الْهِدَایَهِ فِیهِمْ مِنْ ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

قال ابن عیاش سألت أبا بکر محمد بن عمر الجعابی عن هذه أم سلیم و قرأت علیه إسناد الحدیث للعامه و استحسن طریقها و طریق أصحابنا فیه فما عرفت أبا صالح الطرسوسی القاضی (2) فقال کان ثقه عدلا حافظا و أما أم سلیم فهی امرأه من النمر بن قاسط معروفه من النساء اللاتی روین عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال و لیست أم سلیم الأنصاریه أمّ أنس بن مالک و لا أمّ سلیم الدوسیه فإنها لها صحبه و روایه و لا أم سلیم الخافضه التی کانت تخفض الجواری علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله و لا أم سلیم الثقفیه و هی بنت مسعود أخت عروه بن مسعود الثقفی فإنها أسلمت و حسن إسلامها و روت الحدیث. (3)

بیان: قال الجوهری العقوه الساحه و ما حول الدار یقال ما یطور بعقوته أحد أی ما یقربها و الکسر بالکسر و الفتح جانب البیت و کسور الأودیه معاطفها و شعابها و الحفز الاستعجال و تحوز تلوی و تنحی و لعله کنایه عن عدم الفصل بین الصلوات و کثره التشاغل بها و الشوط الجری مره إلی غایه کما ذکره الفیروزآبادی الحمد لله الذی وفقنی لإتمام النصف الأول من المجلد السابع من کتاب بحار الأنوار و أسأله تعالی التوفیق لإتمام النصف الآخر و أن یجعله خالصا لوجهه الکریم و صلی الله علی سیدنا محمد النبی الکریم و علی مولانا علی حکیم (الحکیم) و آلهما الطیبین الطاهرین.

1- فی المصدر: کانت فی منزلی.
2- أی سهل بن محمّد الطرطوسیّ القاضی المتقدم فی صدر الحدیث.
3- مقتضب الاثر: 18- 22.

باب 6 عصمتهم و لزوم عصمه الإمام علیه السلام

اشاره

الآیات؛

البقره: «قالَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی قالَ لا یَنالُ عَهْدِی الظّٰالِمِینَ»(124)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله: قال مجاهد:

العهد الإمامه و هو- المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام.

أی لا یکون الظالم إماما للناس فهذا یدل علی أنه یجوز أن یعطی ذلک بعض ولده إذا لم یکن ظالما لأنه لو لم یرد أن یجعل أحدا منهم إماما للناس لوجب أن یقول فی الجواب لا أو لا ینال عهدی ذریتک.

و قال الحسن إن معناه أن الظالمین لیس لهم عند الله عهد یعطیهم به خیرا و إن کانوا قد یعاهدون فی الدنیا فیوفی لهم و قد کان یجوز فی العربیه أن یقال لا ینال عهدی الظالمون لأن ما نالک فقد نلته و قد روی ذلک فی قراءه ابن مسعود و استدل أصحابنا بهذه الآیه علی أن الإمام لا یکون إلا معصوما عن القبائح لأن الله سبحانه نفی أن ینال عهده الذی هو الإمامه ظالم و من لیس بمعصوم فقد یکون ظالما إما لنفسه و إما لغیره.

فإن قیل إنما نفی أن ینال ظالم فی حال ظلمه فإذا تاب فلا یسمی ظالما فیصح أن یناله.

و الجواب أن الظالم و إن تاب فلا یخرج من أن تکون الآیه قد تناولته فی حال کونه ظالما فإذا نفی أن یناله فقد حکم علیه بأنها لا ینالها و الآیه مطلقه غیر مقیده بوقت دون وقت فیجب أن تکون محموله علی الأوقات کلها فلا ینالها الظالم و إن تاب فیما بعد انتهی کلامه رفع الله مقامه. (1)

1- مجمع البیان 1: 201.

فإن قلت على القول باشتراط بقاء المشتق منه فی صدق المشتق کیف یستقیم الاستدلال قلت لا ریب أن الظالم فی الآیه لا یحتمل الماضی و الحال لأن إبراهیم علیه السلام إنما سأل ذلک لذریته من بعده فأجاب تعالی بعدم نیل العهد لمن یصدق علیه أنه ظالم بعده فکل من صدق علیه بعد مخاطبه الله لإبراهیم بهذا الخطاب أنه ظالم و صدر عنه الظلم فی أی زمان من أزمنه المستقبل یشمله هذا الحکم أنه لا ینال العهد فإن قلت تعلیق الحکم بالوصف مشعر بالعلیه.

قلت العلیه لا تدل على المقارنه إذ لیس مفاد الحکم إلا أن عدم نیل العهد إنما هو للاتصاف بالظلم فی أحد الأزمنه المستقبله بالنسبه إلى صدور الحکم فتأمل.

«1»-ل، الخصال ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ وَ لاَ اسْتَفَدْتُ مِنْ هِشَامِ بْنِ اَلْحَکَمِ فِی طُولِ صُحْبَتِی إِیَّاهُ شَیْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا اَلْکَلاَمِ فِی صِفَهِ عِصْمَهِ اَلْإِمَامِ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ یَوْماً عَنِ اَلْإِمَامِ أَ هُوَ مَعْصُومٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ فَمَا صِفَهُ اَلْعِصْمَهِ فِیهِ وَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تُعْرَفُ قَالَ إِنَّ جَمِیعَ اَلذُّنُوبِ لَهَا أَرْبَعَهُ أَوْجُهٍ لاَ خَامِسَ لَهَا اَلْحِرْصُ وَ اَلْحَسَدُ وَ اَلْغَضَبُ وَ اَلشَّهْوَهُ فَهَذِهِ مُنْتَفِیَهٌ (1) عَنْهُ لاَ یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ حَرِیصاً عَلَى هَذِهِ اَلدُّنْیَا وَ هِیَ تَحْتَ خَاتَمِهِ لِأَنَّهُ خَازِنُ اَلْمُسْلِمِینَ فَعَلَى مَا ذَا یَحْرِصُ وَ لاَ یَجُوزُ أَنْ یَکُونُ حَسُوداً لِأَنَّ اَلْإِنْسَانَ إِنَّمَا یَحْسُدُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ وَ لَیْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ فَکَیْفَ یَحْسُدُ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ لاَ یَجُوزُ أَنْ یَغْضَبَ لِشَیْ ءٍ مِنْ أُمُورِ اَلدُّنْیَا إِلاَّ أَنْ یَکُونَ غَضَبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ اَللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَیْهِ إِقَامَهَ اَلْحُدُودِ وَ أَنْ لاَ تَأْخُذَهُ فِی اَللَّهِ لَوْمَهُ لاَئِمٍ وَ لاَ رَأْفَهٌ فِی دِینِهِ حَتَّى یُقِیمَ حُدُودَ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لاَ یَجُوزُ أَنْ یَتَّبِعَ اَلشَّهَوَاتِ وَ یُؤْثِرَ اَلدُّنْیَا عَلَى اَلْآخِرَهِ لِأَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَبَّبَ إِلَیْهِ اَلْآخِرَهَ کَمَا حَبَّبَ إِلَیْنَا اَلدُّنْیَا فَهُوَ یَنْظُرُ إِلَى اَلْآخِرَهِ کَمَا نَنْظُرُ إِلَى اَلدُّنْیَا فَهَلْ رَأَیْتَ أَحَداً تَرَکَ وَجْهاً حَسَناً لِوَجْهٍ قَبِیحٍ وَ طَعَاماً طَیِّباً لِطَعَامٍ مُرٍّ وَ ثَوْباً لَیِّناً

1- فی المصادر: منفیه عنه.

لِثَوْبٍ خَشِنٍ وَ نِعْمَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً لِدُنْيَا زَائِلَةٍ فَانِيَةٍ (1).

«2»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُ تَاتَانَةَ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِی سَيِّدِی عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام عَنْ آبَائِهِ (2) عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقَضِيبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِی غَرَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ يَكُونَ مُتَمَسِّكاً بِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خِيَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَفْوَتُهُ وَ هُمُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ (3).

لی، الأمالی للصدوق أحمد بن علی بن إبراهيم عن أبيه عن أبيه مثله (4).

«3»-كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجُكِيِّ، حَدَّثَنِی الْقَاضِی أُسَيْدُ (5) بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ عَنْ كَاتِبَی عَلِيٍّ أَنَّهُمَا لَمْ يَكْتُبَا عَلَى عَلِيٍّ ذَنْباً مُذْ صَحِبَاهُ (6).

1- الخصال: 101 و 102. علل الشرائع: 79 معانی الأخبار: 44 أمالی الصدوق 375 و 376.
2- فی العيون و الأمالی، عن أبيه عن آبائه.
3- عيون الأخبار: 219.
4- أمالی الصدوق: 347.
5- هكذا فی النسخ و الصحيح كما فی المصدر: (اسد) ترجمه ابن حجر فی لسان الميزان 1: 382. فقال: اسد بن إبراهيم بن كليب السلمی الحرّانیّ القاضی يروی عنه الحسين بن علی الصيمری مات بعد الاربعمائه و ذكر ابن عساكر انه كان من أشد الشيعه و كان متكلما.
6- كنز الفوائد: 162.

«4»-وَ حَدَّثَنِی السُّلَمِیُّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّدَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْحَکَمِ الْبَرَاجِمِیِّ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْوَفَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ حَافِظَیْ عَلِیٍّ لَیَفْخَرَانِ عَلَی سَائِرِ الْحَفَظَهِ بِکَوْنِهِمَا مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ ذَلِکَ أَنَّهُمَا لَمْ یَصْعَدَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ مِنْهُ فَیُسْخِطَهُ (1).

«5»-مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِنْقَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِیفِیِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ الْحَسَنِ الْکَحَّالِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام قَالَ: الْإِمَامُ مِنَّا لَا یَکُونُ إِلَّا مَعْصُوماً وَ لَیْسَتِ الْعِصْمَهُ فِی ظَاهِرِ الْخِلْقَهِ فَیُعْرَفَ بِهَا فَلِذَلِکَ لَا یَکُونُ إِلَّا مَنْصُوصاً فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَی الْمَعْصُومِ فَقَالَ هُوَ الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ حَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ لَا یَفْتَرِقَانِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الْإِمَامُ یَهْدِی إِلَی الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ یَهْدِی إِلَی الْإِمَامِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ (2).

بیان: قوله علیه السلام هو المعتصم کأن المعنی أن معصومیته بسبب اعتصامه بحبل الله و لذا خص بالعصمه لا مجازفه أو معنی المعصومیه أنه جعله الله معتصما بالقرآن لا یفارقه.

«6»-مع، معانی الأخبار عَلِیُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْقَرِ قَالَ: قُلْتُ لِهِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ مَا مَعْنَی قَوْلِکُمْ إِنَّ الْإِمَامَ لَا یَکُونُ إِلَّا مَعْصُوماً قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ الْمَعْصُومُ هُوَ الْمُمْتَنِعُ بِاللَّهِ مِنْ

1- کنز الفوائد: 162.
2- معانی الأخبار: 44 و الآیه فی الاسراء: 9.

جَمِيعِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ قَدْ قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِیَ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (1).

بيان: الممتنع بالله أی بتوفيق الله.

قال الصدوق فی المعانی بعد خبر هشام الدليل علی عصمه الإمام أنه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوها من التأويل و كان أكثر القرآن و السنه مما أجمعت الفرق علی أنه صحيح لم يغير و لم يبدل و لم يزد فيه و لم ينقص منه محتملا لوجوه كثيره من التأويل وجب أن يكون مع ذلک مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب و الغلط منبئ عما عنی الله عز و جل و رسوله فی الكتاب و السنه علی حق ذلک و صدقه لأن الخلق مختلفون فی التأويل كل فرقه تميل مع القرآن و السنه إلی مذهبها.

فلو كان الله تبارک و تعالی تركهم بهذه الصفه من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان قد سوغهم الاختلاف فی الدين و دعاهم إليه إذ أنزل كتابا يحتمل التأويل و سن نبيه صلی الله عليه و آله سنه يحتمل التأويل و أمرهم بالعمل بهما فكأنه قال تأولوا و اعملوا و فی ذلک إباحه العمل بالمتناقضات و الاعتماد (2) للحق و خلافه.

فلما استحال (3) ذلک علی الله عز و جل وجب أن يكون مع القرآن و السنه فی كل عصر من يبين عن المعانی التی عناها الله عز و جل فی القرآن بكلامه دون ما يحتمله ألفاظ القرآن من التأويل و يعبر (4) عن المعانی التی عناها رسول الله صلی الله عليه و آله فی سننه و أخباره دون التأويل الذی يحتمله ألفاظ الأخبار المرويه عنه عليه السلام المجمع علی صحه نقلها.

1- معانی الأخبار: 44 و الآيه فی آل عمران: 101.
2- فی نسخه من المصدر: و الاعتقاد للحق.
3- فی نسخه: استحيل.
4- فی نسخه من الكتاب و مصدره: و يبين.

و إذا وجب أنه لا بد من مخبر صادق وجب أن لا یجوز علیه الکذب و تعمدا و لا الغلط فیما یخبر به عن مراد الله عز و جل فی کتابه و عن مراد رسول الله صلی الله علیه و آله فی أخباره و سنته و إذا وجب ذلک وجب أنه معصوم.

و مما یؤکد هذا الدلیل أنه لا یجوز عند مخالفینا أن یکون الله عز و جل أنزل القرآن علی أهل عصر النبی صلی الله علیه و آله و لا نبی فیهم و یتعبدهم بالعمل بما فیه علی حقه و صدقه فإذا لم یجز أن ینزل القرآن علی قوم و لا ناطق به و لا معبر عنه و لا مفسر لما استعجم منه و لا مبین لوجوهه فکذلک لا یجوز أن نتعبد نحن به إلا و معه من یقوم فینا مقام النبی صلی الله علیه و آله فی قومه و أهل عصره فی التبیین لناسخه و منسوخه و خاصه و عامه و المعانی التی عناها الله جل عز بکلامه دون ما یحتمله التأویل کما کان النبی صلی الله علیه و آله مبینا لذلک کله لأهل عصره و لا بد من ذلک ما لزموا المعقول و الدین.

فإن قال قائل إن المؤدی إلینا ما نحتاج إلی عمله من متشابه القرآن و من معانیه التی عناها الله دون ما یحتمله ألفاظه هو الأمه أکذبه (1) اختلاف الأمه و شهادتها بأجمعها علی أنفسها فی کثیر من آی القرآن لجهلهم بمعناه الذی عناه الله عز و جل و فی ذلک بیان أن الأمه لیست هی المؤدیه عن الله عز و جل ببیان القرآن و إنها لیست تقوم فی ذلک مقام النبی صلی الله علیه و آله.

فإن تجاسر متجاسر فقال قد کان یجوز أن ینزل القرآن علی أهل عصر النبی صلی الله علیه و آله و لا یکون معه نبی و یتعبدهم بما فیه مع احتماله للتأویل.

قیل له هب ذلک کله و قد وقع من الخلاف فی معانیه ما قد وقع فی هذا الوقت ما الذی کانوا یصنعون.

فإن قال ما قد صنعوا الساعه. قیل الذی فعلوه الساعه أخذ کل فرقه من الأمه جانبا من التأویل و عمله

1- قوله: هو الأمه خبر لانّ و قوله: اکذبه جواب لان.

علیه و تضلیل الفرقه المخالفه لها فی ذلک و شهادتها علیها بأنها لیست علی الحق.

فإن قال إنه کان یجوز أن یکون فی أول الإسلام کذلک و إن ذلک حکمه من الله و عدل فیهم رکب خطأ عظیما و ما لا أری أحدا من الخلق یقدم علیه فیقال له عند ذلک فحدثنا إذا تهیأ للعرب الفصحاء أهل اللغه أن یتأولوا القرآن و یعمل کل واحد منهم بما یتأوله علی اللغه العربیه فکیف یصنع من لا یعرف اللغه من الناس و کیف یصنع العجم من الترک و الفرس و إلی أی شی ء یرجعون فی علم ما فرض الله علیهم فی کتابه و من أی الفرق یقبلون مع اختلاف الفرق فی التأویل و إباحتک کل فرقه أن تعمل بتأویلها.

و لا بد لک من أن یجری (1) العجم و من لا یفهم اللغه مجری أصحاب اللغه من أن لهم أن یتبعوا أی الفرق شاءوا و إلا إن ألزمت من لا یفهم اللغه اتباع بعض الفرق دون بعض لزمک أن تجعل الحق کله فی تلک الفرقه دون غیرها فإن جعلت الحق فی فرقه دون فرقه نقضت ما بنیت علیه کلامک و احتجت إلی أن یکون مع تلک الفرقه (2) علم و حجه تبین بها من غیرها و لیس هذا من قولک. و لو جعلت الفرق کلها متساویه فی الحق مع تناقض تأویلاتها فیلزمک أیضا أن تجعل (3) للعجم و من لا یفهم اللغه أن یتبعوا أی الفرق شاءوا و إذا فعلت ذلک لزمک فی هذا الوقت أن لا یلزم أحدا من مخالفیک من الشیعه و الخوارج و أصحاب التأویلات و جمیع من خالفک ممن له فرقه و من مبتدع لا فرقه له علی مخالفتک ذما.

و هذا نقص (4) الإسلام و الخروج من الإجماع و یقال لک و ما ینکر علی هذا الإعطاء (5) أن یتعبد الله عز و جل الخلق بما فی کتاب مطبق لا یمکن أحدا أن

1- فی المصدر: فلا بدّ لک ان تجری.
2- فی نسخه: مع تلک الفرقه کلها علم.
3- فی نسخه: ان لا تجزم احدا.
4- فی نسخه: و هذا نقض.
5- فی نسخه: الاغضاء.

يقرأ ما فيه و يأمر أن يبحثوا و يرتادوا و يعمل كل فرقه بما ترى أنه فى الكتاب فإن أجزت ذلك أجزت على الله عز و جل العبث لأن ذلک صفه العابث.

و يلزمک أن تجيز على كل من نظر بعقله فى شي ء و استحسن أمرا من الدين أن يعتقده لأنه سواء أباحهم أن يعملوا فى أصول الحلال و الحرام و فروعهما بآرائهم و أباحهم أن ينظروا بعقولهم فى أصول الدين كله و فروعه من توحيد و غيره و أن يعملوا أيضا بما استحسنوه و كان عندهم حقا فإن أجزت ذلک أجزت على الله عز و جل أن يبيح الخلق أن يشهدوا عليه أنه ثانى اثنين و أن يعتقدوا الدهر و جحدوا البارئ جل و عز.

و هذا آخر ما فى هذا الكلام لأن من أجاز أن يتعبدنا الله عز و جل بالكتاب على احتمال التأويل و لا مخبر صادق لنا عن معانيه لزمه أن يجيز على أهل عصر النبى صلى الله عليه و آله مثل ذلک.

فإذا أجاز مثل ذلک لزمه أن يبيح الله عز و جل كل فرقه العمل بما رأت و تأولت لأنه لا يكون لهم غير ذلک إذا لم يكن معهم حجه فى أن هذا التأويل (1) أصح من هذا التأويل و إذا أباح ذلک أباح متبعيهم ممن لا يعرف اللغه فإذا أباح أولئک أيضا لزمه أن يبيحنا فى هذا العصر و إذا أباحنا ذلک فى الكتاب لزمه أن يبيحنا ذلک فى أصول الحلال و الحرام و مقاييس العقول و ذلک خروج من الدين كله.

و إذا وجب بما قدمنا ذكره أنه لا بد من مترجم عن القرآن و أخبار النبى صلى الله عليه و آله وجب أن يكون معصوما ليجب القبول منه.

و إذا وجب أن يكون معصوما بطل أن يكون هو الأمه لما بينا من اختلافها فى تأويل القرآن و الأخبار و تنازعها فى ذلک و من إكفار بعضها بعضا و إذا ثبت ذلک وجب أن يكون المعصوم هو الواحد الذى ذكرناه و هو الإمام و قد دللنا على أن الإمام لا يكون إلا معصوما و أدينا أنه إذا وجبت العصمه فى الإمام لم يكن بد من أن ينص

1- فى المصدر: على احتماله التأويل.

النبی صلی الله علیه و آله علیه لأن العصمه لیست فی ظاهر الخلقه فیعرفها الخلق بالمشاهده فواجب (1) أن ینص علیها علام الغیوب تبارک و تعالی علی لسان نبیه صلی الله علیه و آله و ذلک لأن الإمام لا یکون إلا منصوصا علیه و قد صح لنا النص بما بیناه من الحجج و ما رویناه من الأخبار الصحیحه (2).

«7»-فس، تفسیر القمی فَتِلْکَ بُیُوتُهُمْ خاوِیَهً بِما ظَلَمُوا قَالَ لَا تَکُونُ الْخِلَافَهُ فِی آلِ فُلَانٍ وَ لَا آلِ فُلَانٍ وَ لَا آلِ طَلْحَهَ وَ لَا آلِ الزُّبَیْرِ (3).

بیان: علی هذا التأویل یکون المعنی بیوتهم خاویه من الخلافه و الإمامه بسبب ظلمهم فالظلم ینافی الخلافه و کل فسق ظلم و یحتمل أن یکون المعنی أنهم لما ظلموا و غصبوا الخلافه و حاربوا إمامهم أخرجها الله من ذریتهم ظاهرا و باطنا إلی یوم القیامه.

«8»-ل، الخصال فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام الْأَنْبِیَاءُ وَ أَوْصِیَاؤُهُمْ (4) لَا ذُنُوبَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ (5).

«9»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ لَا یَفْرِضُ اللَّهُ تَعَالَی طَاعَهَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ یُضِلُّهُمْ وَ یُغْوِیهِمْ وَ لَا یَخْتَارُ لِرِسَالَتِهِ وَ لَا یَصْطَفِی مِنْ عِبَادِهِ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ یَکْفُرُ بِهِ وَ بِعِبَادَتِهِ وَ یَعْبُدُ الشَّیْطَانَ دُونَهُ (6).

«10»-ل، الخصال قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ عَنَی بِهِ أَنَّ الْإِمَامَهَ

1- فی نسخه: فوجب.
2- معانی الأخبار: 44 و 45.
3- تفسیر القمّیّ: 478 و 489. فی المصدر: (فی آل فلان و لا آل فلان و لا آل فلان و لا طلحه و لا الزبیر) و الآیه فی النحل: 52.
4- فی المصدر: و الأوصیاء.
5- الخصال: 2: 154.
6- عیون الأخبار: 267 و 268.

لَا تَصْلُحُ لِمَنْ قَدْ عَبَدَ صَنَماً أَوْ وَثَناً أَوْ أَشْرَکَ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَیْنٍ وَ إِنْ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِکَ وَ الظُّلْمُ وَضْعُ الشَّیْ ءِ فِی غَیْرِ مَوْضِعِهِ وَ أَعْظَمُ الظُّلْمِ الشِّرْکُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ وَ کَذَلِکَ لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ لِمَنْ قَدِ ارْتَکَبَ مِنَ الْمَحَارِمِ شَیْئاً صَغِیراً کَانَ أَوْ کَبِیراً وَ إِنْ تَابَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِکَ وَ کَذَلِکَ لَا یُقِیمُ الْحَدَّ مَنْ فِی جَنْبِهِ حَدٌّ فَإِذاً لَا یَکُونُ الْإِمَامُ إِلَّا مَعْصُوماً وَ لَا تُعْلَمُ عِصْمَتُهُ إِلَّا بِنَصِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّ الْعِصْمَةَ لَیْسَتْ فِی ظَاهِرِ الْخِلْقَهِ فَتُرَی کَالسَّوَادِ وَ الْبَیَاضِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ وَ هِیَ مَغِیبَهٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِتَعْرِیفِ عَلَّامِ الْغُیُوبِ عَزَّ وَ جَلَّ (1).

«11»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ إِنَّمَا الطَّاعَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِوُلَاهِ الْأَمْرِ وَ إِنَّمَا أَمِرَ بِطَاعَهِ أُولِی الْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ لَا یَأْمُرُونَ بِمَعْصِیَتِهِ (2).

«12»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الدَّیْرِیِّ مَعاً عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُثَنَّی (3) مَوْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا دَعْوَهُ أَبِی إِبْرَاهِیمَ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَیْفَ صِرْتَ دَعْوَهَ أَبِیکَ إِبْرَاهِیمَ قَالَ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی إِبْرَاهِیمَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً (4) فَاسْتَخَفَّ إِبْرَاهِیمَ الْفَرَحُ فَقَالَ یَا رَبِّ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی أَئِمَّهً مِثْلِی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ یَا إِبْرَاهِیمُ إِنِّی لَا

1- الخصال 1: 149 و الحدیث طویل مرویّ عن المفضل بن عمر عن الصادق علیه السلام.
2- علل الشرائع: 52. و رواه أیضا الصدوق فی الخصال 1: 68 فی حدیث طویل و فیه: و انما امر اللّه عزّ و جلّ بطاعه الرسول لانه معصوم مطهر لا یأمر بمعصیته و انما امر بطاعه أولی الامر اه.
3- فیه وهم و الصحیح کما فی المصدر: مینا مولی عبد الرحمن بن عوف.
4- البقره: 124.

أُعْطِی (1) لَکَ عَهْداً لَا أَفِی لَکَ بِهِ قَالَ یَا رَبِّ مَا الْعَهْدُ الَّذِی لَا تَفِی لِی بِهِ قَالَ لَا أُعْطِیکَ عَهْداً لِظَالِمٍ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ (2) قَالَ یَا رَبِّ وَ مَنِ الظَّالِمُ مِنْ وُلْدِی لَا یَنَالُ عَهْدِی (3) قَالَ مَنْ سَجَدَ لِصَنَمٍ مِنْ دُونِی لَا أَجْعَلُهُ إِمَاماً أَبَداً وَ لَا یَصِحُّ أَنْ یَکُونَ إِمَاماً قَالَ إِبْرَاهِیمُ (4) وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ (5) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَانْتَهَتِ الدَّعْوَهُ إِلَیَّ وَ إِلَی أَخِی عَلِیٍّ علیه السلام لَمْ یَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَّا لِصَنَمٍ قَطُّ فَاتَّخَذَنِیَ اللَّهُ نَبِیّاً وَ عَلِیّاً وَصِیّاً (6).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره ابن المغازلی بإسناده إلی ابن مسعود مثله (7).

«13»-ک، إکمال الدین ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ (8).

«14»-شی، تفسیر العیاشی رُوِیَ بِأَسَانِیدَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: کُنَّا بِمَکَّهَ فَجَرَی الْحَدِیثُ فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ أَتَمَّهُنَّ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ فِی قَوْلِ اللَّهِ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (9) ثُمَ

1- فی الأمالی و الکنز: انی لا اعطیک.
2- فی الأمالی و الکنز: لا اعطیک لظالم من ذریتک عهدا.
3- فی الأمالی: (عهدک) و سقط عن الکنز قوله: قال الی قوله: اماما.
4- فی الکنز: فقال إبراهیم عندها.
5- إبراهیم: 40.
6- أمالی ابن الشیخ: 240 و 241.
7- کنز الفوائد: 34 و 38 من النسخه الرضویه.
8- اکمال الدین: 163. عیون الأخبار: 38.
9- آل عمران: 34.

قَالَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی قالَ لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ (1) قَالَ یَا رَبِّ وَ یَکُونُ مِنْ ذُرِّیَّتِی ظَالِمٌ قَالَ نَعَمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مَنِ اتَّبَعَهُمْ قَالَ یَا رَبِّ فَعَجِّلْ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ مَا وَعَدْتَنِی فِیهِمَا وَ عَجِّلْ نَصْرَکَ لَهُمَا وَ إِلَیْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَ مَنْ یَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْراهِیمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَ لَقَدِ اصْطَفَیْناهُ فِی الدُّنْیا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ (2) فَالْمِلَّهُ الْإِمَامَهُ فَلَمَّا أَسْکَنَ ذُرِّیَّتَهُ بِمَکَّهَ قَالَ رَبَّنا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوادٍ غَیْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ إِلَی (3) مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ (4) فَاسْتَثْنَی مَنْ آمَنَ خَوْفاً أَنْ یَقُولَ لَهُ لَا کَمَا قَالَ لَهُ فِی الدَّعْوَهِ الْأُولَی وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی قالَ لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ وَ مَنْ کَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِیلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلی عَذابِ النَّارِ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (5) قَالَ یَا رَبِّ وَ مَنِ الَّذِینَ مَتَّعْتَهُمْ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِآیَاتِی فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (6).

«15»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَرِیزٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ لا یَنالُ

1- البقره: 124.
2- البقره: 130.
3- فی المصدر: الی قوله.
4- هکذا فی الکتاب و مصدره و فیه وهم واضح و التعجب من المصنّف قدّس سرّه کیف لم یلتفت إلیه لان هذه الآیه فی سوره إبراهیم و هی هکذا: مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ یَشْکُرُونَ و لیس فیه قوله: من آمن بل هو فی قوله تعالی فی سوره البقره: رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ قالَ وَ مَنْ کَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ و الظاهر ان الوهم من الراوی او من النسّاخ حیث أورد الآیه الأولی مکان الثانیه ثمّ زادوا فیها.
5- البقره: 126.
6- تفسیر العیّاشیّ 1: 57 و 58.

عَهْدِی الظّٰالِمِینَ أَیْ لَا یَکُونُ إِمَاماً ظَالِماً (1).

«16»-کشف، کشف الغمه فَائِدَهٌ سَنِیَّهٌ کُنْتُ أَرَی الدُّعَاءَ الَّذِی کَانَ یَقُولُهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام (2) فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ وَ هُوَ رَبِّ عَصَیْتُکَ بِلِسَانِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَأَخْرَسْتَنِی وَ عَصَیْتُکَ بِبَصَرِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَأَکْمَهْتَنِی (3) وَ عَصَیْتُکَ بِسَمْعِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَأَصْمَمْتَنِی وَ عَصَیْتُکَ بِیَدِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَکَنَّعْتَنِی (4) وَ عَصَیْتُکَ بِفَرْجِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَأَعْقَمْتَنِی وَ عَصَیْتُکَ بِرِجْلِی وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِکَ لَجَذَمْتَنِی وَ عَصَیْتُکَ بِجَمِیعِ جَوَارِحِیَ الَّتِی أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ وَ لَمْ یَکُنْ هَذَا جَزَاکَ مِنِّی.

بخط عمید الرؤساء لعقمتنی و المعروف عقمت المرأه و عقمت و أعقمها الله فکنت أفکر فی معناه و أقول: کیف یتنزل علی ما تعتقده الشیعه من القول بالعصمه و ما اتضح لی ما یدفع التردد الذی یوجبه.

فاجتمعت بالسید السعید النقیب رضی الدین أبی الحسن علی بن موسی بن طاوس العلوی الحسنی رحمه الله و ألحقه بسلفه الطاهر فذکرت له ذلک فقال إن الوزیر السعید مؤید الدین العلقمی رحمه الله تعالی سألنی عنه فقلت کان یقول هذا لیعلم الناس ثم إنی فکرت بعد ذلک فقلت هذا کان یقوله فی سجدته فی اللیل و لیس عنده من یعلمه.

ثم سألنی عنه الوزیر مؤید الدین محمد بن العلقمی رحمه الله فأخبرته بالسؤال الأول الذی قلت و الذی أوردته علیه و قلت ما بقی إلا أن یکون یقوله علی سبیل التواضع و ما هذا معناه فلم یقع منی هذه الأقوال بموقع و لا حلت من قلبی فی موضع.

و مات السید رضی الدین رحمه الله فهدانی الله إلی معناه و وفقنی علی فحواه

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 58.
2- فی المصدر: أبو الحسن موسی علیه السّلام.
3- کمه بصره: اعترته ظلمه تطمس علیه. عمی او صار اعشی.
4- کنع یده: اشلها و أیبسها.

فكان الوقوف عليه و العلم به و كشف حجابه بعد السنين المتطاوله و الأحوال المجرمه (1) و الأدوار المكرره من كرامات الإمام موسى عليه السلام و معجزاته و لتصح نسبه العصمه إليه و تصدق على آبائه البرره الكرام و تزول الشبهه التى عرضت من ظاهر هذا الكلام.

و تقريره أن الأنبياء و الأئمه عليهم السلام تكون أوقاتهم مشغوله بالله تعالى و قلوبهم مملوه به و خواطرهم متعلقه بالملإ الأعلى و هم أبدا فى المراقبه

كَمَا قَالَ عليه السلام اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاکَ.

فهم أبدا متوجهون إليه و مقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبه العاليه و المنزله الرفيعه إلى الاشتغال بالمأكل و المشرب و التفرغ إلى النكاح و غيره من المباحات عدوه ذنبا و اعتقدوه خطيئه و استغفروا منه.

أ لا ترى أن بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد و أكل و شرب و نكح و هو يعلم أنه بمرأى من سيده و مسمع لكان ملوما عند الناس و مقصرا فيما يجب عليه من خدمه سيده و مالكه فما ظنک بسيد السادات و ملک الأملاک (2)

وَ إِلَى هَذَا أَشَارَ عليه السلام إِنَّهُ لَيُغَانُ (3) عَلَى قَلْبِى وَ إِنِّى لَأَسْتَغْفِرُ بِالنَّهَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

و لفظه السبعين إنما هى

1- عام مجرم اى تام.
2- فى نسخه: و مالک الملاک.
3- قال الطريحى: فى الخبر انه ليغان على قلبى فاستغفر اللّه فى اليوم و الليله مائه مره قال البيضاوى فى شرح المصابيح: الغين لغه فى الغيم و غان على قلبى كذا اى غطاه قال ابو عبيده فى معنى الحديث: اى يتغشى قلبى ما يلبسه، و قد بلغنا عن الأصمعى انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل: عن قلب من يروى هذا؟ فقال: عن قلب النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال لو كان عن غير النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لكنت افسره لک، قال القاضى: و للّه در الأصمعى فى انتهاجه منهج الأدب إلى أن قال: نحن بالنور

المقتبس من مشكاتهم نذهب و نقول: لما كان قلب النبىّ صلّى اللّه عليه و آله اتم القلوب صفاء و أكثرها ضياء و اعرفها عرفا و كان (صلى الله عليه و آله) مبينا مع ذلک لشرائع الملّه و تأسيس السنه ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص و الالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتنعا به من احكام البشريه فكانه إذا تعاطى شيئا من ذلک اسرعت كدوره ما الى القلب لكمال رقته و فرط نورانيته فان الشى ء كلما كان اصفى كانت الكدوره عليه ابين و أهدى، و كان (صلى الله عليه و آله) اذا احس بشى ء من ذلک عده على النفس ذنبا فاستغفر منه.

لعدد الاستغفار لا إلى الرين (1)

وَ قَوْلُهُ حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ.

و نزيده إيضاحا من لفظه ليكون أبلغ من التأويل و يظهر من قوله عليه السلام أعقمتنى و العقيم الذى لا يولد له و الذى يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذا أنه كان يعد اشتغاله فى وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصيه و يستغفر الله منها و على هذا فقس البواقى و كل ما يرد عليك من أمثالها و هذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبه و يهدى به الله من حسر عن بصره و بصيرته رين العمى و العمه. (2) و ليت السيد رحمه الله كان حيا لأهدى هذه العقيله إليه و أجلو عرائسها عليه فما أظن أن هذا المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيرى و لا أن أحدا سار فى إيضاح مشكله و فتح مقفله مثل سيرى و قد ينتج الخاطر العقيم فيأتى بالعجائب و قديما ما قيل مع الخواطئ سهم صائب. (3)

بيان: عقم فى بعض ما عندنا من كتب اللغه جاء لازما و متعديا قال الفيروزآبادى عقم كفرح و نصر و كرم و عنى و عقمها الله يعقمها و أعقمها انتهى و ما ذكره رحمه الله وجه حسن فى تأويل ما نسبوا إلى أنفسهم المقدسه من الذنب و الخطاء و العصيان و سيأتى تمام القول فى ذلک.

«17»-ختص، الإختصاص بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِیمَ عَبْداً قَبْلَ أَنْ یَتَّخِذَهُ نَبِیّاً وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِیّاً قَبْلَ أَنْ یَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ یَتَّخِذَهُ

1- فى نسخه من المصدر: لا الى الغين.
2- حسر: كشف. الرين: الدنس. و العمه: التحير و التردد.
3- كشف الغمّه: 254 و 255.

خَلِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَاماً فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً قَالَ فَمِنْ عِظَمِهَا فِی عَیْنِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِی قالَ لا يَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يَكُونُ السَّفِيهُ إِمَامَ التَّقِیِّ (1).

«18»-ختص، الإختصاص أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ الْحُسَيْنِیُّ عَنِ الْكُلَيْنِیِّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِی يَحْيَى الْوَاسِطِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ دُرُسْتَ عَنْهُمْ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ فَنَبِیٌّ مُنَبَّأٌ فِی نَفْسِهِ لَا يَعْدُو غَيْرَهُ يَرَى فِی النَّوْمِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يُعَايِنُ فِی الْيَقَظَهِ وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ وَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام عَلَى لُوطٍ وَ نَبِیٌّ يَرَى فِی نَوْمِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَهٍ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُونُسَ- وَ أَرْسَلْناهُ إِلى مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (2) قَالَ يَزِيدُونَ ثلاثون (ثَلَاثِينَ) أَلْفاً (3) وَ عَلَيْهِ إِمَامٌ وَ الَّذِی يَرَى فِی نَوْمِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ يُعَايِنُ فِی الْيَقَظَهِ وَ هُوَ إِمَامٌ عَلَى أُولِی الْعَزْمِ وَ قَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ نَبِيّاً وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِی فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لا يَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ مَنْ عَبَدَ صَنَماً أَوْ وَثَناً أَوْ مِثَالًا لَا يَكُونُ إِمَاماً (4).

«19»-ختص، الإختصاص عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً وَ اتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَاماً فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ وَ قَبَضَ يَدَهُ قالَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً فَمِنْ عِظَمِهَا فِی عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قالَ يَا رَبِّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِی قالَ لا يَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ (5)

بيان: قوله و قبض يده من كلام الراوی و الضميران المستتر و البارز راجعان

ص: 206

1- الاختصاص: 22 و الآيه فی البقره: 124.
2- الصافّات: 147.
3- فی المصدر: ثلاثين الفا.
4- الاختصاص: 22 و 23. و الآيه فی البقره: 124.
5- الاختصاص: 22 و 23. و الآيه فی البقره: 124.

إلى الباقر عليه السلام أى لما قال عليه السلام فلما جمع له هذه الأشياء قبض يده أى ضم أصابعه إلى كفه لبيان اجتماع تلك الخمسه له أى العبوديه و النبوه و الرساله و الخله و الإمامه و هذا شائع فى أمثال هذه المقامات.

و قيل أى أخذ الله يده و رفعه من حضيض الكمالات إلى أوجها هذا إذا كان الضمير فى يده راجعا إلى إبراهيم عليه السلام و إن كان راجعا إلى الله فقبض يده كنايه عن إكمال الصنعه و إتمام الحقيقه فى إكمال ذاته و صفاته أو تشبيه للمعقول بالمحسوس للإيضاح فإن الصانع منا إذا أكمل صنعه الشى ء رفع يده عنه و لا يعمل فيه شيئا لتمام صنعته و قيل فيه إضمار أى قبض إبراهيم هذه الأشياء بيده أو قبض المجموع فى يده.

«20»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر الْجَوْهَرِيُّ عَنْ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّا لَنُذْنِبُ وَ نُسِى ءُ ثُمَّ نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً.

قال الحسين بن سعيد لا خلاف بين علمائنا فى أنهم عليهم السلام معصومون عن كل قبيح مطلقا و أنهم عليهم السلام يسمون ترك المندوب ذنبا و سيئه بالنسبه إلى كمالهم عليهم السلام. (1)

أَقُولُ قَالَ الْعَلَّامَهُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِى كَشْفِ الْحَقِّ، رَوَى الْجُمْهُورُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله انْتَهَتِ الدَّعْوَهُ إِلَيَّ وَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام لَمْ يَسْجُدْ أَحَدُنَا قَطُّ لِصَنَمٍ فَاتَّخَذَنِى نَبِيّاً وَ اتَّخَذَ عَلِيّاً وَصِيّاً.

و قال الناصب الشارح هذه الروايه ليست فى كتب أهل السنه و الجماعه و لا أحد من المفسرين ذكر هذا و إن صح دل على أن عليا وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و المراد بالوصايه ميراث العلم و الحكمه و ليست هى نصا فى الإمامه كما ادعاه.

و قال صاحب إحقاق الحق هذه الروايه مما رواه ابن المغازلى الشافعى فى (2)

1- الزهد او المؤمن: مخطوط.

2- و نقل نحوه عن الحمیدی عن عبد اللّه بن مسعود عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و ترجمته هکذا: انه قال : ان دعوه ابراهیم الامامه لذریته لا تصل الا لمن لم یسجد لصنم قط ومن ثم جعلنی الله نبیا وعلیا وصیا لی. ارجع احقاق الحق ۳ : ۸۰.

كتاب المناقب بإسناده إلى ابن مسعود و الإنكار و الإصرار فيه عناد و إلحاد و المراد بالدعوه المذكور فيها دعوه إبراهيم و طلب الإمامه لذريته من الله تعالى فدلت الروايه على أن المراد بالوصايه الإمامه و أن سبق الكفر و سجود الصنم ينافى الإمامه فى ثانى الحال أيضا كما أوضحناه سابقا فينفى إمامه الثلاثه و يصير نصا فى إراده الإمامه دون ميراث العلم و الحكمه.

إن قيل لا يلزم من هذه الروايه عدم إمامه الثلاثه إذ كما أن انتهاء الدعوه إلى النبى صلى الله عليه و آله لا يدل على عدم نبى قبله فكذلك انتهاء الدعوه إلى على لا يدل على عدم إمام قبله بل اللازم من الروايه أن الإمام المنتهى إليه الدعوه يجب أن لا يسجد صنما قط و لا يلزم منها أن يكون قبل الانتهاء أيضا كذلک.

قلت قوله صلى الله عليه و آله انتهت بصيغه الماضى يدل على وقوع الانتهاء عند تكلم النبى صلى الله عليه و آله و سبق إمامه غير على عليه السلام ينافى ذلک نعم لو قال صلى الله عليه و آله ينتهى الدعوه (1) إلخ لكان بذلک الاحتمال (2) مجال و ليس فظهر الفرق بين انتهاء الدعوه إلى النبى صلى الله عليه و آله و بين انتهائها إلى على عليه السلام.

لا يقال لو صح هذه الروايه لزم أن لا يكون باقى الأئمه إماما.

لأنا نقول الملازمه ممنوعه فإن الانتهاء بمعنى الوصول لا الانقطاع و فى هذا الجواب مندوحه عما قيل إن عدم صحه هذه الروايه لا يضرنا إذ غرضنا إلزامهم بأن أبا بكر و عمر و عثمان ليسوا أئمه فتأمل هذا.

وَ يَقْرُبُ عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَهِ مَا رَوَاهُ النَّسَفِيُّ الْحَنَفِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْمَدَارِكِ عِنْدَ تَفْسِيرِ آيَهِ النَّجْوَى- عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ مَسَائِلَ (3) إِلَى أَنْ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْحَقُّ قَالَ الْإِسْلَامُ وَ الْقُرْآنُ وَ الْوَلَايَهُ إِذَا انْتَهَتْ إِلَيْکَ.

انتهى.

1- فى المصدر: سينتهى الدعوه.
2- فى المصدر: لكان لذلک الاحتمال مجال.

3- فى المصدر: عشر مسائل.

و أقول: مفهوم الشرط حجه عند المحققين من أئمه الأصول فيدل على أن الإمامه و الولايه قبل الانتهاء إليه عليه السلام باطل و يلزم بطلان خلافه من تقدم فيها عليه كما لا يخفى (1).

«22»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليهما السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ طه أَيْ طَهَارَهُ أَهْلِ الْبَيْتِ (2) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّجْسِ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (3)

«23»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَ لَوْ وَكَلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا لَكُنَّا كَبَعْضِ النَّاسِ وَ لَكِنْ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (5)

تذنيب

اعلم أن الإماميه رضى الله عنهم اتفقوا على عصمه الأئمه عليهم السلام من الذنوب صغيرها و كبيرها فلا يقع منهم ذنب أصلا لا عمدا و لا نسيانا و لا لخطإ فى التأويل و لا للإسهاء من الله سبحانه و لم يخالف فيه (6) إلا الصدوق محمد بن بابويه و شيخه ابن الوليد رحمه الله عليهما فإنهما جوزا الإسهاء من الله تعالى لمصلحه فى غير ما يتعلق بالتبليغ و بيان الأحكام لا السهو الذى يكون من الشيطان و قد مرت الأخبار و الأدله الداله عليها فى المجلد السادس و الخامس (7) و أكثر أبواب هذا المجلد مشحونه بما

1- إحقاق الحقّ 3: 80- 72.
2- فى المصدر: اهل بيت محمد.
3- كنز الفوائد: 154. و الآيه الأولى فى طه: 1، و الثانيه فى الأحزاب: 33.
4- فى المصدر: يونس بن عبد الرحمن.
5- كنز الفوائد: 278. و الآيه فى المؤمن: 60.
6- أى فى الاسهاء.
7- فى نسخه و السابع.

یدل علیها فأما ما یوهم خلاف ذلک من الأخبار و الأدعیه فهی مأوله بوجوه.

الأول أن ترک المستحب و فعل المکروه قد یسمی ذنبا و عصیانا بل ارتکاب بعض المباحات أیضا بالنسبه إلی رفعه شأنهم و جلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب لانحطاط ذلک عن سائر أحوالهم کما مرت الإشاره إلیه فی کلام الإربلی رحمه الله.

الثانی أنهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التی أمروا بها من معاشره الخلق و تکمیلهم و هدایتهم و رجوعهم عنها إلی مقام القرب و الوصال و مناجاه ذی الجلال ربما وجدوا أنفسهم لانحطاط تلک الأحوال عن هذه المرتبه العظمی مقصرین فیتضرعون لذلک و إن کان بأمره تعالی کما أن أحدا من ملوک الدنیا إذا بعث واحدا من مقربی حضرته إلی خدمه من خدماته التی یحرم بها من مجلس الحضور و الوصال فهو بعد رجوعه یبکی و یتضرع و ینسب نفسه إلی الجرم و التقصیر لحرمانه عن هذا المقام الخطیر.

الثالث أن کمالاتهم و علومهم و فضائلهم لما کانت من فضله تعالی و لو لا ذلک لأمکن أن یصدر منهم أنواع المعاصی فإذا نظروا إلی أنفسهم و إلی تلک الحال أقروا بفضل ربهم و عجز نفسهم بهذه العبارات الموهمه لصدور السیئات فمفادها أنی أذنبت لو لا توفیقک و أخطأت لو لا هدایتک.

الرابع أنهم لما کانوا فی مقام الترقی فی الکمالات و الصعود علی مدارج الترقیات فی کل آن من الآنات فی معرفه الرب تعالی و ما یتبعها من السعادات فإذا نظروا إلی معرفتهم السابقه و عملهم معها اعترفوا بالتقصیر و تابوا منه و یمکن أن ینزل علیه

قول النبی صلی الله علیه و آله و إنی لأستغفر الله فی کل یوم سبعین مره.

الخامس أنهم علیهم السلام لما کانوا فی غایه المعرفه لمعبودهم فکل ما أتوا به من الأعمال بغایه جهدهم ثم نظروا إلی قصورها عن أن یلیق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاصی و استغفروا منها کما یستغفر المذنب العاصی و من ذاق من کأس المحبه جرعه شائقه لا یأبی عن قبول تلک الوجوه الرائقه و العارف المحب الکامل إذا نظر إلی غیر محبوبه

أو توجه إلى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول إلى درجات المحبين.

«24»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (1) أَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وَ أَنَّهُمْ لَا یُذْنِبُونَ ذَنْباً صَغِیراً وَ لَا کَبِیراً وَ لا یَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ یَفْعَلُونَ ما یُؤْمَرُونَ وَ مَنْ نَفَی الْعِصْمَهَ عَنْهُمْ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ فَقَدْ جَهِلَهُمْ (2) وَ اعْتِقَادُنَا فِیهِمْ أَنَّهُمُ الْمَوْصُوفُونَ بِالْکَمَالِ وَ التَّمَامِ وَ الْعِلْمِ مِنْ أَوَائِلِ أُمُورِهِمْ إِلَی آخِرِهَا لَا یُوصَفُونَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ بِنَقْصٍ وَ لَا عِصْیَانٍ وَ لَا جَهْلٍ (3).

أقول: قد مضى تحقیق العصمه و مزید بیان فی إثباتها و ما یتعلق بها فی باب عصمه النبی صلی الله علیه و آله فلا نعیدها.

ص: 211

1- زاد فی المصدر: و الملائکه.
2- زاد فی المصدر: و من جهلهم فهو کافر.
3- اعتقادات الصدوق: 108 و 109.

باب 7 معنی آل محمد و أهل بیته و عترته و رهطه و عشیرته و ذریته صلوات الله علیهم أجمعین

الآیات؛

طه: «وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها»(132)

الشعراء: «وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ»(215)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله وَ أْمُرْ أَهْلَکَ أی أَهْلَ بَیْتِکَ وَ أَهْلَ دِینِکَ بِالصَّلاهِ

وَ رَوَی أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِی بَابَ فَاطِمَهَ وَ عَلِیٍّ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ وَقْتَ کُلِّ صَلَاهٍ فَیَقُولُ الصَّلَاهَ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ (1) إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ ... وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً.

وَ رَوَاهُ ابْنُ عُقْدَهَ بِإِسْنَادِهِ مِنْ طُرُقٍ کَثِیرَهٍ عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام وَ غَیْرِهِمْ مِثْلِ أَبِی بَرْزَهَ وَ أَبِی رَافِعٍ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یَخُصَّ أَهْلَهُ دُونَ النَّاسِ لِیَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ لِأَهْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً لَیْسَتْ لِلنَّاسِ فَأَمَرَهُمْ مَعَ النَّاسِ عَامَّهً وَ أَمَرَهُمْ (2) خَاصَّهً (3).

قال

و فی قراءه عبد الله بن مسعود وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ وَ رَهْطَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِینَ- و روی ذلک عن أبی عبد الله علیه السلام (4)

وَ قَالَ الرَّازِیُّ وَ غَیْرُهُ فِی تَفَاسِیرِهِمْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ نُزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَی

1- فی المصدر: رحمکم اللّه.
2- فی المصدر: ثم امرهم خاصّه.
3- مجمع البیان 7: 38.
4- مجمع البیان 7: 206.

وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ یَذْهَبُ إِلَی فَاطِمَهَ وَ عَلِیٍّ علیه السلام کُلَّ صَبَاحٍ وَ یَقُولُ الصَّلَاهَ وَ کَانَ یَفْعَلُ ذَلِکَ.

أقول: و سیأتی تمام القول فی الآیتین فی کتاب أحوال أمیر المؤمنین صلوات الله علیه.

«1»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَهْطَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِینَ قَالَ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً (1).

«2»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ تَقَلُّبَکَ فِی السَّاجِدِینَ قَالَ فِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (2).

«3»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ قُتَیْبَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْشَی عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ فَأُتِیَ بِحَرِیرَهٍ فَدَعَا عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام فَأَکَلُوا مِنْهَا ثُمَّ جَلَّلَ عَلَیْهِمْ کِسَاءً خَیْبَرِیّاً ثُمَّ قَالَ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ أَنَا مَعَهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ إِلَی خَیْرٍ (3).

«4»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کَیْفَ لَا یَکُونُ کَذَلِکَ (4) وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ

1- کنز الفوائد: 203 و 204.
2- کنز الفوائد: 203 و 204.

3- کنز الفوائد: 236 فیه: (انک علی خیر) و الآیه فی الأحزاب: 33.
4- فی نسخه: و کیف لا نکون کذلک.

تَطْهِيراً فَقَدْ طَهَّرَنَا اللَّهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ (1).

«5»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام النَّاسَ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ قُبِضَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ صَفْرَاءَ وَ لَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الدَّاعِی إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِی كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ جَبْرَئِيلُ وَ يَصْعَدُ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً (2).

«6»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُظَفَّرِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُبَارَكٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُخَوَّلِ (3) بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أَفْعَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِی بَيْتِي وَ فِی الْبَيْتِ سَبْعَةٌ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ قَالَتْ وَ كُنْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ إِنَّكِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِیِّ وَ مَا قَالَ إِنَّكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (4).

«7»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً ثُمَّ أَوْمَأَ عليه السلام إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ ذُرِّيَّةُ

1- كنز الفوائد: 236. و الآيه فی الأحزاب: 33.
2- كنز الفوائد: 236 و 238.
3- مخول وزان محمّد و قيل كمنبر.
4- كنز الفوائد: 237.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

«8»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (2) فَقَالَ لَنَا مِمَّنْ أَنْتُمْ فَقُلْنَا لَهُ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَقَالَ لَنَا إِنَّهُ لَیْسَ بَلَدٌ مِنَ الْبُلْدَانِ وَ لَا مِصْرٌ مِنَ الْأَمْصَارِ أَکْثَرَ مُحِبّاً لَنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ إِنَّ اللَّهَ هَدَاکُمْ لِأَمْرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ فَأَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضَنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ کَذَّبَنَا النَّاسُ وَ اتَّبَعْتُمُونَا وَ خَالَفَنَا النَّاسُ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْیَاکُمْ مَحْیَانَا وَ مَمَاتَکُمْ مَمَاتَنَا فَأَشْهَدُ عَلَی أَبِی أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ مَا بَیْنَ أَحَدِکُمْ وَ بَیْنَ أَنْ یَغْتَبِطَ وَ یَرَی مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنُهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّهً فَنَحْنُ ذُرِّیَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

کا، الکافی العده عن سهل عن الحسن بن علی بن فضال عن عبد الله بن الولید الکندی مثله بأدنی تغییر (4).

«9»-فس، تفسیر القمی وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ قَالَ نَزَلَتْ وَ رَهْطَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِینَ وَ هُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ (5).

«10»-مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ مَعْنَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مَنِ الْعِتْرَهُ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِیُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا یُفَارِقُونَ کِتَابَ اللَّهِ وَ لَا یُفَارِقُهُمْ

1- مناقب آل أبی طالب 3: 344 و الآیه فی الرعد: 38.
2- زاد فی نسخه بعد ذلک: فی زمن مروان و هی موجوده فی الکافی.
3- تفسیر فرات 76 و 77 و الآیه فی سوره الرعد: 38.
4- روضه الکافی: 81 فیه: ما من بلده من البلدان أکثر محبا لنا من أهل الکوفه و لا سیما هذه العصابه.

5- تفسير القمّیّ: 475 فيه: و الأئمّه من آل محمّد علیهم السلام راجعه ففيه تفاوت لما ذكر، و الآيه فى الشعراء: 215.

حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله حَوْضَهُ (1).

أقول: سیأتی معنی العتره فی أخبار الثقلین.

«11»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْسَرَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ فَیَقُولُ قَوْمٌ نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّمَا آلُ مُحَمَّدٍ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نِکَاحَهُ (2).

بیان: لعل الراوی إنما عدل عن الآل إلی الأهل لقول الرجل أو قال الرجل ذلک لاعتقاد الترادف بین الآل و الأهل و أما تفسیره علیه السلام فلعل مراده اختصاصه بهم لا شموله لجمیعهم و یکون الغرض خروج بنی العباس و أضرابهم بأن یکون المدعی أنه من الآل منهم و لعل فیه نوع تقیه مع أنه یحتمل أن یکون هذا أحد معانی الآل.

«12»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنِ الْآلُ قَالَ ذُرِّیَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ فَمَنِ الْأَهْلُ قَالَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ قَالَ وَ اللَّهِ مَا عَنَی إِلَّا ابْنَتَهُ (3).

«13»-لی، الأمالی للصدوق مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ قَالَ ذُرِّیَّتُهُ فَقُلْتُ مَنْ أَهْلُ بَیْتِهِ قَالَ الْأَئِمَّهُ الْأَوْصِیَاءُ فَقُلْتُ مَنْ عِتْرَتُهُ قَالَ أَصْحَابُ الْعَبَاءِ فَقُلْتُ مَنْ أُمَّتُهُ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ صَدَقُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُتَمَسِّکُونَ بِالثَّقَلَیْنِ الَّذِینَ أُمِرُوا بِالتَّمَسُّکِ بِهِمَا- کِتَابِ اللَّهِ وَ عِتْرَتِهِ أَهْلِ بَیْتِهِ الَّذِینَ

1- معانی الأخبار: 32 عیون الأخبار: 34.
2- معانی الأخبار: 33.
3- معانی الأخبار: 33. و الآیه فی المؤمن: 45.

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ هُمَا الْخَلِيفَتَانِ عَلَى الْأُمَّهِ (1) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2).

قال الصدوق فی مع تأویل الذریات إذا کانت بالألف الأعقاب و النسل کذلک قال أبو عبیده و قال أما الذی فی القرآن وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ (3) قرأها علی علیه السلام وحده لهذا المعنی و الآیه التی فی یس وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ (4) و قوله کَما أَنْشَأَکُمْ مِنْ ذُرِّیَّهِ قَوْمٍ آخَرِینَ (5) فیه لغتان ذُریه و ذِریه مثل عُلیه و عِلیه فکانت قراءته بالضم و قرأها أبو عمرو و هی قراءه أهل المدینه إلا ما ورد عن زید بن ثابت أنه قرأ ذِرِّیَّهَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ (6) بالکسر و قال مجاهد فی قوله إِلَّا ذُرِّیَّهٌ مِنْ قَوْمِهِ (7) إنهم أولاد الذین أرسل إلیهم موسی و مات آباؤهم.

و قال الفراء إنما سموا ذریه لأن آباءهم من القبط و أمهاتهم من بنی إسرائیل قال و ذلک کما قیل لأولاد أهل فارس الذین سقطوا إلی الیمن الأبناء لأن أمهاتهم من غیر جنس آبائهم.

قال أبو عبیده إنهم یسمون ذریه و هم رجال مذکرون لهذا المعنی. (8) و ذریه الرجل کأنهم النشو الذی خرجوا منه و هو من ذروت أو ذریت و لیس بمهموز

ص: 217

1- فی الأمالی: بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
2- أمالی الصدوق: 145، معانی الأخبار: 33.
3- الفرقان: 74.
4- یس: 41.
5- الأنعام: 132.
6- الإسراء: 3.
7- یونس: 83.
8- فی المصدر: بهذا المعنی.

قال أبو عبيده و أصله مهموز و لكن العرب تركت الهمزه فيه و هو فی مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال عز و جل وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (1) و ذرأهم أی أنشأهم و خلقهم و قوله عز و جل يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ (2) أی يخلقكم فكان ذريه الرجل هم خلق الله عز و جل منه و من نسله و من أنشأه الله تبارک و تعالی من صلبه. (3)

بيان: لا أدری ما معنی قوله قرأها علی عليه السلام وحده فإنه قرأ أبو عمر و حمزه و الكسائی و أبو بكر ذريتنا و الباقون بالجمع إلا أن يكون مراده من بين الخلفاء و هو بعيد و أيضا لا أعرف الفرق بين المفرد و الجمع فی هذا الباب و لا أعرف لتحقيقه رحمه الله فائده يعتد بها.

«14»-شی، تفسير العياشی عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَافِعٌ عَبْدُ آلِ عُمَرَ كَانَ فِی بَيْتِ حَفْصَةَ فَيَأْتِيهِ النَّاسُ وُفُوداً وَ لَا يُعَابُ ذَلِکَ عَلَيْهِمْ وَ لَا يُقَبَّحُ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ أَقْوَاماً يَأْتُونَّا صِلَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَيَأْتُونَّا خَائِفِينَ مُسْتَخْفِينَ يُعَابُ ذَلِکَ وَ يُقَبَّحُ عَلَيْهِمْ وَ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً فَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِلَّا كَأَحَدِ أُولَئِکَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ أَزْوَاجاً وَ جَعَلَ لَهُ ذُرِّيَّةً ثُمَّ لَمْ يُسْلِمْ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ بِذَلِکَ رَسُولَهُ صلی الله عليه و آله (4).

«15»-شی، تفسير العياشی عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا آتَی اللَّهُ أَحَداً مِنَ الْمُرْسَلِينَ (5) شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ آتَاهُ مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله وَ قَدْ آتَی اللَّهُ (مُحَمَّداً) كَمَا آتَی الْمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِهِ

1- الأعراف: 178.
2- الشوری: 11.
3- معانی الأخبار: 33.
4- تفسير العيّاشیّ 2: 213 و 214.
5- فی المصدر: و قد آتی اللّه محمّدا كما آتی المرسلين و استظهر المصنّف فی الهامش ان الصحيح: آتاه اللّه ما لم يؤت المرسلين.

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً (1)

«16»-شی، تفسير العياشی عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِی أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يُغْبَطَ أَوْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذِهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (2).

«17»-شی، تفسير العياشی عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَأَلْقَى قِسْماً وَ أَمْسَكَ قِسْماً ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ الْقِسْمَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَاثٍ فَأَلْقَى أَوْ أَلْقَى (3) ثُلُثَيْنِ وَ أَمْسَكَ ثُلُثاً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الثُّلُثِ قُرَيْشاً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَحْنُ ذُرِّيَّتُهُ فَإِنْ قَالَ النَّاسُ لَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذُرِّيَّةٌ جَحَدُوا وَ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً (4) فَنَحْنُ ذُرِّيَّتُهُ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ادْعُ اللَّهَ لِی جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ يَجْعَلَنِی مَعَكُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَدَعَا لِی ذَلِكَ قَالَ وَ قَبَّلْتُ بَاطِنَ يَدِهِ.

«18»-وَ فِی رِوَايَةِ شُعَيْبٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَدْرِی عَلَى مَا يُعَادُونَنَا إِلَّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (5).

بيان: قوله أو ألقى لعل الترديد من الراوی حيث لم يدر أنه أتى بالفاء أو لم يأت بها.

«19»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

1- تفسير العيّاشیّ 2: 214 و الآيه فی الرعد: 38.
2- تفسير العيّاشیّ 2: 214 و الآيه فی الرعد: 38.
3- المصدر خال عن قوله: أو ألقى.
4- الرعد: 38.

5- تفسير العيّاشیّ 2: 214.

بْنِ سَلَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَصْقَلَةَ الْقُمِّيِّ (1) عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها (2) قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْتِی بَابَ فَاطِمَهَ كُلَّ سُحْرَهٍ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ الصَّلَاهَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (3).

«20»-لی، الأمالی للصدوق ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ابْنُ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا عليه السلام مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ فِی مَجْلِسِهِ جَمَاعَهٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَخْبِرُونِی عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا (4) فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّهَ كُلَّهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام لَا أَقُولُ كَمَا قَالُوا وَ لَكِنِّی أَقُولُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِکَ الْعِتْرَهَ الطَّاهِرَهَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ كَيْفَ عَنَى الْعِتْرَهَ مِنْ دُونِ الْأُمَّهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْأُمَّهَ لَكَانَتْ بِأَجْمَعِهَا فِی الْجَنَّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ (5) الْآيَهَ فَصَارَتِ

1- هكذا فی الكتاب و فی نسخه المكتبه الرضويه من المصدر و فی نسخه اخرى منه تشويش و أوهام و لم نجد الرجل و الظاهر ان الصحيح: أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقله بقرينه روايه محمّد بن عبد الرحمن عنه. راجع فهرست النجاشیّ ترجمه احمد.

2- طه: 132.

3- كنز الفوائد: 161 و 162 و 178 من النسخه الرضويه.

4- فاطر: 32.

5- فاطر: 33.

الْوِرَاثَهُ لِلْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ لَا لِغَيْرِهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَنِ الْعِتْرَهُ الطَّاهِرَهُ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (1) وَ هُمُ الَّذِینَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا أَیُّهَا النَّاسُ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَخْبِرْنَا یَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْعِتْرَهِ أَ هُمُ الْآلُ أَمْ غَیْرُ الْآلِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام هُمُ الْآلُ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُؤْثَرُ عَنْهُ (2) أَنَّهُ قَالَ أُمَّتِی آلِی وَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ یَقُولُونَ بِالْخَبَرِ الْمُسْتَفَاضِ (3) الَّذِی لَا یُمْکِنُ دَفْعُهُ آلُ مُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَخْبِرُونِی هَلْ تَحْرُمُ الصَّدَقَهُ عَلَی الْآلِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَحْرُمُ عَلَی الْأُمَّهِ قَالُوا لَا قَالَ هَذَا فَرْقُ مَا بَیْنَ الْآلِ (4) وَ الْأُمَّهِ وَیْحَکُمْ أَیْنَ یُذْهَبُ بِکُمْ أَ ضَرَبْتُمْ (5) عَنِ الذِّکْرِ صَفْحاً أَمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ وَقَعَتِ الْوِرَاثَهُ وَ الطَّهَارَهُ عَلَی الْمُصْطَفَیْنَ الْمُهْتَدِینَ دُونَ سَائِرِهِمْ قَالُوا وَ مِنْ أَیْنَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِیمَ وَ جَعَلْنا فِی ذُرِّیَّتِهِمَا النُّبُوَّهَ وَ الْکِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (6) فَصَارَتْ وِرَاثَهُ النُّبُوَّهِ وَ الْکِتَابِ

1- الأحزاب: 33.
2- أی ینقل عنه.
3- فی تحف العقول: بالخبر المستفیض.
4- فی التحف: علی آل محمد.
5- فی التحف: اصرفتم.
6- الحدید: 26.

لِلْمُهْتَدِینَ (1) دُونَ الْفَاسِقِینَ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نُوحاً علیه السلام حِینَ سَأَلَ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَهُ أَنْ یُنْجِیَهُ وَ أَهْلَهُ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّی أَعِظُکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ (2) فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَلْ فَضَّلَ اللَّهُ الْعِتْرَةَ عَلَی سَائِرِ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَانَ فَضْلَ الْعِتْرَهِ عَلَی سَائِرِ النَّاسِ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَیْنَ ذَلِکَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (3) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً (4) ثُمَّ رَدَّ الْمُخَاطَبَهَ فِی أَثَرِ هَذَا إِلَی سَائِرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (5) یَعْنِی الَّذِینَ قَرَنَهُمْ بِالْکِتَابِ (6) وَ الْحِکْمَهِ وَ حُسِدُوا عَلَیْهِمَا (7) فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً (8) یَعْنِی الطَّاعَهَ لِلْمُصْطَفَیْنَ الطَّاهِرِینَ فَالْمُلْکُ هَاهُنَا هُوَ الطَّاعَهُ لَهُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَأَخْبِرْنَا هَلْ فَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَی الِاصْطِفَاءَ فِی الْکِتَابِ

1- فی التحف: فی المهتدین.
2- هود: 45 و 46.
3- آل عمران: 33 و 34.
4- النساء: 54.
5- النساء: 59.
6- فی التحف. یعنی الذین اورثهم الکتاب.
7- فی الأمالی: و حسدوا علیهم.
8- النساء: 54.

فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام فَسَّرَ الِاصْطِفَاءَ فِی الظَّاهِرِ سِوَی الْبَاطِنِ فِی اثْنَیْ عَشَرَ مَوْطِناً وَ مَوْضِعاً فَأَوَّلُ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ وَ رَهْطَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِینَ هَکَذَا فِی قِرَاءَهِ أُبَیِّ بْنِ کَعْبٍ وَ هِیَ ثَابِتَهٌ فِی مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (1) وَ هَذِهِ مَنْزِلَهٌ رَفِیعَهٌ وَ فَضْلٌ عَظِیمٌ وَ شَرَفٌ عَالٍ حِینَ عَنَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِکَ الْآلَ فَذَکَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَهَذِهِ وَاحِدَهٌ وَ الْآیَهُ الثَّانِیَهُ فِی الِاصْطِفَاءِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (2) وَ هَذَا الْفَضْلُ الَّذِی لَا یَجْحَدُهُ أَحَدٌ مُعَانِدٌ أَصْلًا (3) لِأَنَّهُ فَضْلٌ بَعْدَ طَهَارَهٍ تُنْتَظَرُ (4) فَهَذِهِ الثَّانِیَهُ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَحِینَ مَیَّزَ اللَّهُ الطَّاهِرِینَ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَرَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله بِالْمُبَاهَلَهِ بِهِمْ فِی آیَهِ الِابْتِهَالِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مُحَمَّدُ فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ (5) فَأَبْرَزَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام وَ قَرَنَ أَنْفُسَهُمْ بِنَفْسِهِ فَهَلْ تَدْرُونَ مَا مَعْنَی قَوْلِهِ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ عَنَی بِهِ نَفْسَهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام (6) إِنَّمَا عَنَی بِهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ مِمَّا یَدُلُ

1- زاد فی تحف العقول بعد ذلک: فلما امر عثمان زید بن ثابت ان یجمع القرآن خنس هذه الآیه.
2- الأحزاب: 33.
3- فی الأمالی: (لا یجهله أحد معاند اصلا) و فی العیون: (لا یجهله أحد الا معاند ضال) و فی التحف: لا یجحده معاند.
4- فی نسخه: بعد الطهاره ینتظر.
5- آل عمران: 65.
6- فی المصادر کلها: فقال أبو الحسن علیه السّلام: غلطتم انما عنی.

عَلَی ذَلِکَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَیَنْتَهِیَنَّ بَنُو وَلِیعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْهِمْ رَجُلًا کَنَفْسِی یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ عَنَی بِالْأَبْنَاءِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَنَی بِالنِّسَاءِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَهَذِهِ خُصُوصِیَّةٌ لَا یَتَقَدَّمُهُمْ فِیهَا أَحَدٌ وَ فَضْلٌ لَا یَلْحَقُهُمْ فِیهِ بَشَرٌ وَ شَرَفٌ لَا یَسْبِقُهُمْ إِلَیْهِ خَلْقٌ (1) إِذْ جَعَلَ نَفْسَ عَلِیٍّ علیه السلام کَنَفْسِهِ فَهَذِهِ الثَّالِثَةُ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِخْرَاجُهُ صلی الله علیه و آله النَّاسَ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعِتْرَةَ حَتَّی تَکَلَّمَ النَّاسُ فِی ذَلِکَ وَ تَکَلَّمَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَکْتَ عَلِیّاً وَ أَخْرَجْتَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنَا تَرَکْتُهُ وَ أَخْرَجْتُکُمْ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَرَکَهُ وَ أَخْرَجَکُمْ وَ فِی هَذَا تِبْیَانُ قَوْلِهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قَالَتِ الْعُلَمَاءُ وَ أَیْنَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أُوجِدُکُمْ فِی ذَلِکَ قُرْآناً أَقْرَأُهُ عَلَیْکُمْ قَالُوا هَاتِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْحَیْنا إِلی مُوسی وَ أَخِیهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِکُما بِمِصْرَ بُیُوتاً وَ اجْعَلُوا بُیُوتَکُمْ قِبْلَةً (2) فَفِی هَذِهِ الْآیَةِ مَنْزِلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ فِیهَا أَیْضاً مَنْزِلَةُ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آلِهِ وَ مَعَ هَذَا دَلِیلٌ ظَاهِرٌ فِی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ قَالَ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا یَحِلُّ لِجُنُبٍ (3) إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صلی الله علیه و آله قَالَتِ (4) الْعُلَمَاءُ یَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا الشَّرْحُ وَ هَذَا الْبَیَانُ لَا یُوجَدُ إِلَّا عِنْدَکُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ مَنْ یُنْکِرُ لَنَا ذَلِکَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنَا مَدِینَةُ الْحِکْمَةِ (5)

1- هکذا فی العیون و اما فی الأمالی: فهذه خصوصیه لا یتقدمه فیها أحد و فضل لا یلحقه فیه بشر و شرف لا یسبقه إلیه خلق و فی التحف: یعنی علیا فهذه خصوصیه لا یتقدمها احد و فضل لا یختلف فیه بشر و شرف لا یسبقه إلیه خلق.

2- یونس: 87.

3- فی التحف: لا یحل لجنب و لا لحائض.

4- فی المصادر: فقالت.

5- فی العیون و التحف: انا مدینه العلم.

وَ عَلِیٌّ علیه السلام بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِینَهَ فَلْیَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا فَفِیمَا أَوْضَحْنَا وَ شَرَحْنَا مِنَ الْفَضْلِ وَ الشَّرَفِ وَ التَّقْدِمَهِ وَ الِاصْطِفَاءِ وَ الطَّهَارَهِ مَا لَا یُنْکِرُهُ مُعَانِدٌ (1) وَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ عَلَی ذَلِکَ فَهَذِهِ الرَّابِعَهُ وَ الْآیَهُ الْخَامِسَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ (2) خُصُوصِیَّهٌ خَصَّهُمُ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ (3) بِهَا وَ اصْطَفَاهُمْ عَلَی الْأُمَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ادْعُوا لِی فَاطِمَهَ فَدُعِیَتْ لَهُ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله هَذِهِ فَدَکُ هِیَ مِمَّا لَمْ یُوجَفْ عَلَیْهِ بِخَیْلٍ وَ لَا رِکَابٍ وَ هِیَ لِی خَاصَّهً دُونَ الْمُسْلِمِینَ وَ قَدْ جَعَلْتُهَا لَکِ لِمَا أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِهِ فَخُذِیهَا لَکِ وَ لِوُلْدِکِ فَهَذِهِ الْخَامِسَهُ وَ الْآیَهُ السَّادِسَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (4) وَ هَذِهِ خُصُوصِیَّهٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (5) وَ خُصُوصِیَّهٌ لِلْآلِ دُونَ غَیْرِهِمْ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَکَی فِی ذِکْرِ نُوحٍ علیه السلام فِی کِتَابِهِ یا قَوْمِ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مالًا إِنْ أَجرِیَ إِلَّا عَلَی اللَّهِ وَ ما أَنَا بِطارِدِ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ لکِنِّی أَراکُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (6) وَ حَکَی عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ هُودٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِیَ إِلَّا عَلَی الَّذِی فَطَرَنِی أَ فَلا تَعْقِلُونَ (7) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قُلْ یَا مُحَمَّدُ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (8) وَ لَمْ یَفْرِضِ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمَ

1- فی العیون و التحف: الا معاند.
2- الإسراء: 26.
3- فی نسخه: خصهم اللّه عزّ و جلّ بها.
4- الشوری: 23.
5- فی التحف: فهذه خصوصیه للنبی (صلی الله علیه و آله) دون الأنبیاء.
6- هود: 29 و 51.
7- هود: 29 و 51.
8- الشوری: 23.

أَنَّهُمْ لَا يَرْتَدُّونَ عَنِ الدِّينِ أَبَداً وَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى ضَلَالٍ أَبَداً وَ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَادّاً لِلرَّجُلِ فَيَكُونُ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَدُوّاً لَهُ فَلَا يَسْلَمُ لَهُ قَلْبُ الرَّجُلِ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِي قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى الْمُؤْمِنِينَ شَيْ ءٌ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (1) مَوَدَّةَ ذَوِي الْقُرْبَى فَمَنْ أَخَذَ بِهَا وَ أَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُبْغِضَهُ وَ مَنْ تَرَكَهَا وَ لَمْ يَأْخُذْ بِهَا وَ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُبْغِضَهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَيُّ فَضِيلَةٍ وَ أَيُّ شَرَفٍ يَتَقَدَّمُ هَذَا أَوْ يُدَانِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (2) عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى (3) فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِي أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ لِي عَلَيْكُمْ فَرْضاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ (4) أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَأْكُولٍ وَ لَا مَشْرُوبٍ فَقَالُوا هَاتِ إِذاً فَتَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالُوا أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ فَمَا وَفَى بِهَا أَكْثَرُهُمْ وَ مَا بَعَثَ (5) اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً إِلَّا أَوْحَى (6) إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْأَلَ قَوْمَهُ أَجْراً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُوَفِّيهِ أَجْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَوَدَّةَ (7) قَرَابَتِهِ عَلَى

1- فی التحف: اذ فرض علیهم.
2- فی التحف: فلما أنزل اللّٰه.
3- الشوری: 23.
4- زاد فی التحف: فقام فیهم یوما ثانیا فقال مثل ذلک فلم یجبه أحد فقام فیهم یوم الثالث فقال: ایها الناس ان اللّٰه قد فرض علیکم فرضا فهل أنتم مؤدوه؟ فلم یجبه أحد فقال: ایها الناس
5- لم یذکره فی تحف العقول الی قوله: ثم قال أبو الحسن علیه السّلام.
6- فی العیون: الا و أوحی إلیه.
7- فی العیون: فرض اللّٰه عزّ و جلّ طاعته و موده قرابته.

أُمَّتِهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ أَجْرَهُ فِيهِمْ لِيَوَدُّوهُ فِی قَرَابَتِهِ بِمَعْرِفَهِ فَضْلِهِمُ الَّذِی أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَإِنَّ الْمَوَدَّهَ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَی قَدْرِ مَعْرِفَهِ الْفَضْلِ فَلَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ ثَقُلَ (1) لِثِقَلِ وُجُوبِ الطَّاعَهِ فَتَمَسَّكَ بِهَا قَوْمٌ أَخَذَ اللَّهُ (2) مِيثَاقَهُمْ عَلَی الْوَفَاءِ وَ عَانَدَ أَهْلُ الشِّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ أَلْحَدُوا فِی ذَلِكَ فَصَرَفُوهُ عَنْ حَدِّهِ الَّذِی حَدَّهُ اللَّهُ فَقَالُوا الْقَرَابَهُ هُمُ الْعَرَبُ (3) كُلُّهَا وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ فَعَلَی أَیِّ الْحَالَتَيْنِ كَانَ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْمَوَدَّهَ هِیَ لِلْقَرَابَهِ فَأَقْرَبُهُمْ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَوْلَاهُمْ بِالْمَوَدَّهِ وَ كُلَّمَا قَرُبَتِ الْقَرَابَهُ كَانَتِ الْمَوَدَّهُ عَلَی قَدْرِهَا وَ مَا أَنْصَفُوا نَبِیَّ اللَّهِ فِی حِيطَتِهِ (4) وَ رَأْفَتِهِ وَ مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَی أُمَّتِهِ مِمَّا تَعْجِزُ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِ الشُّكْرِ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤَدُّوهُ فِی ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ لَا يَجْعَلُوهُمْ فِيهِمْ بِمَنْزِلَهِ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ حِفْظاً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِيهِمْ وَ حُبّاً لَهُ (5) فَكَيْفَ وَ الْقُرْآنُ يَنْطِقُ بِهِ وَ يَدْعُو إِلَيْهِ وَ الْأَخْبَارُ ثَابِتَهٌ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَوَدَّهِ وَ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَعَدَ (6) الْجَزَاءَ عَلَيْهَا فَمَا وَفَی أَحَدٌ بِهَا فَهَذِهِ الْمَوَدَّهُ لَا يَأْتِی بِهَا أَحَدٌ مُؤْمِناً مُخْلِصاً إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْجَنَّهَ (7) لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذِهِ الْآيَهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذلِكَ الَّذِی يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (8) مُفَسَّراً وَ مُبَيَّناً

1- فی العیون: ثقل ذلک.
2- فی العیون: قد اخذ اللّه.
3- فی العیون: هی العرب کلها.
4- حاطه: حفظه و تعهده و الحیطه: اسم من احتاط.
5- فی العیون: و حبا لهم و فی الأمالی: و حبا لنبیه.
6- فی نسخه من العیون: و جعل.
7- فی الأمالی: انه ما و فی أحد بهذه الموده مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنه.
8- الشوری: 22 و 23.

ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا إِنَّ لَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَئُونَةً فِی نَفَقَتِکَ وَ فِیمَنْ یَأْتِیکَ مِنَ الْوُفُودِ وَ هَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا فَاحْکُمْ فِیهَا بَارّاً مَأْجُوراً أَعْطِ مَا شِئْتَ وَ أَمْسِکْ مَا شِئْتَ مِنْ غَیْرِ حَرَجٍ قَالَ (1) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ الرُّوحَ الْأَمِینَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی یَعْنِی أَنْ تَوَدُّوا قَرَابَتِی مِنْ بَعْدِی فَخَرَجُوا فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ (2) مَا حَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی تَرْکِ مَا عَرَضْنَا عَلَیْهِ إِلَّا لِیَحُثَّنَا عَلَی قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا شَیْ ءٌ افْتَرَاهُ فِی مَجْلِسِهِ وَ کَانَ ذَلِکَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِیماً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآیَةَ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً (3) الْآیَةَ وَ أَنْزَلَ أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَیْتُهُ فَلا تَمْلِکُونَ لِی مِنَ اللَّهِ شَیْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِیضُونَ فِیهِ کَفی بِهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (4) فَبَعَثَ إِلَیْهِمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلْ مِنْ حَدَثٍ فَقَالُوا إِی وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا کَلَاماً غَلِیظاً کَرِهْنَاهُ (5) فَتَلَا عَلَیْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْآیَةَ فَبَکَوْا وَ اشْتَدَّ بُکَاؤُهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ یَعْفُوا عَنِ السَّیِّئاتِ وَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ (6) فَهَذِهِ السَّادِسَةُ وَ أَمَّا الْآیَةُ السَّابِعَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی

1- الظاهر من تحف العقول انهم قالوا ذلک بعد ما أبلغهم الآیه فانزل اللّه جبرئیل کره ثانیه فأمره ان یقول لهم: لا اسألکم الا الموده. و یحتمل ان الآیه نزلت مکرره فی وقعتین.

2- فی التحف: فی القربی لا تؤذوا قرابتی من بعدی فخرجوا فقال أناس منهم.

3- الشوری: 24.

4- الأحقاف: 8.

5- فی التحف: یا رسول اللّه تکلم بعضنا کلاما عظیما کرهناه.

6- الشوری: 25.

النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (1) وَ قَدْ عَلِمَ الْمُعَانِدُونَ (2) مِنْهُمْ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا التَّسْلِیمَ عَلَیْکَ فَکَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ فَقَالَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ فَهَلْ بَیْنَکُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ فِی هَذَا خِلَافٌ قَالُوا لَا قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مَا لَا خِلَافَ فِیهِ أَصْلًا وَ عَلَیْهِ إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ فَهَلْ عِنْدَکَ فِی الْآلِ شَیْ ءٌ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا فِی الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام نَعَمْ أَخْبِرُونِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (3) فَمَنْ عَنَی بِقَوْلِهِ یس قَالَتِ الْعُلَمَاءُ یس مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَمْ یَشُکَّ فِیهِ أَحَدٌ (4) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ ذَلِکَ فَضْلًا لَا یَبْلُغُ أَحَدٌ کُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا عَلَی الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام فَقَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ (5) وَ قَالَ سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ (6) وَ قَالَ سَلامٌ عَلی مُوسی وَ هارُونَ (7) وَ لَمْ یَقُلْ سَلَامٌ عَلَی آلِ نُوحٍ وَ لَمْ یَقُلْ سَلَامٌ عَلَی آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ لَا قَالَ سَلَامٌ عَلَی آلِ مُوسَی وَ هَارُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِی مَعْدِنِ النُّبُوَّهِ شَرْحَ هَذَا وَ بَیَانَهُ فَهَذِهِ السَّابِعَهُ وَ أَمَّا الثَّامِنَهُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ

1- الأحزاب: 56.
2- العاندون خ ل افول: یوجد ذلک فی التحف.
3- یس: 1- 4.
4- فی التحف: لیس فیه شک.
5- الصافّات: 79 و 109 120.
6- الصافّات: 79 و 109 120.
7- الصافّات: 79 و 109 120.

وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی فَقَرَنَ سَهْمَ ذِی الْقُرْبَی (1) مَعَ سَهْمِهِ بِسَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2) فَهَذَا فَصْلٌ أَیْضاً بَیْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهُمْ فِی حَیِّزٍ وَ جَعَلَ النَّاسَ فِی حَیِّزٍ دُونَ ذَلِکَ وَ رَضِیَ لَهُمْ مَا رَضِیَ لِنَفْسِهِ وَ اصْطَفَاهُمْ فِیهِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ ثَنَّی بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِذِی الْقُرْبَی فِی کُلِّ (3) مَا کَانَ مِنَ الْفَیْ ءِ وَ الْغَنِیمَهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا رَضِیَهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ فَرَضِیَهُ لَهُمْ (4) فَقَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی (5) فَهَذَا تَأْکِیدٌ مُؤَکَّدٌ وَ أَثَرٌ قَائِمٌ (6) لَهُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فِی کِتَابِ اللَّهِ النَّاطِقِ الَّذِی لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ فَإِنَّ الْیَتِیمَ إِذَا انْقَطَعَ یُتْمُهُ خَرَجَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ فِیهَا نَصِیبٌ وَ کَذَلِکَ الْمِسْکِینُ إِذَا انْقَطَعَتْ مَسْکَنَتُهُ لَمْ یَکُنْ لَهُ نَصِیبٌ مِنَ الْمَغْنَمِ وَ لَا یَحِلُّ لَهُ أَخْذُهُ وَ سَهْمُ ذِی الْقُرْبَی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَائِمٌ فِیهِمْ لِلْغَنِیِّ وَ الْفَقِیرِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ أَغْنَی مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا سَهْماً وَ لِرَسُولِهِ سَهْماً فَمَا رَضِیَهُ لِنَفْسِهِ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله رَضِیَهُ لَهُمْ وَ کَذَلِکَ الْفَیْ ءُ مَا رَضِیَهُ مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله رَضِیَهُ لِذِی الْقُرْبَی کَمَا أَجْرَاهُمْ (7) فِی الْغَنِیمَهِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِهِمْ وَ قَرَنَ سَهْمَهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ وَ سَهْمِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله

1- الأنفال: 41.
2- فی الأمالی و التحف: مع سهمه و سهم رسوله و فی العیون: بسهمه و بسهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
3- فی نسخه من العیون: فکل ما کان و فی الأمالی: بکل ما کان.
4- فی الأمالی و التحف: و رضیه لهم.
5- الأنفال: 41.
6- فی التحف: و امر دائم.
7- فی التحف: کما جاز لهم.

وَ كَذَلِکَ فِی الطَّاعَهِ قَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (1) فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِأَهْلِ بَیْتِهِ وَ کَذَلِکَ آیَهُ الْوَلَایَهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا (2) فَجَعَلَ وَلَایَتَهُمْ مَعَ طَاعَهِ الرَّسُولِ مَقْرُونَهً بِطَاعَتِهِ (3) کَمَا جَعَلَ سَهْمَهُمْ مَعَ سَهْمِ الرَّسُولِ مَقْرُوناً بِسَهْمِهِ فِی الْغَنِیمَهِ وَ الْفَیْ ءِ (4) فَتَبَارَکَ اللَّهُ وَ تَعَالَی مَا أَعْظَمَ نِعْمَتَهُ عَلَی أَهْلِ هَذَا (5) الْبَیْتِ فَلَمَّا جَاءَتْ قِصَّهُ الصَّدَقَهِ نَزَّهَ نَفْسَهُ وَ نَزَّهَ رَسُولَهُ وَ نَزَّهَ أَهْلَ بَیْتِهِ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ وَ الْعامِلِینَ عَلَیْها وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ فِی الرِّقابِ وَ الْغارِمِینَ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ فَرِیضَهً مِنَ اللَّهِ (6) فَهَلْ تَجِدُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَمَّی لِنَفْسِهِ أَوْ لِرَسُولِهِ (7) أَوْ لِذِی الْقُرْبَی لِأَنَّهُ لَمَّا نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَقَهِ وَ نَزَّهَ رَسُولَهُ نَزَّهَ أَهْلَ بَیْتِهِ لَا بَلْ حَرَّمَ عَلَیْهِمْ لِأَنَّ الصَّدَقَهَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (8) وَ هِیَ أَوْسَاخُ أَیْدِی النَّاسِ لَا تَحِلُّ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ طُهِّرُوا مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وَ وَسَخٍ فَلَمَّا طَهَّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اصْطَفَاهُمْ رَضِیَ لَهُمْ مَا رَضِیَ لِنَفْسِهِ وَ کَرِهَ لَهُمْ مَا کَرِهَ لِنَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَذِهِ الثَّامِنَهُ وَ أَمَّا التَّاسِعَهُ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ

1- النساء: 59.

2- المائده: 55.

3- فی العیون: فجعل طاعتهم مع طاعه الرسول مقرونه بطاعته و کذلک ولایتهم مع ولایه الرسول مقرونه بولایته.

4- فی العیون: من الغنیمه و الفی ء.

5- فی التحف: و نزه أهل بیته عنها.

6- التوبه: 60.

7- فی الأمالی و التحف: انه جعل لنفسه سهما او لرسوله.

8- فی العیون: (و آل محمد) و فی التحف؛ و أهل بیته.

إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (1) فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَنَى (2) بِذَلِكَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ إِذاً يَدْعُونَّا إِلَى دِينِهِمْ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَكَ فِى ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوا (3) يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ علیه السلام نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِى سُورَةِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ (4) فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ فَهَذِهِ التَّاسِعَةُ وَ أَمَّا الْعَاشِرَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِى آيَةِ التَّحْرِيمِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ (5) الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا فَأَخْبِرُونِى هَلْ تَصْلُحُ ابْنَتِى أَوْ ابْنَةُ ابْنِى وَ مَا تَنَاسَلَ مِنْ صُلْبِى لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ حَيّاً قَالُوا لَا قَالَ فَأَخْبِرُونِى هَلْ كَانَتِ ابْنَةُ أَحَدِكُمْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَوْ كَانَ حَيّاً قَالُوا نَعَمْ (6) قَالَ فَفِى هَذَا بَيَانٌ لِأَنِّى أَنَا مِنْ آلِهِ وَ لَسْتُمْ مِنْ آلِهِ وَ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ آلِهِ لَحَرُمَ عَلَيْهِ بَنَاتُكُمْ كَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ بَنَاتِى لِأَنَّا مِنْ آلِهِ وَ أَنْتُمْ مِنْ أُمَّتِهِ (7)

ص: 232

1- الأمالى و التحف خاليان عن قوله: فنحن أهل الذكر فاسألونا ان كنتم لا تعلمون.

2- فى العيون: انما عنى اللّه.

3- فى التحف: يخالف ما قالوا.

4- الطلاق: 9 و 10.

5- النساء: 23.

6- فى الأمالى و التحف: قالوا: بلى.

7- فى العيون: و لستم أنتم من آله و فى التحف: بيان انا من آله و لستم من آله.

فَهَذَا فَرْقٌ بَیْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّهِ لِأَنَّ الْآلَ مِنْهُ وَ الْأُمَّهَ إِذَا لَمْ تَکُنْ مِنَ الْآلِ لَیْسَتْ مِنْهُ (1) فَهَذِهِ الْعَاشِرَهُ وَ أَمَّا الْحَادِیَ عَشَرَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَهِ الْمُؤْمِنِ حِکَایَهً عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ یَکْتُمُ إِیمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ وَ قَدْ جاءَکُمْ بِالْبَیِّناتِ مِنْ رَبِّکُمْ (2) تَمَامَ الْآیَهِ فَکَانَ ابْنَ خَالِ فِرْعَوْنَ فَنَسَبَهُ إِلَی فِرْعَوْنَ بِنَسَبِهِ وَ لَمْ یُضِفْهُ إِلَیْهِ بِدِینِهِ وَ کَذَلِکَ خُصِّصْنَا نَحْنُ إِذْ کُنَّا مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوِلَادَتِنَا مِنْهُ وَ عُمِّمْنَا النَّاسَ بِالدِّینِ فَهَذَا فَرْقُ مَا بَیْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّهِ فَهَذِهِ الْحَادِیَ عَشَرَ وَ أَمَّا الثَّانِیَ عَشَرَ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها (3) فَخَصَّنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذِهِ الْخُصُوصِیَّهِ إِذْ أَمَرَنَا مَعَ الْأُمَّهِ بِإِقَامَهِ الصَّلَاهِ ثُمَّ خَصَّنَا مِنْ دُونِ الْأُمَّهِ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجِی ءُ إِلَی بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآیَهِ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ کُلَّ یَوْمٍ عِنْدَ حُضُورِ کُلِّ صَلَاهٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَیَقُولُ الصَّلَاهَ رَحِمَکُمُ اللَّهُ وَ مَا أَکْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَداً مِنْ ذَرَارِیِّ الْأَنْبِیَاءِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْکَرَامَهِ الَّتِی أَکْرَمَنَا بِهَا وَ خَصَّنَا مِنْ دُونِ جَمِیعِ أَهْلِ بَیْتِهِ (4) فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ الْعُلَمَاءُ جَزَاکُمُ اللَّهُ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ عَنِ الْأُمَّهِ خَیْراً فَمَا نَجِدُ الشَّرْحَ وَ الْبَیَانَ فِیمَا اشْتَبَهَ عَلَیْنَا إِلَّا عِنْدَکُمْ (5).

1- فی التحف: فلیست.

2- غافر: 28.

3- طه: 133.

4- فی العیون: اهل بیتهم و فی التحف: من أهل بیته فهذا فرق ما بین الآل و الأمه و الحمد للّه ربّ العالمین و صلّی اللّه علی محمّد نبیه انتهی.

5- أمالی الصدوق: 312- 319 عیون الأخبار: 126- 133.

ف، تحف العقول مرسلا مثله (1)

بيان: قوله عليه السلام ثم جمعهم أرجع عليه السلام ضمير يَدْخُلُونَها إلى جميع من تقدم ذكرهم كما هو الظاهر.

قال البيضاوى جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها مبتدأ و خبر و الضمير للثلاثه أو للذين أو للمقتصد و السابق فإن المراد بهما الجنس. (2) و قال الزمخشرى فإن قلت كيف جعل جَنَّاتُ عَدْنٍ بدلا من الْفَضْلُ الْكَبِيرُ الذى هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلک.

قلت لما كان السبب فى نيل الثواب نزل منزله المسبب كأنه هو الثواب فأبدل عنه جنات عدن و فى اختصاص السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم و السكوت عن الآخرين ما فيه من وجوب الحذر فليحذر المقتصد و ليهلک (3) الظالم لنفسه حذرا و عليهما بالتوبه المخلصه من عذاب الله انتهى. (4) قوله عليه السلام بعد طهاره تنتظر أى شملت الطهاره جماعه ينتظر حصولها لهم بعد ذلک أيضا لأن أهل البيت شامل لمن يأتى بعد ذلک من الذريه الطيبه و الأئمه الهاديه أيضا أو لما كانت الآيه بلفظ الإراده و صيغه المضارع فحين نزولها كانت الطاهره منتظره فيها. قوله عليه السلام أوجدكم فى ذلک قرآنا لعل الاستشهاد بالآيه بتوسط ما اشتهر بين الخاص و العام من خبر المنزله و قصه بناء موسى عليه السلام المسجد و إخراج غير هارون و أولاده منه فالمراد بالبيوت المساجد أو أمرا أن يأمرا بنى إسرائيل ببناء البيوت لئلا يبيتوا فى المسجد.

فحيث أوحى الله إليهما دل على أنهما خارجان من هذا الحكم

كَمَا رَوَى

1- تحف العقول: 415- 436. ط 2.
2- أنوار التنزيل 2: 303.
3- فى المصدر: و ليملک الظالم.
4- الكشّاف 3: 484.

الصَّدُوقُ بِسَنَدَيْنِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ وَ حُذَیْفَهَ بْنِ أَسِیدٍ أَنَّهُمَا قَالا إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَامَ خَطِیباً فَقَالَ إِنَّ رِجَالًا لَا یَجِدُونَ فِی أَنْفُسِهِمْ أَنْ أُسْکِنَ عَلِیّاً فِی الْمَسْجِدِ وَ أُخْرِجَهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَخْرَجْتُهُمْ وَ أَسْکَنْتُهُ (1) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی مُوسَی وَ أَخِیهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِکُما بِمِصْرَ بُیُوتاً وَ اجْعَلُوا بُیُوتَکُمْ قِبْلَهً وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ ثُمَّ أَمَرَ مُوسَی أَنْ لَا یَسْکُنَ مَسْجِدَهُ وَ لَا یَنْکِحَ فِیهِ وَ لَا یَدْخُلَهُ جُنُبٌ إِلَّا هَارُونُ وَ ذُرِّیَّتُهُ وَ إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ هُوَ أَخِی دُونَ أَهْلِی وَ لَا یَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ یَنْکِحَ فِیهِ النِّسَاءَ إِلَّا عَلِیٌّ وَ ذُرِّیَّتِهِ فَمَنْ شَاءَ فَهَاهُنَا وَ أَشَارَ بِیَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ (2).

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی وَ اجْعَلُوا بُیُوتَکُمْ قِبْلَهً اختلف فی ذلک فقیل لما دخل موسی مصر بعد ما أهلک الله فرعون أمروا باتخاذ مساجد یذکر فیها اسم الله و أن یجعلوا مساجدهم نحو القبله أی الکعبه و نظیره فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ و قیل إن فرعون أمر بتخریب مساجد بنی إسرائیل و منعهم من الصلاه فأمروا أن یتخذوا مساجد فی بیوتهم یصلون فیها خوفا من فرعون و ذلک قوله وَ اجْعَلُوا بُیُوتَکُمْ قِبْلَهً أی صلوا فیها و قیل معناه اجعلوا بیوتکم یقابل بعضها بعضا انتهی. (3)

و أما الاستشهاد بقوله أنا مدینه الحکمه فلرد إنکارهم الشرح و البیان حیث قالوا لا یوجد إلا عندکم فأجاب علیه السلام بأنه یلزمکم قبول ذلک منا

لقول النبی صلی الله علیه و آله أنا مدینه الحکمه و علی بابها.

و یحتمل أن یکون إیراد ذلک علی سبیل النظیر أی إذا کان هو علیه السلام باب حکمه الرسول صلی الله علیه و آله فلا یبعد مشارکته مع الرسول صلی الله علیه و آله فی فتح الباب إلی المسجد و اختصاصه بذلک.

قوله و أخری أی حجه أو عله أخری و الرجل الأول کنایه عن

1- علل الشرائع: 78.
2- یونس: 87.
3- مجمع البیان 5: 129.

الرسول صلى الله علیه و آله و الثانی عن کل من الأمه و ضمیر أهل بیته للرجل الأول و ضمیر له فی الموضعین للرجل الثانی و الرجل أخیرا هو الأول أو الرجل الأول کنایه عن واحد الأمه و الثانی عنه صلى الله علیه و آله و ضمیر بیته للثانی و ضمیر له للأول و الرجل هو الثانی.

وَ یُؤَیِّدُ الْأَوَّلَ (1) مَا مَرَّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام حَیْثُ قَالَ فِی هَذِهِ الْآیَهِ أَ مَا رَأَیْتَ الرَّجُلَ یَوَدُّ الرَّجُلَ ثُمَّ لَا یَوَدُّ قَرَابَتَهُ فَیَکُونُ فِی نَفْسِهِ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ.

و الحاصل أنه لو لم یفرض الله موده القربى على الأمه لکان بغضهم یجامع الإیمان فلم یکن الرسول صلى الله علیه و آله یود المؤمن المبغض موده کامله فأراد الله أن یود الرسول جمیع المؤمنین موده خالصه ففرض علیهم موده قرباه صلى الله علیه و آله.

قوله علیه السلام بمعرفه فضلهم أی وجوب الطاعه و سائر ما امتازوا به عن سائر الأمه قوله فی حیطته فی بمعنى مع و فی قوله فی ذریته للتعلیل أو للمصاحبه.

«21»-کشف، کشف الغمه فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَمَا حَقِیقَهُ الْآلِ فِی اللُّغَهِ عِنْدَکَ دُونَ الْمَجَازِ هَلْ هُوَ خَاصٌّ لِأَقْوَامٍ بِأَعْیَانِهِمْ أَمْ عَامٌّ فِی جَمِیعِهِمْ مَتَى سَمِعْنَاهُ مُطْلَقاً غَیْرَ مُقَیَّدٍ فَقُلْ حَقِیقَهُ الْآلِ فِی اللُّغَهِ الْقَرَابَهُ خَاصَّهً دُونَ سَائِرِ الْأُمَّهِ وَ کَذَلِکَ الْعِتْرَهُ وُلْدُ فَاطِمَهَ علیها السلام خَاصَّهً وَ قَدْ یُتَجَوَّزُ فِیهِ بِأَنْ یُجْعَلَ لِغَیْرِهِمْ کَمَا تَقُولُ جَاءَنِی أَخِی فَهَذَا یَدُلُّ عَلَى أُخُوَّهِ النَّسَبِ وَ تَقُولُ أَخِی تُرِیدُ فِی الْإِسْلَامِ وَ أَخِی فِی الصَّدَاقَهِ وَ أَخِی فِی الْقَبِیلِ وَ الْحَیِّ قَالَ تَعَالَى وَ إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً (2) وَ لَمْ یَکُنْ أَخَاهُمْ فِی دِینٍ وَ لَا صَدَاقَهٍ وَ لَا نَسَبٍ وَ إِنَّمَا أَرَادَ الْحَیَّ وَ الْقَبِیلَ وَ الْإِخْوَهُ الْأَصْفِیَاءُ وَ الْخُلْصَانُ وَ هُوَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنَّهُ أُخُوهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا یَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا مُفْتَرٍ فَلَوْ لَا أَنَّ لِهَذِهِ الْأُخُوَّهِ مَزِیَّهً عَلَى غَیْرِهَا مَا خَصَّهُ

1- فی نسخه: و یؤید الوجهین.
2- الأعراف: 73.

الرَّسُولُ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ وَ فِی رِوَایَهٍ لَا یَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا کَذَّابٌ وَ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی حِکَایَهً عَنْ لُوطٍ هؤُلاءِ بَناتِی هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ وَ لَمْ یَکُنَّ (1) بَنَاتِهِ لِصُلْبِهِ وَ لَکِنْ بَنَاتِ أُمَّتِهِ فَأَضَافَهُنَّ إِلَی نَفْسِهِ رَحْمَهً وَ تَعَطُّفاً وَ تَحَنُّناً وَ قَدْ بَیَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ سُئِلَ فَقَالَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی (2) فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونَنِی فِیهِمَا قُلْنَا فَمَنْ أَهْلُ بَیْتِهِ (3) قَالَ آلُ عَلِیٍّ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَقِیلٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ وَ سُئِلَ تَغْلِبُ لِمَ سُمِّیَا الثَّقَلَیْنِ (4) قَالَ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِیلٌ قِیلَ وَ لِمَ سُمِّیَتِ الْعِتْرَهَ قَالَ الْعِتْرَهُ الْقِطْعَهُ مِنَ الْمِسْکِ وَ الْعِتْرَهُ أَصْلُ الشَّجَرَهِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِیُّ رَوَی عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اجْتَمَعَ (5) آلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی الْجَهْرِ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ عَلَی أَنْ لَا یَمْسَحُوا عَلَی الْخُفَّیْنِ قَالَ ابْنُ خَالَوَیْهِ هَذَا مَذْهَبُ الشِّیعَهِ وَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَیْتِ وَ قَدْ یُخَصَّصُ ذَلِکَ الْعُمُومُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (6) قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَمُرُّ بِبَیْتِ فَاطِمَهَ بَعْدَ أَنْ بَنَی عَلَیْهَا عَلِیٌّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ یَقُولُ الصَّلَاهَ أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ.

1- فی المصدر: و لم تکن.
2- فی المصدر: و عترتی أهل بیتی.
3- فی المصدر: فمن أهل بیتکم (بیتک خ ل).
4- الثقل: بفتح المعجمتین: متاع السفر و حشمه. کل شی ء نفیس.
5- فی نسخه من المصدر اجمع.
6- الأحزاب: 33.

قَالَ: وَ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَقُولُ فِی دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِی لَکَ مَعَ مُخَالَفَتِی لَلُؤْمٌ وَ إِنَّ تَرْکِیَ الِاسْتِغْفَارَ مَعَ سَعَهِ رَحْمَتِکَ لَعَجْزٌ فَیَا سَیِّدِی إِلَی کَمْ تَتَقَرَّبُ إِلَیَّ وَ تَتَحَبَّبُ وَ أَنْتَ عَنِّی غَنِیٌّ وَ إِلَی کَمْ أَتَبَعَّدُ مِنْکَ وَ أَنَا إِلَیْکَ مُحْتَاجٌ فَقِیرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ یَدْعُو بِمَا شَاءَ فَمَتَی قُلْنَا آلُ فُلَانٍ مُطْلَقاً فَإِنَّمَا نُرِیدُ مَنْ آلَ إِلَیْهِ بِحَسَبِ الْقَرَابَهِ وَ مَتَی تَجَوَّزْنَا وَقَعَ عَلَی جَمِیعِ الْأُمَّهِ وَ یُحَقِّقُ هَذَا أَنَّهُ لَوْ أَنَّهُ أَوْصَی (1) بِمَالِهِ- لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَدْفَعْهُ الْفُقَهَاءُ إِلَّا إِلَی الَّذِینَ حَرُمَتْ عَلَیْهِمُ الصَّدَقَهُ وَ کَانَ بَعْضُ مَنْ یَدَّعِی الْخِلَافَهَ یَخْطُبُ فَلَا یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ لَهُ أُهَیْلَ سَوْءٍ إِذَا ذَکَرْتُهُ اشْرَأَبُّوا (2) فَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ لَمْ یُرِدْ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ کَانَ مِنْ قُرَیْشٍ وَ لَمَّا قَصَدَ الْعَبَّاسُ الْحَقِیقَهَ قَالَ لِأَبِی بَکْرٍ- النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله شَجَرَهٌ نَحْنُ أَغْصَانُهَا وَ أَنْتُمْ جِیرَانُهَا وَ آلُ أَعْوَجَ وَ آلُ ذِی الْعِقَالِ نَسْلُ أَفْرَاسٍ مِنْ عِتَاقِ الْخَیْلِ یُقَالُ هَذَا الْفَرَسُ مِنْ آلِ أَعْوَجَ إِذَا کَانَ مِنْ نَسْلِهِمْ لِأَنَّ الْبَهَائِمَ بَطَلَ بَیْنَهَا الْقَرَابَهُ وَ الدِّینُ کَذَلِکَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ تَنَاسُلِهِ فَاعْرِفْهُ قَالَ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ أَیْ عَالَمِی زَمَانِهِمْ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْآلَ بِالتَّنَاسُلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَی ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (3) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ لَا یُدْخِلَ بَیْتِیَ النَّارَ فَأَعْطَانِیهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ قَرَأْتُ آلَ حم فَهِیَ السُّوَرُ السَّبْعَهُ الَّتِی أَوَّلُهُنَّ حم وَ لَا تَقُلِ الْحَوَامِیمَ وَ قَالَ أَبُو عُبَیْدَهَ الْحَوَامِیمُ سُوَرٌ فِی الْقُرْآنِ عَلَی غَیْرِ الْقِیَاسِ وَ آلُ یس آلُ مُحَمَّدٍ وَ آلُ یس حِزْبِیلُ وَ حَبِیبٌ النَّجَّارُ وَ قَدْ قَالَ ابْنُ دُرَیْدٍ مُخَصِّصاً لِذَلِکَ الْعُمُومِ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ بِنَا حَاجَهٌ إِلَی الِاحْتِجَاجِ بِقَوْلِهِ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَدْ ذَکَرَهُ فِی عِدَّهِ مَوَاضِعَ

1- فی المصدر: و تحقّق (تحقیق خ ل) هذا انه لو أوصی.
2- اشرأب للشی ء و إلیه: مد عنقه لینظره.
3- آل عمران: 33.

كَآيَهِ الْمُبَاهَلَهِ وَ خَصَّ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً (1) وَ حُسَيْناً علیهم السلام بِقَوْلِهِ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی وَ کَمَا رُوِیَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ أَدْخَلَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً علیهم السلام فِی کِسَاءٍ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی أَوْ أَهْلُ بَیْتِی فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ أَنَا مِنْکُمْ قَالَ أَنْتِ بِخَیْرٍ أَوْ عَلَی خَیْرٍ کَمَا یَأْتِی فِی مَوْضِعِهِ وَ إِنَّمَا ذَکَرْنَا مَا قَالَهُ ابْنُ دُرَیْدٍ (2) مِنْ قَبْلُ إِنَّهُ بِشِعْرٍ:

إِنَّ النَّبِیَّ مُحَمَّداً وَ وَصِیَّهُ*** وَ ابْنَیْهِ وَ ابْنَتَهُ الْبَتُولَ الطَّاهِرَهَ

أَهْلُ الْعَبَاءِ فَإِنَّنِی بِوَلَائِهِمْ*** أَرْجُو السَّلَامَهَ وَ النَّجَا فِی الْآخِرَهِ

وَ أَرَی مَحَبَّهَ مَنْ یَقُولُ بِفَضْلِهِمْ*** سَبَباً یُجِیرُ مِنَ السَّبِیلِ الْجَائِرَهِ

أَرْجُو بِذَاکَ رِضَی الْمُهَیْمِنِ وَحْدَهُ*** یَوْمَ الْوُقُوفِ عَلَی ظُهُورِ السَّاهِرَهِ

قَالَ السَّاهِرَهُ: أَرْضُ الْقِیَامَهِ

وَ آلُ مُرَامِرٍ: أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْکِتَابَهَ بِالْعَرَبِیَّهِ وَ أَصْلُهُمْ مِنَ الْأَنْبَارِ وَ الْحِیرَهِ فَقَدْ أَمْلَلْتُ آلُ اللَّهِ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ آلُ الْقُرْآنِ وَ آلُ السَّرَابِ وَ الْآلُ الشَّخْصُ وَ آلُ أَعْوَجَ فَرَساً وَ آلُ جبلا (3) (الْجَبَلِ) وَ آلُ یس وَ آلُ حم وَ آلُ زِنْدِیقَهَ (4) وَ آلُ فِرْعَوْنَ آلُ دِینِهِ وَ آلُ مُرَامِرٍ وَ الْآلُ الْبُرُوجُ وَ الْآلُ الْخِزَانَهُ (5) وَ الْخَاصَّهُ وَ الْآلُ قَرَابَهٌ وَ الْآلُ کُلُّ تَقِیٍّ وَ أَمَّا الْأَهْلُ فَأَهْلُ اللَّهِ وَ أَهْلُ الْقُرْآنِ (6) وَ أَهْلُ الْبَیْتِ النَّبِیُّ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ

1- فی نسخه من المصدر: و الحسن و الحسین.
2- فی نسخه من المصدر: و من شعر ابن درید.
3- هکذا فی الکتاب و مصدره و لعلّ الصحیح: «آل الجبل» أی اطرافه.
4- فی المصدر: و آل زید نفسه.
5- هکذا فی الکتاب و فی المصدر (الحزانه) و هو الصحیح و هو عیال الرجل الذین یتحزن و یهتم لامرهم.
6- فی المصدر: فاهل اللّه أهل القرآن و لعلّ الصحیح فیما یأتی: و أهل بیت النبیّ علی.

الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام عَلَى مَا فَسَّرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ ذَلِکَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَیْنَا هُوَ ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً إِذَا أَتَتْهُ فَاطِمَهُ علیها السلام بِبُرْمَهٍ فِیهَا عَصِیدَهٌ (1) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَیْنَ عَلِیٌّ وَ ابْنَاهُ قَالَتْ فِی الْبَیْتِ قَالَ ادْعِیهِمْ لِی فَأَقْبَلَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ فَاطِمَهُ أَمَامَهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَنَاوَلَ کِسَاءً کَانَ عَلَى الْمَنَامَهِ (2) خَیْبَرِیّاً فَجَلَّلَ بِهِ نَفْسَهُ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ فَاطِمَهَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیَّ فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ الْآیَهَ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَى قَالَتْ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ قَالَ إِنَّکِ عَلَى خَیْرٍ أَوْ إِلَى خَیْرٍ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَیْتِی یَوْماً إِذْ قَالَتِ الْخَادِمُ إِنَّ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ بِالسُّدَّهِ (3) قَالَتْ فَقَالَ لِی قُومِی فَتَنَحَّیْ لِی عَنْ أَهْلِ بَیْتِی قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَنَحَّیْتُ مِنَ الْبَیْتِ قَرِیباً فَدَخَلَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ هُمَا صَبِیَّانِ صَغِیرَانِ فَأَخَذَ الصَّبِیَّیْنِ فَوَضَعَهُمَا فِی حَجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا قَالَتْ فَاعْتَنَقَ عَلِیّاً بِإِحْدَى یَدَیْهِ وَ فَاطِمَهَ بِالْیَدِ الْأُخْرَى فَقَبَّلَ فَاطِمَهَ وَ قَبَّلَ عَلِیّاً فَأَغْدَفَ عَلَیْهِمْ خَمِیصَهً سَوْدَاءَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَ أَهْلُ بَیْتِی قَالَتْ قُلْتُ وَ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَ أَنْتِ (4) فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ فِی أَزْوَاجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِأَنَّ قَبْلَهَا یا نِساءَ النَّبِیِّ فَقُلْ ذَلِکَ غَلَطٌ رِوَایَهً وَ دِرَایَهً أَمَّا الرِّوَایَهُ فَحَدِیثُ أُمِّ سَلَمَهَ وَ فِی بَیْتِهَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ

1- البرمه: القدر من الحجر العصیده: دقیق یلت بالسمن و یطبخ.
2- المنامه: موضع النوم. ثوب ینام فیه.
3- السده: باب الدار.
4- لا ینافی هذا الحدیث ما تقدم لاحتمال تکرر القصه.

وَ أَمَّا الدِّرَايَةُ فَلَوْ كَانَ فِی نِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَقِیلَ لِیُذْهِبَ عَنْکُنَّ وَ یُطَهِّرَکُنَّ فَلَمَّا نَزَلَتْ فِی أَهْلِ بَیْتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله جَاءَ عَلَی التَّذْکِیرِ لِأَنَّهُمَا مَتَی اجْتَمَعَا غَلَبَ التَّذْکِیرُ وَ أَهْلُ الْکِتَابِ الْیَهُودُ وَ النَّصَارَی وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُکْراً (1) فَإِنَّهُ یَعْنِی مَا وَهَبَ لَهُمْ مِنَ النُّبُوَّهِ وَ الْمُلْکِ الْعَظِیمِ وَ کَانَ یَحْرُسُ دَاوُدَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ ثَلَاثُونَ أَلْفاً وَ أَلَانَ اللَّهُ لَهُ الْحَدِیدَ وَ رَزَقَهُ حُسْنَ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَهِ وَ آتَاهُ الْحِکْمَهَ وَ فَصْلَ الْخِطابِ قِیلَ فَصْلُ الْخِطَابِ أَمَّا بَعْدُ وَ الْجِبَالُ یُسَبِّحْنَ مَعَهُ وَ الطَّیْرُ وَ أُعْطِیَ سُلَیْمَانُ مُلْکاً لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ سُخِّرَتْ لَهُ الرِّیحُ وَ الْجِنُّ وَ عُلِّمَ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ الْآلُ جَمْعُ آلَهٍ وَ هِیَ خَشَبَهٌ وَ الْآلُ قَرْیَهٌ (2) یُصَادُ بِهَا السَّمَکُ (3).

بیان: فی ق (4) اشرأبّ إلیه مد عنقه لینظر أو ارتفع و قال أغدفت قناعها أرسلته علی وجهها و اللیل أرخی سدوله و الصیاد الشبکه علی الصید أسبلها.

«22»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ نُصَیْرٍ (5) عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ (6) قَالَ نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام (7).

1- سبأ: 13.
2- فی نسخه: (قربه) و فی المصدر: حربه.
3- کشف الغمّه: 14- 16.
4- أی فی القاموس.
5- فی المصدر: علی بن نصر أقول: لعله الجهضمی.
6- الطور: 21.
7- کنز الفوائد: 355 نسخه المکتبه الرضویه.

«23»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِی الْعُمْدَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ مِنْ تَفْسِیرِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا ایتِینِی بِزَوْجِکِ وَ ابْنَیْکِ فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَی عَلَیْهِمْ کِسَاءً ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ عَلَیْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ بَرَکَاتِکَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ قَالَتْ فَرَفَعْتُ الْکِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَاجْتَذَبَهُ وَ قَالَ إِنَّکِ عَلَی خَیْرٍ (1).

«24»-کَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْکَرَاجُکِیِّ، عَنِ الْمُفِیدِ (2) رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ الْمَأْمُونُ إِلَی خُرَاسَانَ کَانَ مَعَهُ الْإِمَامُ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام فَبَیْنَا هُمَا یَتَسَایَرَانِ إِذْ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّی فَکَّرْتُ فِی شَیْ ءٍ فَنَتَجَ (3) لِیَ الْفِکْرُ الصَّوَابَ فِیهِ فَکَّرْتُ فِی أَمْرِنَا وَ أَمْرِکُمْ وَ نَسَبِنَا وَ نَسَبِکُمْ فَوَجَدْتُ الْفَضِیلَهَ فِیهِ وَاحِدَهً وَ رَأَیْتُ اخْتِلَافَ شِیعَتِنَا فِی ذَلِکَ مَحْمُولًا عَلَی الْهَوَی وَ الْعَصَبِیَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ لِهَذَا الْکَلَامِ جَوَاباً إِنْ شِئْتَ ذَکَرْتُهُ لَکَ وَ إِنْ شِئْتَ أَمْسَکْتُ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ لَمْ أَقُلْهُ إِلَّا لِأَعْلَمَ مَا عِنْدَکَ فِیهِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَنْشُدُکَ اللَّهَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَعَثَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ عَلَیْنَا مِنْ وَرَاءِ أَکَمَهٍ (4) مِنْ هَذِهِ الْآکَامِ فَخَطَبَ إِلَیْکَ ابْنَتَکَ أَ کُنْتَ مُزَوِّجَهُ إِیَّاهَا فَقَالَ یَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ أَحَدٌ یَرْغَبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام أَ فَتَرَاهُ کَانَ یَحِلُّ لَهُ أَنْ یَخْطُبَ (5) إِلَیَّ قَالَ فَسَکَتَ الْمَأْمُونُ هُنَیْئَهً ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَمَسُّ بِرَسُولِ اللَّهِ رَحِماً (6).

1- العمده: 17.
2- فی المصدر: عن أمالی المفید.
3- فی المصدر: فسنح.
4- الاکمه: التل.
5- فی المصدر: ان یخطب ابنتی.
6- کنز الفوائد للکراجکیّ: 166.

«25»-وَ رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ الرَّشِیدُ وَ نَزَلَ فِی الْمَدِینَهِ اجْتَمَعَ إِلَیْهِ بَنُو هَاشِمٍ وَ بَقَایَا الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ وُجُوهُ النَّاسِ وَ کَانَ فِی الْقَوْمِ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقَالَ لَهُمُ الرَّشِیدُ قُومُوا بِنَا إِلَی زِیَارَهِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ نَهَضَ مُعْتَمِداً عَلَی یَدِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام حَتَّی انْتَهَی إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَوَقَفَ عَلَیْهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ عَمِّ افْتِخَاراً (1) عَلَی قَبَائِلِ الْعَرَبِ الَّذِینَ حَضَرُوا مَعَهُ وَ اسْتِطَالَهً عَلَیْهِمْ بِالنَّسَبِ قَالَ فَنَزَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام یَدَهُ مِنْ یَدِهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَهْ قَالَ فَتَغَیَّرَ وَجْهُ الرَّشِیدِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَخْرُ.

«26»-خَبَرُ یَحْیَی بْنِ یَعْمُرَ (2) (3) مَعَ الْحَجَّاجِ قَالَ الشَّعْبِیُّ کُنْتُ بِوَاسِطٍ وَ کَانَ یَوْمَ أَضْحًی فَحَضَرْتُ صَلَاهَ الْعِیدِ مَعَ الْحَجَّاجِ فَخَطَبَ خُطْبَهً بَلِیغَهً فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَنِی رَسُولُهُ فَأَتَیْتُهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً مُسْتَوْفِزاً (4) قَالَ یَا شَعْبِیُّ هَذَا یَوْمُ أَضْحًی وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُضَحِّیَ فِیهِ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَسْمَعَ قَوْلَهُ فَتَعْلَمَ أَنِّی قَدْ أَصَبْتُ الرَّأْیَ فِیمَا أَفْعَلُ بِهِ فَقُلْتُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ أَ وَ تَرَی أَنْ تَسْتَنَّ بِسُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تُضَحِّیَ بِمَا أَمَرَ أَنْ

1- فی المصدر: افتخارا بذلک.

2- هو یحیی بن یعمر العدوانی الوشقی النحوی البصری، کان من التابعین لقی عبد اللّه بن عبّاس و غیره و روی عنه قتاده بن دعامه و إسحاق بن سوید، و هو أحد قراء البصره و عنه اخذ عبد اللّه بن أبی إسحاق القراءه و انتقل الی خراسان و تولی القضاء بمرو و کان عالما بالقرآن الکریم و النحو و اللغات العرب، اخذ النحو عن ابی الأسود الدولی کان شیعیا و اخباره و نوادره کثیره توفّی سنه 129.

3- هو أبو عمر و عامر بن شراحیل بن عبد ذی کبار کوفیّ تابعی فقیه فاضل مات بعد المائه و له نحو من ثمانین.

4- أی قعد غیر مطمئن و کانه یتهیأ للوثوب.

يُضَحَّى بِهِ وَ تَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ وَ تَدَعَ مَا أَرَدْتَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِ فِى هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ يَا شَعْبِيُّ إِنَّکَ إِذَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُ صَوَّبْتَ رَأْيِى فِيهِ لِكَذِبِهِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ إِدْخَالِهِ الشُّبْهَةَ فِى الْإِسْلَامِ قُلْتُ أَ فَيَرَى الْأَمِيرُ أَنْ يُعْفِيَنِى مِنْ ذَلِکَ قَالَ لَا بُدَّ مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَ بِنَطْعٍ فَبُسِطَ وَ بِالسَّيَّافِ فَأُحْضِرَ وَ قَالَ أَحْضِرُوا الشَّيْخَ فَأَتَوْا بِهِ فَإِذَا هُوَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ فَاغْتَمَمْتُ غَمّاً شَدِيداً وَ قُلْتُ فِى نَفْسِى وَ أَيُّ شَيْ ءٍ يَقُولُهُ يَحْيَى مِمَّا يُوجِبُ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّکَ زَعِيمُ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ يَحْيَى أَنَا فَقِيهٌ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ فَمِنْ أَيِّ فِقْهِکَ زَعَمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ ذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ مَا أَنَا زَاعِمُ ذَلِکَ بَلْ قَائِلُهُ بِحَقٍّ قَالَ وَ أَيُّ حَقٍّ قُلْتَهُ (1) قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَظَرَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ وَ قَالَ اسْمَعْ مَا يَقُولُ فَإِنَّ هَذَا مِمَّا لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ عَنْهُ أَ تَعْرِفُ أَنْتَ فِى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ ذُرِّيَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِى ذَلِکَ فَلَمْ أَجِدْ فِى الْقُرْآنِ شَيْئاً يَدُلُّ عَلَى ذَلِکَ وَ فَكَّرَ الْحَجَّاجُ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ لِيَحْيَى لَعَلَّکَ تُرِيدُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ (2) وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ لِلْمُبَاهَلَهِ وَ مَعَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَكَأَنَّمَا أَهْدَى إِلَى قَلْبِى سُرُوراً وَ قُلْتُ فِى نَفْسِى وَ قَدْ خَلَصَ يَحْيَى وَ كَانَ الْحَجَّاجُ حَافِظاً لِلْقُرْآنِ

ص: 244

1- فى المصدر: و باى حقّ قلته.
2- آل عمران: 61.

فَقَالَ لَهُ یَحْیَی وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَحُجَّهٌ فِی ذَلِکَ بَلِیغَهٌ وَ لَکِنْ لَیْسَ مِنْهَا أَحْتَجُّ لِمَا قُلْتُ فَاصْفَرَّ وَجْهُ الْحَجَّاجِ وَ أَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی یَحْیَی وَ قَالَ لَهُ إِنْ أَنْتَ جِئْتَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ بِغَیْرِهَا فِی ذَلِکَ فَلَکَ عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ إِنْ لَمْ تَأْتِ بِهَا فَأَنَا فِی حِلٍّ مِنْ دَمِکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الشَّعْبِیُّ فَغَمَّنِی قَوْلُهُ وَ قُلْتُ أَ مَا کَانَ فِی الَّذِی نَزَعَ بِهِ الْحَجَّاجُ مَا یَحْتَجُّ بِهِ یَحْیَی وَ یُرْضِیهِ بِأَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ وَ سَبَقَهُ إِلَیْهِ وَ یَتَخَلَّصُ مِنْهُ حَتَّی رَدَّ عَلَیْهِ وَ أَفْحَمَهُ فَإِنْ جَاءَهُ بَعْدَ هَذَا بِشَیْ ءٍ لَمْ آمَنْ أَنْ یُدْخِلَ عَلَیْهِ مِنَ الْقَوْلِ مَا یُبْطِلُ بِهِ حُجَّتَهُ لِئَلَّا یَدَّعِیَ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا قَدْ جَهِلَهُ هُوَ فَقَالَ یَحْیَی لِلْحَجَّاجِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ مَنْ عَنَی بِذَلِکَ قَالَ الْحَجَّاجُ إِبْرَاهِیمَ قَالَ فَدَاوُدُ وَ سُلَیْمَانُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ یَحْیَی وَ مَنْ نَصَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بَعْدَ هَذَا أَنَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ فَقَرَأَ الْحَجَّاجُ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ قَالَ یَحْیَی وَ مَنْ قَالَ وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی (1) قَالَ یَحْیَی وَ مِنْ أَیْنَ کَانَ عِیسَی مِنْ ذُرِّیَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ لَا أَبَ لَهُ قَالَ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ مَرْیَمَ قَالَ یَحْیَی فَمَنْ أَقْرَبُ مَرْیَمُ مِنْ إِبْرَاهِیمَ أَمْ فَاطِمَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عِیسَی مِنْ إِبْرَاهِیمَ أَمِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الشَّعْبِیُّ فَکَأَنَّمَا أَلْقَمَهُ حَجَراً فَقَالَ أَطْلِقُوهُ قَبَّحَهُ اللَّهُ وَ ادْفَعُوا إِلَیْهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ لَا بَارَکَ اللَّهُ لَهُ فِیهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ قَدْ کَانَ رَأْیُکَ صَوَاباً وَ لَکِنَّا أَبَیْنَاهُ وَ دَعَا بِجَزُورٍ فَنَحَرَهُ (2) وَ قَامَ فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَکَلَ وَ أَکَلْنَا مَعَهُ وَ مَا تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ

ص: 245

1- الأنعام: 85.

2- فی المصدر: فنحروه.

حَتَّی انْصَرَفْنَا وَ لَمْ یَزَلْ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ یَحْیَی بْنُ یَعْمُرَ وَاجِماً (1) .

بیان: قال الراغب الزعم حکایه قول یکون مظنه للکذب و لهذا جاء فی القرآن فی کل موضع ذم القائلون به نحو زَعَمَ الَّذِینَ کَفَرُوا (2) أَیْنَ شُرَکائِیَ الَّذِینَ کُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (3) قُلِ ادْعُوا الَّذِینَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ (4) و قال الفیروزآبادی وجم کوعد سکت علی غیظ و الشی ء کرهه.

باب 8 آخر فی أن کل نسب و سبب منقطع إلا نسب رسول الله صلی الله علیه و آله و سببه

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلُّ نَسَبٍ وَ صِهْرٍ مُنْقَطِعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ سَتْراً مِنَ اللَّهِ عَلَیْهِ إِلَّا نَسَبِی وَ سَبَبِی (5) .

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ عَدِیٍّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِیلٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلَی الْمِنْبَرِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ لَا یُشَفَّعُ (6) یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَلَی وَ اللَّهِ

1- کنز الکراجکیّ: 166- 178.
2- التغابن: 7.
3- القصص: 62 و 74.
4- الإسراء: 56.
5- أمالی ابن الشیخ: 217. سقط عنه قوله: سترا من اللّه علیه .
6- فی نسخه: لا ینفع و فی المصدر: لا تشفع.

إِنَّ رَحِمِی لَمَوْصُولَهٌ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ إِنِّی أَیُّهَا النَّاسُ فَرَطُکُمْ (1) یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَ لَکِنَّکُمْ أَخَذْتُمْ بَعْدِی ذَاتَ الشِّمَالِ وَ ارْتَدَدْتُمْ عَلَی أَعْقَابِکُمُ الْقَهْقَرَی (2).

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِیلٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَ تَزْعُمُونَ أَنْ رَحِمَ نَبِیِّ اللَّهِ لَا یَنْفَعُ قَوْمَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّ رَحِمِی لَمَوْصُولَهٌ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا فَرَطُکُمْ عَلَی الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُ وَ قَامَ رِجَالٌ یَقُولُونَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ قَالَ آخَرُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ قَالَ آخَرُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبَ فَقَدْ عَرَفْتُ وَ لَکِنَّکُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِی وَ ارْتَدَدْتُمُ الْقَهْقَرَی (3).

بیان: الظاهر أن المراد بالثلاثه الثلاثه.

«4»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أُمَّ کُلْثُومٍ فَاعْتَلَّ (4) عَلَیْهِ بِصِغَرِهَا فَقَالَ لَهُ لَمْ أَکُنْ أُرِیدُ الْبَاهَ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ یَقُولُ کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ یَنْقَطِعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَا خَلَا سَبَبِی وَ نَسَبِی کُلُّ قَوْمٍ عَصَبَتُهُمْ لِأَبِیهِمْ مَا خَلَا وُلْدَ فَاطِمَهَ فَإِنِّی أَنَا أَبُوهُمْ وَ عَصَبَتُهُمْ (5).

«5»-مد، العمده مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِیهِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ الشَّافِعِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ عَنْ أَبِی طَالِبٍ

1- فی النهایه: فی الحدیث: أنا فرطکم علی الحوض ای متقدمکم إلیه یقال: فرط یفرط فهو فارط، و فرط القوم: إذا تقدم و سبق القوم لیرتاد لهم الماء و یهیئ لهم الدلاء و الارشیه.
2- أمالی ابن الشیخ: 57 و 58.
3- أمالی ابن الشیخ: 169.
4- فی نسخه: فاقبل علیه.
5- العمده: 150.

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَاشِمٍ الْحَرَّانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَیْدٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ (1) یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا مَا کَانَ مِنْ سَبَبِی وَ نَسَبِی (2).

«6»-وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ قُرَیْشاً وَ اخْتَارَ بَنِی هَاشِمٍ (3) فَأَنَا خِیَرَهٌ مِنْ خِیَرَهٍ أَلَا فَأَحِبُّوا قُرَیْشاً وَ لَا تُبْغِضُوهَا فَتَهْلِکُوا أَلَا کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ (4) یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا سَبَبِی وَ نَسَبِی أَلَا وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مِنْ نَسَبِی وَ حَسَبِی فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی (5).

«7»- وَ أَیْضاً مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَخِی دِعْبِلٍ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ یَنْقَطِعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا سَبَبِی وَ نَسَبِی (6).

«8»-وَ أَیْضاً رُوِیَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَعِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ وَ اللَّهِ مَا حَمَلَنِی عَلَی الْإِلْحَاحِ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِی ابْنَتِهِ إِلَّا أَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ یَقُولُ کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ وَ صِهْرٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا نَسَبِی وَ صِهْرِی (7).

«9»-کَنْزُ الْفَوَائِدِ، لِلْکَرَاجُکِیِّ عَنِ الْقَاضِی السُّلَمِیِّ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْعَتَکِیِ

1- فی المصدر: ینقطع.
2- العمده: 156.
3- فی المصدر: فاختار قریشا من العرب و اختار بنی هاشم من قریش.
4- فی المصدر: ینقطع.
5- العمده: 156.
6- العمده: 156.

7- العمده: 157 زاد بعده: فانه يأتيان يوم القيامه يشفعان لصاحبهما.

عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِیِّ عَنِ الْکُدَیْمِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ شَرِیکِ بْنِ شَبِیبٍ عَنْ عَرْقَدَهَ عَنِ الْمُسْتَطِیلِیِّ (1) بْنِ حُصَیْنٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ابْنَتَهُ فَاعْتَلَّ عَلَیْهِ بِصِغَرِهَا وَ قَالَ إِنِّی أَعْدَدْتُهَا لِابْنِ أَخِی جَعْفَرٍ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُلُّ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَا خَلَا حَسَبِی وَ نَسَبِی وَ کُلُّ بَنِی أُنْثَی عَصَبَتُهُمْ لِأَبِیهِمْ مَا خَلَا بَنِی فَاطِمَهَ فَإِنِّی أَنَا أَبُوهُمْ وَ أَنَا عَصَبَتُهُمْ (2) .

باب 9 أن الأئمه من ذریه الحسین علیهم السلام و أن الإمامه بعده فی الأعقاب و لا تکون فی أخوین

«1»-ک، إکمال الدین الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام الْحَسَنُ أَفْضَلُ أَمِ الْحُسَیْنُ فَقَالَ الْحَسَنُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُسَیْنِ قُلْتُ فَکَیْفَ صَارَتِ الْإِمَامَهُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَیْنِ فِی عَقِبِهِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَحَبَّ أَنْ یَجْعَلَ (3) سُنَّهَ مُوسَی وَ هَارُونَ جَارِیَهً فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ أَ لَا تَرَی أَنَّهُمَا کَانَا شَرِیکَیْنِ فِی النُّبُوَّهِ کَمَا کَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ شَرِیکَیْنِ فِی الْإِمَامَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ النُّبُوَّهَ فِی وُلْدِ هَارُونَ وَ لَمْ یَجْعَلْهَا فِی وُلْدِ مُوسَی وَ إِنْ کَانَ مُوسَی أَفْضَلَ مِنْ هَارُونَ قُلْتُ فَهَلْ یَکُونُ إِمَامَانِ فِی وَقْتٍ (4)

1- فی المصدر: المستطیل بن حصین و لم نظفر بترجمته و لا ترجمه شیخه عرقده.
2- کنز الکراجکیّ: 166- 167.
3- فی المصدر: ان اللّه تبارک و تعالی لم یرد بذلک الا ان یجعل.
4- فی المصدر: فی وقت واحد.

قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً مَأْمُوماً لِصَاحِبِهِ وَ الْآخَرُ نَاطِقاً إِمَاماً لِصَاحِبِهِ وَ أَمَّا (1) أَنْ يَكُونَا إِمَامَيْنِ نَاطِقَيْنِ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ فَلَا قُلْتُ فَهَلْ تَكُونُ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ لَا إِنَّمَا هِیَ جَارِيَهٌ فِی عَقِبِ الْحُسَيْنِ علیه السلام كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِی عَقِبِهِ (2) ثُمَّ هِیَ جَارِيَهٌ فِی الْأَعْقَابِ وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (3).

بيان: كما قال الله إنه علیه السلام شبه كون الإمامه فی ذريه الحسين علیه السلام بكون النبوه و الخلافه فی عقب إبراهيم علیه السلام مع أنه يحتمل كون الضمير فی بطن الآيه راجعا إلى الحسين علیه السلام و إن كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الآيه إلا ما أخرجه الدليل كالحسنين علیهما السلام.

«2»-غط، الغيبه للشيخ الطوسی سَعْدٌ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَعُودُ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ لَا يَكُونُ بَعْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا فِی الْأَعْقَابِ وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ (4).

«3»-غط، الغيبه للشيخ الطوسی مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ فَقَالَ يَا عُقْبَهَ بْنَ جَعْفَرٍ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى وَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ (5).

«4»-غط، الغيبه للشيخ الطوسی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُوَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ مِنَّا فَإِنْ زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِنْ نَقَصُوا قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ

1- فی المصدر: اماما ناطقا لصاحبه فاما.
2- الزخرف: 28.
3- اكمال الدين: 232.
4- غيبه الطوسیّ: 128.
5- غيبه الطوسیّ: 143 و 144.

ذَلِکَ الْعَالِمَ حَتَّی یَرَی فِی وُلْدِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (1).

«5»-غط، الغیبه للشیخ الطوسی مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ قَالَ: دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَنْتَ إِمَامٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ إِنِّی سَمِعْتُ جَدَّکَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ لَا یَکُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَ لَهُ عَقِبٌ فَقَالَ أَ نَسِیتَ یَا شَیْخُ أَمْ تَنَاسَیْتَ لَیْسَ هَکَذَا قَالَ جَعْفَرٌ إِنَّمَا قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام لَا یَکُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا الْإِمَامُ الَّذِی یَخْرُجُ عَلَیْهِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَإِنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَکَذَا سَمِعْتُ جَدَّکَ یَقُولُ (2).

«6»-غط، الغیبه للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الْخَزَّازِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَبَی اللَّهُ أَنْ یَجْعَلَ الْإِمَامَهَ لِأَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام (3).

«7»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ یَعْقُوبَ مِثْلَهُ (4).

«8»-غط، الغیبه للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِنَّمَا هِیَ (5) فِی الْأَعْقَابِ وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ (6).

ک، إکمال الدین ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید و الیقطینی معا عن الحسن بن أبی

1- غیبه الطوسیّ: 144.
2- غیبه الطوسیّ: 144 و 145.
3- غیبه الطوسیّ: 146.
4- اکمال الدین: 231 فیه: فی اخوین.
5- فی نسخه: انما هی تجری.
6- غیبه الطوسیّ: 146.

الحسين الفارسی (1) عن سلیمان مثله (2).

«9»-غط، الغیبه للشیخ الطوسی مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ ثُوَیْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَعُودُ الْإِمَامَهُ (3) فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَبَداً إِنَّهَا جَرَتْ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ (4) فَلَا تَکُونُ بَعْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ إِلَّا فِی الْأَعْقَابِ وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ (5).

ک، إکمال الدین أبی و ابن الولید معا عن سعد و الحمیری معا عن الیقطینی مثله (6).

«10»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ (7) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ خُرُوجِ الْإِمَامَهِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ إِلَی وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَیْفَ الْحُجَّهُ (8) فِیهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَ الْحُسَیْنَ علیه السلام مَا حَضَرَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَمْ یَجُزْ أَنْ یَرُدَّهَا إِلَی وُلْدِ أَخِیهِ وَ لَا یُوصِیَ بِهَا فِیهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ فَکَانَ وُلْدُهُ أَقْرَبَ رَحِماً مِنْ وُلْدِ أَخِیهِ وَ کَانُوا أَوْلَی بِالْإِمَامَهِ فَأَخْرَجَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وُلْدَ الْحَسَنِ مِنْهَا فَصَارَتِ الْإِمَامَهُ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ حَکَمَتْ بِهَا الْآیَهُ لَهُمْ فَهِیَ فِیهِمْ إِلَی یَوْمِ

1- هکذا فی الکتاب و سقط بعض الاسناد عن المصدر المطبوع و فی نسختی المصحّحه: (الحسین بن الحسن الفارسی) وهو موجود فی الفهرست.
2- اکمال الدین: 231.
3- فی نسخه من الکتاب و فی الاکمال: لا تکون الإمامه.
4- الأحزاب: 6.
5- غیبه الطوسیّ: 146.
6- اکمال الدین: 231.
7- هو أبو عمرو محمّد بن عبد اللّه بن مصعب بن الزبیر الزبیری قال النجاشیّ فی الفهرست 153: و الزبیریون فی أصحابنا ثلاثه: عبد اللّه بن هارون أبو محمّد الزبیری و عبد اللّه بن عبد الرحمن الزبیری و أبو عمرو محمّد بن عمرو بن عبد اللّه بن مصعب بن الزبیر.

8- فی نسخه: کیف ذلک الحجه فیه و فی المصدر: کیف ذلک و ما الحجه فیه؟.

الْقِيَامَهِ (1).

«11»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْأَعْوَجُ (2) عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِهِ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ (3) قَالَ جَعَلَ الْإِمَامَهَ فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ تِسْعَهٌ مِنَ الْأَئِمَّهِ مِنْهُمْ مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ (4).

«12»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (5) عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ کَانَ کَوْنٌ وَ لَا أَرَانِیَ اللَّهُ فَبِمَنْ أَئْتَمُّ فَأَوْمَأَ (6) إِلَی ابْنِهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ قُلْتُ فَإِنْ حَدَثَ بِمُوسَی علیه السلام حَدَثٌ فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ حَدَثَ بِوَلَدِهِ حَدَثٌ وَ تَرَکَ أَخاً کَبِیراً وَ ابْناً صَغِیراً فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ (7) ثُمَّ وَاحِداً فَوَاحِداً وَ فِی نُسْخَهِ الصَّفْوَانِیِّ ثُمَّ هَکَذَا أَبَداً (8).

«13»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ إِنَّهَا فِی الْحُسَیْنِ علیه السلام یَنْتَقِلُ مِنْ وَلَدٍ إِلَی وَلَدٍ وَ لَا تَرْجِعُ إِلَی أَخٍ وَ لَا عَمٍّ (9).

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 72.
2- فی المصدر: الأعرج.
3- الزخرف: 28.
4- مناقب آل أبی طالب 3: 206.
5- الصحیح کما فی المصدر عیسی بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علی.
6- فی المصدر: قال: فأومأ.
7- فی المصدر: قال: بولده ثمّ قال: هکذا ابدا، قلت: فان لم اعرفه و لا اعرف موضعه؟ قال: تقول اللّهمّ إنّی اتولی من بقی من حججک من ولد الامام الماضی فان ذلک یجزیک ان شاء اللّه.
8- أصول الکافی 1: 309.
9- اکمال الدین: 231 فیه تنتقل.

«14»-ک، إکمال الدين أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِیِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَكُونُ الْإِمَامَةُ فِی أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَبَداً إِنَّمَا هِیَ فِی الْأَعْقَابِ وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ (1).

«15»-ع، علل الشرائع أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُثَنَّى الْهَاشِمِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ لِوُلْدِ الْحُسَيْنِ الْفَضْلُ عَلَى وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا يَجْرِيَانِ فِی شَرَعٍ وَاحِدٍ فَقَالَ لَا أَرَاكُمْ تَأْخُذُونَ بِهِ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام بَعْدُ فَقَالَ لَهُ يُولَدُ لَکَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ لَا حَاجَةَ لِی فِيهِ فَخَاطَبَهُ ثَلَاثاً ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ يُخْبِرُنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ يُولَدُ لَکَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِی فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَاطَبَ عَلِيّاً عليه السلام ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ وَ فِی وُلْدِهِ الْإِمَامَةُ وَ الْوِرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ (2) فَأَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُکِ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لَيْسَ لِی فِيهِ حَاجَةٌ يَا أَبَتِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِمَامَةُ وَ الْوِرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ فَقَالَتْ لَهُ رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَلِقَتْ وَ حَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فَحَمَلَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَضَعَتْهُ وَ لَمْ يَعِشْ مَوْلُودٌ قَطُّ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ غَيْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليهما السلام (3) فَكَفَلَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْتِيهِ فِی كُلِّ يَوْمٍ فَيَضَعُ

1- اكمال الدين: 231.
2- الخزانه: مكان الخزن ای المال المخزون و لعلّ المراد به الغنائم و الخمس و الأنفال و ما يختص بالامام من الأموال العامّه و الخاصّه.
3- فی هامش نسخه: الظاهران يحيی صحف بعيسی عليهما السلام كما فی الروايات الأخر من تشبيه الحسين عليه السّلام بيحيی فی الولاده و الشهاده. كذا سمعت منه ادام اللّه أيّام افاداته. أقول: يوجد فی الكافی روايه اخری قدر مده حمل عيسی عليه السّلام بسته أشهر راجع البحار 14: 207 فعليه احتمال التصحيف ضعيف.

لِسَانَهُ فِی فَمِ الْحُسَیْنِ فَیَمَصُّهُ حَتَّی یَرْوَی فَأَنْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَحْمَهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَرْضَعْ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ لَا مِنْ غَیْرِهَا لَبَناً قَطُّ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِیهِ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی (1) فَلَوْ قَالَ أَصْلِحْ لِی ذُرِّیَّتِی کَانُوا کُلُّهُمْ أَئِمَّهً وَ لَکِنْ خَصَّ هَکَذَا (2).

بیان: فی شرع واحد أی فی طریقه واحده فی الفضل و الکمال و یقال هما شرع بالفتح و التحریک أی سواء قوله علیه السلام لا أراکم تأخذون به أی بعد البیان لا تقبلون منی أو أنه لما قال و هما یجریان فی شرع واحد قال علیه السلام أنتم لا تقولون بالمساواه أیضا بل تفضلون ولد الحسن علیه السلام علی ولد الحسین علیه السلام و الأول أظهر. قوله علیه السلام فلما أنزل الله لعل جزاء الشرط محذوف أی لما أنزل الله هکذا و هکذا علم الحسین علیه السلام فهو علیه السلام هکذا سأل فأجیب کما سأل و یحتمل أن یکون فلو قال جزاء.

«16»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا عَنَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (3) قَالَ نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیَّهُ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَیْنُ علیهم السلام ثُمَّ وَقَعَ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَهِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ (4) وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِمَاماً ثُمَّ جَرَتْ فِی

1- الأحقاف: 15.
2- علل الشرائع: 79.
3- الأحزاب: 33.
4- الأحزاب: 6.

الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْأَوْصِیَاءِ فَطَاعَتُهُمْ طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَعْصِیَتُهُمْ مَعْصِیَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1).

«17»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ (2) فِیمَنْ أُنْزِلَتْ قَالَ أُنْزِلَتْ فِی الْإِمْرَهِ إِنَّ هَذِهِ الْآیَهَ جَرَتْ فِی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَی بِالْأَمْرِ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهَاجِرِینَ فَقُلْتُ لِوُلْدِ جَعْفَرٍ فِیهَا نَصِیبٌ قَالَ لَا قَالَ فَعَدَدْتُ عَلَیْهِ بُطُونَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ لَا وَ نَسِیتُ وُلْدَ الْحَسَنِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ فَقُلْتُ هَلْ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِیهَا نَصِیبٌ فَقَالَ یَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ (3) مَا لِمُحَمَّدِیٍّ فِیهَا نَصِیبٌ غَیْرَنَا (4).

بیان: آیه الأرحام نزلت فی موضعین أحدهما فی سوره الأنفال هکذا وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ (5) و ثانیهما فی سوره الأحزاب هکذا النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلی أَوْلِیائِکُمْ مَعْرُوفاً (6) فأما الأولی فتحتمل أن یکون المراد بها أن أولی الأرحام بعضهم أولی ببعض من بعض أو أولی ببعض من الأجانب فعلی الأخیر لا تدل علی أولویه الأقرب من الأرحام و أما الثانیه فتحتمل الوجهین أیضا إن جعل قوله مِنَ الْمُؤْمِنِینَ بیانا لأولی الأرحام و إن جعل صله للأولی فلا تحتمل إلا الأخیر.

1- علل الشرائع: 79.
2- الأحزاب: 6.
3- فی نسخه من المصدر: یا با محمد.
4- علل الشرائع: 79.
5- الأنفال: 75.
6- الأحزاب: 6.

و إنما استدل علیه السلام بالآیه الثانیه لأنها أنسب لمقارنته فیها لبیان حق الرسول و أزواجه فکان الأنسب بعد ذلک بیان حق ذوی أرحامه و قرابته و ظاهر الخبر أنه علیه السلام جعل قوله مِنَ الْمُؤْمِنِینَ صله للأولی فلعل غرضه علیه السلام أولویتهم بالنسبه إلی الأجانب و لا یکون ذکر أولاد الحسین علیهم السلام للتخصیص بهم بل لظهور الأمر فیمن تقدمهم بتواتر النص علیهم بین الخاص و العام.

و یحتمل أن یکون علیه السلام لم یأخذ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ صله بل أخذه بیانا و فرع علی ذلک أولویتهم علی الأجانب بطریق أولی مع أنه علی تقدیر کونه صله یحتمل أن یکون المراد أن بعض الأرحام و هم الأقارب القریبه أولی ببعض من غیرهم سواء کان الغیر من الأقارب البعیده أو الأجانب فالأقارب البعیده أیضا داخلون فی المؤمنین و المهاجرین.

و لا یتوهم أنه استدلال بالاحتمال البعید إذ لا یلزم أن یکون غرضه علیه السلام الاستدلال بذلک بل هو بیان لمعنی الآیه و مورد نزولها بل یحتمل أن یکون هذا تأویلا لبطن الآیه إذ ورد فی الأخبار الاستدلال بها علی تقدیم الأقارب فی المیراث و المشهور فی نزولها أنه کان قبل نزولها فی صدر الإسلام التوارث بالهجره و الموالاه فی الدین فنسخته.

و لا یتوهم منافاه قوله تعالی إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلی أَوْلِیائِکُمْ مَعْرُوفاً لذلک إذ یحتمل أن یکون المراد علی هذا التأویل أن الإمره مختصه بأرحام الرسول و لکم أن تفعلوا معروفا إلی غیرهم من أولیائکم فی الدین فأما الطاعه المفترضه فهی مختصه بهم أو تکون الآیه شامله للأمرین و تکون هذه التتمه باعتبار أحد الجزءین.

ثم اعلم أن فی الأخبار الأخر یحتمل الاستدلال أو بیان مورد النزول للآیه أولی باعتبار المعنی الأول لظهوره و لا مانع فیها من اللفظ و لو کان استدلالا یکون وجه الاستدلال أنه یلزم العمل بظاهر الآیه إلا فیما أخرجه الدلیل و فی الحسین علیه السلام خرج بالنص المتواتر فجرت بعده و لو کان بیانا لمورد النزول فلا إشکال.

«18»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَصَّ عَلِیّاً بِوَصِیَّهِ

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا يُصِيبُهُ لَهُ فَأَقَرَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام لَهُ بِذَلِكَ (1) ثُمَّ وَصِيَّهٍ لِلْحَسَنِ وَ تَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لِلْحَسَنِ ذَلِكَ حَتَّى أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى الْحُسَيْنِ لَا يُنَازِعُهُ فِيهِ أَحَدٌ (لَهُ) مِنَ السَّابِقَهِ مِثْلُ مَا لَهُ وَ اسْتَحَقَّهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَ فِي أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ (2).

بيان: و ما يصيبه له أى ما يصيب على عليه السلام من أموال رسول الله صلى الله عليه و آله و تركته و آثار النبوه فهو له.

«19»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِي عَقِبِهِ قَالَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ مُنْذُ أُفْضَى إِلَى الْحُسَيْنِ يَنْتَقِلُ مِنْ وَلَدٍ إِلَى وَلَدٍ لَا يَرْجِعُ إِلَى أَخٍ وَ عَمٍّ وَ لَمْ يُعْلَمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَ لَهُ وَلَدٌ وَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَا وَلَدَ لَهُ وَ لَمْ يَمْكُثْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ إِلَّا شَهْراً (3).

بيان: قوله و لم يعلم إلى آخره من كلام بعض الرواه و عبد الله هو الأفطح ابن الصادق عليه السلام الذى قالت الفطحيه بإمامته و الغرض نفى إمامته بهذا الخبر.

«20»-ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ فِي الْإِمَامَهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّ الْإِمَامَهَ فِي وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ بَلَى هِيَ (4) فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ لِي وَ كَيْفَ صَارَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ علیهما السلام وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ

1- فى نسخه: ثم وصيته.
2- علل الشرائع: 80 و الآيه فى الزخرف: 28.
3- علل الشرائع: 80 و الآيه فى الزخرف: 28.
4- فى نسخه: بل هى.

أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ هُمَا فِی الْفَضْلِ سَوَاءٌ إِلَّا أَنَّ لِلْحَسَنِ عَلَی الْحُسَیْنِ فَضْلًا بِالْکِبَرِ وَ کَانَ الْوَاجِبَ أَنْ تَکُونَ الْإِمَامَهُ إِذَنْ فِی وُلْدِ الْأَفْضَلِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ مُوسَی وَ هَارُونَ کَانَا نَبِیَّیْنِ مُرْسَلَیْنِ وَ کَانَ مُوسَی أَفْضَلَ مِنْ هَارُونَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النُّبُوَّهَ وَ الْخِلَافَهَ فِی وُلْدِ هَارُونَ دُونَ مُوسَی وَ کَذَلِکَ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْإِمَامَهَ فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ لِیُجْرِیَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ سُنَّهَ مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ فَمَا أَجَبْتَ فِی أَمْرِ مُوسَی وَ هَارُونَ علیهما السلام بِشَیْ ءٍ فَهُوَ جَوَابِی فِی أَمْرِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَانْقَطَعَ وَ دَخَلْتُ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِی قَالَ لِی أَحْسَنْتَ یَا رَبِیعُ فِیمَا کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ ثَبَّتَکَ اللَّهُ (1).

«21»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ فُضَیْلٍ سُکَّرَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا فُضَیْلُ أَ تَدْرِی فِی أَیِّ شَیْ ءٍ کُنْتُ أَنْظُرُ فَقُلْتُ لَا قَالَ کُنْتُ أَنْظُرُ فِی کِتَابِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَلَیْسَ مَلِکٌ (2) یَمْلِکُ إِلَّا وَ هُوَ مَکْتُوبٌ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ فَمَا وَجَدْتُ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِیهِ شَیْئاً (3).

«22»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْقَاشَانِیِّ عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی فَاخِتَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَکُونُ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ هِیَ جَارِیَهٌ فِی الْأَعْقَابِ فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ علیه السلام (4).

«23»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی

1- علل الشرائع: 80 و 81.
2- لعل المراد بالملک الملک المنصوص من اللّه تعالی ای الامام.
3- علل الشرائع: 80.
4- علل الشرائع: 80.

يَعْقُوبَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قُلْتُ لَهُ لِأَيِّ عِلَّهٍ صَارَتِ الْإِمَامَهُ فِی وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا فِی وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَ لَمْ يَجْعَلْهَا فِی وُلْدِ الْحَسَنِ وَ اللَّهُ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ (1).

«24»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا عَلِقَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام بِالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكِ غُلَاماً اسْمُهُ الْحُسَيْنُ تَقْتُلُهُ أُمَّتِی قَالَتْ فَلَا حَاجَهَ لِی فِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَعَدَنِی فِيهِ أَنْ يَجْعَلَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ قَالَتْ قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (2).

«25»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ (3) عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِی عَقِبِهِ قَالَ هِیَ الْإِمَامَهُ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَقِبِ الْحُسَيْنِ علیه السلام بَاقِيَهً إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ (4).

«26»-ک، إکمال الدین مع، معانی الأخبار ل، الخصال الدَّقَّاقُ عَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِی عَقِبِهِ قَالَ يَعْنِی بِذَلِكَ الْإِمَامَهَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی عَقِبِ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَهُ

1- عيون الأخبار: 236 علل الشرائع: 80.
2- علل الشرائع: 79.
3- هكذا فی الكتاب و مصدره و لعلّ الشيبانی مصحف السنانی المنسوب الی جده الأعلی محمّد بن سنان الزاهری و هو أبو عيسی محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهری نزيل الری المترجم فی رجال الشيخ. راجع رسالتنا فی أحوال الصدوق المطبوع فی مقدّمه معانی الاخبار.
4- معانی الأخبار: 44 و الآيه فی الزخرف: 28.

فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِیعاً وَلَدَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سِبْطَاهُ وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ إِنَّ مُوسَی وَ هَارُونَ کَانَا نَبِیَّیْنِ مُرْسَلَیْنِ أَخَوَیْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ فِی صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَی وَ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ أَنْ یَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ فَإِنَّ الْإِمَامَهَ خِلَافَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَیْسَ لِأَحَدٍ أَنْ یَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی صُلْبِ الْحُسَیْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَکِیمُ فِی أَفْعَالِهِ لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ (1).

باب 10 نفی الغلو فی النبی و الأئمه صلوات الله علیه و علیهم و بیان معانی التفویض و ما لا ینبغی أن ینسب إلیهم منها و ما ینبغی

اشاره

الآیات؛

آل عمران: «ما کانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُؤْتِیَهُ اللَّهُ الْکِتابَ وَ الْحُکْمَ وَ النُّبُوَّهَ ثُمَّ یَقُولَ لِلنَّاسِ کُونُوا عِباداً لِی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لکِنْ کُونُوا رَبَّانِیِّینَ بِما کُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْکِتابَ وَ بِما کُنْتُمْ تَدْرُسُونَ* وَ لا یَأْمُرَکُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِکَهَ وَ النَّبِیِّینَ أَرْباباً أَ یَأْمُرُکُمْ بِالْکُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»(79-80)

النساء: «یا أَهْلَ الْکِتابِ لا تَغْلُوا فِی دِینِکُمْ وَ لا تَقُولُوا عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»(171)

المائده: «لَقَدْ کَفَرَ الَّذِینَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِیحُ ابْنُ مَرْیَمَ (إلی قوله تعالی): قُلْ یا أَهْلَ الْکِتابِ لا تَغْلُوا فِی دِینِکُمْ غَیْرَ الْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا کَثِیراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِیلِ»(72-77)

الرعد: «أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَکاءَ خَلَقُوا کَخَلْقِهِ فَتَشابَهَ الْخَلْقُ عَلَیْهِمْ قُلِ اللَّهُ خالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ»(16)

الروم: «اللَّهُ الَّذِی خَلَقَکُمْ ثُمَّ رَزَقَکُمْ ثُمَّ یُمِیتُکُمْ ثُمَّ یُحْیِیکُمْ هَلْ مِنْ شُرَکائِکُمْ

1- اکمال الدین: 204 و 205، معانی الأخبار: 126 و 127. الخصال 1: 146.

مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذلِكُمْ مِنْ شَیْ ءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ»(40)

تفسیر:

ما کانَ لِبَشَرٍ قیل: تکذیب و رد علی عبده عیسی علیه السلام و قیل

إن أبا رافع القرظی و السید النجرانی قالا یا محمد أ ترید أن نعبدک و نتخذک ربا فقال صلی الله علیه و آله معاذ الله أن نعبد غیر الله و أن نأمر بغیر عباده الله فما بذلک بعثنی و لا بذلک أمرنی فنزلت و قیل قال رجل یا رسول الله نسلم علیک کما یسلم بعضنا علی بعض أ فلا نسجد لک قال لا ینبغی أن یسجد لأحد من دون الله و لکن أکرموا نبیکم و اعرفوا الحق لأهله وَ لکِنْ کُونُوا أی و لکن یقول کونوا رَبَّانِیِّینَ.

الربانی منسوب إلی الرب بزیاده الألف و النون کاللحیانی و هو الکامل فی العلم و العمل بِما کُنْتُمْ أی بسبب کونکم معلمین الکتاب و کونکم دارسین له وَ لا یَأْمُرَکُمْ بالنصب عطفا علی ثُمَّ یَقُولَ و لا مزیده لتأکید النفی فی قوله ما کانَ أو بالرفع علی الاستئناف أو الحال أ یَأْمُرُکُمْ أی البشر أو الرب تعالی لا تَغْلُوا فِی دِینِکُمْ باتخاذ عیسی إلها إِلَّا الْحَقَّ أی تنزیهه سبحانه عن الصاحبه و الولد قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ أی قبل مبعث محمد صلی الله علیه و آله وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِیلِ بعد مبعثه صلی الله علیه و آله لما کذبوه.

قُلِ اللَّهُ خالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ یدل علی عدم جواز نسبه الخلق إلی الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام و کذا قوله تعالی هَلْ مِنْ شُرَکائِکُمْ مَنْ یَفْعَلُ مِنْ ذلِکُمْ مِنْ شَیْ ءٍ یدل علی عدم جواز نسبه الخلق و الرزق و الإماته و الإحیاء إلی غیره سبحانه و أنه شرک.

أقول: دلاله تلک الآیات علی نفی الغلو و التفویض بالمعانی التی سنذکرها ظاهره و الآیات الداله علی ذلک أکثر من أن تحصی إذ جمیع آیات الخلق و دلائل التوحید و الآیات الوارده فی کفر النصاری و بطلان مذهبهم داله علیه فلم نتعرض لإیرادها و تفسیرها و بیان وجه دلالتها لوضوح الأمر و الله یهدی إلی سواء السبیل.

«1»-کش، رجال الکشی سَعْدٌ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ (1) صِدْقَنَا بِكَذِبِهِ عَلَيْنَا عِنْدَ النَّاسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَصْدَقَ الْبَرِيَّةِ لَهْجَةً وَ كَانَ مُسَيْلِمَةُ يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ الَّذِی يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ (2) فِی تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِی عَلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام قَدِ ابْتُلِيَ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحَارِثَ الشَّامِیَّ وَ بُنَانَ فَقَالَ كَانَا يَكْذِبَانِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام ثُمَّ ذَكَرَ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَ بَزِيعاً وَ السَّرِیَّ وَ أَبَا الْخَطَّابِ وَ مَعْمَراً وَ بَشَّارَ الشَّعِيرِیِّ وَ حَمْزَةَ التِّرْمِذِیَّ (3) وَ صَائِدَ النَّهْدِیِّ فَقَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّا لَا نَخْلُو مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا أَوْ عَاجِزِ الرَّأْيِ كَفَانَا اللَّهُ مَئُونَةَ كُلِّ كَذَّابٍ وَ أَذَاقَهُمْ حَرَّ الْحَدِيدِ (4).

بيان: عاجز الرأی أی ضعيف العقل يعتقد فيهم ما يكذبه العقل المستقيم.

«2»-كش، رجال الكشی أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ سَهْلٍ (5) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِی عُتْبَةَ (6) قَالَ: هَلَكَتْ بِنْتٌ لِأَبِی الْخَطَّابِ فَلَمَّا

1- فی المصدر: فيسقط.
2- فی نسخه: (و يعمد) و هو الی قوله: من الكذب قد سقط من المصدر.
3- هكذا فی الكتاب و فی مصدره: اليزيدی و نقل المامقانی عن نسخه مصحّحه البربری و فی المقالات و الفرق لسعد بن عبد اللّه و فرق الشيعه للنوبختی: و كان حمزه بن عماره البربری منهم (ای من الكيسانيه) و كان من أهل المدينه ففارقهم و ادعی انه نبی و ان محمّد بن الحنفيه هو اللّه و ان حمزه هو الامام و النبیّ و انه ينزل عليه سبعه أسباب من السماء فيفتح بهن الأرض و يملكها فتبعه علی ذلک أناس من أهل المدينه و أهل الكوفه و لعنه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسين و بری ء منه و كذبه و برأت منه الشيعه و تبعه علی رأيه رجلان من نهد من أهل الكوفه يقال لأحدهما: صائد و الآخر بيان بن سمعان.
4- رجال الكشّیّ: 196 و 197.
5- أی سهل بن زياد ابا سعيد الأدمی.
6- فی المصدر: عمار بن أبی عتيبه.

دَفَنَهَا اطَّلَعَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ فِی قَبْرِهَا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (1) .

«3»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الطَّيَّارَةِ يُحَدِّثُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ فِی بَعْضِ اللَّيَالِی وَ أَنَا فِی الطَّوَافِ فَإِذَا نِدَاءٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِی يَا يُونُسُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِی وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِکْرِی فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا ج (2) فَغَضِبَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام غَضَباً لَمْ يَمْلِکْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ اخْرُجْ عَنِّی لَعَنَکَ اللَّهُ وَ لَعَنَ مَنْ حَدَّثَکَ وَ لَعَنَ يُونُسَ بْنَ ظَبْيَانَ أَلْفَ لَعْنَةٍ تَتْبَعُهَا أَلْفُ لَعْنَةٍ کُلُّ لَعْنَةٍ مِنْهَا تُبْلِغُکَ قَعْرَ جَهَنَّمَ (3) أَشْهَدُ مَا نَادَاهُ إِلَّا شَيْطَانٌ أَمَا إِنَّ يُونُسَ مَعَ أَبِی الْخَطَّابِ فِی أَشَدِّ الْعَذَابِ مَقْرُونَانِ وَ أَصْحَابَهُمَا إِلَی ذَلِکَ الشَّيْطَانِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ فِی أَشَدِّ الْعَذَابِ سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْ أَبِی عليه السلام فَقَالَ يُونُسُ فَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِهِ فَمَا بَلَغَ الْبَابَ إِلَّا عَشْرَ خُطًی حَتَّی صُرِعَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ قَدْ قَاءَ رَجِيعَهُ وَ حُمِلَ مَيِّتاً فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام أَتَاهُ مَلَکٌ بِيَدِهِ عَمُودٌ فَضَرَبَ عَلَی هَامَتِهِ ضَرْبَةً قُلِبَ مِنْهَا مَثَانَتُهَا حَتَّی قَاءَ رَجِيعَهُ وَ عَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَی الْهَاوِيَةِ وَ أَلْحَقَهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِی حَدَّثَهُ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ وَ رَأَی الشَّيْطَانَ الَّذِی کَانَ يَتَرَاءَی لَهُ (4) .

بيان: من الطياره أی الذين طاروا إلی الغلو فإذا ج أی جبرئيل.

«4»-کِتَابُ الْمَنَاقِبِ (5) ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَلِيُّ مَثَلُکَ فِی أُمَّتِی مَثَلُ الْمَسِيحِ عِيسَی ابْنِ

1- رجال الکشّیّ: 233.

2- فی الطبعه الأولی من المصدر: فاذاح أبو الحسن أی فإذا حينئذ أبو الحسن و فی الطبعه الثانيه: فاذاح.

3- فی المصدر: الی قعر جهنم.

4- رجال الکشّیّ: 232 و 233.

5- و يسمی إيضاح دفائن النواصب.

مَرْيَمَ افْتَرَقَ قَوْمُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ مُؤْمِنُونَ وَ هُمُ الْحَوَارِيُّونَ وَ فِرْقَةٌ عَادُوهُ وَ هُمُ الْيَهُودُ وَ فِرْقَةٌ غَلَوْا فِيهِ فَخَرَجُوا عَنِ الْإِيمَانِ وَ إِنَّ أُمَّتِی سَتَفْتَرِقُ فِیکَ ثَلَاثَ فِرَقٍ فَفِرْقَةٌ (1) شِيعَتُکَ وَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ فِرْقَةٌ عَدُوُّکَ وَ هُمُ الشَّاکُّونَ وَ فِرْقَةٌ تَغْلُو فِيکَ وَ هُمُ الْجَاحِدُونَ وَ أَنْتَ فِی الْجَنَّةِ يَا عَلِيُّ وَ شِيعَتُکَ وَ مُحِبُّ (2) شِيعَتِکَ وَ عَدُوُّکَ وَ الْغَالِی فِی النَّارِ (3).

«5»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَرْفَعُونِی فَوْقَ حَقِّی فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَنِی عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِی نَبِيّاً (4).

«6»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام احْذَرُوا عَلَى شَبَابِكُمُ الْغُلَاةَ لَا يُفْسِدُوهُمْ فَإِنَّ الْغُلَاةَ شَرُّ خَلْقِ يُصَغِّرُونَ عَظَمَةَ اللَّهِ وَ يَدَّعُونَ الرُّبُوبِيَّةَ لِعِبَادِ اللَّهِ وَ اللَّهِ إِنَّ الْغُلَاةَ لَشَرٌّ (5) مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِی فَلَا نَقْبَلُهُ وَ بِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ فَنَقْبَلُهُ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ ذَلِکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْغَالِی قَدِ اعْتَادَ تَرْکَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ عَادَتِهِ وَ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى

1- فی المصدر: فرقه.
2- فی المصدر: و محبو شيعتک.
3- إيضاح دفائن النواصب: 33.
4- نوادر الراوندیّ: 16، رواه الراوندیّ و سائر أحاديث ذلک الكتاب بإسناده عن ابی المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانی عن محمّد بن الحسن التيمی البكری عن سهل بن أحمد الديباجی عن محمّد بن محمّد بن الاشعث الكوفیّ عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر علیه السّلام عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى عن آبائه علیهم السلام، و الحديث مستخرج من كتاب الجعفريات يوجد فی ص 181 منه.
5- فی المصدر: أشر.

طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَداً وَ إِنَّ الْمُقَصِّرَ إِذْ عَرَفَ عَمِلَ وَ أَطَاعَ (1).

«7»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ الْأَزْدِیِّ (2) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی بَرِی ءٌ مِنَ الْغُلَاةِ کَبَرَاءَةِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ مِنَ النَّصَارَی اللَّهُمَّ اخْذُلْهُمْ أَبَداً وَ لَا تَنْصُرْ مِنْهُمْ أَحَداً (3).

«8»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْقَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بِالتَّشْبِیهِ وَ الْجَبْرِ فَهُوَ کَافِرٌ مُشْرِکٌ وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَآءُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا ابْنَ خَالِدٍ إِنَّمَا وَضَعَ الْأَخْبَارَ عَنَّا فِی التَّشْبِیهِ وَ الْجَبْرِ الْغُلَاهُ الَّذِینَ صَغَّرُوا عَظَمَهَ اللَّهِ تَعَالَی فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ عَادَانَا وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ وَالانَا وَ مَنْ وَصَلَهُمْ فَقَدْ قَطَعَنَا وَ مَنْ قَطَعَهُمْ فَقَدْ وَصَلَنَا وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ بَرَّنَا وَ مَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ جَفَانَا وَ مَنْ أَکْرَمَهُمْ فَقَدْ أَهَانَنَا وَ مَنْ أَهَانَهُمْ فَقَدْ أَکْرَمَنَا وَ مَنْ قَبِلَهُمْ فَقَدْ رَدَّنَا وَ مَنْ رَدَّهُمْ فَقَدْ قَبِلَنَا وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَیْهِمْ فَقَدْ أَسَاءَ إِلَیْنَا وَ مَنْ أَسَاءَ إِلَیْهِمْ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَیْنَا وَ مَنْ صَدَّقَهُمْ فَقَدْ کَذَّبَنَا وَ مَنْ کَذَّبَهُمْ فَقَدْ صَدَّقَنَا وَ مَنْ أَعْطَاهُمْ فَقَدْ حَرَمَنَا وَ مَنْ حَرَمَهُمْ فَقَدْ أَعْطَانَا یَا ابْنَ خَالِدٍ مَنْ کَانَ مِنْ شِیعَتِنَا فَلَا یَتَّخِذَنَّ مِنْهُمْ وَلِیّاً وَ لَا نَصِیراً (4).

«9»-ج، الإحتجاج وَ مِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ رَدّاً عَلَی الْغُلَاهِ مِنَ التَّوْقِیعِ جَوَاباً لِکِتَابٍ کُتِبَ إِلَیْهِ عَلَی یَدَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ الْکَرْخِیِّ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ تَعَالَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَمَّا یَصِفُونَ سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِهِ لَیْسَ نَحْنُ شُرَکَاءَهُ فِی عِلْمِهِ وَ لَا فِی قُدْرَتِهِ

1- أمالی الطوسیّ: 54.
2- الظاهر ان المراد منه محمّد بن أبی عمیر زیاد بن عیسی أبو احمد الأزدیّ.
3- أمالی الطوسیّ: 54.
4- عیون الأخبار: 81 و 82.

بَلْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (1) وَ أَنَا وَ جَمِيعُ آبَائِی مِنَ الْأَوَّلِينَ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَی وَ غَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ مِنَ الْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ مَضَی مِنَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَی مَبْلَغِ أَيَّامِی وَ مُنْتَهَی عَصْرِی عَبِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمی قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَ كَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسی (2) يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ آذَانَا جُهَلَاءُ الشِّيعَهِ وَ حُمَقَاؤُهُمْ وَ مَنْ دِينُهُ جَنَاحُ الْبَعُوضَهِ أَرْجَحُ مِنْهُ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ (3) الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ كَفَی بِهِ شَهِيداً وَ مُحَمَّداً رَسُولَهُ (4) وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِی هَذَا أَنِّی بَرِی ءٌ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ أَوْ نُشَارِكُ اللَّهَ فِی مُلْكِهِ أَوْ يُحِلُّنَا مَحَلّاً سِوَی الْمَحَلِّ الَّذِی نَصَبَهُ اللَّهُ لَنَا (5) وَ خَلَقَنَا لَهُ أَوْ يَتَعَدَّی بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَكَ وَ بَيَّنْتُهُ فِی صَدْرِ كِتَابِی وَ أُشْهِدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرَأُ مِنْهُ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ جَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيعَ الَّذِی فِی هَذَا الْكِتَابِ أَمَانَةً فِی عُنُقِكَ وَ عُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ مَوَالِيَّ وَ شِيعَتِی حَتَّی يَظْهَرَ عَلَی هَذَا التَّوْقِيعِ الْكُلُّ (6) مِنَ الْمَوَالِی لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَتَلَافَاهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَی دِينِ اللَّهِ الْحَقِّ وَ ينتهوا (7) (يَنْتَهُونَ) عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ مُنْتَهَی أَمْرِهِ وَ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ فَكُلُّ مَنْ

ص: 267

1- النمل: 65.
2- طه: 124- 126.
3- فی المصدر: فاشهد اللّه.
4- فی المصدر: و رسوله محمّدا.
5- فی المصدر: رضيه اللّه لنا.
6- فی نسخه: كل من الموالی.
7- فی المصدر: و ينتهون.

فَهِمَ كِتَابِی وَ لَمْ یَرْجِعْ (1) إِلَی مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَ نَهَیْتُهُ فَلَقَدْ (2) حَلَّتْ عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِمَّنْ ذَکَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ (3).

بیان: المراد من نفی علم الغیب عنهم أنهم لا یعلمونه من غیر وحی و إلهام و أما ما کان من ذلک فلا یمکن نفیه إذ کانت عمده معجزات الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام الإخبار عن المغیبات و قد استثناهم الله تعالی فی قوله إِلّا مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ (4) و سیأتی تمام القول فی ذلک إن شاء الله تعالی.

«10»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَیْ ءٌ یَحْکِیهِ عَنْکُمُ النَّاسُ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ یَقُولُونَ إِنَّکُمْ تَدَّعُونَ أَنَّ النَّاسَ لَکُمْ عَبِیدٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ شَاهِدٌ بِأَنِّی لَمْ أَقُلْ ذَلِکَ قَطُّ وَ لَا سَمِعْتُ أَحَداً مِنْ آبَائِی علیهم السلام قَالَ قَطُّ (5) وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا لَنَا مِنَ الْمَظَالِمِ عِنْدَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ إِنَّ هَذِهِ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ یَا عَبْدَ السَّلَامِ إِذَا کَانَ النَّاسُ کُلُّهُمْ عَبِیدَنَا عَلَی مَا حَکَوْهُ عَنَّا فَمِمَّنْ نَبِیعُهُمْ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ السَّلَامِ أَ مُنْکِرٌ أَنْتَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا مِنَ الْوَلَایَهِ کَمَا یُنْکِرُهُ غَیْرُکَ قُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنَا مُقِرٌّ بِوَلَایَتِکُمْ (6).

«11»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- فی المصدر: و لا یرجع.
2- فی المصدر: فقد حلت.
3- احتجاج الطبرسیّ: 265 و 266.
4- الجن: 27.
5- فی المصدر: قاله قط.
6- عیون أخبار الرضا: 311.

صنفان لا تنالهما شفاعتی : سلطان غشوم عسوف ، وغال فی الدین مارق منه غیر تائب ولا نازع.(1)

بیان: الغشم الظلم کالعسف و مرق منه خرج قوله و لا نازع أی لا ینزع نفسه منه و فی بعض النسخ بالباء الموحده و الراء المهمله أی غیر فائق فی العلم.

«12»-ب، قرب الإسناد الطَّیَالِسِیُّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَظِّمُوا اللَّهَ وَ عَظِّمُوا رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله وَ لَا تُفَضِّلُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَداً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ فَضَّلَهُ وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ حُبّاً مُقْتَصِداً وَ لَا تَغْلُوا (2) وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ لَا تَقُولُوا مَا لَا نَقُولُ فَإِنَّکُمْ إِنْ قُلْتُمْ وَ قُلْنَا مِتُّمْ وَ مِتْنَا ثُمَّ بَعَثَکُمُ اللَّهُ وَ بَعَثَنَا فَکُنَّا حَیْثُ یَشَاءُ اللَّهُ وَ کُنْتُمْ (3).

بیان: أی حیث یشاء الله فی مکان غیر مکاننا أو محرومین عن لقائنا هذا إذا کان المراد بقوله قلتم و قلنا قلتم غیر قولنا کما هو الظاهر و إن کان المعنی قلتم مثل قولنا کان المعنی کنتم معنا أو حیث کنا أو هو عطف علی کنا.

«13»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ رَفَعَهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: رَجُلَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِی صَاحِبُ سُلْطَانٍ عَسُوفٍ غَشُومٍ وَ غَالٍ فِی الدِّینِ مَارِقٌ (4).

قب، المناقب لابن شهرآشوب مغفل بن یسار عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (5).

«14»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ

1- قرب الاسناد : ٣١.
2- فی المصدر: و لا تغلوا فی و فیه: و متم.
3- قرب الإسناد: 61.

4- الخصال 1: 33.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 226 فيه: (معقل بن يسار) و هو الصحيح.

سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیهما السلام أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَالٍ فَيَسْتَمِعَ إِلَى حَدِيثِهِ وَ يُصَدِّقَهُ عَلَى قَوْلِهِ إِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِی لَا نَصِيبَ لَهُمَا فِی الْإِسْلَامِ الْغُلَاةُ وَ الْقَدَرِيَّةُ (1).

«15»-ل، الخصال الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِيَّاكُمْ وَ الْغُلُوَّ فِينَا قُولُوا إِنَّا عَبِيدٌ مَرْبُوبُونَ وَ قُولُوا فِی فَضْلِنَا (2) مَا شِئْتُمْ (3).

«16»-ل، الخصال أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی يَزِيدَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِينُ تَنَزَّلُ عَلى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ قَالَ هُمْ سَبْعَةٌ الْمُغِيرَةُ وَ بَيَانٌ (4) وَ صَائِدٌ وَ حَمْزَةُ بْنُ عُمَارَةَ الْبَرْبَرِیُّ وَ الْحَارِثُ الشَّامِیُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَ أَبُو الْخَطَّابِ (5).

بيان: المغيره و هو ابن سعيد من الغلاه المشهورين و قد وردت أخبار كثيره فی لعنه و سيأتی بعضها و بيان فی بعض النسخ بالباء الموحده ثم المثناه و فی بعضها ثم النون و هو الذی ذكره الكشی بالنون

وَ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ بُنَانَ الْبَيَانِ (6) وَ إِنَّ بُنَاناً لَعَنَهُ اللَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى أَبِی

1- الخصال 1: 37.
2- أی قولوا فی فضلنا ما شئتم ممّا يناسب العبيد و المربوبون.
3- الخصال 2: 157.
4- فی نسخه: بنان.
5- الخصال 2: 36 و الآيه فی الشعراء: 221 و 222 و روی الكشّیّ فی رجاله: ۱۸۷ الحديث باسناده عن ابی علی خلف بن حامد عن الحسن بن طلحه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلی عن ابی عبدالله علیه السلام وفيه : (بنان) بالنون.
6- رواه المامقانی فی رجاله و فيه: بنان التبان. و صرّح النوبختی فی فرق الشيعه: ۲۸ ،بانه كان تبانا يتبن التبن بالكوفه ثم ادعی ان محمد بن علی بن

الحسين اوصى اليه واخذه خالد بن عبدالله القسرى هو وخمسه عشر رجلا من اصحابه فشدهم باطنان القصب وصب عليهم النف فى مسجد الكوفه والهب فيهم النار. وقال فى ص ٣٤ : ادعى بيان بعد وفاه ابى هاشم النبوه وكتب إلى ابى جعفر محمد بن على بن الحسين عليه السلام يدعوه إلى نفسه والاقرار بنبوته ويقول له : اسلم تسلم وترتق فى سلم وتنج وتغنم فانک لا تدرى اين يجعل الله النبوه والرساله وما على الرسول الا البلاغ وقد اعذر من انذر فأمر ابوجعفر عليه السلام رسول بيان فاكل قرطاسه الذى جاء به وكان اسمه عمر بن ابى عفيف الازدى.

أَشْهَدُ كَانَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَبْداً صَالِحاً (1).

أقول: قال مؤلف کتاب میزان الاعتدال من علماء المخالفین بیان الزندیق (2) قال ابن نمیر قتله خالد بن عبد الله القسری و أحرقه بالنار.

قلت هذا بیان بن سمعان النهدی من بنی تمیم ظهر بالعراق بعد المائه و قال بإلهیه علی علیه السلام و أن جزءا إلهیا متحد بناسوته ثم من بعده فی ابنه محمد بن الحنفیه ثم فی أبی هاشم ولد محمد بن الحنفیه ثم من بعده فی بیان هذا و کتب بیان کتابا إلی أبی جعفر الباقر علیهما السلام یدعوه إلی نفسه و أنه نبی انتهی کلامه (3).

و الصائد هو النهدی الذی لعنه الصادق علیه السلام مرارا و حمزه من الکذابین الملعونین و سیأتی لعنه و کذا الحارث و ابنه و أبو الخطاب محمد بن أبی زینب ملعونون علی لسان الأئمه علیهم السلام و سیأتی بعض أحوالهم.

«17»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّ قَوْماً یَغْلُونَ فِیکُمْ وَ یَتَجَاوَزُونَ

ص: 271

1- رجال الکشّیّ: 194 فیه: ان ابی علیّ بن الحسین علیه السّلام کان عبدا صالحا.

2- فی نسخه من المصدر و فی لسان المیزان: بیان بن زریق.

3- میزان الاعتدال 1: 357 و لسان المیزان 2: 69 و یوجد ترجمته و ترجمه سائر الغلات و مقالاتهم فی فرق الشیعه و الملل و النحل و المقالات و الفرق.

فِيكُمُ الْحَدَّ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَرْفَعُونِی فَوْقَ حَقِّی فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اتَّخَذَنِی عَبْداً قَبْلَ أَنْ یَتَّخِذَنِی نَبِیّاً قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ما کانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُؤْتِیَهُ اللَّهُ الْکِتابَ وَ الْحُکْمَ وَ النُّبُوَّهَ ثُمَّ یَقُولَ لِلنَّاسِ کُونُوا عِباداً لِی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لکِنْ کُونُوا رَبَّانِیِّینَ بِما کُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْکِتابَ وَ بِما کُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لا یَأْمُرَکُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِکَهَ وَ النَّبِیِّینَ أَرْباباً أَ یَأْمُرُکُمْ بِالْکُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (1) وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَهْلِکُ فِیَّ اثْنَانِ وَ لَا ذَنْبَ لِی مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ وَ إِنَّا لَنَبْرَأُ (2) إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّنْ یَغْلُو فِینَا فَیَرْفَعُنَا فَوْقَ حَدِّنَا کَبَرَاءَهِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ علیه السلام مِنَ النَّصَارَی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ قالَ اللَّهُ یا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی إِلهَیْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَکَ ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِی بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّکُمْ وَ کُنْتُ عَلَیْهِمْ شَهِیداً ما دُمْتُ فِیهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِی کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ عَلَیْهِمْ وَ أَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ شَهِیدٌ (3) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ یَسْتَنْکِفَ الْمَسِیحُ أَنْ یَکُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لَا الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ- (4) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا الْمَسِیحُ ابْنُ مَرْیَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّیقَهٌ کانا یَأْکُلانِ الطَّعامَ وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا کَانَا یَتَغَوَّطَانِ فَمَنِ ادَّعَی لِلْأَنْبِیَاءِ رُبُوبِیَّهً أَوِ ادَّعَی لِلْأَئِمَّهِ رُبُوبِیَّهً أَوْ نُبُوَّهً أَوْ لِغَیْرِ الْأَئِمَّهِ إِمَامَهً فَنَحْنُ بُرَآءُ مِنْهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ (5).

1- آل عمران: 79 و 80.
2- فی المصدر: و انا ابرأ.
3- المائده: 116 و 117.
4- النساء: 172.
5- عیون الأخبار: 324 و 325. و الآیه فی المائده: 75.

«18»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْغُلَاةَ أَلَا كَانُوا مَجُوساً أَلَا كَانُوا نَصَارَى أَلَا كَانُوا قَدَرِيَّةً أَلَا كَانُوا مُرْجِئَةً أَلَا كَانُوا حَرُورِيَّةً (1) ثُمَّ قَالَ عليه السلام لَا تُقَاعِدُوهُمْ وَ لَا تُصَادِقُوهُمْ وَ ابْرَءُوا مِنْهُمْ (2) بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُمْ.

بيان: قوله ألا كانوا مجوسا أى هم شر من هؤلاء.

«19»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْغُلَاةِ وَ الْمُفَوِّضَةِ فَقَالَ الْغُلَاةُ كُفَّارٌ وَ الْمُفَوِّضَةُ مُشْرِكُونَ مَنْ جَالَسَهُمْ أَوْ خَالَطَهُمْ أَوْ وَاكَلَهُمْ (3) أَوْ شَارَبَهُمْ أَوْ وَاصَلَهُمْ أَوْ زَوَّجَهُمْ أَوْ تَزَوَّجَ إِلَيْهِمْ (4) أَوْ أَمِنَهُمْ أَوِ ائْتَمَنَهُمْ عَلَى أَمَانَةٍ أَوْ صَدَّقَ حَدِيثَهُمْ أَوْ أَعَانَهُمْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ خَرَجَ مِنْ وَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَلَايَةِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (5).

«20»-ج، الإحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (6) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ (7) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ طَرِيقَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ أَنْ يَسْتَعِيذُوا مِنْ (8) طَرِيقِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

1- فى المصدر: الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا.
2- عيون الأخبار: 325.
3- فى المصدر: او آكلهم.
4- فى المصدر: او تزوج منهم او ائتمنهم.
5- عيون الأخبار: 326.
6- لم يوجد فى الاحتجاج الحديث من هنا الى قوله: و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لاتتجاوزوا.
7- الفاتحه: 7.
8- فى المصدر: و ان يستعيذوا به و هكذا فيما يأتى.

وَ هُمُ الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ (1) بِشَرٍّ مِنْ ذلِکَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ أَنْ يَسْتَعِيذُوا مِنْ طَرِيقِ الضَّالِّينَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِی دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ (2) وَ هُمُ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَهُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ وَ ضَالٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام كَذَلِکَ وَ زَادَ فِيهِ فَقَالَ وَ مَنْ تَجَاوَزَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْعُبُودِيَّةَ فَهُوَ مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مِنَ الضَّالِّينَ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا تَتَجَاوَزُوا بِنَا الْعُبُودِيَّةَ ثُمَّ قُولُوا مَا شِئْتُمْ وَ لَنْ تَبْلُغُوا (3) وَ إِيَّاكُمْ وَ الْغُلُوَّ كَغُلُوِّ النَّصَارَى فَإِنِّی بَرِی ءٌ مِنَ الْغَالِينَ فَقَامَ إِلَيْهِ (4) رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صِفْ لَنَا رَبَّکَ فَإِنَّ مَنْ قِبَلَنَا قَدِ اخْتَلَفُوا عَلَيْنَا (5) فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام إِنَّهُ مَنْ يَصِفُ (6) رَبَّهُ بِالْقِيَاسِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ الدَّهْرَ فِی الِالْتِبَاسِ مَائِلًا عَنِ الْمِنْهَاجِ طَاعِناً (7) فِی الِاعْوِجَاجِ ضَالًّا عَنِ السَّبِيلِ قَائِلًا غَيْرَ الْجَمِيلِ ثُمَّ قَالَ أُعَرِّفُهُ بِمَا عَرَّفَ بِهِ نَفْسَهُ أُعَرِّفُهُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَ أَصِفُهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ

1- فی المصدر و المصحف الشريف: قل هل انبئكم و الآيه فی المائده: 60.
2- المائده: 77.
3- فی التفسير: و لن تضلوا (تغلوا خ) و فی الاحتجاج: ثم قولوا فينا.
4- أی الی الرضا عليه السّلام.
5- فی الاحتجاج: قد اختلفوا علينا فوصفه الرضا عليه السّلام أحسن وصف و مجده و نزهه عما لا يليق به تعالی فقال الرجل: بابی انت و اسقط كل الخطبه.
6- فی التفسير: من وصف.
7- فی نسخه: ظاعنا.

أَصِفُهُ مِنْ غَيْرِ صُورَهٍ لَا يُدْرَکُ بِالْحَوَاسِّ وَ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ مَعْرُوفٌ بِالْآيَاتِ بَعِيدٌ بِغَيْرِ تَشْبِيهٍ وَ مُتَدَانٍ فِی بُعْدِهِ بِلَا نَظِيرٍ (1) لَا يُتَوَهَّمُ دَيْمُومَتُهُ وَ لَا يُمَثَّلُ بِخَلِيقَتِهِ وَ لَا يَجُوزُ فِی قَضِيَّتِهِ الْخَلْقُ إِلَی مَا عَلِمَ مِنْهُمْ مُنْقَادُونَ وَ عَلَی مَا سَطَرَ (2) فِی الْمَكْنُونِ مِنْ كِتَابِهِ مَاضُونَ لَا يَعْمَلُونَ بِخِلَافِ مَا عَلِمَ مِنْهُمْ وَ لَا غَيْرَهُ يُرِيدُونَ فَهُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ مُلْتَزِقٍ وَ بَعِيدٌ غَيْرُ مُتَقَصٍّ يُحَقَّقُ وَ لَا يُمَثَّلُ وَ يُوَحَّدُ وَ لَا يُبَعَّضُ يُعْرَفُ بِالْآيَاتِ وَ يُثْبَتُ بِالْعَلَامَاتِ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ فَقَالَ الرَّجُلُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ مَعِی مَنْ يَنْتَحِلُ مُوَالاتَكُمْ وَ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا صِفَاتُ عَلِیٍّ عليه السلام وَ أَنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَهَا الرِّضَا عليه السلام ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ تَصَبَّبَ عَرَقاً وَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَ الْكَافِرُونَ (3) عُلُوّاً كَبِيراً أَ وَ لَيْسَ كَانَ عَلِیٌّ عليه السلام آكِلًا فِی الْآكِلِينَ وَ شَارِباً فِی الشَّارِبِينَ وَ نَاكِحاً فِی النَّاكِحِينَ وَ مُحْدِثاً فِی الْمُحْدِثِينَ وَ كَانَ مَعَ ذَلِکَ مُصَلِّياً خَاضِعاً (4) بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ ذَلِيلًا وَ إِلَيْهِ أَوَّاهاً (5) مُنِيباً أَ فَمَنْ كَانَ هَذِهِ صِفَتَهُ يَكُونُ إِلَهاً فَإِنْ كَانَ هَذَا إِلَهاً فَلَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ إِلَهٌ لِمُشَارَكَتِهِ لَهُ فِی هَذِهِ الصِّفَاتِ الدَّالَّاتِ عَلَی حَدَثِ كُلِّ مَوْصُوفٍ بِهَا (6)

1- فی التفسير: لا بنظير.
2- فی التفسير: و علی ما سطره.
3- لم يكرر سبحان اللّه فی التفسير، و فی الاحتجاج: سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ* سبحانه عما يقول الكافرون.
4- فی نسخه: (خاشعا) و فی التفسير: خاشعا خاضعا.
5- الاواه: كثير الدعاء و التأوه.
6- فی التفسير: علی حدوث كل موصوف بها، ثمّ قال: حدّثنی ابی عن جدی عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله انه قال: ما عرف اللّه من شبهه بخلقه و لا عدله من نسب إليه ذنوب عباده فقال.

فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً لَمَّا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِی لَا یَقْدِرُ عَلَیْهَا غَیْرُ اللَّهِ دَلَّ (1) عَلَی أَنَّهُ إِلَهٌ وَ لَمَّا ظَهَرَ لَهُمْ بِصِفَاتِ الْمُحْدِثِینَ الْعَاجِزِینَ لَبَّسَ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ امْتَحَنَهُمْ (2) لِیَعْرِفُوهُ وَ لِیَکُونَ إِیمَانُهُمْ بِهِ اخْتِیَاراً مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام أَوَّلُ مَا هَاهُنَا أَنَّهُمْ لَا یَنْفَصِلُونَ مِمَّنْ قُلِبَ هَذَا عَلَیْهِمْ فَقَالَ لَمَّا ظَهَرَ مِنْهُ الْفَقْرُ وَ الْفَاقَةُ دَلَّ عَلَی أَنَّ مَنْ هَذِهِ صِفَاتُهُ وَ شَارَکَهُ فِیهَا الضُّعَفَاءُ الْمُحْتَاجُونَ لَا تَکُونُ الْمُعْجِزَاتُ فِعْلَهُ فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّ الَّذِی ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ إِنَّمَا کَانَتْ فِعْلَ الْقَادِرِ الَّذِی لَا یُشْبِهُ الْمَخْلُوقِینَ لَا فِعْلَ الْمُحْدَثِ الْمُحْتَاجِ الْمُشَارِکِ لِلضُّعَفَاءِ فِی صِفَاتِ الضَّعْفِ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام (3) إِنَّ هَؤُلَاءِ الضُّلَّالَ الْکَفَرَةَ مَا أُتُوا إِلَّا مِنْ قِبَلِ جَهْلِهِمْ بِمِقْدَارِ أَنْفُسِهِمْ حَتَّی اشْتَدَّ إِعْجَابُهُمْ بِهَا وَ کَثُرَ تَعْظِیمُهُمْ لِمَا یَکُونُ مِنْهَا فَاسْتَبَدُّوا بِآرَائِهِمُ الْفَاسِدَهِ وَ اقْتَصَرُوا عَلَی عُقُولِهِمُ الْمَسْلُوکِ بِهَا غَیْرَ سَبِیلِ الْوَاجِبِ حَتَّی اسْتَصْغَرُوا قَدْرَ اللَّهِ وَ احْتَقَرُوا أَمْرَهُ وَ تَهَاوَنُوا بِعَظِیمِ شَأْنِهِ إِذْ لَمْ یَعْلَمُوا أَنَّهُ الْقَادِرُ بِنَفْسِهِ الْغَنِیُّ بِذَاتِهِ (4) الَّتِی لَیْسَتْ قُدْرَتُهُ مُسْتَعَارَةً وَ لَا غِنَاهُ مُسْتَفَاداً وَ الَّذِی مَنْ شَاءَ أَفْقَرَهُ وَ مَنْ شَاءَ أَغْنَاهُ وَ مَنْ شَاءَ أَعْجَزَهُ بَعْدَ الْقُدْرَهِ وَ أَفْقَرَهُ بَعْدَ الْغِنَی فَنَظَرُوا إِلَی عَبْدٍ قَدِ اخْتَصَّهُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ (5) لِیُبَیِّنَ بِهَا فَضْلَهُ عِنْدَهُ وَ آثَرَهُ بِکَرَامَتِهِ لِیُوجِبَ بِهَا حُجَّتَهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ لِیَجْعَلَ مَا آتَاهُ مِنْ ذَلِکَ ثَوَاباً عَلَی طَاعَتِهِ وَ بَاعِثاً عَلَی

1- فی التفسیر: دل ذلک.
2- فی التفسیر: فامتحنهم.
3- فی الاحتجاج تقدیم و تأخیر فابتدأ بهذا الحدیث إلی آخره ثمّ قال: و روینا بالاسناد المقدم ذکره عن العسکریّ علیه السّلام ان ابا الحسن الرضا علیه السّلام قال: ان من تجاوز.فساق ما تقدم
4- فی المصدر: الذی.
5- فی المصدر، بقدره.

اتِّبَاعِ أَمْرِهِ وَ مُؤْمِناً عِبَادَهُ الْمُكَلَّفِينَ مِنْ غَلَطِ مَنْ نَصَبَهُ عَلَيْهِمْ حُجَّةً وَ لَهُمْ قُدْوَةً وَ كَانُوا كَطُلَّابِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا يَنْتَجِعُونَ فَضْلَهُ وَ يَأْمُلُونَ نَائِلَهُ وَ يَرْجُونَ التَّفَيُّؤَ بِظِلِّهِ وَ الِانْتِعَاشَ (1) بِمَعْرُوفِهِ وَ الِانْقِلَابَ إِلَى أَهْلِهِمْ بِجَزِيلِ عَطَائِهِ الَّذِى يُعِينُهُمْ عَلَى كَلَبِ الدُّنْيَا (2) وَ يُنْقِذُهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِدَنِيِّ الْمَكَاسِبِ وَ خَسِيسِ الْمَطَالِبِ فَبَيْنَا هُمْ يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ الْمَلِكِ لِيَتَرَصَّدُوهُ وَ قَدْ وَجَّهُوا الرَّغْبَةَ نَحْوَهُ وَ تَعَلَّقَتْ قُلُوبُهُمْ بِرُؤْيَتِهِ إِذْ قِيلَ (3) سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ فِى جُيُوشِهِ وَ مَوَاكِبِهِ وَ خَيْلِهِ وَ رَجِلِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْطُوهُ مِنَ التَّعْظِيمِ حَقَّهُ وَ مِنَ الْإِقْرَارِ بِالْمَمْلَكَةِ وَاجِبَهُ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُسَمُّوا بِاسْمِهِ غَيْرَهُ وَ تُعَظِّمُوا سِوَاهُ كَتَعْظِيمِهِ فَتَكُونُوا قَدْ بَخَسْتُمُ الْمَلِكَ حَقَّهُ وَ أَزْرَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ اسْتَحْقَقْتُمْ بِذَلِكَ مِنْهُ عَظِيمَ عُقُوبَتِهِ فَقَالُوا نَحْنُ كَذَلِكَ فَاعِلُونَ جُهْدَنَا وَ طَاقَتَنَا فَمَا لَبِثُوا أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ عَبِيدِ الْمَلِكِ فِى خَيْلٍ قَدْ ضَمَّهَا إِلَيْهِ سَيِّدُهُ وَ رَجِلٍ قَدْ جَعَلَهُمْ فِى جُمْلَتِهِ وَ أَمْوَالٍ قَدْ حَبَاهُ بِهَا فَنَظَرَ هَؤُلَاءِ وَ هُمْ لِلْمَلِكِ طَالِبُونَ وَ اسْتَكْبَرُوا (4) مَا رَأَوْهُ بِهَذَا الْعَبْدِ مِنْ نِعَمِ سَيِّدِهِ وَ رَفَعُوهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ مَنْ هُوَ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ (5) بِمَا وَجَدُوا مَعَهُ عَبْداً فَأَقْبَلُوا يُحَيُّونَهُ تَحِيَّةَ الْمَلِكِ وَ يُسَمُّونَهُ بِاسْمِهِ وَ يَجْحَدُونَ أَنْ يَكُونَ فَوْقَهُ مَلِكٌ أَوْ لَهُ مَالِكٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ (6) الْعَبْدُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ وَ سَائِرُ جُنُودِهِ بِالزَّجْرِ وَ النَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ وَ الْبَرَاءَةِ مِمَّا يُسَمُّونَهُ بِهِ وَ يُخْبِرُونَهُمْ بِأَنَّ الْمَلِكَ هُوَ الَّذِى أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِهَذَا وَ اخْتَصَّهُ بِهِ وَ أَنَّ قَوْلَكُمْ

1- ينتجعون: يطلبون. و الانتعاش: النشاط بعد فتور.
2- أى شرها و أذاها و نوائبها. و فى المصدر: طلب الدنيا.
3- فى الاحتجاج: اذ قيل لهم.
4- فى المصدر: و استكثروا.
5- فى الاحتجاج: و رفعوه عن أن يكون هو المنعم عليه و فى التفسير: و رفعوه من أن يكون هذا المنعم عليه.
6- فى الاحتجاج: فاقبل اليهم.

مَا تَقُولُونَ يُوجِبُ عَلَيْكُمْ سَخَطَ الْمَلِكِ وَ عَذَابَهُ وَ يُفِيتُكُمْ (1) كُلَّ مَا أَمَّلْتُمُوهُ مِنْ جِهَتِهِ وَ أَقْبَلَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يُكَذِّبُونَهُمْ وَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى غَضِبَ عَلَيْهِمُ الْمَلِكُ لِمَا وَجَدَ هَؤُلَاءِ قَدْ سَاوَوْا (2) بِهِ عَبْدَهُ وَ أَزْرَوْا عَلَيْهِ فِی مَمْلَكَتِهِ وَ بَخَسُوهُ حَقَّ تَعْظِيمِهِ فَحَشَرَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَى حَبْسِهِ وَ وَكَّلَ بِهِمْ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ فَكَذَلِکَ هَؤُلَاءِ وَجَدُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْداً أَكْرَمَهُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ فَضْلَهُ وَ يُقِيمَ حُجَّتَهُ فَصَغُرَ عِنْدَهُمْ خَالِقُهُمْ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ عَلِيّاً لَهُ عَبْداً وَ أَكْبَرُوا عَلِيّاً عَنْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ رَبّاً فَسَمَّوْهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَنَهَاهُمْ هُوَ وَ أَتْبَاعُهُ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ قَالُوا لَهُمْ يَا هَؤُلَاءِ إِنَّ عَلِيّاً وَ وُلْدَهُ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ مَخْلُوقُونَ مُدَبَّرُونَ لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ لَا يَمْلِكُونَ (3) إِلَّا مَا مَلَّكَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً وَ لَا قَبْضاً وَ لَا بَسْطاً وَ لَا حَرَكَةً وَ لَا سُكُوناً إِلَّا مَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْهِ وَ طَوَّقَهُمْ وَ إِنَّ رَبَّهُمْ وَ خَالِقَهُمْ يَجِلُّ عَنْ صِفَاتِ الْمُحْدَثِينَ وَ يَتَعَالَى عَنْ نُعُوتِ الْمَحْدُودِينَ فَإِنَّ مَنِ اتَّخَذَهُمْ أَوْ وَاحِداً مِنْهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ قَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ فَأَبَى الْقَوْمُ إِلَّا جِمَاحاً وَ امْتَدُّوا فِی طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ فَبَطَلَتْ أَمَانِيُّهُمْ وَ خَابَتْ مَطَالِبُهُمْ وَ بَقُوا فِی الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (4).

تبيين: قوله عليه السلام و لن تبلغوا أی بعد ما أثبتم لنا العبوديه كل ما قلتم فی وصفنا كنتم مقصرين فی حقنا و لن تبلغوا ما نستحقه من التوصيف.

قوله عليه السلام طاعنا بالطاء المهمله أی ذاهبا كثيرا يقال طعن فی الوادی أی ذهب و فی السن أی عمر طويلا و فی بعض النسخ بالمعجمه من الظعن بمعنى السير.

قوله عليه السلام غير متقص التقصی بلوغ الغايه فی البعد أی ليس بعده بعدا

1- فی نسخه من الكتاب و فی المصدر: و يفوتكم.
2- فی نسخه من الكتاب و فی الاحتجاج: قد سووا به.
3- فی المصدر: و لا يملكون.
4- احتجاج الطبرسیّ: 242، تفسير العسكریّ: 18- 21.

مکانیا یوصف بذلک أو لیس بعدا ینافی القرب قوله ما أتوا علی بناء المجهول أی ما أهلکوا و البخس النقص و الإزراء التحقیر.

و قوله علیه السلام یفیتکم علی بناء الإفعال من الفوت و فی بعض النسخ یفوتکم و هو أظهر و جمح الفرس کمنع جماحا بالکسر اعتز فارسه و غلبه.

«21»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مَرْوَکِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ الطَّبَرِیِّ قَالَ: کُنْتُ قَائِماً عَلَی رَأْسِ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام بِخُرَاسَانَ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَی فَقَالَ لَهُ یَا إِسْحَاقُ بَلَغَنِی أَنَّکُمْ تَقُولُونَ إِنَّ النَّاسَ عَبِیدٌ لَنَا لَا وَ قَرَابَتِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قُلْتُهُ قَطُّ وَ لَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ آبَائِی وَ لَا بَلَغَنِی عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَالَهُ لَکِنَّا نَقُولُ النَّاسُ عَبِیدٌ لَنَا فِی الطَّاعَهِ مَوَالٍ لَنَا فِی الدِّینِ فَلْیُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ (1).

«22»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بُرْدَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ الْخَزَّازِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا إِسْمَاعِیلُ ضَعْ لِی فِی الْمُتَوَضَّإِ مَاءً قَالَ فَقُمْتُ فَوَضَعْتُ لَهُ قَالَ فَدَخَلَ قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَنَا أَقُولُ فِیهِ کَذَا وَ کَذَا وَ یَدْخُلُ الْمُتَوَضَّأَ یَتَوَضَّأُ قَالَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ یَا إِسْمَاعِیلُ لَا تَرْفَعِ الْبِنَاءَ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَیَنْهَدِمَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِینَ وَ قُولُوا فِینَا مَا شِئْتُمْ فَلَنْ تَبْلُغُوا فَقَالَ إِسْمَاعِیلُ وَ کُنْتُ أَقُولُ إِنَّهُ وَ أَقُولُ (2).

بیان: کذا و کذا أی إنه رب و رازق و خالق و مثل هذا کما أنه المراد بقوله کنت أقول إنه و أقول.

«23»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ

1- أمالی المفید: 148، امالی ابن الشیخ: 14.
2- بصائر الدرجات: 64 و 65.

أَبِيهِ عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَقِىَ مِنْهُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبَهُ رَحْمَهٌ لَهُمْ (1).

«24»-كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مُيَسِّرٌ عِنْدَهُ وَ نَحْنُ فِى سَنَهِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَهٍ فَقَالَ لَهُ مُيَسِّرٌ بَيَّاعُ الزُّطِّيِّ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ كَانُوا يَأْتُونَ مَعَنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَانْقَطَعَتْ آثَارُهُمْ وَ فَنِيَتْ آجَالُهُمْ قَالَ وَ مَنْ هُمْ قُلْتُ أَبُو الْخَطَّابِ وَ أَصْحَابُهُ وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ فَرَفَعَ إِصْبَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ عَلَى أَبِى الْخَطَّابِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ كَافِرٌ فَاسِقٌ مُشْرِكٌ وَ أَنَّهُ يُحْشَرُ مَعَ فِرْعَوْنَ فِى أَشَدِّ الْعَذَابِ غُدُوّاً وَ عَشِيّاً ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنِّى لَأَنْفَسُ عَلَى أَجْسَادٍ أُصْلِيَتْ (2) مَعَهُ النَّارَ (3).

بيان: الزطى بضم الزاى و إهمال الطاء المشدده نوع من الثياب قال فى المغرب الزط جيل من الهند إليهم ينسب الثياب الزطيه و فى الصحاح الزط جيل من الناس الواحد زطى و قال فى القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت و القياس يقتضى فتح معربه أيضا الواحد زطى (4).

و أما قول العلامه فى الإيضاح بياع الزطى بكسر الطاء المهمله المخففه و تشديد الياء و سمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس رحمه الله بضم الزاى و فتح الطاء المهمله المخففه و مقصورا فلا مساغ له فى الصحه إلا إذا قيل بتخفيف الطاء المكسوره و تشديد الياء للنسبه إلى زوطى من بلاد العراق و منه ما

1- رجال الكشّىّ: 190- 191.
2- فى المصدر و فى نسخه من الكتاب: اصيبت.
3- رجال الكشّىّ: 191.
4- و نقل عن القاضى عياض و صاحب التوشيح: هم جنس من السودان طوال و يأتى فى الحديث 90 أنى خرجت آنفا فى حاجه فتعرض لى بعض سودان المدينه فهتف بى: لبيک جعفر بن محمّد.

ربما يقال الزطی خشب يشبه الغرب (1) منسوب إلی زوطه قريه بأرض واسط كذا ذكره السيد الداماد رحمه الله.

و قال قوله لأنفس بفتح الفاء علی صيغه المتكلم من النفاسه تقول نفست به بالكسر من باب فرح أی بخلت و ضننت و نفست عليه الشی ء نفاسه إذا لم تره له أهلا قاله فی القاموس و النهايه و غيرهما.

و علی أجساد أی علی أشخاص أو علی نفوس تجسدت و تجسمت لفرط تعلقها بالجسد و توغلها فی المحسوسات و الجسمانيات و أصليت معه النار علی ما لم يسم فاعله من أصليته فی النار إذا ألقيته فيها و نصب النار علی نزع الخافض و فی نسخه أصيبت مكان أصليت انتهی.

«25»-كش، رجال الكشی وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ حَمْزَهَ (2) أَ يَزْعُمُ أَنَّ أَبِی آتِيهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَبَ وَ اللَّهِ مَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْمُتَكَوِّنُ إِنَّ إِبْلِيسَ سَلَّطَ شَيْطَاناً يُقَالُ لَهُ الْمُتَكَوِّنُ يَأْتِی النَّاسَ فِی أَیِّ صُورَهٍ شَاءَ إِنْ شَاءَ فِی صُورَهٍ كَبِيرَهٍ وَ إِنْ شَاءَ فِی صُورَهٍ صَغِيرَهٍ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِی ءَ فِی صُورَهِ أَبِی علیه السلام (3).

«26»-كش، رجال الكشی سَعْدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَرَاءَی وَ اللَّهِ إِبْلِيسُ لِأَبِی الْخَطَّابِ عَلَی سُورِ الْمَدِينَهِ أَوِ الْمَسْجِدِ فَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِيهاً تَظْفَرِ الْآنَ إِيهاً تَظْفَرِ الْآنَ (4).

بيان: قال فی النهايه إيه كلمه يراد بها الاستزاده و هی مبنيه علی الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا فإذا قلت إيها بالنصب فإنما تأمره بالسكوت

1- الغرب: شجره حجازيه ضخمه شاكه.
2- لعله حمزه بن عماره الغالی.
3- رجال الكشّیّ: 193 و 194.
4- رجال الكشّیّ: 195.

و قد ترد المنصوبه بمعنى التصديق و الرضا بالشى ء. (1)

أقول: الظاهر أن إبليس إنما قال له ذلک عند ما أتى العسكر لقتله فحرضه على القتال ليكون أدعى لقتله فالمعنى اسكت و لا تتكلم بكلمه توبه و استكانه فإنک تظفر عليهم الآن و يحتمل الرضا و التصديق أيضا و قرأ السيد الداماد تطفر بالطاء المهمله و قال إيها بكسر الهمزه و إسكان المثناه من تحت و بالتنوين على النصب كلمه أمر بالسكوت و الكف عن الشى ء و الانتهاء عنه و تطفر بإهمال الطاء و كسر الفاء و قيل بضمها أيضا من طفر يطفر أى وثب وثبه سواء كان من فوق أو إلى فوق كما يطفر الإنسان حائطا أو من حائط قال فى المغرب و قيل الوثبه من فوق و الطفره إلى فوق.

«27»-كش، رجال الكشى سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ يَزِيدَ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِیِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَبَا مَنْصُورٍ حَدَّثَنِی أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى رَبِّهِ وَ تَمَسَّحَ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّهِ يَا يسر فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ إِبْلِيسَ اتَّخَذَ عَرْشاً فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ اتَّخَذَ زَبَانِيَهً بِعَدَدِ الْمَلَائِكَهِ فَإِذَا دَعَا رَجُلًا فَأَجَابَهُ وَطِئَ عَقِبَهُ وَ تَخَطَّتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ تَرَاءَى لَهُ إِبْلِيسُ وَ رُفِعَ إِلَيْهِ وَ إِنَّ أَبَا مَنْصُورٍ كَانَ رَسُولَ إِبْلِيسَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا مَنْصُورٍ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا مَنْصُورٍ ثَلَاثاً. (2)

«28»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَسَأَلَنِی مَا عِنْدَکَ مِنْ أَحَادِيثِ الشِّيعَهِ قُلْتُ إِنَّ عِنْدِی مِنْهَا شَيْئاً كَثِيراً قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوقِدَ لَهَا نَاراً ثُمَّ أُحْرِقَهَا قَالَ وَ لِمَ هَاتِ مَا أَنْكَرْتَ مِنْهَا فَخَطَرَ عَلَى بَالِیَ الْأُمُورُ فَقَالَ لِی مَا كَانَ عِلْمُ الْمَلَائِكَهِ حَيْثُ قَالَتْ أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها

ص: 282

1- النهايه 1: 66.
2- رجال الكشّیّ: 195 و 196.

وَ يَسْفِکُ الدِّماءَ (1).

بیان: لعل زراره کان ینکر أحادیث من فضائلهم لا یحتملها عقله فنبهه علیه السلام بذکر قصه الملائکه و إنکارهم فضل آدم علیهم و عدم بلوغهم إلی معرفه فضله علی أن نفی هذه الأمور من قله المعرفه و لا ینبغی أن یکذب المرء بما لم یحط به علمه بل لا بد أن یکون فی مقام التسلیم فمع قصور الملائکه مع علو شأنهم عن معرفه آدم لا یبعد عجزک عن معرفه الأئمه علیهم السلام.

«29»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَا أَبَا حَمْزَهَ لَا تَضَعُوا عَلِیّاً دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ لَا تَرْفَعُوهُ فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ کَفَی لِعَلِیٍّ أَنْ یُقَاتِلَ أَهْلَ الْکَرَّهِ وَ أَنْ یُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّهِ (2).

لی، الأمالی للصدوق ابن الولید عن الصفار عن أحمد بن محمد مثله (3).

«30»-یر، بصائر الدرجات الْخَشَّابُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ کَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ لِی یَا کَامِلُ اجْعَلْ لَنَا رَبّاً نَئُوبُ إِلَیْهِ وَ قُولُوا فِینَا مَا شِئْتُمْ قَالَ قُلْتُ نَجْعَلُ لَکُمْ رَبّاً تَئُوبُونَ إِلَیْهِ وَ نَقُولُ فِیکُمْ مَا شِئْنَا قَالَ فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ وَ عَسَی أَنْ نَقُولَ مَا خَرَجَ إِلَیْکُمْ مِنْ عِلْمِنَا إِلَّا أَلِفاً غَیْرَ مَعْطُوفَهٍ (4).

بیان: قوله علیه السلام غیر معطوفه أی نصف حرف کنایه عن نهایه القله فإن الألف بالخط الکوفی نصفه مستقیم و نصفه معطوف هکذا ا و قیل أی ألف لیس بعده شی ء و قیل ألف لیس قبله صفر أی باب واحد و الأول هو الصواب و المسموع من أولی الألباب.

1- بصائر الدرجات: 65 و الآیه فی البقره: 30.
2- بصائر الدرجات: 123.
3- أمالی الصدوق: 130.
4- بصائر الدرجات: 149.

«31»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِیراً قَالَ لَا تُبَذِّرُوا وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام (1).

بیان: یحتمل أن تکون کنایه عن ترک الغلو و الإسراف فی القول فیه علیه السلام و أن یکون أمرا بالتقیه و ترک الإفشاء عند المخالفین و الأول أظهر.

«32»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لا تَغْلُوا فِی دِینِکُمْ وَ لا تَقُولُوا عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (2) وَ قَالَ (3) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی بَرِی ءٌ مِنَ الْغُلَاهِ کَبَرَاءَهِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ مِنَ النَّصَارَی اللَّهُمَّ اخْذُلْهُمْ أَبَداً وَ لَا تَنْصُرْ مِنْهُمْ أَحَداً.

«33»-الصَّادِقُ علیه السلام الْغُلَاهُ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ یُصَغِّرُونَ عَظَمَهَ اللَّهِ وَ یَدَّعُونَ الرُّبُوبِیَّهَ لِعِبَادِ اللَّهِ وَ اللَّهِ إِنَّ الْغُلَاهَ لَشَرٌّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا.

«34»-رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْمُبْتَدَإِ (4) وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ مَثَلُکَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِیهِ وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِیهِ قَالَ فَنَزَلَ الْوَحْیُ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ (5)

«35»-أَبُو سَعْدٍ الْوَاعِظُ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله، لَوْ لَا أَنِّی أَخَافُ أَنْ یُقَالَ فِیکَ مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ الْیَوْمَ فِیکَ مَقَالَهً لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَخَذُوا تُرَابَ نَعْلَیْکَ وَ فَضْلَ وَضُوئِکَ یَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَکِنْ حَسْبُکَ أَنْ تَکُونَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تَرِثُنِی وَ أَرِثُکَ الْخَبَرَ

1- محاسن البرقی: 257. و الآیه فی الاسراء: 26.
2- النساء: 171.
3- فی المصدر: الأصبغ بن نباته قال أمیر المؤمنین علیه السّلام.
4- فی المصدر: فی المسند.
5- الزخرف: 57.

- رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام.

«36»-أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَهْلِکُ فِيَّ اثْنَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَ مُبْغِضٌ قَالٍ.

«37»-وَ عَنْهُ علیه السلام يَهْلِکُ فِيَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِی بِمَا لَيْسَ لِی وَ مُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِی عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِی (1).

بيان: قال فی النهايه التقريظ مدح الحی و وصفه (2) ثم روى هذا الخبر عنه علیه السلام.

«38»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رُوِیَ أَنَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الزُّطِّ أَتَوْهُ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بَعْدَ قِتَالِ أَهْلِ الْبَصْرَهِ يَدْعُونَهُ إِلَهاً بِلِسَانِهِمْ وَ سَجَدُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ وَيْلَکُمْ لَا تَفْعَلُوا إِنَّمَا أَنَا مَخْلُوقٌ مِثْلُکُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ لَئِنْ لَمْ تَرْجِعُوا عَمَّا قُلْتُمْ فِيَّ وَ تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّکُمْ قَالَ فَأَبَوْا فَخَدَّ علیه السلام لَهُمْ أَخَادِيدَ وَ أَوْقَدَ نَاراً فَکَانَ قَنْبَرٌ يَحْمِلُ الرَّجُلَ بَعْدَ الرَّجُلِ عَلَى مَنْکِبِهِ فَيَقْذِفُهُ فِی النَّارِ ثُمَّ قَالَ

إِنِّی إِذَا أَبْصَرْتُ أَمْراً مُنْکَراً*** أَوْقَدْتُ نَاراً وَ دَعَوْتُ قَنْبَراً

ثُمَّ احْتَفَرْتُ حُفَراً فَحُفَراً ***وَ قَنْبَرٌ يَحْطِمُ حَطْماً مُنْکَراً (3)

ثُمَّ أَحْيَا (4) ذَلِکَ رَجُلٌ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِیُّ الْبَصْرِیُّ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُظْهِرْهُ إِلَّا فِی هَذَا الْعَصْرِ وَ أَنَّهُ عَلِیٌّ وَحْدَهُ فَالشِّرْذِمَهُ النُّصَيْرِيَّهُ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ وَ هُمْ قَوْمٌ إِبَاحِيَّهٌ تَرَکُوا الْعِبَادَاتِ وَ الشَّرْعِيَّاتِ وَ اسْتَحَلَّتِ (5) الْمَنْهِيَّاتِ وَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مِنْ

1- مناقب آل أبی طالب 1: 226 و 227.
2- النهايه 3: 274.
3- فی الديوان ص 63 هكذا: لما رأيت الامر امرا منكرا***اوقدت نارى ودعوت قنبرا ثم احتفرت حفر وحفرا***وقنبر يحطم حطما منكرا
4- هذا وما بعده من ابن شهر اشوب.
5- فی المصدر: و استحلوا.

مَقَالِهِمْ أَنَّ الْيَهُودَ عَلَى الْحَقِّ وَ لَسْنَا مِنْهُمْ وَ أَنَّ النَّصَارَى عَلَى الْحَقِّ وَ لَسْنَا مِنْهُمْ (1) .

«39»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ كَانَ يَدَّعِى النُّبُوَّةَ وَ يَزْعُمُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هُوَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَدَعَاهُ وَ سَأَلَهُ فَأَقَرَّ بِذَلِكَ وَ قَالَ نَعَمْ أَنْتَ هُوَ وَ قَدْ كَانَ أُلْقِىَ فِى رُوعِى أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَ أَنِّى نَبِىٌّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَيْلَكَ قَدْ سَخِرَ مِنْكَ الشَّيْطَانُ فَارْجِعْ عَنْ هَذَا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَ تُبْ فَأَبَى فَحَبَسَهُ وَ اسْتَتَابَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَتُبْ فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَهْوَاهُ فَكَانَ يَأْتِيهِ وَ يُلْقِى فِى رُوعِهِ ذَلِكَ (2) .

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن ابن سنان مثله (3) .

«40»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ الْأَزْدِىِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ إِنَّهُ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَبْداً لِلَّهِ طَائِعاً الْوَيْلُ لِمَنْ كَذَبَ عَلَيْنَا وَ إِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِى أَنْفُسِنَا نَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ نَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ (4) .

«41»-كش، رجال الكشى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ وَ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الثُّمَالِىِّ قَالَ قَالَ عَلِىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيْنَا إِنِّى ذَكَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ فَقَامَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ فِى جَسَدِى لَقَدِ ادَّعَى أَمْراً عَظِيماً مَا لَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ كَانَ عَلِىٌّ عليه السلام وَ اللَّهِ عَبْداً لِلَّهِ صَالِحاً أَخُو (5) رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا نَالَ الْكَرَامَةَ مِنَ

1- مناقب آل أبى طالب 1: 227 و 228.
2- رجال الكشّىّ: 70.
3- مناقب آل أبى طالب 1: 227 و فيه اختصار راجعه.
4- رجال الكشّىّ: 70 و 71.

5- خبر مبتدإ محذوف ای هو علیه السّلام.

اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ مَا نَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْكَرَامَةَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ لِلَّهِ (1).

«42»-كش، رجال الكشي بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صِدِّيقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ صِدْقَنَا بِكَذِبِهِ عَلَيْنَا عِنْدَ النَّاسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَ أَصْدَقَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَ كَانَ مُسَيْلِمَةُ يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَانَ الَّذِی يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ فِی تَكْذِيبِ صِدْقِهِ وَ يَفْتَرِی عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ.

و ذكر (2) بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبإ كان يهوديا فأسلم و والی عليا علیه السلام و كان يقول و هو علی يهوديته فی يوشع بن نون وصی موسی بالغلو فقال فی إسلامه بعد وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله فی علی علیه السلام مثل ذلک.

و كان أول (3) من أشهر بالقول بفرض إمامه علی علیه السلام و أظهر البراءه من أعدائه و كاشف مخالفيه و أكفرهم (4) فمن هاهنا قال من خالف الشيعه أصل التشيع و الرفض مأخوذ من اليهوديه (5).

«43»-كش، رجال الكشی الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِی سَيَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ (6) أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَتَاهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الزُّطِّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ كَلَّمُوهُ بِلِسَانِهِمْ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ وَ قَالَ

1- رجال الكشّیّ: 71.
2- فی المصدر: (الكشّیّ ذكر) ای قال الكشّیّ: ذكر.
3- كان قبل ذلک يتقون و لا يقولون علانيه تلک الأمور، فظهر و ترک التقيه و اعلن القول بذلک.
4- القول بكفر المخالفين من مختصاته لعنه اللّه عليه.
5- رجال الكشّیّ: 71.

6- فی نسخه: من قتل.

لَهُمْ إِنِّی لَسْتُ کَمَا قُلْتُمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ قَالَ فَأَبَوْا عَلَیْهِ وَ قَالُوا لَهُ أَنْتَ أَنْتَ هُوَ فَقَالَ لَهُمْ لَئِنْ لَمْ تَرْجِعُوا عَمَّا قُلْتُمْ فِیَّ وَ تَتُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی لَأَقْتُلَنَّکُمْ قَالَ فَأَبَوْا أَنْ یَرْجِعُوا أَوْ یَتُوبُوا فَأَمَرَ أَنْ یُحْفَرَ لَهُمْ آبَارٌ فَحُفِرَتْ ثُمَّ خَرَقَ بَعْضَهَا إِلَی بَعْضٍ ثُمَّ قَذَفَهُمْ (1) فِیهَا ثُمَّ طَمَّ رُءُوسَهَا ثُمَّ أَلْهَبَ النَّارَ فِی بِئْرٍ مِنْهَا لَیْسَ فِیهَا أَحَدٌ فَدَخَلَ الدُّخَانُ عَلَیْهِمْ فَمَاتُوا (2).

بیان: الزط جنس من السودان و الهنود.

«44»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ ضُرَیْسٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ أَمَا إِنِّی سَأُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ إِنْ رَأَیْتُمُوهُ وَ أَنَا حَیٌّ قَبَّلْتَ صَلَعَتِی (3) وَ إِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ تَرَاهُ تَرَحَّمْتَ عَلَیَّ وَ دَعَوْتَ لِی سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا یَقُولُ إِنَّ الْیَهُودَ أَحَبُّوا عُزَیْراً حَتَّی قَالُوا فِیهِ مَا قَالُوا فَلَا عُزَیْرٌ مِنْهُمْ وَ لَا هُمْ مِنْ عُزَیْرٍ وَ إِنَّ النَّصَارَی أَحَبُّوا عِیسَی حَتَّی قَالُوا فِیهِ مَا قَالُوا فَلَا عِیسَی مِنْهُمْ وَ لَا هُمْ مِنْ عِیسَی وَ إِنَّا عَلَی سُنَّةٍ مِنْ ذَلِکَ إِنَّ قَوْماً مِنْ شِیعَتِنَا سَیُحِبُّونَّا حَتَّی یَقُولُوا فِینَا مَا قَالَتِ الْیَهُودُ فِی عُزَیْرٍ وَ مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَلَا هُمْ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ (4).

بیان: قوله قبلت صلعتی أی قبلت رأسی و ناصیتی الصلعاء تکریما لی لما عرفت من صدقی و الصلع انحسار شعر مقدم الرأس و فی بعض النسخ فقلت صدقنی أی قال لی صدقا و لعله تصحیف.

ص: 288

1- فی نسخه: ثم مرقهم.
2- رجال الکشّیّ: 72.
3- نسخه: فقلت: صدقنی و هو الموجود فی المصدر المطبوع.
4- رجال الکشّیّ: 79.

«45»-کشف، کشف الغمه مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: کُنَّا بِالْمَدِینَهِ حِینَ أُجْلِیَتِ الشِّیعَهُ (1) وَ صَارُوا فِرَقاً فَتَنَحَّیْنَا عَنِ الْمَدِینَهِ نَاحِیَهً ثُمَّ خَلَوْنَا فَجَعَلْنَا نَذْکُرُ فَضَائِلَهُمْ وَ مَا قَالَتِ الشِّیعَهُ إِلَی أَنْ خَطَرَ بِبَالِنَا الرُّبُوبِیَّهُ فَمَا شَعَرْنَا بِشَیْ ءٍ إِذَا نَحْنُ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَاقِفٌ عَلَی حِمَارٍ فَلَمْ نَدْرِ مِنْ أَیْنَ جَاءَ فَقَالَ یَا مَالِکُ وَ یَا خَالِدُ مَتَی أَحْدَثْتُمَا الْکَلَامَ فِی الرُّبُوبِیَّهِ فَقُلْنَا مَا خَطَرَ بِبَالِنَا إِلَّا السَّاعَهَ فَقَالَ اعْلَمَا أَنَّ لَنَا رَبّاً یَکْلَؤُنَا بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ نَعْبُدُهُ یَا مَالِکُ وَ یَا خَالِدُ قُولُوا فِینَا مَا شِئْتُمْ وَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِینَ فَکَرَّرَهَا عَلَیْنَا مِرَاراً وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلَی حِمَارِهِ (2).

«46»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْماً لِأَصْحَابِهِ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِیرَهَ بْنَ سَعِیدٍ وَ لَعَنَ اللَّهُ یَهُودِیَّهً کَانَ یَخْتَلِفُ إِلَیْهَا یَتَعَلَّمُ مِنْهَا السِّحْرَ وَ الشُّعْبَذَهَ وَ الْمَخَارِیقَ إِنَّ الْمُغِیرَهَ کَذَبَ عَلَی أَبِی علیه السلام فَسَلَبَهُ اللَّهُ الْإِیمَانَ وَ إِنَّ قَوْماً کَذَبُوا عَلَیَّ مَا لَهُمْ أَذَاقَهُمُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِیدِ فَوَ اللَّهِ مَا نَحْنُ إِلَّا عَبِیدُ الَّذِی خَلَقَنَا وَ اصْطَفَانَا مَا نَقْدِرُ عَلَی ضَرٍّ وَ لَا نَفْعٍ وَ إِنْ رَحِمَنَا فَبِرَحْمَتِهِ وَ إِنْ عَذَّبَنَا فَبِذُنُوبِنَا وَ اللَّهِ مَا لَنَا عَلَی اللَّهِ مِنْ حُجَّهٍ وَ لَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَهٌ وَ إِنَّا لَمَیِّتُونَ وَ مَقْبُورُونَ وَ مُنْشَرُونُ (3) وَ مَبْعُوثُونَ وَ مَوْقُوفُونَ وَ مَسْئُولُونَ وَیْلَهُمْ مَا لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَقَدْ آذَوُا اللَّهَ وَ آذَوْا رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ لَحْمُ رَسُولِ اللَّهِ وَ جِلْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبِیتُ عَلَی فِرَاشِی خَائِفاً وَجِلًا مَرْعُوباً یَأْمَنُونَ وَ أَفْزَعُ یَنَامُونَ (4) عَلَی فُرُشِهِمْ وَ أَنَا خَائِفٌ سَاهِرٌ وَجِلٌ أَتَقَلْقَلُ

1- فی المصدر: اجلبت الشیعه.
2- کشف الغمّه: 237.
3- فی نسخه: و منشورون.
4- أی الظلمه او الناس.

بَيْنَ الْجِبَالِ وَ الْبَرَارِی أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّا قَالَ فِیَّ الْأَجْدَعُ الْبَرَّادُ عَبْدُ بَنِی أَسَدٍ أَبُو الْخَطَّابِ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَوِ ابْتُلُوا بِنَا وَ أَمَرْنَاهُمْ بِذَلِکَ لَکَانَ الْوَاجِبَ أَنْ لَا یَقْبَلُوهُ فَکَیْفَ وَ هُمْ یَرَوْنِّی خَائِفاً وَجِلًا أَسْتَعْدِی اللَّهَ عَلَیْهِمْ وَ أَتَبَرَّأُ إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی امْرُؤٌ وَلَدَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا مَعِی بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَطَعْتُهُ رَحِمَنِی وَ إِنْ عَصَیْتُهُ عَذَّبَنِی عَذَاباً شَدِیداً أَوْ أَشَدَّ عَذَابِهِ (1).

بیان: الشعبذه و الشعوذه خفه فی الید و أخذ کالسحر یری الشی ء بغیر ما علیه أصله فی رأی العین و المخاریق جمع مخراق و هو فی الأصل ثوب یلف و یضرب به الصبیان بعضهم بعضا و التخریق کثره الکذب و التخرق خلق الکذب.

قوله علیه السلام براءه أی خط و سند و صک للنجاه و الفوز و الأجدع بالجیم مقطوع الأنف أو الأذن أو الید أو الشفه و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه بمعنی الأحمق أو هو من الخدعه.

و البراد لعله بمعنی عامل السوهان أو مستعمله قال الفیروزآبادی برد الحدید سحله و المبرد کمنبر السوهان و فی بعض النسخ السراد أی عامل الدرع و فی بعضها الزراد بالزای المعجمه بمعناه.

قوله ابتلوا بنا علی بناء المفعول أی لو کنا أمرناهم بذلک علی فرض المحال فکانوا هم مبتلین بذلک مرددین بین مخالفتنا و بین قبوله منا و الوقوع فی البدعه لکان الواجب علیهم أن لا یقبلوه منا فکیف و إنا ننهاهم عن ذلک و هم یروننا مرعوبین وجلین من الله تعالی مستعدین الله علیهم فیما یکذبون علینا من الاستعداء بمعنی طلب العدوی و الانتقام و الإعانه قوله أو أشد عذابه التردید من الراوی.

«47»-کش، رجال الکشی الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی (2) وَ الْیَقْطِینِیِ

ص: 290

1- رجال الکشّیّ: 147.
2- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن عیسی عن یعقوب بن یزید.

عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام زَعَمَ أَبُو هَارُونَ الْمَکْفُوفُ أَنَّکَ قُلْتَ لَهُ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ الْقَدِیمَ فَذَاکَ لَا یُدْرِکُهُ أَحَدٌ وَ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ الَّذِی خَلَقَ وَ رَزَقَ فَذَاکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقَالَ کَذَبَ عَلَیَّ عَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُذِیقَنَا الْمَوْتَ وَ الَّذِی لَا یَهْلِکُ هُوَ اللَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ بَارِئُ الْبَرِیَّهِ (2).

(1)

«48»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عُثْمَانُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْبَقْبَاقِ قَالَ: تَذَاکَرَ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ وَ مُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ فَقَالَ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ الْأَوْصِیَاءُ عُلَمَاءُ أَبْرَارٌ أَتْقِیَاءُ وَ قَالَ ابْنُ خُنَیْسٍ الْأَوْصِیَاءُ أَنْبِیَاءُ قَالَ فَدَخَلَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ (4) مَجْلِسُهُمَا قَالَ فَبَدَأَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَبْرَأُ مِمَّا (5) قَالَ إِنَّا أَنْبِیَاءُ (6).

«49»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ حُکَیْمٍ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ وَ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزْدَادَ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَلَغَنِی عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ أَشْیَاءُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ أَبُو الْخَطَّابِ وَ أَنَا عِنْدَهُ أَوْ دَخَلْتُ وَ هُوَ عِنْدَهُ فَلَمَّا أَنْ بَقِیتُ (7) أَنَا وَ هُوَ فِی الْمَجْلِسِ قُلْتُ

1- عد الشیخ الطوسیّ فی أصحاب الصادق علیه السّلام موسی بن عمیر أبو هارون المکفوف مولی آل جعده بن هبیره. و لعله هذا.
2- رجال الکشّیّ: 145.
3- فی المصدر: محمّد بن یزداد.
4- فی نسخه: فلما استقرا.
5- فی نسخه: ممن قال.
6- رجال الکشّیّ: 160.
7- فی نسخه: ان لقیت.

لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ رَوَی عَنْکَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ کَذَبَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ أَرْوِی مَا رَوَی شَیْئاً شَیْئاً (1) مِمَّا سَمِعْنَاهُ وَ أَنْکَرْنَاهُ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ فَجَعَلَ یَقُولُ کَذَبَ وَ زَحَفَ أَبُو الْخَطَّابِ حَتَّی ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی لِحْیَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَضَرَبْتُ یَدَهُ وَ قُلْتُ خَلِّ یَدَکَ عَنْ لِحْیَتِهِ فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ یَا أَبَا الْقَاسِمِ لَا تَقُومُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَهُ حَاجَهٌ حَتَّی قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَهُ حَاجَهٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ یَقُولَ لَکَ یُخْبِرُنِی وَ یَکْتُمُکَ فَأَبْلِغْ أَصْحَابِی کَذَا وَ کَذَا (2) وَ أَبْلِغْهُمْ کَذَا وَ کَذَا قَالَ قُلْتُ وَ إِنِّی لَا أَحْفَظُ هَذَا فَأَقُولُ مَا حَفِظْتُ وَ مَا لَمْ أَحْفَظْ قُلْتُ أَحْسِنُ مَا یَحْضُرُنِی قَالَ نَعَمْ الْمُصْلِحُ لَیْسَ بِکَذَّابٍ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْکَشِّیُّ هَذَا غَلَطٌ وَ وَهَمٌ فِی الْحَدِیثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَدْ أَتَی مُعَاوِیَهُ بِشَیْ ءٍ مُنْکَرٍ لَا تَقْبَلُهُ الْعُقُولُ إِنَّ مِثْلَ أَبِی الْخَطَّابِ لَا یُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِضَرْبِ یَدِهِ إِلَی أَقَلِّ عَبْدٍ (3) لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَکَیْفَ هُوَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ (4).

بیان: قوله إلا سألت الاستثناء من مقدار أی ما بقی شی ء إلا سألت عنه و یحتمل أن یکون ما فی قوله ما روی للنفی فالاستثناء منه قوله یا أبا القاسم لا تقوم أبو القاسم کنیه لمعاویه بن عمار الذی هو جد معاویه بن حکیم و کان غرض الملعون أن یقوم معاویه و یخلو هو به علیه السلام ثم یقول بینی و بینه علیه السلام أسرار لا یظهرها عندکم فلذا قال علیه السلام له حاجه أی لمعاویه حاجه عندی لا یقوم الآن.

و أما تجویزه علیه السلام لمعاویه أن یقول ما لم یسمع فإما علی النقل بالمعنی أو جوز له أن یقول أشیاء من قبل نفسه یعلم أنه یصیر سببا لردعهم عن اتباع أهل البدع

1- فی المصدر: شیئا فشیئا.
2- المصدر خال عن قوله: و ابلغهم کذا و کذا.
3- فی المصدر: الی لحیه أقل عبد.
4- رجال الکشّیّ: 190.

و أما استبعاد الکشی فلعله لم یکن علی وجه الإهانه بل علی وجه الإکرام کما هو الشائع عندهم لکنه بعید.

«50»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَرَ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَا وَ یَحْیَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ (1) فَقَالَ یَحْیَی جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ تَعْلَمُ الْغَیْبَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ضَعْ یَدَکَ عَلَی رَأْسِی فَوَ اللَّهِ مَا بَقِیَتْ فِی جَسَدِی شَعْرَهٌ وَ لَا فِی رَأْسِی إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هِیَ إِلَّا رِوَایَهٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2).

«51»-کش، رجال الکشی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ مُصَادِفٍ قَالَ: لَمَّا لَبَّی الْقَوْمُ الَّذِینَ لَبَّوْا بِالْکُوفَهِ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِکَ فَخَرَّ سَاجِداً وَ أَلْزَقَ (3) جُؤْجُؤَهُ بِالْأَرْضِ وَ بَکَی وَ أَقْبَلَ یَلُوذُ بِإِصْبَعِهِ وَ یَقُولُ بَلْ عَبْدٌ لِلَّهِ (4) قِنٌّ دَاخِرٌ مِرَاراً کَثِیرَهً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ دُمُوعُهُ تَسِیلُ عَلَی لِحْیَتِهِ فَنَدِمْتُ عَلَی إِخْبَارِی إِیَّاهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا عَلَیْکَ أَنْتَ مِنْ ذَا فَقَالَ یَا مُصَادِفُ إِنَّ عِیسَی لَوْ سَکَتَ عَمَّا قَالَتِ النَّصَارَی فِیهِ لَکَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یُصِمَّ سَمْعَهُ وَ یُعْمِیَ بَصَرَهُ وَ لَوْ سَکَتُّ عَمَّا قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ لَکَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یُصِمَّ سَمْعِی وَ یُعْمِیَ بَصَرِی (5).

بیان: قوله لما لبی أی قالوا لبیک جعفر بن محمد لبیک کما یلبون لله کما سیأتی فی الأخبار.

و قال السید الداماد رحمه الله هذا تصحیف و تحریف بل هو أتی القوم الذین

1- فی المصدر: ابن الحسن.
2- رجال الکشّیّ: 192.
3- فی نسخه من الکتاب و المصدر: و دق.
4- فی المصدر و نسخه من الکتاب: عبد اللّه.
5- رجال الکشّیّ: 192 و 193.

أتوا على بناء المجهول أى أصابتهم الداهيه و دخلت عليهم البليه و لعله رحمه الله لم يتفطن بما ذكرنا و غفل عن الخبر الذى سننقله عن الكافى.

«52»-كش، رجال الكشى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّهُمْ يَقُولُونَ قَالَ وَ مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ يَعْلَمُ (1) قَطْرَ الْمَطَرِ وَ عَدَدَ النُّجُومِ وَ وَرَقَ الشَّجَرِ وَ وَزْنَ مَا فِی الْبَحْرِ وَ عَدَدَ التُّرَابِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ مَا يَعْلَمُ هَذَا إِلَّا اللَّهُ (2).

«53»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذُكِرَ (3) جَعْفَرُ بْنُ وَاقِدٍ وَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی الْخَطَّابِ فَقِيلَ إِنَّهُ صَارَ إِلَیَّ يَتَرَدَّدُ وَ قَالَ فِيهِمْ (4) وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّمَاءِ إِلهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلهٌ (5) قَالَ هُوَ الْإِمَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ لَا يَأْوِينِی وَ إِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ أَبَداً هُمْ شَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا وَ اللَّهِ مَا صَغَّرَ عَظَمَةَ اللَّهِ تَصْغِيرَهُمْ شَیْ ءٌ قَطُّ وَ إِنَّ عُزَيْراً جَالَ فِی صَدْرِهِ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ فَمُحِیَ اسْمُهُ مِنَ النُّبُوَّهِ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ عِيسَی أَقَرَّ بِمَا قَالَتِ النَّصَارَی- (6) لَأَوْرَثَهُ اللَّهُ صَمَماً إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ اللَّهِ لَوْ أَقْرَرْتُ بِمَا يَقُولُ فِیَ

1- فی المصدر: تعلم.
2- رجال الكشّیّ: 193.
3- فی المصدر: ذكر عنده.
4- أی قال جعفر بن واقد او أبو الخطاب: فی الأئمّه عليهم السلام نزل قوله تعالی: فِی الْأَرْضِ إِلَهٌ.
5- الزخرف: 84.
6- فی المصدر: بما قالت فيه.

أَهْلُ الْكُوفَهِ لَأَخَذَتْنِی الْأَرْضُ وَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مَمْلُوکٌ لَا أَقْدِرُ عَلَی ضَرٍّ شَیْ ءٍ وَ لَا نَفْعٍ (1) (2).

بیان: قوله یتردد أی قال رجل من الحاضرین کان أبو الخطاب یتردد و یختلف إلی لإضلالی و کان یقول فیهم أی نزلت فیهم هذه الآیه فکان یعطف قوله تعالی وَ فِی الْأَرْضِ إِلهٌ علی قوله وَ هُوَ الَّذِی لیکون جمله أخری أی و فی الأرض إله آخر.

قوله قال أی قال أبو الخطاب هو الإمام أی الإله الذی فی الأرض الإمام و یحتمل إرجاع الضمائر إلی ابن واقد و فی بعض النسخ یترود بالراء المهمله ثم الواو ثم الدال أی یطلب إضلالی من المراوده بمعنی الطلب کقوله تعالی وَ راوَدَتْهُ الَّتِی هُوَ فِی بَیْتِها عَنْ نَفْسِهِ (3) و فی بعضها إلی مرود و قال بعض الفضلاء أی إلی قوم من المرده و فی بعضها إلی نمرود (4) فیکون کنایه عن بعض الکفره الموافقین له فی الرأی و الأصح ما صححنا أولا و ثانیا موافقا للنسخ المعتبره و الخبر یدل علی عدم نبوه عزیر و الله یعلم.

«54»-کش، رجال الکشی سَعْدٌ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ بُنَاناً وَ السَّرِیَّ وَ بَزِیعاً لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَرَاءَی لَهُمُ الشَّیْطَانُ فِی أَحْسَنِ مَا یَکُونُ صُورَهُ آدَمِیٍّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَی سُرَّتِهِ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ بُنَاناً یَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآیَهَ وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّماءِ إِلهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلهٌ (5) أَنَّ الَّذِی فِی الْأَرْضِ غَیْرُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَ إِلَهَ السَّمَاءِ غَیْرُ إِلَهِ الْأَرْضِ وَ أَنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ أَعْظَمُ مِنْ إِلَهِ الْأَرْضِ

1- فی نسخه: (و لا نفع شی ء) أقول: یوجد ذلک فی المصدر.
2- رجال الکشّیّ: 194.
3- یوسف: 22.
4- فی بعض نسخ المصدر: الی نمیرود.
5- الزخرف: 84.

وَ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَعْرِفُونَ فَضْلَ إِلَهِ السَّمَاءِ وَ يُعَظِّمُونَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ إِلَهٌ فِی الْأَرَضِینَ كَذَبَ بُنَانٌ عَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ صَغَّرَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ صَغَّرَ عَظَمَتَهُ (1).

«55»-كش، رجال الكشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ عَنِ الْعُبَیْدِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَكَرَ أَصْحَابَ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْغُلَاةَ فَقَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ لَا تُقَاعِدُوهُمْ وَ لَا تُؤَاكِلُوهُمْ وَ لَا تُشَارِبُوهُمْ وَ لَا تُصَافِحُوهُمْ وَ لَا تُوَارِثُوهُمْ.

«56»-وَ قَالا (2) حَدَّثَنَا الْعَنْبَرِیُّ (3) عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَكَرَ الْغُلَاةَ وَ قَالَ إِنَّ فِیهِمْ مَنْ یَكْذِبُ حَتَّی إِنَّ الشَّیْطَانَ لَیَحْتَاجُ إِلَی كَذِبِهِ (4).

بیان: قوله علیه السلام و لا توارثوهم أی لا تعطوهم المیراث فإنهم مشركون لا یرثون من المسلم أو لا تواصلوهم بالمصاهره الموجبه للتوارث و صحف بعض الأفاضل و قرأ لا تؤاثروهم من الأثر بمعنی الخبر أی لا تحادثوهم و لا تفاوضوهم بالآثار و الأخبار.

«57»-كش، رجال الكشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بِأَنَّنَا أَنْبِیَاءُ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ مَنْ شَكَّ فِی ذَلِكَ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ (5).

«58»-كش، رجال الكشی الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَیْهِ مَعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ بُنَانَ التَّبَّانِ (6)

1- رجال الكشّیّ: 196.
2- أی حمدویه و إبراهیم.
3- فی المصدر: العبیدی.
4- رجال الكشّیّ: 191 و 192.
5- رجال الكشّیّ: 194.
6- فی المصدر: بنان البیان.

وَ إِنَّ بُنَاناً لَعَنَهُ اللَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى أَبِی علیه السلام أَشْهَدُ أَنَّ أَبِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ کَانَ عَبْداً صَالِحاً (1).

«59»-کش، رجال الکشی سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِیرَةَ بْنَ سَعِیدٍ إِنَّهُ کَانَ یَکْذِبُ عَلَی أَبِی فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِیدِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَالَ فِینَا مَا لَا نَقُولُهُ فِی أَنْفُسِنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَزَالَنَا عَنِ الْعُبُودِیَّهِ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَنَا وَ إِلَیْهِ مَآبُنَا وَ مَعَادُنَا وَ بِیَدِهِ نَوَاصِینَا (2).

«60»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِبْرَأْ مِمَّنْ یَزْعُمُ أَنَّا أَرْبَابٌ قُلْتُ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ فَقَالَ ابْرَأْ مِمَّنْ یَزْعُمُ أَنَّا أَنْبِیَاءُ قُلْتُ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ (3).

«61»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ (4) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی وَ لَقَدْ لَقِیتُ مُحَمَّداً (5) رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَبِّی فَقَالَ مَا لَکَ لَعَنَکَ اللَّهُ رَبِّی وَ رَبُّکَ اللَّهُ أَمَا وَ اللَّهِ لَکُنْتَ مَا عَلِمْتُکَ لَجَبَاناً فِی الْحَرْبِ لَئِیماً فِی السِّلْمِ (6).

بیان: فی السلم بالکسر أی المسالمه و المصالحه أی ما کنت لئیما فیها بأن تنقض العهد أو بفتح السین و الألف بعد اللام أی کنت لا تبخل بالسلام و لعل غرضه تحسر

1- رجال الکشّیّ: 194.
2- رجال الکشّیّ: 194 و 195.
3- رجال الکشّیّ: 192.
4- فی المصدر: محمّد بن أبی حمزه.
5- أی محمّد بن أبی حمزه.
6- رجال الکشّیّ: 193.

أو تعجب من خروجه عن الدين مع اتصافه بمحاسن الأخلاق و يحتمل أن يكون ما علمتک معترضه بين اسم كان و خبره و لم تكن ما نافيه و المعنى كنت ما دمت عرفتک و علمت أحوالک على هذين الخلقين الدنيين فمذهبک موافق لأخلاقک.

«62»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيبَ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْقُمِّيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ آلِهَهٌ يَتْلُونَ عَلَيْنَا بِذَلِکَ قُرْآناً يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً إِنِّی بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (1) قَالَ يَا سَدِيرُ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی مِنْ هَؤُلَاءِ بِرَاءٌ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ رَسُولُهُ مَا هَؤُلَاءِ عَلَى دِينِی وَ دِينِ آبَائِی وَ اللَّهِ لَا يَجْمَعُنِی وَ إِيَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِمْ سَاخِطٌ قَالَ قُلْتُ فَمَا أَنْتُمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ تَرَاجِمَهُ وَحْيِ اللَّهِ وَ نَحْنُ قَوْمٌ مَعْصُومُونَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِنَا وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِنَا نَحْنُ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ عَلَى مَنْ دُونَ السَّمَاءِ وَ فَوْقَ الْأَرْضِ.

قال الحسين بن إشكيب سمعت من أبی طالب عن سدير إن شاء الله. (2)

بيان: لعله أولوا الرسل بالأئمه و العمل الصالح بخلق ما هو المصلحه فی نظام العالم أو الرسل باتباع الأئمه عليهم السلام و الأظهر أنه سقط من الخبر شی ء.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی طَالِبٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ آلِهَهٌ يَتْلُونَ عَلَيْنَا بِذَلِکَ قُرْآناً وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّماءِ إِلهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلهٌ (3) فَقَالَ يَا سَدِيرُ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ بَشَرِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ شَعْرِی (4) بِرَاءٌ وَ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا هَؤُلَاءِ عَلَى دِينِی وَ لَا

1- المؤمنون: 51.
2- رجال الكشّیّ: 197- 198.
3- الزخرف: 84.
4- فی المصدر: من هؤلاء براء.

عَلَی دِینِ آبَائِی وَ اللَّهِ لَا یَجْمَعُنِیَ اللَّهُ وَ إِیَّاهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا وَ هُوَ سَاخِطٌ عَلَیْهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ عِنْدَنَا قَوْمٌ یَزْعُمُونَ أَنَّکُمْ رُسُلٌ یَقْرَءُونَ عَلَیْنَا بِذَلِکَ قُرْآناً یا أَیُّهَا الرُّسُلُ کُلُوا مِنَ الطَّیِّباتِ (1) وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ.

و وجه الاستدلال علی کونهم رسلا بالآیه لجمعیه الرسل زعما منهم أن الخطاب إنما یتوجه إلی الحاضرین أو إلی من سیوجد أیضا بتبعیه الحاضرین و الجواب أنها نداء و خطاب لجمیع الأنبیاء لا علی أنهم خوطبوا بذلک دفعه بل علی أن کلا منهم خوطب فی زمانه و قیل النداء لعیسی الذی مر ذکره فی الآیه السابقه و الجمع للتعظیم.

«63»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبُرَاثِیُّ وَ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزْدَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ یَسَارٍ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَیْنَا عَلِیٌّ علیه السلام عِنْدَ امْرَأَهٍ لَهُ مِنْ عَنَزَهَ وَ هِیَ أُمُّ عَمْرٍو إِذْ أَتَاهُ قَنْبَرٌ فَقَالَ إِنَّ عَشَرَهَ نَفَرٍ بِالْبَابِ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ رَبُّهُمْ فَقَالَ أَدْخِلْهُمْ قَالَ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فَقَالُوا (3) إِنَّکَ رَبُّنَا وَ أَنْتَ الَّذِی خَلَقْتَنَا وَ أَنْتَ الَّذِی رَزَقْتَنَا فَقَالَ وَیْلَکُمْ لَا تَفْعَلُوا إِنَّمَا أَنَا مَخْلُوقٌ مِثْلُکُمْ فَأَبَوْا أَنْ یَفْعَلُوا (4) فَقَالَ لَهُمْ وَیْلَکُمْ رَبِّی وَ رَبُّکُمُ اللَّهُ وَیْلَکُمْ تُوبُوا وَ ارْجِعُوا فَقَالُوا لَا نَرْجِعُ عَنْ مَقَالَتِنَا أَنْتَ رَبُّنَا تَرْزُقُنَا وَ أَنْتَ خَلَقْتَنَا فَقَالَ یَا قَنْبَرُ ایتِنِی بِالْفَعَلَهِ فَخَرَجَ قَنْبَرٌ فَأَتَاهُ بِعَشَرَهِ رِجَالٍ مَعَ الزُّبُلِ وَ الْمُرُورِ فَأَمَرَ أَنْ یَحْفِرُوا لَهُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَمَّا حَفَرُوا خَدّاً أَمَرَ بِالْحَطَبِ وَ النَّارِ فَطُرِحَ فیهِ

1- أصول الکافی 1: 269 و 270 و الآیه الأخیره فی المؤمنون: 51.
2- فی المصدر: موسی بن بشار.
3- فی المصدر: فقالوا: نقول.
4- فی نسخه: أن یقلعوا.

حَتَّى صَارَ نَاراً تَتَوَقَّدُ قَالَ لَهُمْ تُوبُوا قَالُوا لَا نَرْجِعُ فَقَذَفَ عَلِیٌّ بَعْضَهُمْ ثُمَّ قَذَفَ بَقِیَّتَهُمْ فِی النَّارِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام

إِذَا أَبْصَرْتُ (1) شَیْئاً مُنْكَراً ***أَوْقَدْتُ نَارِی وَ دَعَوْتُ قَنْبَراً (2)

بیان: قال الفیروزآبادی الزبیل كأمیر و سكین و قندیل و قد یفتح القفه أو الجراب أو الوعاء و الجمع ككتب و قال المر بالفتح المسحاه و قال الخد الحفره المستطیله فی الأرض.

«64»-كش، رجال الكشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ عَنْ حَبِیبٍ الْخَثْعَمِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَاسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَیْئَهِ فَقَالَ اتَّقِ السَّفَلَهَ فَمَا تَقَارَّتْ بِیَ الْأَرْضُ حَتَّى خَرَجْتُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ غَالِیاً (3).

بیان: (4) قوله فما تقارت بی الأرض كذا فی بعض النسخ تفاعل من القرار یقال قر فی المكان و استقر و تقار أی ثبت و سكن و فی بعضها فما تقارب فی الأرض و لعل المعنى أنه لم یقرب إلى مكانه الذی أراد و الظاهر أنه تصحیف.

و قال السید الداماد قدس الله روحه تفأرت بالفاء أو بالقاف و تشدید الهمزه قبل الراء من باب التفعل و أصله لیس من المهموز بل من الأجوف و خرجت بالتشدید من التخریج بمعنى استبطان الأمر و استخراجه من مظانه و استكشافه یعنی ما انتشرت و ما مشیت و ما ذهبت و ما ضربت فی الأرض حتى استكشفت أمر الرجل و استعلمت حاله و اختبرته و فتشت عن دخلته و سألت الأقوام و استخبرتهم عنه فوجدته فاسدا غالیا فظهر أن مولانا الصادق علیه السلام كان قد ألهمه الله ذلك.

1- فی المصدر: انی إذا ابصرت.
2- رجال الكشّیّ: 198 و 199.
3- رجال الكشّیّ: 198.
4- فی نسخه: إیضاح.

يقال فار بالفاء فوارا بالضم و فوارنا بالتحريک أی انتشر و هاج و الفائر المنتشر و الهائج و قار بالقاف أی مشی علی أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما و قار أيضا إذا نفر و ذهب و قار القصيد إذ خيله و حدث به نفسه و اقتور الشی ء إذا قطعه مستديرا قال ذلک کله القاموس و غيره.

و فی بعض النسخ فما تقاررت حتی خرجت بالقاف علی التفاعل و تخفيف خرجت من الخروج انتهی کلامه رفع مقامه و لا يخفی ما فيه من التصحيف و التکلف مع أن قلب الواو بالهمزه فی تلک الأفعال غير معهود.

«65»-کش، رجال الکشی الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ: دَخَلَ حُجْرُ بْنُ زَائِدَةَ وَ عَامِرُ بْنُ جُذَاعَةَ الْأَزْدِیُّ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاکَ إِنَّ الْمُفَضَّلَ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّكُمْ تُقَدِّرُونَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا يُقَدِّرُ أَرْزَاقَنَا إِلَّا اللَّهُ وَ لَقَدِ احْتَجْتُ إِلَی طَعَامٍ لِعِيَالِی فَضَاقَ صَدْرِی وَ أَبْلَغَتْ إِلَیَّ الْفِكْرَةُ فِی ذَلِکَ حَتَّی أَحْرَزْتُ قُوتَهُمْ فَعِنْدَهَا طَابَتْ نَفْسِی لَعَنَهُ اللَّهُ وَ بَرِئَ مِنْهُ قَالا أَ فَتَلْعَنُهُ وَ تَتَبَرَّأُ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ فَلَعَنَّاهُ وَ بَرِئْنَا مِنْهُ بَرِئَ (1) اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ (2).

«66»-کش، رجال الكشي حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ بَشَّرَ أَنَّكُمَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3).

بيان: فی بعض النسخ بشر من البشاره و فی بعضها يسر من الإسرار

ص: 301

1- فی نسخه: افتلعنه و تتبرأ منه؟ قال: نعم فالعناه و ابرءا منه اقول يوجد ذلک فی المصدر.
2- رجال الكشّیّ: 207 و 208.
3- رجال الكشّیّ: 208.

أی کان یقول ذلک سرا و فی بعضها کان یشیر (1) من الإشاره و الظاهر أنه کان أنه مکان أنکما أی کان یدعی نبوه نفسه من قبل الصادق علیه السلام (2) و علی النسخه لعل الخطاب إلی الکاظم علیه السلام فإن علی بن الحکم من أصحابه أی یدعی أنک و أباک من المرسلین.

«67»-کش، رجال الکشی قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْکَشِّیُّ قَالَ یَحْیَی بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیُّ فِی کِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِی إِثْبَاتِ إِمَامَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قُلْتُ لِشَرِیکٍ (3) إِنَّ أَقْوَاماً یَزْعُمُونَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ضَعِیفُ الْحَدِیثِ فَقَالَ أُخْبِرُکَ الْقِصَّهَ کَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَجُلًا صَالِحاً مُسْلِماً وَرِعاً فَاکْتَنَفَهُ قَوْمٌ جُهَّالٌ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِ وَ یَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ وَ یَقُولُونَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ یُحَدِّثُونَ بِأَحَادِیثَ کُلُّهَا مُنْکَرَاتٌ کَذِبٌ مَوْضُوعَهٌ عَلَی جَعْفَرٍ لِیَسْتَأْکِلُونَ النَّاسَ بِذَلِکَ وَ یَأْخُذُونَ مِنْهُمُ الدَّرَاهِمَ کَانُوا یَأْتُونَ مِنْ ذَلِکَ بِکُلِّ مُنْکَرٍ فَسَمِعَتِ الْعَوَامُّ بِذَلِکَ مِنْهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ هَلَکَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَنْکَرَ وَ هَؤُلَاءِ مِثْلُ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ بُنَانٍ وَ عُمَرَ النَّبَطِیِّ وَ غَیْرِهِمْ ذَکَرُوا أَنَّ جَعْفَراً حَدَّثَهُمْ أَنَّ مَعْرِفَهَ الْإِمَامِ تَکْفِی مِنَ الصَّوْمِ وَ الصَّلَاهِ وَ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ وَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ ع ه قَبْلَ یَوْمِ الْقِیَامَهِ (4) وَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام فِی السَّحَابِ یَطِیرُ مَعَ الرِّیحِ وَ أَنَّهُ کَانَ یَتَکَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَنَّهُ کَانَ یَتَحَرَّکُ عَلَی الْمُغْتَسَلِ وَ أَنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ وَ إِلَهَ الْأَرْضِ الْإِمَامُ فَجَعَلُوا لِلَّهِ شَرِیکاً جُهَّالٌ ضُلَّالٌ

1- یوجد ذلک فی المصدر المطبوع.
2- یدل علی ذلک ما ذکر الکشّیّ بعد الحدیث قال: و ذکرت الطیاره الغالیه فی بعض کتبها عن المفضل انه قال: لقد قتل مع ابی إسماعیل یعنی ابا الخطاب سبعون نبیا کلهم رای و هلک نبیّنا فیه و ان المفضل قال: دخلنا علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و نحن اثنی عشر رجلا قال: فجعل أبو عبد اللّه علیه السّلام یسلم علی رجل منا و یسمی کل رجل منا باسم نبی و قال لبعضنا: السلام علیک یا نوح اه.
3- لعله شریک بن عبد اللّه النخعیّ الکوفیّ القاضی المتوفّی سنه 177 (او 178.
4- فی المصدر: و انه حدثهم یوم القیامه.

وَ اللَّهِ مَا قَالَ جَعْفَرٌ شَيْئاً مِنْ هَذَا قَطُّ كَانَ جَعْفَرٌ أَتْقَى لِلَّهِ وَ أَوْرَعَ مِنْ ذَلِکَ فَسَمِعَ النَّاسُ ذَلِکَ فَضَعَّفُوهُ وَ لَوْ رَأَيْتَ جَعْفَراً لَعَلِمْتَ أَنَّهُ وَاحِدُ النَّاسِ (1).

توضيح: قوله عليه السلام ع ه رمز عن الرجعه أى أنه حدثهم عن أبيه عن جده بالرجعه عند ظهور القائم عليه السلام قبل يوم القيامه و فى بعض النسخ عن قبل أى حدثهم بما يكون إلى يوم القيامه قوله أنه واحد الناس أى وحيد دهره لا ثانى له فى الجلاله و لا نظير له فى الناس قال فى الصحاح فلان واحد دهره لا نظير له و قال استأحد الرجل انفرد.

«68»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَالِدٍ الْجَوَّانِ (2) قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ وَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَهِ وَ قَدْ تَكَلَّمْنَا فِى الرُّبُوبِيَّهِ قَالَ فَقُلْنَا مُرُوا إِلَى بَابِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى نَسْأَلَهُ قَالَ فَقُمْنَا بِالْبَابِ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَ هُوَ يَقُولُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (3).

بيان: قوله فى الربوبيه أى ربوبيه الأئمه عليهم السلام.

«69»-كش، رجال الكشى رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ (4) قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ فِى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالرُّبُوبِيَّهِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا صَالِحُ إِنَّا وَ اللَّهِ عَبِيدٌ مَخْلُوقُونَ لَنَا رَبٌّ نَعْبُدُهُ وَ إِنْ لَمْ نَعْبُدْهُ عَذَّبَنَا (5).

1- رجال الكشّىّ: 208 و 209.
2- فى نسخه: الخوان و هو مصحف، و قد اختلف فى لقب خالد فأصححه:الجوان ، وقيل ايضا : الجواز والحوار والخواز.
3- رجال الكشّىّ: 209. ذيل الحديث آيه راجع سوره الأنبياء: 26 و 27.
4- فى المصدر: انا و اللّه عبد مخلوق.
5- رجال الكشّىّ: 218.

«70»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنِ الْمَدَائِنِیِّ (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ یَا مُرَازِمُ مَنْ بَشَّارٌ قُلْتُ بَیَّاعُ الشَّعِیرِ (2) قَالَ لَعَنَ اللَّهُ بَشَّاراً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا مُرَازِمُ قُلْ لَهُمْ وَیْلَکُمْ تُوبُوا إِلَی اللَّهِ فَإِنَّکُمْ کَافِرُونَ مُشْرِکُونَ (3).

«71»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَعْرِفُ مُبَشِّرَ بَشِیرٍ یَتَوَهَّمُ الِاسْمَ (4) قَالَ الشَّعِیرِیُّ فَقُلْتُ بَشَّارٌ فَقَالَ بَشَّارٌ قُلْتُ نَعَمْ جَارٌ لِی (5) قَالَ إِنَّ الْیَهُودَ قَالُوا مَا قَالُوا وَ وَحَّدُوا اللَّهَ وَ إِنَّ النَّصَارَی قَالُوا مَا قَالُوا وَ وَحَّدُوا اللَّهَ وَ إِنَّ بَشَّاراً قَالَ قَوْلًا عَظِیماً فَإِذَا قَدِمْتَ الْکُوفَةَ قُلْ لَهُ (6) یَقُولُ لَکَ جَعْفَرٌ یَا کَافِرُ یَا فَاسِقُ یَا مُشْرِکُ أَنَا بَرِی ءٌ مِنْکَ قَالَ مُرَازِمٌ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْکُوفَةَ فَوَضَعْتُ مَتَاعِی وَ جِئْتُ إِلَیْهِ فَدَعَوْتُ الْجَارِیَةَ فَقُلْتُ قُولِی لِأَبِی إِسْمَاعِیلَ هَذَا مُرَازِمٌ فَخَرَجَ إِلَیَّ فَقُلْتُ لَهُ یَقُولُ لَکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ یَا کَافِرُ یَا فَاسِقُ یَا مُشْرِکُ أَنَا بَرِی ءٌ مِنْکَ فَقَالَ لِی وَ قَدْ ذَکَرَنِی سَیِّدِی قَالَ قُلْتُ نَعَمْ ذَکَرَکَ بِهَذَا الَّذِی قُلْتُ لَکَ فَقَالَ جَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً وَ فَعَلَ بِکَ وَ أَقْبَلَ یَدْعُو لِی (7)

ص: 304

1- أی مرازم بن حکیم الأزدیّ المدائنی.

2- فی نسخه: الشعیری.

3- رجال الکشّیّ: 252.

4- فی نسخه: لتوهم الاسم.

5- فی نسخه من الکتاب و المصدر: خالی.

6- فی نسخه: فأته و قل له.

7- لعله من هنا إلی آخره من کلام الکشّیّ.

وَ مَقَالَهُ بَشَّارٍ هِیَ مَقَالَهُ الْعَلْیَاوِیَّهِ (1) یَقُولُونَ إِنَّ عَلِیّاً هُوَ رَبٌّ (2) وَ ظَهَرَ بِالْعَلَوِیَّهِ وَ الْهَاشِمِیَّهِ وَ أَظْهَرَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ (3) بِالْمُحَمَّدِیَّهِ وَ وَافَقَ أَصْحَابُ أَبِی الْخَطَّابِ فِی أَرْبَعَهِ أَشْخَاصٍ- عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَنَّ مَعْنَی الْأَشْخَاصِ الثَّلَاثَهِ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ تَلْبِیسٌ وَ فِی الْحَقِیقَهِ شَخْصُ عَلِیٍّ لِأَنَّهُ أَوَّلُ هَذِهِ الْأَشْخَاصِ فِی الْإِمَامَهِ وَ الْکِبَرِ (4) وَ أَنْکَرُوا شَخْصَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ زَعَمُوا أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدٌ ع وَ ع بِ (5) وَ أَقَامُوا مُحَمَّداً مُقَامَ مَا أَقَامَتِ الْمُخَمِّسَهُ سَلْمَانَ وَ جَعَلُوهُ رَسُولًا لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَوَافَقَهُمْ (6) فِی الْإِبَاحَاتِ وَ التَّعْطِیلِ وَ التَّنَاسُخِ وَ الْعَلْیَائِیَّهُ سَمَّتْهَا الْمُخَمِّسَهُ الْعَلْیَائِیَّهَ وَ زَعَمُوا أَنَّ بَشَّارَ الشَّعِیرِیِّ لَمَّا أَنْکَرَ رُبُوبِیَّهَ مُحَمَّدٍ وَ جَعَلَهَا فِی عَلِیٍّ وَ جَعَلَ مُحَمَّداً ع ع (7) وَ أَنْکَرَ رِسَالَهَ سَلْمَانَ مُسِخَ فِی صُورَهِ طَیْرٍ یُقَالُ لَهُ عَلْیَا (8) یَکُونُ فِی الْبَحْرِ فَلِذَلِکَ سَمَّوْهُمُ الْعَلْیَائِیَّهَ (9).

1- فی نسخه: (العلیائیه) و فی أخری: (العلبائیه) فی جمیع المواضع. و لعل الأخیر اصح قال الشهرستانی فی الملل و النحل 1: 293: العلبائیه أصحاب العلباء بن ذراع الدوسی و قال قوم: هو الأسدی و کان یفضل علیا علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و زعم انه الذی بعث محمّدا و سماه الها و کان یقول بذم محمد، زعم انه بعث لیدعو الی علی فدعا الی نفسه.
2- فی نسخه: هرب.
3- فی نسخه: و اظهر ولیه من عنده و رسوله و فی المصدر: و اظهروا به عبده و رسوله.
4- فی المصدر: و الکثره.
5- فی المصدر: و زعموا ان محمّدا عبد و علی ربّ.
6- فی نسخه: فوافقوهم.
7- فی المصدر: و جعل محمّدا عبد علی.
8- فی نسخه: علیاء.
9- رجال الکشّیّ: 252 و 253.

بيان: قوله لتوهم الاسم أی سمی بشارا مبشرا مره و بشيرا أخرى للتوهم و الشک فی اسمه و لعله علیه السلام تعمد ذلک لإظهار غایه المباینه و عدم الارتباط و الموافقه التی کان یدعیها الملعون قوله و وحدوا الله أی بزعمهم مع أنهم مشرکون فهذا أیضا مثلهم فی دعوى التوحید أو أنهم مع قولهم بکون عزیر و عیسى ابن الله موحدون لا ینسبون الخلق و الرزق إلا إلى الله تعالى و هؤلاء ینسبونها إلى غیره تعالى فهم بریئون من التوحید من کل وجه.

قوله إن علیا علیه السلام هو رب أقول النسخ هنا مختلفه غایه الاختلاف ففی بعضها أن علیا هو رب و ظهر بالعلویه و الهاشمیه و أظهر أنه عبده و رسوله بالمحمدیه فالمعنى أنهم لعنهم الله ادعوا ربوبیه علی علیه السلام و قالوا إنه ظهر مره بصوره علی و مره بصوره محمد و أظهر أنه عبد الله مع أنه عین الله و أظهر رسوله بالمحمدیه مع أنه عینه.

و فی بعض النسخ و هرب و ظهر بالعلویه الهاشمیه و أظهر ولیه من عنده و رسوله بالمحمدیه أی هرب علی مع ربوبیته من السماء و ظهر بصوره علی و أظهر رسوله بالمحمدیه و سمى ولیه باسم نفسه و أظهر نفسه فی الولایه قوله و أنکروا شخص محمد صلى الله علیه و آله أی أصحاب أبی الخطاب وافقوا هؤلاء فی ألوهیه أربعه و أنکروا ألوهیه محمد و زعموا أن محمدا عبد ع و ع ب فالعین رمز علی و ب رمز الرب أی زعموا أن محمدا عبد علی و علی هو الرب تعالى عن ذلک.

و أقاموا محمدا مقام ما أقامت المخمسه سلمان فإنهم قالوا بربوبیه محمد و جعلوا سلمان رسوله و قالوا بانتقال الربوبیه من محمد إلى فاطمه و علی ثم الحسن ثم الحسین.

قوله و جعل محمدا ع ع أی عبد علی و یحتمل التعاکس فی مذهبی العلیاویه و أصحاب أبی الخطاب.

«72»-کش، رجال الکشی الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْخَشَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ بَشَّارَ

الشَّعِيرِیِّ شَيْطَانٌ ابْنُ شَيْطَانٍ خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ فَأَغْوَی أَصْحَابِی (1) .

«73»-کش، رجال الكشی سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِبَشَّارٍ الشَّعِيرِیِّ أَنِ اخْرُجْ عَنِّی لَعَنَکَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَا يُظِلُّنِی وَ إِيَّاکَ سَقْفُ بَيْتٍ أَبَداً فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ وَيْلَهُ أَلَا قَالَ بِمَا قَالَتِ الْيَهُودُ أَلَا قَالَ بِمَا قَالَتِ النَّصَارَی أَلَا قَالَ بِمَا قَالَتِ الْمَجُوسُ أَوْ بِمَا قَالَتِ الصَّابِئَةُ (2) وَ اللَّهِ مَا صَغَّرَ اللَّهَ تَصْغِيرَ هَذَا الْفَاجِرِ أَحَدٌ إِنَّهُ شَيْطَانٌ ابْنُ شَيْطَانٍ خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيُغْوِیَ أَصْحَابِی وَ شِيعَتِی فَاحْذَرُوهُ وَ لْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ أَنِّی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدٌ قِنٌّ ابْنُ (3) أَمَةٍ ضَمَّتْنِی الْأَصْلَابُ وَ الْأَرْحَامُ وَ إِنِّی لَمَيِّتٌ وَ إِنِّی لَمَبْعُوثٌ ثُمَّ مَوْقُوفٌ ثُمَّ مَسْئُولٌ وَ اللَّهِ لَأُسْأَلَنَّ عَمَّا قَالَ فِیَّ هَذَا الْكَذَّابُ وَ ادَّعَاهُ عَلَیَّ يَا وَيْلَهُ مَا لَهُ أَرْعَبَهُ اللَّهُ فَلَقَدْ أَمِنَ عَلَی فِرَاشِهِ وَ أَفْزَعَنِی وَ أَقْلَقَنِی عَنْ رُقَادِی أَ وَ تَدْرُونَ (4) أَنِّی لِمَ أَقُولُ ذَلِکَ لِأَسْتَقِرَّ فِی قَبْرِی (5) .

بيان: القن العبد الخالص و الويل الحزن و النكال و الهلاک و الهاء للضمير لا للسكت و الإرعاب إفعال من الرعب أی أوقعه الله فی الرعب و الخوف قوله أ و تدرون بواو الزينه المفتوحه بعد همزه الاستفهام و فی نسخه أ تدرون بإسقاط الواو و فی نسخه أخری و تدرون بإسقاط الهمزه لأستقر فی قبری أی لا أعذب فيه.

«74»-کش، رجال الكشی طَاهِرُ بْنُ عِيسَی عَنِ الشُّجَاعِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: قَالَ لِی دَاوُدُ تَرَی مَا تَقُولُ الْغُلَاةُ الطَّيَّارَهُ وَ مَا يَذْكُرُونَ عَنْ شُرْطَهِ

1- رجال الكشّیّ: 253.
2- الصابئه: قوم كانوا يعبدون النجوم و مدار مذهبهم علی التعصب للروحانيين.قبال مذهب الحنفاء.يوجد مقالتهم مشروحه فی الملل والنحل ٢ : ۵۵ و ١٠٨.
3- سقط عن المصدر المطبوع: عبد قن ابن امه.
4- فی نسخه: و تدرون انی لم أقل ذلک لكی استقر فی قبری.
5- رجال الكشّیّ: 253 و 254.

الْخَمِيسِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ مَا يَحْكِى عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ فَذَلِكَ وَ اللَّهِ أَرَانِى أَكْبَرَ مِنْهُ (1) وَ لَكِنْ أَمَرَنِى أَنْ لَا أَذْكُرَهُ لِأَحَدٍ قَالَ وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّى قَدْ كَبِرْتُ وَ دَقَّ عَظْمِى أُحِبُّ أَنْ يُخْتَمَ عُمُرِى بِقَتْلٍ فِيكُمْ فَقَالَ وَ مَا مِنْ هَذَا بُدٌّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِى الْعَاجِلَهِ يَكُونُ فِى الْآجِلَهِ (2).

بیان: قوله فذلک و الله أرانی أی الصادق علیه السلام أرانی من الغرائب و المعجزات أکبر مما یروی هؤلاء قوله علیه السلام فی الآجله أی فی الرجعه.

«75»-کش، رجال الکشی قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ وَقَفَ عَلَيْهِ الْوَاقِفَهُ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَ كَانَ صَاحِبَ شُعْبَذَهٍ وَ مَخَارِيقَ مَعْرُوفاً بِذَلِكَ فَادَّعَى أَنَّهُ يَقُولُ بِالْوَقْفِ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَنَّ مُوسَى علیه السلام كَانَ ظَاهِراً بَيْنَ الْخَلْقِ يَرَوْنَهُ جَمِيعاً يَتَرَاءَى لِأَهْلِ النُّورِ بِالنُّورِ وَ لِأَهْلِ الْكُدُورَهِ بِالْكُدُورَهِ فِى مِثْلِ خَلْقِهِمْ بِالْإِنْسَانِيَّهِ وَ الْبَشَرِيَّهِ اللَّحْمَانِيَّهِ ثُمَّ حُجِبَ الْخَلْقُ جَمِيعاً عَنْ إِدْرَاكِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَهُمْ مَوْجُودٌ كَمَا كَانَ غَيْرَ أَنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنْهُ وَ عَنْ إِدْرَاكِهِ كَالَّذِى كَانُوا يُدْرِكُونَهُ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ مِنْ مَوَالِى بَنِى أَسَدٍ وَ لَهُ أَصْحَابٌ قَالُوا إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام لَمْ يَمُتْ وَ لَمْ يُحْبَسْ وَ إِنَّهُ غَابَ وَ اسْتَتَرَ وَ هُوَ الْقَائِمُ الْمَهْدِىُّ وَ إِنَّهُ فِى وَقْتِ غَيْبَتِهِ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْأُمَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ وَ جَعَلَهُ وَصِيَّهُ وَ أَعْطَاهُ خَاتَمَهُ وَ عَلَّمَهُ جَمِيعَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ رَعِيَّتُهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ جَمِيعَ أَمْرِهِ وَ أَقَامَهُ مُقَامَ نَفْسِهِ فَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْإِمَامُ بَعْدَهُ (3).

«76»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّىِّ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ

1- فی نسخه من المصدر: اکثر منه.
2- رجال الکشّیّ: 257.
3- رجال الکشّیّ: 297.
4- رواه سعد بن عبد اللّه فی کتاب المقالات و الفرق: 91 و 92، الی قوله: و هم أیضا قالوا بالحلال. و فیه: الظاهر من الإنسان ارضی و الباطن ازلی و رواه النوبختی ایضا فی فرق الشیعه: 83.

عُبَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ الظَّاهِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ آدَمُ وَ الْبَاطِنُ أَزَلِيٌّ وَ قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالاثْنَيْنِ وَ إِنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ نَاظَرَهُ عَلَيْهِ فَأَقَرَّ بِهِ وَ لَمْ يُنْكِرْهُ وَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ لَمَّا مَاتَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ سَمِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ مَنْ أَوْصَى إِلَيْهِ سَمِيعٌ فَهُوَ إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتُهُ عَلَى الْأُمَّهِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ ظُهُورِهِ فِيمَا يَلْزَمُ النَّاسَ مِنْ حُقُوقِهِ فِى أَمْوَالِهِمْ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَالْفَرْضُ عَلَيْهِمْ أَدَاؤُهُ إِلَى أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ وَ زَعَمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ كُلَّ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ مِنْ وُلْدِهِ وَ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُبْطِلُونَ كَاذِبُونَ غَيْرُ طَيِّبِى الْوِلَادَهِ فَنَفَوْهُمْ عَنْ أَنْسَابِهِمْ وَ كَفَّرُوهُمْ لِدَعْوَاهُمُ الْإِمَامَهَ وَ كَفَّرُوا الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِمْ وَ اسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ وَ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرْضَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِقَامَهُ الصَّلَاهِ (1) وَ الْخُمْسُ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنْكَرُوا الزَّكَاهَ وَ الْحَجَّ وَ سَائِرَ الْفَرَائِضِ وَ قَالُوا بِإِبَاحَاتِ الْمَحَارِمِ وَ الْفُرُوجِ وَ الْغِلْمَانِ وَ اعْتَلُّوا فِى ذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً (2) وَ قَالُوا بِالتَّنَاسُخِ وَ الْأَئِمَّهُ عِنْدَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً إِنَّمَا هُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَرْنٍ (3) وَ الْمُوَاسَاهُ بَيْنَهُمْ وَاجِبَهٌ فِى كُلِّ مَا مَلَكُوهُ مِنْ مَالٍ أَوْ خَرَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (4) وَ كُلُّ مَا أَوْصَى بِهِ رَجُلٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لِسَمِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْصِيَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ مَذَاهِبُهُمْ فِى التَّفْوِيضِ مَذَاهِبُ الْغُلَاهِ مِنَ الْوَاقِفَهِ وَ هُمْ أَيْضاً قَالُوا بِالْحَلَالِ وَ زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنِ انْتَسَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَهُمْ بُيُوتٌ وَ ظُرُوفٌ (5) وَ أَنَّ مُحَمَّداً هُوَ رَبُ

1- هكذا فى المصدر و فى نسخه من الكتاب، و فى أخرى: الصلوات.
2- الشورى: 50.
3- فى نسخه: منقلبون من بدن الى بدن و فى الفرق و المقالات: منتقلون من بدن الى بدن.
4- فى المقالات: فى كل ماكوله مال و فرج و غيره.
5- فى المصدر: فهم ثبوت و طروق.

مَنِ انْتَسَبَ إِلَيْهِ (1) وَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ أَنَّهُ مُحْتَجِبٌ فِي هَذِهِ الْحُجُبِ وَ زَعَمَتْ هَذِهِ الْفِرْقَةُ وَ الْمُخَمِّسَةُ وَ الْعَلْيَاوِيَّهُ (2) وَ أَصْحَابُ أَبِی الْخَطَّابِ أَنَّ كُلَّ مَنِ انْتَسَبَ إِلَی أَنَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ مُبْطِلٌ فِی نَسَبِهِ (3) مُفْتَرٍ عَلَی اللَّهِ كَاذِبٌ وَ أَنَّهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِيهِمْ إِنَّهُمْ يَهُودُ وَ نَصَارَی فِی قَوْلِهِ وَ قالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصارى نَحْنُ أَبْناءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ (4) مُحَمَّدٌ فِی مَذْهَبِ الْخَطَّابِيَّهِ وَ عَلِيٌّ فِی مَذْهَبِ الْعَلْيَاوِيَّهِ فَهُمْ مِمَّنْ خَلَقَ هذين (هَذَانِ) كاذبين (5) (كَاذِبُونَ) فِيمَا ادَّعَوْا مِنَ النَّسَبِ إِذْ كَانَ مُحَمَّدٌ عِنْدَهُمْ وَ عَلِيٌّ هُوَ رَبٌّ لَا يَلِدُ وَ لَا يُولَدُ اللَّهُ جَلَّ وَ تَعَالَى (6) عَمَّا يَصِفُونَ وَ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً وَ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ شُعْبَذَهٌ وَ مَخَارِيقُ وَ كَانَ يُظْهِرُ لِلْوَاقِفَهِ أَنَّهُ مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ كَانَ يَقُولُ فِی مُوسَى بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ يَدَّعِی فِی نَفْسِهِ (7) أَنَّهُ نَبِيٌّ وَ كَانَتْ عِنْدَهُ صُورَهٌ قَدْ عَمِلَهَا وَ أَقَامَهَا شَخْصاً كَأَنَّهُ صُورَهُ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مِنْ ثِيَابِ حَرِيرٍ قَدْ طَلَاهَا بِالْأَدْوِيَهِ وَ عَالَجَهَا بِحِيَلٍ عَمِلَهَا فِيهَا حَتَّى صَارَتْ شَبِيهاً بِصُورَهِ إِنْسَانٍ (8) وَ كَانَ يَطْوِيهَا فَإِذَا أَرَادَ الشَّعْبَذَهَ نَفَخَ فِيهَا فَأَقَامَهَا فَكَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عِنْدِی فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَرَوْهُ وَ تَعْلَمُوهُ وَ أَنِّی نَبِيٌّ (9) فَهَلُمُّوا أَعْرِضْهُ عَلَيْكُمْ فَكَانَ يُدْخِلُهُمُ الْبَيْتَ وَ الصُّورَهُ مَطْوِيَّهٌ مَعَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ

1- فی المصدر: و ان محمّدا هو ربّ حل فی كل من انتسب إليه.
2- فی نسخه: (العليائيه) و قد عرفت قبلا ان الصحيح لعل (العلبائيه).
3- فی المصدر: فی نسبته.
4- المائده: 18.
5- فی المصدر: هذان كاذبان فيما ادعوا اذ كان.
6- فی المصدر: و لا يولد و لا يستولد تعالى اللّه.
7- فی المصدر: لنفسه.
8- فی المصدر: شبه صوره إنسان.
9- فی المصدر: و تعلمون انی نبی.

هَلْ تَرَوْنَ فِی الْبَیْتِ مُقِیماً أَوْ تَرَوْنَ فِیهِ غَیْرَکُمْ وَ غَیْرِی فَیَقُولُونَ لَا وَ لَیْسَ فِی الْبَیْتِ أَحَدٌ فَیَقُولُ فَاخْرُجُوا فَیَخْرُجُونَ مِنَ الْبَیْتِ فَیَصِیرُ هُوَ وَرَاءَ السِّتْرِ وَ یُسْبِلُ السِّتْرَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ یُقَدِّمُ تِلْکَ الصُّورَةَ ثُمَّ یَرْفَعُ السِّتْرَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ فَیَنْظُرُونَ إِلَی صُورَةٍ قَائِمَةٍ وَ شَخْصٍ کَأَنَّهُ شَخْصُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام لَا یُنْکِرُونَ مِنْهُ شَیْئاً وَ یَقِفُ هُوَ مِنْهُ بِالْقُرْبِ فَیُرِیهِمْ مِنْ طَرِیقِ الشَّعْبَذَةِ أَنَّهُ یُکَلِّمُهُ وَ یُنَاجِیهِ وَ یَدْنُو مِنْهُ کَأَنَّهُ یُسَارُّهُ (1) ثُمَّ یَغْمِزُهُمْ أَنْ یَتَنَحَّوْا فَیَتَنَحَّوْنَ وَ یُسْبِلُ السِّتْرَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ فَلَا یَرَوْنَ شَیْئاً وَ کَانَتْ مَعَهُ أَشْیَاءُ عَجِیبَةٌ مِنْ صُنُوفِ الشَّعْبَذَةِ مَا لَمْ یَرَوْا مِثْلَهَا فَهَلَکُوا بِهَا فَکَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ مُدَّةً حَتَّی رُفِعَ خَبَرُهُ إِلَی بَعْضِ الْخُلَفَاءِ أَحْسَبُهُ هَارُونَ أَوْ غَیْرَهُ مِمَّنْ کَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَ أَنَّهُ زِنْدِیقٌ (2) فَأَخَذَهُ وَ أَرَادَ ضَرْبَ عُنُقِهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اسْتَبْقِنِی فَإِنِّی أَتَّخِذُ لَکَ شَیْئاً (3) تَرْغَبُ الْمُلُوکُ فِیهَا فَأَطْلَقَهُ فَکَانَ أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ لَهُ الدَّوَالِیَ فَإِنَّهُ عَمَدَ إِلَی الدَّوَالِی فَسَوَّاهَا وَ عَلَّقَهَا وَ جَعَلَهَا الزِّیبَقَ بَیْنَ تِلْکَ الْأَلْوَاحِ فَکَانَتِ الدَّوَالِی تَمْتَلِی مِنَ الْمَاءِ فَتُمِیلُ الْأَلْوَاحَ وَ یَنْقَلِبُ الزِّیبَقُ مِنْ تِلْکَ الْأَلْوَاحِ فَتَتْبَعُ (4) الدَّوَالِی لِهَذَا فَکَانَتْ تَعْمَلُ مِنْ غَیْرِ مُسْتَعْمِلٍ لَهَا وَ یُصِیبُ (5) الْمَاءَ فِی الْبُسْتَانِ فَأَعْجَبَهُ ذَلِکَ مَعَ أَشْیَاءَ عَمِلَهَا یُضَاهِی اللَّهَ بِهَا فِی خَلْقِهِ الْجَنَّةَ فَقَوَّاهُ (6) وَ جَعَلَ لَهُ مَرْتَبَةً ثُمَّ إِنَّهُ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ انْکَسَرَ بَعْضُ تِلْکَ الْأَلْوَاحِ فَخَرَجَ مِنْهَا الزِّیبَقُ فَتَعَطَّلَتْ فَاسْتَرَابَ أَمْرَهُ وَ ظَهَرَ عَلَیْهِ التَّعْطِیلُ وَ الْإِبَاحَاتُ وَ قَدْ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَدْعُوَانِ اللَّهَ عَلَیْهِ وَ یَسْأَلَانِهِ أَنْ یُذِیقَهُ حَرَّ الْحَدِیدِ فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِیدِ بَعْدَ أَنْ عُذِّبَ

1- فی نسخه: یسأله.
2- فی المصدر: انه زندیق.
3- فی المصدر: اشیاء.
4- فی نسخه: فتتسع و فی المصدر: فیتسع الدوالی لذلک.
5- فی نسخه: و یصب و فی المصدر: و تصب.
6- فی نسخه من المصدر: فقربه.

بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَ بِهَذِهِ الْحِكَايَهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعُبَيْدِیُّ رِوَايَةً لَهُ وَ بَعْضَهَا عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ هَاشِمُ بْنُ أَبِی هَاشِمٍ قَدْ تَعَلَّمَ مِنْهُ بَعْضَ تِلْكَ الْمَخَارِيقِ فَصَارَ دَاعِيَهً (1) إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ (2).

توضيح: قوله فهم بيوت و ظروف أی كل من انتسب إليه من الأئمه من صهره و أولاده فليس بينهم و بينه نسب بل هو رب لهم لكن حل فيهم فهم بمنزله البيت و الظروف له قوله إذ كان محمد عندهم أی عند الخطابيه و علی أی عند العلياويه و إسبال الستر إرخاؤه و إرساله.

فإن قيل أ ليس ظهور المعجزه علی يد الكاذب علی أصول أهل العدل قبيحا و به يثبتون النبوه و الإمامه فكيف جری علی يد هذا الملعون هذه الأمور الغريبه أ و ليس هذا إغراء علی القبيح قلت نجيب عنه بوجهين الأول أن هذه لم تكن معجزه خارقه للعاده بل كانت شعبذه يكثر ظهورها من جهال الخلق و أدانيهم و من افتتن بهذا فإنما هو لتقصير فی التأمل و التصفح أو لأغراض باطله دعته إلی ذلک.

و الثانی أن ظهور المعجزه إنما يقبح علی يد الكاذب إذ ادعی أمرا ممكنا لا يحكم العقل باستحالته و هذا كان يدعی ألوهيه بشر محدث مؤلف محتاج و هذا مما يحكم جميع العقول باستحالته فليس فی هذا إغراء علی القبيح بوجه.

«77»-كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِسْمَعِیِّ (3) عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِيدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ يَسْأَلُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام فَقَالَ إِنِّی سَمِعْتُ (4) مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ إِنَّكَ لَسْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الَّذِی أَنْتَ إِمَامُنَا وَ حُجَّتُنَا فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَقَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ ثَلَاثاً أَذَاقَهُ

1- الصحيح كما فی المصدر: داعيه إليه.
2- رجال الكشّیّ: 297- 299.
3- فی نسخه: السبيعی و الصحيح ما فی المتن.
4- فی المصدر: اما سمعت.

اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ قَتَلَهُ اللَّهُ أَخْبَثَ مَا يَكُونُ مِنْ قِتْلَهٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِذَا أَنَا سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْهُ أَ وَ لَيْسَ حَلَالٌ لِی دَمُهُ مُبَاحٌ كَمَا أُبِيحَ دَمُ السَّابِّ (1) لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِلْإِمَامِ فَقَالَ نَعَمْ حِلٌّ وَ اللَّهِ حِلٌّ وَ اللَّهِ دَمُهُ وَ إِبَاحَةٌ لَکَ (2) وَ لِمَنْ سَمِعَ ذَلِکَ مِنْهُ قُلْتُ أَ وَ لَيْسَ ذَلِکَ بِسَابٍّ (3) لَکَ فَقَالَ هَذَا سَابُّ اللَّهِ وَ سَابٌّ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ سَابٌّ (4) لِآبَائِي وَ سَابِّی (5) وَ أَيُّ سَبٍّ لَيْسَ يَقْصُرُ عَنْ هَذَا وَ لَا يَفُوقُهُ هَذَا الْقَوْلُ فَقُلْتُ أَ رَأَيْتَ إِذَا أَنَا لَمْ أَخَفْ أَنِّی أَغْمَزُ (6) بِذَلِکَ بَرِيئاً ثُمَّ لَمْ أَفْعَلْ وَ لَمْ أَقْتُلْهُ مَا عَلَيَّ مِنَ الْوِزْرِ فَقَالَ يَكُونُ عَلَيْکَ وِزْرُهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ (7) مِنْ وِزْرِهِ شَيْ ءٌ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ نَصَرَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه و آله بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَ رَدَّ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله (8).

بيان: قوله عليه السلام ليس يقصر عن هذا المراد بالقصور القصور فى الركاكه و القبح قوله أنى أغمز أى أصير سببا لتهمه برى ء أو ضرره قال فى القاموس غمز بالرجل سعى به شرا و فيه مغمز أى مطعن أو مطمع و المغموز المتهم و فى بعض النسخ بالراء المهمله أى يصير فعلى سببا لأن يشمل البلاء بريئا من قولهم غمره بالماء أى غطاه و فى بعضها أعم من العموم بمعنى الشمول و هو قريب من الثانى.

1- فى نسخه: السباب.
2- فى المصدر: نعم بلى و اللّه حل دمه و أباحه لک.
3- فى نسخه: بسباب.
4- فى نسخه: سباب و كذا فى جميع المواضع.
5- فى المصدر: و ساب لى.
6- فى نسخه: انى أعمّ و فى المصدر: أ رأيت إذا اتانى لم اخف ان اغمز.
7- فى المصدر: ينتقص.
8- رجال الكشّىّ: 299 و 300.

«78»-کش، رجال الکشي بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الطَّيَالِسِیِّ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ وَ أَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ إِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ وَ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا يَدَّعِی فِيَّ ابْنُ بَشِيرٍ اللَّهُمَّ أَرِحْنِی مِنْهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ مَا أَحَدٌ اجْتَرَأَ أَنْ يَتَعَمَّدَ عَلَيْنَا الْكَذِبَ إِلَّا أَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ إِنَّ بُنَاناً كَذَبَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ إِنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَذَبَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَذَبَ عَلَى أَبِی فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ لَعَنَهُ اللَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا يَدَّعِيهِ فِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ اللَّهُمَّ أَرِحْنِی مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَلِّصَنِی مِنْ هَذَا الرِّجْسِ النِّجْسِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ (1) فَقَدْ شَارَكَ الشَّيْطَانُ أَبَاهُ فِی رَحِمِ أُمِّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً قُتِلَ بِأَسْوَإِ قِتْلَةٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ لَعَنَهُ اللَّهُ (2).

«79»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى كَتَبَ إِلَيْهِ (3) فِی قَوْمٍ يَتَكَلَّمُونَ وَ يَقْرَءُونَ أَحَادِيثَ وَ يَنْسُبُونَهَا إِلَيْكَ وَ إِلَى آبَائِكَ فِيهَا مَا تَشْمَئِزُّ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَ لَا يَجُوزُ لَنَا رَدُّهَا إِذْ كَانُوا يَرْوُونَهَا عَنْ آبَائِكَ وَ لَا قَبُولُهَا لِمَا فِيهَا وَ يَنْسُبُونَ الْأَرْضَ إِلَى قَوْمٍ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ مَوَالِيكَ وَ هُوَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حَسَكَةَ وَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْقَاسِمُ الْيَقْطِينِيُّ وَ مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ (4) مَعْنَاهَا رَجُلٌ لَا رُكُوعٌ وَ لَا سُجُودٌ وَ كَذَلِكَ الزَّكَاةُ مَعْنَاهَا ذَلِكَ

1- فی نسخه: بأسوإ من قتل محمّد بن بشير.
2- رجال الكشّيّ: 300.
3- فی نسخه: قال: كتبت إليه و الكاتب على ما فی المتن لعله إبراهيم بن شيبه الآتی.
4- العنكبوت: 45.

الرَّجُلُ لَا عَدَدُ دِرْهَمٍ وَ لَا إِخْرَاجُ مَالٍ وَ أَشْيَاءُ مِنَ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ وَ الْمَعَاصِی تَأَوَّلُوهَا وَ صَيَّرُوهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِی ذَكَرْتُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَنَا وَ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَا فِيهِ السَّلَامَةُ لِمَوَالِيکَ وَ نَجَاتُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ الَّتِی تُخْرِجُهُمْ إِلَى الْهَلَاکِ فَكَتَبَ (1) عليه السلام لَيْسَ هَذَا دِينَنَا فَاعْتَزِلْهُ (2).

بيان: المكتوب إليه أبو محمد العسكری عليه السلام قوله و ينسبون الأرض أی خلقها أو تدبيرها أو حجيتها و لا يبعد أن يكون تصحيف الأخبار أو الأمر.

«80»-كش، رجال الكشی وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِيَابِيِّ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَّ عِنْدَنَا قَوْماً يَخْتَلِفُونَ فِی مَعْرِفَهِ فَضْلِكُمْ بِأَقَاوِيلَ مُخْتَلِفَهٍ تَشْمَئِزُّ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَ تَضِيقُ لَهَا الصُّدُورُ وَ يَرْوُونَ فِی ذَلِکَ الْأَحَادِيثَ لَا يَجُوزُ لَنَا الْإِقْرَارُ بِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ الْعَظِيمِ وَ لَا يَجُوزُ رَدُّهَا وَ لَا الْجُحُودُ لَهَا إِذْ نُسِبَتْ إِلَى آبَائِکَ فَنَحْنُ وُقُوفٌ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِکَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَ يَتَأَوَّلُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ (3) وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ (4) أَنَّ الصَّلَاةَ مَعْنَاهَا رَجُلٌ لَا رُكُوعٌ وَ لَا سُجُودٌ وَ كَذَلِکَ الزَّكَاةُ مَعْنَاهَا ذَلِکَ الرَّجُلُ لَا عَدَدُ دَرَاهِمَ وَ لَا إِخْرَاجُ مَالٍ وَ أَشْيَاءُ تُشْبِهُهَا مِنَ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ وَ الْمَعَاصِی تَأَوَّلُوهَا وَ صَيَّرُوهَا عَلَى هَذَا الْحَدِّ الَّذِی ذَكَرْتُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَمُنَّ عَلَى مَوَالِيکَ بِمَا فِيهِ سَلامَتُهُمْ وَ نَجَاتُهُمْ مِنَ الْأَقَاوِيلِ الَّتِی تُصَيِّرُهُمْ إِلَى الْعَطَبِ وَ الْهَلَاکِ وَ الَّذِينَ ادَّعَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ أَوْلِيَاءُ وَ دَعَوْا

1- فی المصدر: و صيروها على هذا الحدّ الذی ذكرت لک فان رأيت ان تبين لنا و ان تمن على مواليک بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الاقاويل التی تصيرهم الى المعطب و الهلاک و الذين ادعوا هذه الأشياء ادعوا انهم اولياء و ادعوا الى طاعتهم منهم علیّ بن حسكه و القاسم اليقطينی فما تقول فی القبول منهم فكتب.
2- رجال الكشّیّ: 321.
3- العنكبوت: 45.
4- البقره: 43.

إِلَى طَاعَتِهِمْ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ حَسَكَةَ وَ الْقَاسِمُ الْيَقْطِينِيُّ فَمَا تَقُولُ فِی الْقَبُولِ مِنْهُمْ جَمِیعاً فَکَتَبَ إِلَیْهِ لَیْسَ هَذَا دِینَنَا فَاعْتَزِلْهُ قَالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَلِیُّ بْنُ حَسَکَهَ الْجَوَّازُ (1) کَانَ أُسْتَادَ الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِیِّ الْیَقْطِینِیِّ مِنَ الْغُلَاهِ الْکِبَارِ مَلْعُونٌ (2).

«81»-کش، رجال الکشی سَعْدٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْآدَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ لَعَنَ اللَّهُ الْقَاسِمَ الْیَقْطِینِیَّ وَ لَعَنَ اللَّهُ عَلِیَّ بْنَ حَسَکَهَ الْقُمِّیَّ إِنَّ شَیْطَاناً تَرَاءَی لِلْقَاسِمِ فَیُوحِی إِلَیْهِ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً (3).

«82»-کش، رجال الکشی الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ الْقُمِّیُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْآدَمِیِّ قَالَ: کَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا سَیِّدِی إِنَّ عَلِیَّ بْنَ حَسَکَهَ یَدَّعِی أَنَّهُ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَنَّکَ أَنْتَ الْأَوَّلُ الْقَدِیمُ وَ أَنَّهُ بَابُکَ وَ نَبِیُّکَ أَمَرْتَهُ أَنْ یَدْعُوَ إِلَی ذَلِکَ وَ یَزْعُمُ أَنَّ الصَّلَاهَ وَ الزَّکَاهَ وَ الْحَجَّ وَ الصَّوْمَ کُلُّ ذَلِکَ مَعْرِفَتُکَ وَ مَعْرِفَهُ مَنْ کَانَ فِی مِثْلِ حَالِ ابْنِ حَسَکَهَ فِیمَا یَدَّعِی مِنَ الْبَابِیَّهِ (4) وَ النُّبُوَّهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ کَامِلٌ سَقَطَ عَنْهُ الِاسْتِعْبَادُ (5) بِالصَّوْمِ وَ الصَّلَاهِ وَ الْحَجِّ وَ ذَکَرَ جَمِیعَ شَرَائِعِ الدِّینِ أَنَّ مَعْنَی ذَلِکَ کُلِّهِ مَا ثَبَتَ (6) لَکَ وَ مَا إِلَیْهِ نَاسٌ کَثِیرٌ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَمُنَّ عَلَی مَوَالِیکَ بِجَوَابٍ فِی ذَلِکَ تُنْجِیهِمْ مِنَ الْهَلَکَهِ قَالَ فَکَتَبَ علیه السلام کَذَبَ ابْنُ حَسَکَهَ عَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ بِحَسْبِکَ (7) أَنِّی لَا أَعْرِفُهُ فِی مَوَالِیَّ مَا لَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَوَ اللَّهِ مَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ الْأَنْبِیَاءَ مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا بِالْحَنِیفِیَّهِ وَ الصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ وَ الْحَجِّ وَ الصِّیَامِ وَ الْوَلَایَهِ وَ مَا دَعَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَّا إِلَی اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ

1- فی المصدر: الحوار.
2- رجال الکشّیّ: 321 و 322.
3- رجال الکشّیّ: 321 و 322.
4- فی نسخه: من النیابه.
5- فی نسخه: الاستعداد.
6- لعله علی صیغه المتکلم و فی نسخه: ما یثبت لک.
7- فی المصدر: یحسبک.

وَ كَذَلِکَ نَحْنُ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ وُلْدِهِ عَبِیدُ اللَّهِ لَا نُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً إِنْ أَطَعْنَاهُ رَحِمَنَا وَ إِنْ عَصَیْنَاهُ عَذَّبَنَا مَا لَنَا عَلَی اللَّهِ مِنْ حُجَّهٍ بَلِ الْحُجَّهُ لِلَّهِ عَلَیْنَا وَ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّنْ یَقُولُ ذَلِکَ وَ أَنْتَفِی إِلَی اللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَاهْجُرُوهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ أَلْجِئُوهُمْ إِلَی أَضْیَقِ الطَّرِیقِ وَ إِنْ وَجَدْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ خَلْوَهً فَاشْدَخْ رَأْسَهُ بِالصَّخْرَهِ (1).

بیان: الإلجاء إلی أضیق الطریق کنایه عن إتمام الحجه علیهم أو تشهیرهم و تکذیبهم أو انتهاز الفرصه بهم لقتلهم و الشدخ کسر الشی ء الأجوف.

«83»-کش، رجال الکشی قَالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ مُوسَی السَّوَّاقُ لَهُ أَصْحَابٌ عَلْیَاوِیَّهٌ یَقَعُونَ فِی السَّیِّدِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَکَهِ الْجَوَّازُ (2) الْقُمِّیُّ کَانَ أُسْتَادَ الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِیِّ الْیَقْطِینِیِّ وَ ابْنُ بَابَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الشَّرِیعِیُّ کَانَا مِنْ تَلَامِذَهِ عَلِیِّ بْنِ حَسَکَهَ مَلْعُونَونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ ذَکَرَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ فِی بَعْضِ کُتُبِهِ أَنَّ مِنَ الْکَذَّابِینَ الْمَشْهُورِینَ عَلِیَّ بْنَ حَسَکَهَ وَ فَارِسَ بْنَ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیَّ (3).

أقول: ثم روی الکشی روایات فی لعن فارس و أن أبا الحسن العسکری علیه السلام أمر جنیدا بقتله فقتله و حرض علی قتل جماعه أخری من الغلاه کأبی السمهری و ابن أبی الزرقاء (4).

«84»-کش، رجال الکشی ذَکَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ فِی بَعْضِ کُتُبِهِ أَنَّ مِنَ الْکَذَّابِینَ الْمَشْهُورِینَ ابْنَ بَابَا الْقُمِّیَّ (5).

قَالَ سَعْدٌ حَدَّثَنِی الْعُبَیْدِیُّ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنَ الْفِهْرِیِّ (6) وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَا الْقُمِّیِّ فَابْرَأْ مِنْهُمَا فَإِنِّی مُحَذِّرُکَ

1- رجال الکشّیّ: 322 و 323 فیه: فاخدش رأسه بالحجر.
2- فی المصدر: الحواری.
3- رجال الکشّیّ: 323 و 324.
4- راجع رجال الکشّیّ: 324- 328 و فیه: ابن الزرقاء.
5- رجال الکشّیّ: 323.
6- أی محمّد بن نصیر الفهری النمیری.

وَ جَمِيعَ مَوَالِيَّ وَ إِنِّى أَلْعَنُهُمَا عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ مُسْتَأْكِلَيْنِ يَأْكُلَانِ بِنَا النَّاسَ فَتَّانَيْنِ مُؤْذِيَيْنِ آذَاهُمَا اللَّهُ وَ أَرْكَسَهُمَا فِى الْفِتْنَةِ رَكْساً يَزْعُمُ ابْنُ بَابَا أَنِّى بَعَثْتُهُ نَبِيّاً وَ أَنَّهُ بَابٌ وَيْلَهُ (1) لَعَنَهُ اللَّهُ سَخِرَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ فَأَغْوَاهُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَبِلَ مِنْهُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَشْدَخَ (2) رَأْسَهُ بِحَجَرٍ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ قَدْ آذَانِى آذَاهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فَقَالَتْ فِرْقَةٌ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْفِهْرِىِّ النُّمَيْرِىِّ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ نَبِيٌّ رَسُولٌ (3) وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ أَرْسَلَهُ وَ كَانَ يَقُولُ بِالتَّنَاسُخِ وَ الْغُلُوِّ فِى أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام وَ يَقُولُ فِيهِ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ يَقُولُ بِإِبَاحَهِ الْمَحَارِمِ وَ يُحَلِّلُ نِكَاحَ الرِّجَالِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فِى أَدْبَارِهِمْ (4) وَ يَقُولُ إِنَّهُ مِنَ الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ بِهِ أَحَدُ الشَّهَوَاتِ وَ الطَّيِّبَاتِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ يُقَوِّى أَسْبَابَهُ وَ يَعْضُدُهُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ (5) رَأَى بَعْضُ النَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ نُصَيْرٍ عِيَاناً وَ غُلَامٌ لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَ أَنَّهُ عَاتَبَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّذَّاتِ وَ هُوَ مِنَ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ وَ تَرْكِ التَّجَبُّرِ وَ افْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ بَعْدَهُ فِرَقاً (6).

«85»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ الْقُمِّيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ

1- فى المصدر: عليه لعنه اللّه.
2- فى المصدر: ان تخدش رأسه بالحجر.
3- فى نسخه: رسول اللّه و المصدر موافق للمتن و الظاهر ان الكشّىّ اخذ ذلك عن سعد بن عبد اللّه حيث يوجد ذلك فى المقالات و الفرق: 99 و 100 و فيه ايضا: نبى رسول.
4- زاد فى المقالات: و يزعم ان ذلك من التواضع و الاخبات و التذلل للمفعول به و انه من الفاعل.
5- فى المقالات: اخبرنى بذلك عن محمّد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا و غلام له على ظهره قال: فلقيته فعاتبته بذلك.
6- رجال الكشّىّ: 323.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام (1) يَقُولُ وَ قَدْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو الْخَطَّابِ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ لَعَنَ أَصْحَابَهُ وَ لَعَنَ الشَّاكِّينَ فِی لَعْنِهِ وَ لَعَنَ مَنْ وَقَفَ فِی ذَلِکَ وَ شَکَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَبُو الْعَمْرِو وَ جَعْفَرُ بْنُ وَاقِدٍ وَ هَاشِمُ بْنُ أَبِی هَاشِمٍ اسْتَأْكَلُوا بِنَا النَّاسَ فَصَارُوا دُعَاةً يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَی مَا دَعَا إِلَيْهِ أَبُو الْخَطَّابِ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ لَعَنَهُمْ مَعَهُ وَ لَعَنَ مَنْ قَبِلَ ذَلِکَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ لَا تَتَحَرَّجَنَّ (2) مِنْ لَعْنِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ لَعَنَهُمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ يَأْجِمْ (3) أَنْ يَلْعَنَ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (4).

بيان: أجمه كضربه كرهه.

«86»-كش، رجال الكشي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُمِّيُّ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ عَنْ يُونُسَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام يَا يُونُسُ أَ مَا تَرَی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ وَ مَا يَكْذِبُ عَلَيَّ فَقُلْتُ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ أَسْحَقَهُ وَ أَشْقَاهُ فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ بِهِ أَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ كَمَا أَذَاقَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَيْنَا يَا يُونُسُ إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِکَ لِتُحَذِّرَ عَنْهُ أَصْحَابِی وَ تَأْمُرَهُمْ بِلَعْنِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِی ءٌ مِنْهُ.

«87»-قَالَ سَعْدٌ وَ حَدَّثَنِی ابْنُ الْعُبَيْدِیِّ (5) عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَی وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: آذَانِی مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ آذَاهُ اللَّهُ وَ أَذَاقَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ آذَانِی لَعَنَهُ اللَّهُ أَذًی مَا آذَی أَبُو الْخَطَّابِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام بِمِثْلِهِ وَ مَا كَذَبَ عَلَيْنَا خَطَّابِيٌّ مِثْلَ مَا كَذَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ وَ اللَّهِ مَا أَحَدٌ (6) يَكْذِبُ إِلَيْنَا إِلَّا وَ يُذِيقُهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ.

قال محمد بن عيسی فأخبرانی و غيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات إلا قليلا حتی

1- فی المصدر: ابا جعفر الثانی علیه السّلام.
2- فی نسخه: لا تضيقن.
3- فی المصدر: من تأثم و فی تنقيح المقال: من تأخم.
4- رجال الكشّیّ: 328.
5- فی المصدر: ابن العبيدی.
6- فی المصدر: و اللّه ما من احد.

قتله إبراهيم بن شكله (1) أخبث قتله و كان محمد بن فرات يدعى أنه باب و أنه نبى و كان القاسم اليقطينى و على بن حسكه القمى كذلك يدعيان لعنهما الله (2).

«88»-كش، رجال الكشى قَالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ لِيَ السَّجَّادَةُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ يَوْماً مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ (3) وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ صلى الله عليه و آله أَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ قُلْ أَنْتَ فَقَالَ بَلْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ أَ لَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَاتَبَ فِي الْقُرْآنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَوَاضِعَ وَ لَمْ يُعَاتِبْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْنَبَ فَقَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (4) الْآيَةَ وَ فِي غَيْرِهِمَا وَ لَمْ يُعَاتِبْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْنَبَ بِشَيْ ءٍ مِنْ أَشْبَاهِ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى السَّجَّادَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَ لَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَلَقَدْ كَانَ مِنَ الْعَلْيَائِيَّهِ (5) الَّذِينَ يَقَعُونَ (6) فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ (7).

«89»-ختص، الإختصاص فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا فَمَرَقُوا وَ لَا مِنَ الَّذِينَ تَأَخَّرُوا فَمُحِقُوا وَ اجْعَلْنَا مِنَ النُّمْرُقَهِ الْأَوْسَطِ.

«90»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ

1- فى تنقيح المقال: هو إبراهيم بن المهدى بن المنصور أمه شكله.
2- رجال الكشّيّ: 343.
3- هو محمّد بن مقلاص ابى زينب الأسدى الكوفيّ الاجدع أبو الخطاب المعروف رأس الفرقه الخطابيه و قد ذكر سعد بن عبد اللّه فى كتاب المقالات و الفرق و النوبختى فى فرق الشيعه مقالاتهم و فرقهم.
4- الإسراء: 73 و الزمر: 65.
5- فى نسخه: (العليائيه) و فى أخرى: العلياويه.
6- فى المصدر: يقفون.
7- رجال الكشّيّ: 352 و 353.

أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ إِلَیْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ إِنِّی خَرَجْتُ آنِفاً فِی حَاجَهٍ فَتَعَرَّضَ لِی بَعْضُ سُودَانِ الْمَدِینَهِ فَهَتَفَ بِی لَبَّیْکَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَبَّیْکَ فَرَجَعْتُ عَوْدِی عَلَی بَدْئِی (1) إِلَی مَنْزِلِی خَائِفاً ذَعِراً مِمَّا قَالَ حَتَّی سَجَدْتُ فِی مَسْجِدِی لِرَبِّی وَ عَفَّرْتُ لَهُ وَجْهِی وَ ذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِی وَ بَرِئْتُ إِلَیْهِ مِمَّا هَتَفَ بِی وَ لَوْ أَنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ عَدَا مَا (2) قَالَ اللَّهُ فِیهِ إِذاً لَصَمَّ صَمَماً لَا یَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ عَمِیَ عَمًی لَا یُبْصِرُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ خَرِسَ خَرَساً لَا یَتَکَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَداً ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ قَتَلَهُ بِالْحَدِیدِ (3).

«91»-کش، رجال الکشی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ السَّلُولِیُّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیَّ شَیْ ءٍ سَمِعْتَ مِنْ أَبِی الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّکَ وَضَعْتَ یَدَکَ عَلَی صَدْرِهِ وَ قُلْتَ لَهُ عِهْ (4) وَ لَا تَنْسَ وَ إِنَّکَ تَعْلَمُ الْغَیْبَ (5) وَ إِنَّکَ قُلْتَ لَهُ عَیْبَهُ (6) عِلْمِنَا وَ مَوْضِعُ سِرِّنَا أَمِینٌ عَلَی أَحْیَائِنَا وَ أَمْوَاتِنَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا مَسَّ شَیْ ءٌ مِنْ جَسَدِی جَسَدَهُ إِلَّا یَدَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّی قُلْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ فَوَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَعْلَمُ (7) فَلَا آجَرَنِیَ اللَّهُ فِی أَمْوَاتِی وَ لَا بَارَکَ لِی فِی أَحْیَائِی إِنْ کُنْتُ قُلْتُ لَهُ قَالَ وَ قُدَّامَهُ جُوَیْرِیَهٌ سَوْدَاءُ تَدْرُجُ (8) قَالَ لَقَدْ کَانَ مِنِّی إِلَی أُمِّ هَذِهِ أَوْ

1- رجع عوده علی بدئه ای رجع فی الطریق الذی جاء منه.

2- أی جاوز عما قال اللّه فیه.

3- روضه الکافی: 225 و 226.

4- عه: کلمه زجر للحبس قال الفیروزآبادی: عهعه بالابل: زجرها بعه عه لتحتبس.

5- فی نسخه: الغیوب.

6- العیبه: ما تجعل فیه الثیاب کالصندوق.

7- فی المصدر: ما أعلم الغیب.

8- درج الصبی: مشی درج الرجل: رقی فی الدرج. درج القوم: انقرضوا و ماتوا.

إِلَى هَذِهِ كَخَطَّهِ الْقَلَمِ (1) فَأَتَتْنِي هَذِهِ فَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا كَانَتْ تَأْتِينِى وَ لَقَدْ قَاسَمْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ حَائِطاً بَيْنِى وَ بَيْنَهُ فَأَصَابَهُ السَّهْلُ وَ الشِّرْبُ (2) وَ أَصَابَنِى الْجَبَلُ (3) وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّى قُلْتُ هُوَ عَيْبَهُ عِلْمِنَا وَ مَوْضِعُ سِرِّنَا أَمِينٌ عَلَى أَحْيَائِنَا وَ أَمْوَاتِنَا فَلَا آجَرَنِىَ اللَّهُ فِى أَمْوَاتِى وَ لَا بَارَکَ لِى فِى أَحْيَائِى (4) إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَهُ شَيْئاً مِنْ هَذَا قَطُّ (5).

بیان: قوله لا آجرنی الله علی بناء المجرد من باب نصر أو بناء الإفعال كما صرح بهما في النهایه و الأساس أی لا أعطانی فی مصیبه أمواتی المثوبات التی وعدها أربابها فإنه من أعظم الخسران و الحرمان و لا بارک لی فی أحیائی أی لم یعطنی برکه فیمن هو حی من أتباعی و أولادی و عشیرتی و فی بعض النسخ فی حیاتی و الأول أظهر.

قوله علیه السلام کخطه القلم أی کان منی إلی أم هذه الجاریه مسحه قلیله بقدر خط القلم بإراده المقاربه فأتتنی هذه الجاریه فحال إتیانها بینی و بین ما أرید لو کنت أعلم الغیب لفعلت ذلک فی مکان ما کانت تأتینی.

و الراوی شک فی أنه علیه السلام قال کان منی إلی أم هذه الجاریه کخطه القلم فأتتنی هذه أو قال إلی هذه الجاریه کخطه القلم فأتتنی أمها فلذا ردد فی أول الکلام و أحال فی آخر الکلام أحد الشقین علی الظهور و اکتفی بذکر أحدهما.

و یحتمل أن یکون المعنی کان بینی و بین أم هذه الجاریه المسافه بقدر ما یخط بالقلم فلما قربت منها بهذا الحد أتتنی و حالت بینی و بینها و التقریب کما مر

ص: 322

1- فی المصدر: لحظه القلم.
2- الشرب بالکسر: مورد الشرب.
3- زاد فی المصدر: و اصابنی الحبل فلو کنت اعلم الغیب لاصابنی السهل و الشرب و اصابه لحبل قلت: الحبل: الرمل المستطیل، و لعله مصحف.
4- فی نسخه من الکتاب و المصدر: حیاتی.
5- رجال الکشّیّ: 188 و 189.

و کون خطه القلم کنایه عن المقاربه بعید و یمکن أن یکون المراد کانت بینی و بینها مسافه قلیله بقدر ما یخط بالقلم و کنت أطلبها للتأدیب أو غیره فلم أعرف مکانها حتی أتتنی بنفسها.

و فی بعض النسخ لحظ القلم باللام و الحاء المهمله و الظاء المعجمه أی کان منی إلیها أمر بأن تلحظ القلم الذی فات منی فأتتنی به و فی بعضها بخط القلم و فی بعضها بخبط القلم أی التردید فی الکلام بسبب خط النساخ فیحتمل أن یکون فاتتنی فی الموضعین أی کان منی إلیها شی ء من الضرب و التهدید للتأدیب ففاتتنی و لم أطلع علی مکانها و علی هذه النسخه أیضا یمکن تأویله بهذا المعنی أی فاتتنی ثم أتتنی بنفسها.

و یؤیده ما رواه فی الکافی أنه علیه السلام قال یا عجبا لأقوام یزعمون أنا نعلم الغیب ما یعلم الغیب إلا الله لقد هممت بضرب جاریتی فلانه فهربت منی فما علمت فی أی بیوت الدار هی (1).

و لا یخفی أن قوله هذه ثانیا یزید تکلف بعض التوجیهات.

«92»-کش، رجال الکشی ذَکَرَتِ الطَّیَّارَهُ الْغَالِیَهُ فِی بَعْضِ کُتُبِهَا عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ قُتِلَ مَعَ أَبِی إِسْمَاعِیلَ یَعْنِی أَبَا الْخَطَّابِ سَبْعُونَ نَبِیّاً کُلُّهُمْ رَأَی وَ هَلَکَ (2) نَبِیّاً فِیهِ (3) وَ إِنَّ الْمُفَضَّلَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً قَالَ فَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُسَلِّمُ عَلَی رَجُلٍ رَجُلٍ مِنَّا وَ یُسَمِّی کُلَّ رَجُلٍ مِنَّا بِاسْمِ نَبِیٍّ وَ قَالَ لِبَعْضِنَا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نُوحُ وَ قَالَ لِبَعْضِنَا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِبْرَاهِیمُ- وَ کَانَ آخِرُ مَنْ سَلَّمَ عَلَیْهِ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا یُونُسُ ثُمَّ قَالَ لَا تَخَایُرَ بَیْنَ الْأَنْبِیَاءِ (4).

1- أصول الکافی 1: 257.
2- فی نسخه: هلل و یشافهه.
3- فی المصدر: نبیّنا فیه.
4- رجال الکشّیّ: 208.

تبيين: قولهم كلهم رأى النسخ هنا مختلفه ففى بعضها قد رأى و هلک نبيا فيه أى كلهم رأى الله و هلک مع النبوه فى سبيل الله أو فى إعانه أبى الخطاب و فى بعضها و هلک و يشافهه و هو أظهر و فى بعضها و هلل و يشافهه أى قال لا إله إلا الله و هو يشافه الله تَعالى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً و على التقادير يحتمل إرجاع الضمائر إلى الصادق عليه السلام بناء على قولهم بألوهيته.

و صحح السيد الداماد هكذا و هلل بنباوته ثم قال قال علامه الزمخشرى فى الفائق النباوه و النبوه الارتفاع و الشرف و كلهم كلا إفراديا بالرفع على الابتداء أى كل واحد منهم رأى و هلل على صيغه المعلوم أى رأى معبوده بالمنظر الأعلى من الكبرياء و الربوبيه و نفسه فى الدرجه الرفيعه من النباوه و النبوه و جرى على لسانه كلمه التهليل تدهشا و تحيرا و استعظاما و تعجبا أو على صيغه المجهول أى إذا رأى قيل لا إله إلا الله تعجبا من نباوته و استعظاما إذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه و يقول لا إله إلا الله.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِى النِّهَايَهِ وَ فِى جَامِعِ الْأُصُولِ، فِى حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَهٌ.

قيل معناه أن عليا عليه السلام كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى أى أتقى (1) لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكان رؤيته تحملهم على كلمه التوحيد.

قوله لا تخاير أى لا تفاضل و لعلهم لعنهم الله إنما وضعوا هذه التتمه لئلا يتفضل بعضهم على بعض.

«93»-كش، رجال الكشى طَاهِرُ بْنُ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الشُّجَاعِيِّ عَنِ الْحَمَّادِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّنَاسُخِ قَالَ فَمَنْ نَسَخَ الْأَوَّلَ (2).

1- فى النهايه 4: 164: ما اتقى.
2- رجال الكشّىّ: 188.

بیان: قال السید الداماد قدس الله روحه إشاره إلی برهان إبطال التناسخ علی القوانین الحکمیه و الأصول البرهانیه تقریره أن القول بالتناسخ إنما یستتب لو قیل بأزلیه النفس المدبره للأجساد المختلفه المتعاقبه علی التناقل و التناسخ و بلا تناهی تلک الأجساد المتناسخه بالعدد من جهه الأزل کما هو المشهور من مذهب الذاهبین إلیه و البراهین الناهضه علی استحاله اللانهایه العددیه بالفعل مع تحقق الترتب و الاجتماع فی الوجود قائمه هناک بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان أعنی الدهر و إن لم یتصحح الترتب التعاقبی بحسب ظرف السیلان و التدریج و الفوت و اللحوق أعنی الزمان.

و قد استبان ذلک فی الأفق المبین و الصراط المستقیم و تقویم الإیمان و قبسات حق الیقین و غیرها من کتبنا و صحفنا فإذن لا محیص لسلسله الأجساد المترتبه من مبدإ معین هو الجسد الأول فی جهه الأزل یستحق باستعداده المزاجی أن یتعلق به نفس مجرده تعلق التدبیر و التصرف فیکون ذلک مناط حدوث فیضانها عن جود المفیض الفیاض الحق جل سلطانه.

و إذا انکشف ذلک فقد انصرح أن کل جسد هیولانی بخصوصیه مزاجه الجسمانی و استحقاقه الاستعدادی یکون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه یدبره و یتعلق به و یتصرف فیه و یتسلط علیه فلیتثبت انتهی و قد مر بعض القول فیه فی کتاب التوحید.

«94»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ لِی وَ کَانَ فِی مَجْلِسِکَ هَذَا أَبُو الْخَطَّابِ وَ مَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا کُلُّهُ إِلَیْهِمْ یَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ شَیْئاً فَرَحِمْتُهُمْ (1) فَقُلْتُ لَهُمْ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِفَضَائِلِ الْمُسْلِمِ فَلَا أَحْسَبُ أَصْغَرَهُمْ إِلَّا قَالَ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ قُلْتُ مِنْ فَضَائِلِ الْمُسْلِمِ أَنْ یُقَالَ لَهُ فُلَانٌ قَارِئٌ لِکِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فُلَانٌ

1- فی نسخه: منهم شی ء رحمتهم.

ذُو حَظٍّ مِنْ وَرَعٍ وَ فُلَانٌ يَجْتَهِدُ فِی عِبَادَتِهِ لِرَبِّهِ فَهَذِهِ فَضَائِلُ الْمُسْلِمِ مَا لَكُمْ وَ لِلرِّئَاسَاتِ إِنَّمَا الْمُسْلِمُونَ رَأْسٌ وَاحِدٌ إِيَّاكُمْ وَ الرِّجَالَ فَإِنَّ الرِّجَالَ لِلرِّجَالِ مَهْلَكَةٌ فَإِنِّی سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام يَقُولُ إِنَّ شَيْطَاناً يُقَالُ لَهُ الْمُذْهِبُ يَأْتِی فِی كُلِّ صُورَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَأْتِی فِی صُورَةِ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیِّ نَبِیٍّ وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا وَ قَدْ تَرَاءَی لِصَاحِبِكُمْ فَاحْذَرُوهُ فَبَلَغَنِی (1) أَنَّهُمْ قُتِلُوا مَعَهُ (2) فَأَبْعَدَهُمُ اللَّهُ وَ أَسْحَقَهُمْ إِنَّهُ لَا يَهْلِكُ عَلَی اللَّهِ إِلَّا

1- فی المصدر: فقد بلغنی و فیه: و اسخطهم.
2- ذکر سعد بن عبد اللّه فی کتاب المقالات و الفرق، 81 و النوبختی فی فرق الشیعه 69 و 70 کیفیه قتلهم لعنهم اللّه و هی هکذا: و کانت الخطابیه الرؤساء منهم قتلوا مع أبی الخطاب و کانوا قد لزموا المسجد بالکوفه و اظهروا التعبد و لزم کل رجل منهم أسطوانه و کانوا یدعون الناس الی امرهم سرا فبلغ خبرهم عیسی بن موسی و کان عاملا لابی جعفر المنصور علی الکوفه و بلغه انهم قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس الی نبوه ابی الخطاب و انهم مجتمعون فی مسجد الکوفه قد لزموا الاساطین یرون الناس انهم لزموا للعباده فبعث الیهم رجلا من أصحابه فی خیل و رجاله لیأخذهم و یأتیه بهم فامتنعوا علیه و حاربوه و کانوا سبعین رجلا فقتلهم جمیعا و لم یفلت منهم أحد الا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بین القتلی فعد فیهم فلما جن اللیل خرج من بینهم فتخلص و هو أبو سلمه سالم بن مکرم الجمال الملقب بابی خدیجه. و ذکر بعد ذلک انه قد تاب و رجع و کان ممن یروی الحدیث و کانت بینهم حرب شدیده بالقصب و الحجاره و السکاکین کانت مع بعضهم و جعلوا القصب مکان الرماح و قد کان أبو الخطاب قال لهم: قاتلوهم فان قصبکم یعمل فیهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماحهم و سیوفهم و سلاحهم لا یضرکم و لا یعمل فیکم و لا یحتک فی ابدانکم فجعل یقدمهم عشره عشره للمحاربه فلما قتل منهم نحو ثلاثین رجلا صاحوا إلیه: یا سیدنا ما تری ما یحل بنا من هولاء القوم؟ و لا تری قصبنا لا یعمل فیهم و لا یؤثر و قد یکسر کله؟ و قد عمل فینا و قتل من بری ء منا فقال لهم یا قوم قد بلیتم و امتحنتم و اذن فی قتلکم و شهادتکم فقاتلوا علی دینکم و احسابکم و لا تعطوا بایدیکم فتذلوا، مع انکم لا تتخلصون من القتل فموتوا کراما اعزاء و اصبروا فقد وعد اللّه الصابرین اجرا عظیما و أنتم الصابرون. فقاتلوا حتی قتلوا عن آخرهم واسر ابوالخطاب فاتی به عیسی بن موسی فامر بقتله فضربت عنقه فی

دارالرزق على شاطئ الفرات وامر بصلبه وصلب اصحابه فصلبوا ثم امر بعد مده باحراقهم فاحرقوا وبعث برؤوسهم إلى المنصور فامر بها فصلبت على مدينه بغداد ثلاثه ايام ثم احرقت.

هَالِکٌ (1).

بیان: قوله علیه السلام کلهم إلیه یتألم کذا فی أکثر النسخ علی صیغه التفعل من الألم و فی بعض النسخ ینالهم و الظاهر أن فیه سقطا و تحریفا و قال السید الداماد رحمه الله أی کلهم مسلمون إلیه ینالهم منهم شی ء بالنون من النیل أی یصیبهم من تلقاء أنفسهم مصیبه و فی نسخه یثالم بالمثلثه علی المفاعله من الثلمه و منهم للتعدیه أو بمعنی فیهم أو من زائده للدعاء و المعنی یثالمهم شی ء و یوقع فیهم ثلمه قوله فلا أحسب أصغرهم أی لم أظن أحدا أنه أصغرهم إلا أجاب بهذا الجواب و فی بعض النسخ فلا أحسب إلا أصغرهم.

قال: قوله علیه السلام إنما المسلمون رأس واحد أی جمیعهم فی حکم رأس واحد فلا ینبغی لهم إلا رئیس واحد و یمکن أن یقدر المضاف أی ذو رأس واحد و فی بعض النسخ إنما للمسلمین رأس واحد أی إنما لهم جمیعا رئیس واحد و مطاع واحد.

قوله علیه السلام لا یهلک أی لا یرد علی الله هالکا إلا من هو هالک بحسب شقاوته و سوء طینته و فی الصحیفه فالهالک منا من هلک علیه و قد بسطنا القول فیه فی الفرائد الطریفه (2).

1- رجال الکشّیّ: 189.
2- ذکر الکشّیّ فی رجاله روایات کثیره فی ذمّ الغلاه و کفرهم ذکر بعضها المصنّف و ترک باقیها.

«1»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام مَا تَقُولُ فِی التَّفْوِيضِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَوَّضَ إِلَی نَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1) فَأَمَّا الْخَلْقَ وَ الرِّزْقَ فَلَا ثُمَّ قَالَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِی (2) خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذلِكُمْ مِنْ شَیْ ءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا يُشْرِكُونَ (3).

«2»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْغُلَاةِ وَ الْمُفَوِّضَةِ فَقَالَ الْغُلَاةُ كُفَّارٌ وَ الْمُفَوِّضَةُ مُشْرِكُونَ مَنْ جَالَسَهُمْ أَوْ خَالَطَهُمْ أَوْ وَاكَلَهُمْ أَوْ شَارَبَهُمْ أَوْ وَاصَلَهُمْ أَوْ زَوَّجَهُمْ أَوْ تَزَوَّجَ إِلَيْهِمْ (4) أَوْ أَمِنَهُمْ أَوِ ائْتَمَنَهُمْ عَلَی أَمَانَةٍ أَوْ صَدَّقَ حَدِيثَهُمْ وَ أَوْ أَعَانَهُمْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ خَرَجَ مِنْ وَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَلَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (5).

«3»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تَمِيمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الشَّامِیِّ (6) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عليهما السلام بِمَرْوَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رُوِیَ لَنَا عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ (بَلْ)

1- الحشر: 7.
2- فی المصدر: اللّه الذی.
3- عيون أخبار الرضا: 326 و الآيه فی الروم: 40.
4- فی المصدر: او تزوج منهم.
5- عيون الأخبار: 326.
6- فی المصدر: زيد بن عمير بن معاويه الشامیّ و فی نسخه: يزيد بن عمير عن معاويه الشامیّ.

أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ (1) فَمَا مَعْنَاهُ فَقَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَفْعَلُ أَفْعَالَنَا ثُمَّ يُعَذِّبُنَا عَلَيْهَا فَقَدْ قَالَ بِالْجَبْرِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ أَمْرَ الْخَلْقِ وَ الرِّزْقِ إِلَى حُجَجِهِ عليهم السلام فَقَدْ قَالَ بِالتَّفْوِيضِ وَ الْقَائِلُ بِالْجَبْرِ كَافِرٌ وَ الْقَائِلُ بِالتَّفْوِيضِ مُشْرِكٌ الْخَبَرَ (2).

«4»-ج، الإحتجاج أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ الْقُمِّيُّ قَالَ: اخْتَلَفَ جَمَاعَةٌ مِنَ الشِّيعَهِ فِى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى الْأَئِمَّهِ عليهم السلام أَنْ يَخْلُقُوا وَ يَرْزُقُوا فَقَالَ قَوْمٌ هَذَا مُحَالٌ لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّ الْأَجْسَامَ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِهَا غَيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَقْدَرَ الْأَئِمَّهَ عَلَى ذَلِکَ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ فَخَلَقُوا وَ رَزَقُوا وَ تَنَازَعُوا فِى ذَلِکَ تَنَازُعاً شَدِيداً فَقَالَ قَائِلٌ مَا بَالُكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَتَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِکَ لِيُوضِحَ لَكُمُ الْحَقَّ فِيهِ فَإِنَّهُ الطَّرِيقُ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ فَرَضِيَتِ الْجَمَاعَهُ بِأَبِى جَعْفَرٍ وَ سَلَّمَتْ وَ أَجَابَتْ إِلَى قَوْلِهِ فَكَتَبُوا الْمَسْأَلَهَ وَ أَنْفَذُوهَا إِلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ جِهَتِهِ تَوْقِيعٌ نُسْخَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِى خَلَقَ الْأَجْسَامَ وَ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَ لَا حَالٍّ فِى جِسْمٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ فَأَمَّا الْأَئِمَّهُ عليهم السلام فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَخْلُقُ وَ يسأله (يَسْأَلُونَهُ) فَيَرْزُقُ إِيجَاباً لِمَسْأَلَتِهِمْ وَ إِعْظَاماً لِحَقِّهِمْ (3).

«5»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (4) عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِمَامِ (5) فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ (6) عَنْ

1- فى المصدر: بل امر بين الامرين.
2- عيون أخبار الرضا: 70.
3- الاحتجاج: 264.
4- عبد اللّه بن سليمان مجهول.
5- فى المصدر: قال: سألته عن الامام.
6- فى المصدر و الكافى: و ذلک ان رجلا سأله.

مَسْأَلَهٍ فَأَجَابَ فِيهَا (1) وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ آخَرُ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَهِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ (2) بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلَيْنِ (3) ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ (4) أَوْ أَعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ هَكَذَا فِی (5) قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ (6) قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيم (7) لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَداً ثُمَّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا نَظَرَ إِلَی رَجُلٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ وَ إِنْ سَمِعَ کَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ (8) يَقُولُ وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ

1- فی المصدر: (فاجابه منها) و فی الکافی: فاجابه فيها.
2- فی البصائر: ثم سأله آخر من تلک المسأله فاجابه و فی الکافی: ثم سأله آخر فاجابه.
3- المعلوم من مذهب ائمتنا صلوات اللّه عليهم أجمعين ان کل موضوع لا يکون له الا حکم واحد من اللّه تعالی، نعم ربما يعرف الامام ان السائل ليس من مقلديه و متابعيه فيجيبه بما يوافق مذهبه و لا يجيبه بما هو حکم اللّه فی نظره، و فی اخبارنا من هذا الضرب کثيره يعدها أصحابنا من التقيه و فی صحه عدها من التقيه نظر و ربما يکون لهم مانع من بيان حکم اللّه الواقعی فيفتون و يجيبون عن مسئله بما يفتی به بعض معاصريه من الفقهاء العامّه فهذا الحديث اما من الضرب الأول و اما أن موضوع المسائل کان متعدّدا باطلاق او شرط، و ببالی انی رأيت فی حديث ان الامام بين موضوع کل مسأله و عله اختلاف حکمه.
4- فی البصائر المطبوع: فامسک و الآيه فی سوره ص: 39 و هی هکذا: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ اَو اَمْسِکْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
5- فی المصدر و الکافی: و هکذا هی.
6- لعله ايعاز الی ما ذکرنا من الوجه الأوّل فی توجيه الحديث.
7- الحجر: 75 و 76.
8- فی المصدرين: ان اللّه يقول.

وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْعالِمِینَ (1) فَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَ لَیْسَ یَسْمَعُ شَیْئاً مِنَ الْأَلْسُنِ (2) إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِکٌ فَلِذَلِکَ یُجِیبُهُمْ بِالَّذِی یُجِیبُهُمْ بِهِ (3).

کا، الکافی أحمد بن إدریس و محمد بن یحیی عن الحسن بن علی الکوفی عن عبیس عن عبد الله بن سلیمان عنه علیه السلام مثله (4)

بیان: قوله و ذلک أنه کلام الراوی و تقدیره ذلک السؤال لأنه سأله و کونه کلامه علیه السلام و إرجاع الضمیر إلی سلیمان بعید جدا أو أعط هذه القراءه غیر مذکوره فی الشواذ و کأنه علیها (5) المن بمعنی القطع أو النقص و عرف لونه أی عرف أن لونه أی لون و یدل علی أی شی ء من الصفات و الأخلاق.

أو المراد باللون النوع و علی تأویله المراد بقوله إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْعالِمِینَ أن فی الألسن و الألوان المختلفه لآیات و علامات للعلماء الذین هم العالمون حقیقه و هم الأئمه علیهم السلام یستدلون بها علی إیمان الخلق و نفاقهم و سائر صفاتهم و هذا من غرائب علومهم و شئونهم صلوات الله علیهم.

«6»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی أُسَامَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّداً عَبْداً فَأَدَّبَهُ حَتَّی إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَةً أَوْحَی إِلَیْهِ وَ فَوَّضَ إِلَیْهِ الْأَشْیَاءَ فَقَالَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (6)

1- الروم: 22.
2- فی البصائر: و لیس یسمع شیئا من الألسن تنطق و فی الکافی: فلیس یسمع شیئا من الامر ینطق به.
3- بصائر الدرجات 114.
4- أصول الکافی 1: 438.
5- أی علی تلک القراءه.
6- بصائر الدرجات: 111.

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولاَنِ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الْآيَةَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1)

بيان: قوله كيف طاعتهم أی للرسول صلی الله علیه و آله أو لله تعالی أو الأعم منهما.

«8»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دِيَةَ الْعَيْنِ وَ دِيَةَ النَّفْسِ وَ دِيَةَ الْأَنْفِ وَ حَرَّمَ النَّبِيذَ وَ كُلَّ مُسْكِرٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فَوَضَعَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ جَاءَ فِيهِ شَیْ ءٌ قَالَ نَعَمْ لِيَعْلَمَ مَنْ يطع (يُطِيعُ) الرَّسُولَ (2) وَ يَعْصِيهِ (3).

«9»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ رَسُولَهُ حَتَّى قَوَّمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا (4).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن ابن أبان عن أحمد بن الحسن مثله (5).

«10»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَامِتٍ عَنْ أَدِيمِ بْنِ الْحُرِّ قَالَ أَدِيمٌ سَأَلَهُ مُوسَى بْنُ أَشْيَمَ يَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخَبَّرَهُ بِهَا فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى دَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ بِعَيْنِهَا فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَهُ قَالَ ابْنُ أَشْيَمَ فَدَخَلَنِی مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كُنْتُ كَادَ قَلْبِی يُشْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ وَ قُلْتُ تَرَكْتُ أَبَا قَتَادَةَ بِالشَّامِ لَا يُخْطِئُ فِی الْحَرْفِ الْوَاحِدِ الْوَاوِ وَ شِبْهِهَا وَ جِئْتُ إِلَى مَنْ يُخْطِئُ هَذَا الْخَطَاءَ كُلَّهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ بِعَيْنِهَا (6) فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا

ص: 332

1- بصائر الدرجات: 111.

2- فی نسخه: ممن یعصیه.
3- بصائر الدرجات: 112 فیه: و من یعصیه.
4- بصائر الدرجات: 113.
5- بصائر الدرجات: 113.
6- فی المصدر: اذ دخل علیه رجل آخر فسأله عن تلک الآیه بعینها.

أَخْبَرَنِی وَ الَّذِی سَأَلَهُ بَعْدِی فَتَجَلَّی عَنِّی وَ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِکَ تَعَمُّدٌ مِنْهُ فَحَدَّثْتُ نَفْسِی (1) بِشَیْ ءٍ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا ابْنَ أَشْیَمَ لَا تَفْعَلْ کَذَا وَ کَذَا فَحَدَّثَنِی عَنِ الْأَمْرِ الَّذِی حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِی ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ أَشْیَمَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَی سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ علیه السلام فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (2) وَ فَوَّضَ إِلَی نَبِیِّهِ فَقَالَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (3) فَمَا فَوَّضَ إِلَی نَبِیِّهِ فَقَدْ فَوَّضَ إِلَیْنَا یَا ابْنَ أَشْیَمَ فَمَنْ یُرِدِ اللَّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (4) وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً أَ تَدْرِی مَا الْحَرَجُ قُلْتُ لَا فَقَالَ بِیَدِهِ وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ الشَّیْ ءُ (5) الْمُصْمَتُ الَّذِی لَا یَخْرُجُ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ لَا یَدْخُلُ فِیهِ شَیْ ءٌ (6).

ختص، الإختصاص الیقطینی عن النضر مثله (7)

- یر، بصائر الدرجات ابن هاشم عن یحیی بن أبی عمران عن یونس عن بکار بن أبی بکر عن موسی بن أشیم مثله (8)

- ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أبیه عن ابن المغیره عن عبد الله بن سنان عن موسی بن أشیم مثله (9).

1- فی نسخه: فی نفسی و فی المصدر: بشی ء فی نفسی.
2- ص: 39.
3- الحشر: 7.
4- فی المصدر: للایمان و هو من تصحیف الطابع و الآیه فی الانعام: 125 و فیه: فمن یرد اللّه.
5- فی نسخه: کالشی ء.
6- بصائر الدرجات: 113 و 114.
7- الاختصاص: 330 و 331 راجعه ففیه اختلاف لفظی.
8- بصائر الدرجات: 113 فیه: موسی بن اشیم قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فسأله رجل و فیه اختصار راجعه.
9- بصائر الدرجات: 113، الاختصاص: 329 و 330 راجعهما ففیهما اختصار.

«11»-یر، بصائر الدرجات فِی نَوَادِرِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا وَ اللَّهِ مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا إِلَی الرَّسُولِ (1) وَ إِلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فَقَالَ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ (2) الْکِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْکُمَ بَیْنَ النَّاسِ بِما أَراکَ اللَّهُ وَ هِیَ جَارِیَهٌ فِی الْأَوْصِیَاءِ (3).

ختص، الإختصاص ابن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عنه علیه السلام مثله (4)

بیان: ذهب أکثر المفسرین إلی أن المراد بقوله تعالی بِما أَراکَ اللَّهُ بما عرفک الله و أوحی به إلیک و منهم من زعم أنه یدل علی جواز الاجتهاد علیه علیه السلام و لا یخفی ضعفه و ظاهر الخبر أنه علیه السلام فسر الإراءه بالإلهام و ما یلقی الله فی قلوبهم من الأحکام لتدل علی التفویض ببعض معانیه کما سیأتی.

«12»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَیْئاً أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِینَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَیْهِمْ فَمَا أَحَلُّوا فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ (5).

ختص، الإختصاص الطیالسی عن ابن عمیره مثله (6).

«13»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِیَّهُ عَلَی مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَیْهِ فَقَالَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (7)

1- فی نسخه: رسول اللّه و هو الموجود فی البصائر.
2- فی المصدر: الکتاب بالحق و هو الصحیح.
3- بصائر الدرجات: 114.
4- الاختصاص: 331 فیه: عبد اللّه بن مسکان.
5- بصائر الدرجات: 113، الاختصاص: 330.
6- بصائر الدرجات: 113، الاختصاص: 330.

7- تقدم الايعاز الى مواضع الآيات.

قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ وَ اللَّهِ لَحَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَيْرٍ فِي خِلَافِ أَمْرِنَا (1).

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ ائْتَمَنَهُ (2).

ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّ أَمْرَنَا أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (3).

بيان: قوله عليه السلام على محبته أى على ما أحب و أراد من التأديب أو حال عن الفاعل أى حال كونه تعالى ثابتا على محبته أو عن المفعول أى حال كونه صلى الله عليه و آله ثابتا على محبته تعالى و يحتمل أن يكون على تعليليه أى لحبه تعالى له أو لحبه له تعالى أو علمه بما يوجب حبه لله تعالى أو حبه تعالى له و الأول أظهر الوجوه.

«14»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زَكَرِيَّا الزُّجَاجِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَذْكُرُ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ فِيمَا وُلِّيَ بِمَنْزِلَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (4)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحجال مثله (5).

1- بصائر الدرجات: 113.
2- بصائر الدرجات: 113 فيه: عن ابى إسحاق النحوى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام.
3- الاختصاص: 330 فيه: عن ابى إسحاق النحوى قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام و فيه نقص من قوله: و اللّه الى قوله: صمتنا.
4- بصائر الدرجات: 113 و الآيه فى ص: 139.
5- كنز الفوائد: 264 و فيه: قال له سبحانه.

«15»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ رُفَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا رَأَيْتَ الْقَائِمَ أَعْطَى رَجُلًا مِائَةَ أَلْفٍ وَ أَعْطَى آخَرَ دِرْهَماً فَلَا يَكْبُرْ (1) فِی صَدْرِکَ فَإِنَّ الْأَمْرَ مُفَوَّضٌ إِلَيْهِ (2).

«16»-غط، الغيبه للشيخ الطوسی جَعْفَرٌ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوِّضَهِ وَ الْمُقَصِّرَهِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيَّ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِی وَ قَالَ بِمَقَالَتِی قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضٍ (3) نَاعِمَهٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ (4) مِنَ الثِّيَابِ وَ يَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُوَاسَاهِ الْإِخْوَانِ وَ يَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّماً يَا كَامِلُ وَ حَسَرَ ذِرَاعَيْهِ (5) فَإِذَا مِسْحٌ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُرْخًى فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِفَتًى كَأَنَّهُ فِلْقَهُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلِهَا فَقَالَ لِی يَا كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَاقْشَعْرَرْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ أُلْهِمْتُ أَنْ قُلْتُ لَبَّيْکَ يَا سَيِّدِی فَقَالَ جِئْتَ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ بَابِهِ تَسْأَلُهُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَکَ وَ قَالَ بِمَقَالَتِکَ فَقُلْتُ إِی وَ اللَّهِ قَالَ إِذَنْ وَ اللَّهِ يَقِلَّ دَاخِلُهَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيَّهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَنْ هُمْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَ

1- فی الاختصاص: قد أعطی رجلا مائه الف درهم و اعطاک درهما فلا يكبرن.
2- بصائر الدرجات: 113، الاختصاص: 331 و 332.
3- فی نسخه: بيض.
4- نعم كشرف: لان ملبسه.
5- فی المصدر: عن ذراعيه اقول: ای كشفه. و المسح بالكسر: كساء من شعر.

لَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَ فَضْلُهُ ثُمَّ سَكَتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِّی سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ جِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَهِ الْمُفَوِّضَهِ کَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِیَهٌ لِمَشِیَّهِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ شِئْنَا وَ اللَّهُ یَقُولُ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ (1) ثُمَّ رَجَعَ السِّتْرُ إِلَی حَالَتِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ کَشْفَهُ فَنَظَرَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام مُتَبَسِّماً فَقَالَ یَا کَامِلُ مَا جُلُوسُکَ قَدْ أَنْبَأَکَ بِحَاجَتِکَ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِی فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ وَ لَمْ أُعَایِنْهُ بَعْدَ ذَلِکَ قَالَ أَبُو نُعَیْمٍ فَلَقِیتُ کَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِیثِ فَحَدَّثَنِی بِهِ (2).

غط، الغیبه للشیخ الطوسی أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن علی بن عبد الله (3) عن الحسن بن وجنا عن أبی نعیم مثله (4).

«17»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلَ اللَّهِ لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ (5) قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَیْئاً وَ شَیْئاً وَ شَیْئاً وَ لَیْسَ حَیْثُ ذَهَبْتَ وَ لَکِنِّی أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا أَمَرَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله أَنْ یُظْهِرَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام فَکَّرَ فِی عَدَاوَهِ قَوْمِهِ لَهُ وَ مَعْرِفَتِهِ بِهِمْ وَ ذَلِکَ لِلَّذِی فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَیْهِمْ فِی جَمِیعِ خِصَالِهِ کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِمَنْ أَرْسَلَهُ وَ کَانَ أَنْصَرَ النَّاسِ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ أَقْتَلَهُمْ لِعَدُوِّهِمَا وَ أَشَدَّهُمْ بُغْضاً لِمَنْ خَالَفَهُمَا وَ فَضَّلَ عِلْمَهُ الَّذِی لَمْ یُسَاوِهِ أَحَدٌ وَ مَنَاقِبَهُ الَّتِی لَا تُحْصَی شَرَفاً فَلَمَّا فَکَّرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی عَدَاوَهِ قَوْمِهِ لَهُ فِی هَذِهِ الْخِصَالِ وَ حَسَدِهِمْ لَهُ عَلَیْهَا ضَاقَ عَنْ ذَلِکَ فَأَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ لَیْسَ لَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَیْ ءٌ إِنَّمَا الْأَمْرُ فِیهِ إِلَی اللَّهِ أَنْ یُصَیِّرَ عَلِیّاً وَصِیَّهُ وَ وَلِیَّ الْأَمْرِ بَعْدَهُ فَهَذَا عَنَی اللَّهُ وَ کَیْفَ لَا یَکُونُ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ وَ قَدْ فَوَّضَ اللَّهُ إِلَیْهِ أَنْ جَعَلَ مَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ قَوْلُهُ ما

1- الدهر: 30.
2- غیبه الطوسیّ: 159 و 160.
3- فی المصدر: عن علیّ بن عبد اللّه بن عائذ الرازیّ.
4- غیبه الطوسیّ: 159 و 160.
5- آل عمران: 128.

آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1).

«18»-شی، تفسير العياشی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُهُ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْ ءٌ فَسِّرْهُ لِی قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِشَيْ ءٍ قَالَهُ اللَّهُ وَ لِشَيْ ءٍ أَرَادَهُ اللَّهُ يَا جَابِرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ حَرِيصاً عَلَى أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ علیه السلام مِنْ بَعْدِهِ عَلَى النَّاسِ وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ خِلَافُ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ عَنَى بِذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْ ءٌ يَا مُحَمَّدُ فِي عَلِيٍّ الْأَمْرُ (إِلَيَ) فِی عَلِيٍّ وَ فِی غَيْرِهِ (2) أَ لَمْ أَتْلُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا أَنْزَلْتُ مِنْ كِتَابِی إِلَيْكَ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَيَعْلَمَنَّ (3) قَالَ فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَمْرَ إِلَيْهِ (4).

بيان: قوله علیه السلام لشی ء قاله الله أی إنما قال ليس لک من الأمر شی ء فی أمر قاله الله و أراده ليس للنبی صلی الله علیه و آله أن يغيره ثم بين أن الآيه نزلت فی إمامه علی علیه السلام حيث أرادها الله تعالی إراده حتم و لما خاف النبی صلی الله علیه و آله مخالفه الأمه أخر تبليغ ذلک أنزل الله عليه هذه الآيه و يدل عليه الخبر السابق و إن كان بعيدا عن سياق هذا الخبر فإن ظاهره أنه صلی الله علیه و آله أراد أن لا يغلب علی علی علیه السلام بعده أحد و يتمكن من الخلافه و كان فی علم الله تعالی و مصلحته أن يفتن الأمه به و يدعهم إلی اختيارهم ليتميز المؤمن من المنافق فأنزل الله تعالی عليه ليس لک من أمر علی علیه السلام شی ء فإنی أعلم بالمصلحه و لا تنافی بينهما.

و يمكن حمل كل خبر علی ظاهره و حاصلهما أن المراد نفی اختيار النبی صلی الله علیه و آله فيما حتم الله و أوحی إليه فلا ينافی تفويض الأمر إليه فی بعض الأشياء.

1- تفسير العيّاشیّ 1: 197.
2- فی المصدر: الامر الی فی علی و فی غيره أ لم اتل (انزل خ).
3- العنكبوت: 1- 3.
4- تفسير العيّاشیّ 1: 197.

«19»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْجَرْمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ أَنْ تَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ تُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (1).

بیان: ظاهره أن الآیه هکذا نزلت و یحتمل أن یکون الغرض بیان المقصود منها و علی الوجهین المعنی أنه تعالی أوحی إلیه أن لیس لک فی قبول توبتهم و عذابهم اختیار فإنهما منوطان بمشیه الله تعالی و مصلحته فلا ینافی اختیاره فی سائر الأمور.

«20»-کشف، کشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِیِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ فَعَرَضَ عَلَیْهِنَّ نُبُوَّتِی وَ وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَبِلَتَاهُمَا ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ فَوَّضَ إِلَیْنَا أَمْرَ الدِّینِ فَالسَّعِیدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا وَ الشَّقِیُّ مَنْ شَقِیَ بِنَا نَحْنُ الْمُحِلُّونَ لِحَلَالِهِ وَ الْمُحَرِّمُونَ لِحَرَامِهِ (2).

«21»-مِنْ کِتَابِ رِیَاضِ الْجِنَانِ، لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ الْفَارِسِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَذَکَرْتُ اخْتِلَافَ الشِّیعَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَزَلْ فَرْداً مُتَفَرِّداً فِی الْوَحْدَانِیَّهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام فَمَکَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْیَاءَ وَ أَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَی عَلَیْهَا طَاعَتَهُمْ وَ جَعَلَ فِیهِمْ مَا شَاءَ وَ فَوَّضَ أَمْرَ الْأَشْیَاءِ إِلَیْهِمْ فِی الْحُکْمِ وَ التَّصَرُّفِ وَ الْإِرْشَادِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْیِ فِی الْخَلْقِ لِأَنَّهُمُ الْوُلَاهُ فَلَهُمُ الْأَمْرُ وَ الْوَلَایَهُ وَ الْهِدَایَهُ فَهُمْ أَبْوَابُهُ وَ نُوَّابُهُ وَ حُجَّابُهُ یُحَلِّلُونَ مَا شَاءَ وَ یُحَرِّمُونَ مَا شَاءَ وَ لَا یَفْعَلُونَ إِلَّا مَا شَاءَ عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ فَهَذِهِ الدِّیَانَهُ الَّتِی مَنْ تَقَدَّمَهَا غَرِقَ فِی بَحْرِ الْإِفْرَاطِ وَ مَنْ نَقَصَهُمْ عَنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الَّتِی رَتَّبَهُمُ اللَّهُ فِیهَا زَهَقَ فِی بَرِّ التَّفْرِیطِ وَ لَمْ یُوَفِّ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ فِیمَا یَجِبُ عَلَی الْمُؤْمِنِ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ خُذْهَا یَا مُحَمَّدُ فَإِنَّهَا مِنْ مَخْزُونِ الْعِلْمِ وَ مَکْنُونِهِ (3).

«22»-ختص، (4) الإختصاص الطَّیَالِسِیُّ وَ ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 197 و 198.
2- کشف الغمّه: 85.
3- ریاض الجنان: مخطوط لیست عندی نسخته.

4- فی نسخه: (ختص یر) و لم نجد الحدیث فی البصائر.

مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: تَلَوْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَصَ أَنْ یَکُونَ عَلِیٌّ وَلِیَّ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَذَلِکَ الَّذِی عَنَی اللَّهُ لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ وَ کَیْفَ لَا یَکُونُ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ وَ قَدْ فَوَّضَ اللَّهُ إِلَیْهِ فَقَالَ مَا أَحَلَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهُوَ حَرَامٌ (1).

«23»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ کَیْفَ کَانَ یَصْنَعُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِشَارِبِ الْخَمْرِ قَالَ کَانَ یَحُدُّهُ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ قَالَ کَانَ یَحُدُّهُ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ قَالَ یَحُدُّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ کَانَ یَقْتُلُهُ قُلْتُ کَیْفَ کَانَ یَصْنَعُ بِشَارِبِ الْمُسْکِرِ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ قُلْتُ فَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ کَمَنْ شَرِبَ الْمُسْکِرَ قَالَ سَوَاءٌ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِکَ فَقَالَ لَا تَسْتَعْظِمْ ذَلِکَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَدَّبَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله ائْتَدَبَ فَفَوَّضَ إِلَیْهِ وَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَکَّهَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَّمَ الْمَدِینَهَ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِکَ وَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَّمَ الْمُسْکِرَ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِکَ کُلَّهُ لَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ مِنَ الصُّلْبِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَطْعَمَ الْجَدَّ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِکَ لَهُ ثُمَّ قَالَ حَرْفٌ وَ مَا حَرْفٌ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (2).

«24»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام فَأَجْرَیْتُ اخْتِلَافَ الشِّیعَهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَمْ یَزَلْ مُتَفَرِّداً بِوَحْدَانِیَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ فَمَکَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِیعَ الْأَشْیَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَیْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَیْهِمْ فَهُمْ یُحِلُّونَ مَا یَشَاءُونَ وَ یُحَرِّمُونَ مَا یَشَاءُونَ وَ لَنْ یَشَاءُوا إِلَّا أَنْ یَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدِّیَانَهُ الَّتِی مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مُحِقَ وَ مَنْ

1- الاختصاص: 322.
2- بصائر الدرجات: 112 و الآیه فی النساء: 80.

لَزِمَهَا لَحِقَ خُذْهَا إِلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ (1).

تبیین: اختلاف الشیعه أی فی معرفه الأئمه علیهم السلام و أحوالهم و صفاتهم أو فی اعتقادهم بعدد الأئمه فإن الواقفیه و الفطحیه و الناووسیه و بعض الزیدیه أیضا من الشیعه و المحق منهم الإمامیه و الأول أنسب بالجواب.

متفردا بوحدانیته أی بکونه واحدا لا شی ء معه فهو مبالغه فی التفرد أو الباء للملابسه أو السببیه أی کان متفردا بالقدم بسبب أنه الواحد من جمیع الجهات و لا یکون کذلک إلا الواجب بالذات فلا بد من قدمه و حدوث ما سواه و الدهر الزمان الطویل و یطلق علی ألف سنه.

فأشهدهم خلقها أی خلقها بحضرتهم و بعلمهم و هم کانوا مطلعین علی أطوار الخلق و أسراره فلذا صاروا مستحقین للإمامه لعلمهم الکامل بالشرائع و الأحکام و علل الخلق و أسرار الغیوب و أئمه الإمامیه کلهم موصوفون بتلک الصفات دون سائر الفرق فبه یبطل مذهبهم فیستقیم الجواب علی الوجه الثانی أیضا.

و لا ینافی هذا قوله تعالی ما أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ بل یؤیده فإن الضمیر فی ما أَشْهَدْتُهُمْ راجع إلی الشیطان و ذریته أو إلی المشرکین بدلیل قوله تعالی سابقا أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّیَّتَهُ أَوْلِیاءَ مِنْ دُونِی و قوله بعد ذلک وَ ما کُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّینَ عَضُداً (2) فلا ینافی إشهاد الهادین للخلق.

قال الطبرسی رحمه الله: قیل معنی الآیه أنکم اتبعتم الشیاطین کما یتبع من یکون عنده علم لا ینال إلا من جهته و أنا ما اطلعتهم علی خلق السماوات و الأرض و لا علی خلق أنفسهم و لم أعطهم العلم بأنه کیف یخلق الأشیاء فمن أین یتبعونهم انتهی. (3) و أجری طاعتهم علیها أی أوجب و ألزم علی جمیع الأشیاء طاعتهم حتی

1- أصول الکافی 1: 440 و 441.
2- الکهف: 51 و 52.
3- مجمع البیان 6: 476 و فیه: تتبعونهم.

الجمادات من السماويات و الأرضيات كشق القمر و إقبال الشجر و تسبيح الحصى و أمثالها مما لا يحصى و فوض أمورها إليهم من التحليل و التحريم و العطاء و المنع و إن كان ظاهرها تفويض تدبيرها إليهم فهم يحلون ما يشاءون ظاهره تفويض الأحكام كما سيأتى تحقيقه.

و قيل ما شاءوا هو ما علموا أن الله أحله كقوله تعالى يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ مع أنه لا يفعل إلا الأصلح كما قال و لن يشاءوا إلى آخره و الديانه الاعتقاد المتعلق بأصول الدين من تقدمها أى تجاوزها بالغلو مرق أى خرج من الإسلام و من تخلف عنها أى قصر و لم يعتقدها محق على المعلوم أى أبطل دينه أو على المجهول أى بطل و من لزمها و اعتقد بها لحق أى بالأئمه أو أدرک الحق خذها إليک أى احفظ هذه الديانه لنفسک.

«25»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی الْغُلَاهِ وَ الْمُفَوِّضَهِ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ أَنَّهُمْ شَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ وَ الْقَدَرِيَّهِ وَ الْحَرُورِيَّهِ وَ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّهِ وَ أَنَّهُ مَا صَغَّرَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ تَصْغِيرَهُمْ شَیْ ءٌ وَ قَالَ (1) جَلَّ جَلَالُهُ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّهَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِباداً لِی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَ بِما كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَهَ وَ النَّبِيِّينَ أَرْباباً أَ يَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (2) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لا تَغْلُوا فِی دِينِكُمْ وَ لا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (3) وَ اعْتِقَادُنَا فِی النَّبِیِّ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام أَنَّ بَعْضَهُمْ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ وَ بَعْضَهُمْ بِالسَّمِّ وَ أَنَّ ذَلِکَ جَرَی عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَهِ وَ أَنَّهُ مَا شُبِّهَ أَمْرُهُمْ (4) لَا كَمَا يَزْعُمُهُ مَنْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ

1- فی المصدر: كما قال.
2- آل عمران: 79.
3- النساء: 170.
4- فی المصدر: و انه ما شبه على الناس امرهم.

فِیهِمْ مِنَ النَّاسِ بَلْ شَاهَدُوا قَتْلَهُمْ عَلَی الْحَقِیقَهِ وَ الصِّحَّهِ لَا عَلَی الْخَیَالِ وَ الْحَیْلُولَهِ (1) وَ لَا عَلَی الشَّکِّ وَ الشُّبْهَهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ شُبِّهُوا أَوْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَلَیْسَ مِنْ دِینِنَا فِی شَیْ ءٍ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام أَنَّهُمْ یُقْتَلُونَ (2) فَمَنْ قَالَ إِنَّهُمْ لَمْ یُقْتَلُوا فَقَدْ کَذَّبَهُمْ وَ مَنْ کَذَّبَهُمْ فَقَدْ کَذَّبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَفَرَ بِهِ وَ خَرَجَ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ.

وَ کَانَ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ فِی دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی بَرِی ءٌ(3) مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ وَ أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الَّذِینَ ادَّعَوْا لَنَا مَا لَیْسَ لَنَا بِحَقٍّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الَّذِینَ قَالُوا فِینَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِی أَنْفُسِنَا اللَّهُمَّ لَکَ الْخَلْقُ وَ مِنْکَ الرِّزْقُ وَ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَالِقُنَا وَ خَالِقُ آبَائِنَا الْأَوَّلِینَ وَ آبَائِنَا الْآخِرِینَ اللَّهُمَّ لَا تَلِیقُ الرُّبُوبِیَّهُ إِلَّا بِکَ وَ لَا تَصْلُحُ الْإِلَهِیَّهُ إِلَّا لَکَ فَالْعَنِ النَّصَارَی الَّذِینَ صَغَّرُوا عَظَمَتَکَ وَ الْعَنِ الْمُضَاهِئِینَ لِقَوْلِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِیدُکَ وَ أَبْنَاءُ عَبِیدِکَ لَا نَمْلِکُ لِأَنْفُسِنَا نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَیَاهً وَ لَا نُشُوراً اللَّهُمَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّا أَرْبَابٌ فَنَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَیْنَا الْخَلْقَ وَ عَلَیْنَا الرِّزْقَ (4) فَنَحْنُ بِرَاءٌ مِنْهُ کَبَرَاءَهِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ علیه السلام مِنَ النَّصَارَی اللَّهُمَّ إِنَّا لَمْ نَدْعُهُمْ إِلَی مَا یَزْعُمُونَ فَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا یَقُولُونَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا یَدَّعُونَ وَ لَا تَدَعْ عَلَی الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَیَّاراً (5) إِنَّکَ إِنْ تَذَرْهُمْ یُضِلُّوا عِبادَکَ وَ لا یَلِدُوا إِلَّا فاجِراً کَفَّاراً.

وَ رُوِیَ عَنْ زُرَارَهَ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام إِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَإٍ یَقُولُ بِالتَّفْوِیضِ فَقَالَ وَ مَا التَّفْوِیضُ قُلْتُ (6) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ مُحَمَّداً

1- فی المصدر: لا علی الحسبان و الحیلوله.
2- فی المصدر: انهم مقتولون.
3- فی المصدر: اللّهمّ إنّی ابرأ إلیک.
4- فی نسخه: و الینا الرزق.
5- فی المصدر: ما یزعمون ربّ لا تذر علی الأرض من الکافرین دیارا.
6- فی المصدر: فقلت: یقول.

وَ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَفَوَّضَ إِلَيْهِمَا فَخَلَقَا وَ رَزَقَا وَ أَمَاتَا وَ أَحْيَيَا (1) فَقَالَ عليه السلام كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَيْهِ فَاتْلُ عَلَيْهِ (2) هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِی فِی سُورَهِ الرَّعْدِ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (3) فَانْصَرَفْتُ إِلَی الرَّجُلِ فَأَخْبَرْتُهُ فَكَأَنِّی أَلْقَمْتُهُ حَجَراً (4) أَوْ قَالَ فَكَأَنَّمَا خَرِسَ وَ قَدْ فَوَّضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (5) وَ قَدْ فَوَّضَ ذَلِکَ إِلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ عَلَامَهُ الْمُفَوِّضَهِ وَ الْغُلَاهِ وَ أَصْنَافِهِمْ نِسْبَتُهُمْ مَشَايِخَ قُمٍّ وَ عُلَمَاءَهُمْ إِلَی الْقَوْلِ بِالتَّقْصِيرِ وَ عَلَامَهُ الْحَلَّاجِيَّهِ مِنَ الْغُلَاهِ دَعْوَی التَّجَلِّی بِالْعِبَادَهِ مَعَ تَرْكِهِمُ الصَّلَاهَ (6) وَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَ دَعْوَی الْمَعْرِفَهِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْعُظْمَی وَ دَعْوَی انْطِبَاعِ الْحَقِّ لَهُمْ وَ أَنَّ الْوَلِیَّ إِذَا خَلَصَ وَ عَرَفَ مَذْهَبَهُمْ فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام وَ مِنْ عَلَامَتِهِمْ دَعْوَی عِلْمِ الْكِيمِيَاءِ وَ لَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُ إِلَّا الدَّغَلَ وَ تَنْفِيقَ الشَّبَهِ وَ الرَّصَاصِ عَلَی الْمُسْلِمِينَ (7).

أقول: قال الشیخ المفید قدس الله روحه فی شرح هذا الكلام الغلو فی اللغه هو تجاوز الحد و الخروج عن القصد قال الله تعالی یا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِی دِینِكُمْ وَ لا تَقُولُوا عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (8) الآیه فنهی عن تجاوز الحد فی المسیح و حذّر من الخروج عن القصد فی القول و جعل ما ادعته النصاری (9) غلوا لتعدیه

ص: 344

1- و فی المصدر: ثم فوض الامر الیهما فخلقا و رزقا و أحییا و أماتا.
2- فی المصدر: إذا رجعت إلیه فاقرأ.
3- الرعد: 16.
4- فی المصدر: فاخبرته بما قال الصادق علیه السّلام فكانما القمته حجرا.
5- الحشر: 7.
6- فی المصدر: مع تدینهم بترک الصلاه.
7- اعتقادات الصدوق، 109- 111.
8- النساء: 170.
9- فی المصدر: ما ادعته النصاری فیه.

الحد على ما بيناه و الغلاه من المتظاهرين بالإسلام هم الذين نسبوا أمير المؤمنين و الأئمه من ذريته عليه السلام إلى الإلهيه (1) و النبوه و وصفوهم من الفضل فى الدين و الدنيا إلى ما تجاوزوا فيه الحد و خرجوا عن القصد و هم ضلال كفار حكم فيهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالقتل و التحريق بالنار و قضت الأئمه عليهم السلام عليهم بالإكفار و الخروج عن الإسلام.

و المفوضه صنف من الغلاه و قولهم الذى فارقوا به من سواهم من الغلاه اعترافهم بحدوث الأئمه و خلقهم و نفى القدم عنهم و إضافه الخلق و الرزق مع ذلک إليهم و دعواهم أن الله تعالى تفرد بخلقهم خاصه و أنه فوض إليهم خلق العالم بما فيه و جميع الأفعال.

و الحلاجيه ضرب من أصحاب التصوف و هم أصحاب الإباحه و القول بالحلول و كان الحلاج يتخصص بإظهار التشيع و إن كان ظاهر أمره التصوف و هم قوم ملحده و زنادقه يموهون بمظاهره كل فرقه بدينهم و يدعون للحلاج الأباطيل و يجرون فى ذلک مجرى المجوس فى دعواهم لزردشت المعجزات و مجرى النصارى فى دعواهم لرهبانهم الآيات و البينات و المجوس و النصارى أقرب إلى العمل بالعبادات منهم و هم أبعد من الشرائع و العمل بها من النصارى و المجوس.

و أما نصه رحمه الله بالغلو على من نسب مشايخ القميين و علمائهم إلى التقصير فليس نسبه هؤلاء القوم إلى التقصير علامه على غلو الناس إذ فى جمله المشار إليهم بالشيخوخيه و العلم من كان مقصرا و إنما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحقين إلى التقصير سواء كانوا من أهل قم أو غيرها من البلاد و سائر الناس.

و قد سمعنا حكايه ظاهره عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجد لها دافعا فى التقصير و هى ما حكى عنه أنه قال أول درجه فى الغلو نفى السهو (2)

1- فى المصدر: الى الالوهيه.
2- المعروف منه جواز الاسهاء من اللّه تعالى لمصلحه لا السهو الذى يكون من الشيطان و سيشير إليه المصنّف.

عن النبی صلی الله علیه و آله و الإمام علیه السلام فإن صحت هذه الحکایه عنه فهو مقصر مع أنه من علماء القمیین و مشیختهم.

و قد وجدنا جماعه وردت إلینا من قم یقصرون تقصیرا ظاهرا فی الدین ینزلون الأئمه علیهم السلام عن مراتبهم و یزعمون أنهم کانوا لا یعرفون کثیرا من الأحکام الدینیه حتی ینکت فی قلوبهم و رأینا من یقول إنهم کانوا یلجئون فی حکم الشریعه إلی الرأی و الظنون و یدعون مع ذلک أنهم من العلماء و هذا هو التقصیر الذی لا شبهه فیه.

و یکفی فی علامه الغلو نفی القائل به عن الأئمه علیهم السلام سمات الحدوث و حکمه لهم بالإلهیه و القدم إذ قالوا بما یقتضی ذلک من خلق أعیان الأجسام و اختراع الجواهر و ما لیس بمقدور العباد من الأعراض و لا نحتاج مع ذلک إلی الحکم علیهم و تحقیق أمرهم بما جعله أبو جعفر رحمه الله تتمه فی (1) الغلو علی کل حال. (2)

فذلکه

اعلم أن الغلو فی النبی و الأئمه علیهم السلام إنما یکون بالقول بألوهیتهم أو بکونهم شرکاء الله تعالی فی المعبودیه أو فی الخلق و الرزق أو أن الله تعالی حل فیهم أو اتحد بهم أو أنهم یعلمون الغیب بغیر وحی أو إلهام من الله تعالی أو بالقول فی الأئمه علیهم السلام إنهم کانوا أنبیاء أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلی بعض أو القول بأن معرفتهم تغنی عن جمیع الطاعات و لا تکلیف معها بترک المعاصی.

و القول بکل منها إلحاد و کفر و خروج عن الدین کما دلت علیه الأدله العقلیه و الآیات و الأخبار السالفه و غیرها و قد عرفت أن الأئمه علیهم السلام تبرءوا منهم و حکموا بکفرهم و أمروا بقتلهم و إن قرع سمعک شی ء من الأخبار الموهمه لشی ء من ذلک فهی إما مؤوله أو هی من مفتریات الغلاه.

1- فی المصدر: سمه من الغلو.
2- تصحیح الاعتقاد: 63- 66.

و لكن أفرط بعض المتكلمين و المحدثين فى الغلو لقصورهم عن معرفه الأئمه عليهم السلام و عجزهم عن إدراک غرائب أحوالهم و عجائب شئونهم فقدحوا فى كثير من الرواه الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفى السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان و ما يكون و غير ذلک

مَعَ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِی أَخْبَارٍ كَثِيرَهٍ لَا تَقُولُوا فِينَا رَبّاً وَ قُولُوا مَا شِئْتُمْ وَ لَنْ تَبْلُغُوا.

وَ وَرَدَ أَنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

وَ وَرَدَ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِی قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ.

و غير ذلک مما مر و سيأتى.

فلا بد للمؤمن المتدين أن لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم و معجزاتهم و معالى أمورهم إلا إذا ثبت خلافه بضروره الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمه أو بالأخبار المتواتره كما مر فى باب التسليم و غيره.

و أما التفويض فيطلق على معان بعضها منفى عنهم عليهم السلام و بعضها مثبت لهم فالأول التفويض فى الخلق و الرزق و التربيه و الإماته و الإحياء فإن قوما قالوا إن الله تعالى خلقهم و فوض إليهم أمر الخلق فهم يخلقون و يرزقون و يميتون و يحيون و هذا الكلام يحتمل وجهين.

أحدهما أن يقال إنهم يفعلون جميع ذلک بقدرتهم و إرادتهم و هم الفاعلون حقيقه و هذا كفر صريح دلت على استحالته الأدله العقليه و النقليه و لا يستريب عاقل فى كفر من قال به.

و ثانيهما أن الله تعالى يفعل ذلک مقارنا لإرادتهم كشق القمر و إحياء الموتى و قلب العصا حيه و غير ذلک من المعجزات فإن جميع ذلک إنما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لإرادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم و أكملهم و ألهمهم ما يصلح فى نظام العالم ثم خلق كل شى ء مقارنا لإرادتهم و مشيتهم.

و هذا و إن كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الأخبار السالفه تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع أن القول به قول بما لا يعلم إذ

لم یرد ذلک فی الأخبار المعتبره فیما نعلم

ص: 347

و ما ورد من الأخبار الداله علی ذلک کخطبه البیان و أمثالها فلم یوجد إلا فی کتب الغلاه و أشباههم مع أنه یحتمل أن یکون المراد کونهم عله غائیه لإیجاد جمیع المکونات و أنه تعالی جعلهم مطاعین فی الأرضین و السماوات و یطیعهم بإذن الله تعالی کل شی ء حتی الجمادات و أنهم إذا شاءوا أمرا لا یرد الله مشیتهم و لکنهم لا یشاءون إلا أن یشاء الله.

و أما ما ورد من الأخبار فی نزول الملائکه و الروح لکل أمر إلیهم و أنه لا ینزل ملک من السماء لأمر إلا بدأ بهم فلیس ذلک لمدخلیتهم فی ذلک و لا الاستشاره بهم بل لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تعالی شأنه و لیس ذلک إلا لتشریفهم و إکرامهم و إظهار رفعه مقامهم.

الثانی التفویض فی أمر الدین و هذا أیضا یحتمل وجهین:

أحدهما أن یکون الله تعالی فوض إلی النبی و الأئمه علیهم السلام عموما أن یحلوا ما شاءوا و یحرموا ما شاءوا من غیر وحی و إلهام أو یغیروا ما أوحی إلیهم بآرائهم و هذا باطل لا یقول به عاقل فإن النبی صلی الله علیه و آله کان ینتظر الوحی أیاما کثیره لجواب سائل و لا یجیبه من عنده و قد قال تعالی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (1)

و ثانیهما أنه تعالی لما أکمل نبیه صلی الله علیه و آله بحیث لم یکن یختار من الأمور شیئا إلا ما یوافق الحق و الصواب و لا یحل بباله ما یخالف مشیته تعالی فی کل باب فوض إلیه تعیین بعض الأمور کالزیاده فی الصلاه و تعیین النوافل فی الصلاه و الصوم و طعمه الجد و غیر ذلک مما مضی و سیأتی إظهارا لشرفه و کرامته عنده و لم یکن أصل التعیین إلا بالوحی و لم یکن الاختیار إلا بإلهام ثم کان یؤکد ما اختاره صلی الله علیه و آله بالوحی و لا فساد فی ذلک عقلا و قد دلت النصوص المستفیضه علیه مما تقدم فی هذا الباب و فی أبواب فضائل نبینا صلی الله علیه و آله من المجلد السادس.

و لعل الصدوق رحمه الله أیضا إنما نفی المعنی الأول حیث قال فی الفقیه و قد

1- النجم: 4.

فوض الله عز و جل إلى نبيه صلى الله عليه و آله أمر دينه و لم يفوض إليه تعدى حدوده و أيضا هو رحمه الله قد روى كثيرا من أخبار التفويض فى كتبه و لم يتعرض لتأويلها.

الثالث تفويض أمور الخلق إليهم من سياستهم و تأديبهم و تكميلهم و تعليمهم و أمر الخلق بإطاعتهم فيما أحبوا و كرهوا و فيما علموا جهه المصلحه فيه و ما يعلموا و هذا حق لقوله تعالى ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1) و غير ذلك من الآيات و الأخبار

وَ عَلَيْهِ يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عليهم السلام نَحْنُ الْمُحَلِّلُونَ حَلَالَهُ وَ الْمُحَرِّمُونَ حَرَامَهُ أَيْ بَيَانُهُمَا عَلَيْنَا وَ يَجِبُ عَلَى النَّاسِ الرُّجُوعُ فِيهِمَا إِلَيْنَا وَ بِهَذَا الْوَجْهِ وَرَدَ خَبَرُ أَبِى إِسْحَاقَ وَ الْمِيثَمِىِّ.

الرابع تفويض بيان العلوم و الأحكام بما رأوا (2) المصلحه فيها بسبب اختلاف عقولهم أو بسبب التقيه فيفتون بعض الناس بالواقع من الأحكام و بعضهم بالتقيه و يبينون تفسير الآيات و تأويلها و بيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل و لهم أن يبينوا و لهم أن يسكتوا

كَمَا وَرَدَ فِى أَخْبَارٍ كَثِيرَهٍ عَلَيْكُمُ الْمَسْأَلَهُ وَ لَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ.

كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد فى خبر ابن أشيم و غيره و هو أحد معانى خبر محمد بن سنان فى تأويل قوله تعالى لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللّهُ (3) و لعل تخصيصه بالنبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام لعدم تيسر هذه التوسعه لسائر الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام بل كانوا مكلفين بعدم التقيه فى بعض الموارد و إن أصابهم الضرر و التفويض بهذا المعنى أيضا ثابت حق بالأخبار المستفيضه.

الخامس الاختيار فى أن يحكموا بظاهر الشريعه أو بعلمهم و بما يلهمهم الله من الواقع و مخ الحق فى كل واقعه و هذا أظهر محامل خبر ابن سنان و عليه أيضا دلت الأخبار.

1- تقدم الايعاز الى محلها في اول الباب.
2- فى نسخه: بما أرادوا و رأوا.

3- تقدم الايعاز الى محلها فى اول الباب.

السادس التفويض فى العطاء فإن الله تعالى خلق لهم الأرض و ما فيها و جعل لهم الأنفال و الخمس و الصفايا و غيرها فلهم أن يعطوا ما شاءوا و يمنعوا ما شاءوا كما مر فى خبر الثمالى و سيأتى فى مواضعه و إذا أحطت خبرا بما ذكرنا من معانى التفويض سهل عليك فهم الأخبار الوارده فيه و عرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا و لما يحط بمعانيه.

باب 11 نفى السهو عنهم عليهم السلام

«1»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ فِى الْكُوفَهِ (1) قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ السَّهْوُ فِی صَلَاتِهِ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّ الَّذِی لَا يَسْهُو هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (2).

«2»-سر، السرائر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام السَّهْوَ فَقَالَ وَ يَنْفَلِتُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ رُبَّمَا أَقْعَدْتُ الْخَادِمَ خَلْفِی يَحْفَظُ عَلَیَّ صَلَاتِی (3).

«3»-يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام هَلْ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَجْدَتَیِ السَّهْوِ قَطُّ فَقَالَ لَا وَ لَا يَسْجُدُهُمَا فَقِيهٌ (4).

بيان: قد مضى القول فى المجلد السادس فى عصمتهم عليهم السلام عن السهو و النسيان و جمله القول فيه أن أصحابنا الإماميه أجمعوا على عصمه الأنبياء و الأئمه صلوات الله

1- فى المصدر: فى سواد الكوفه.

2- عيون الأخبار. 326 و فيه: هو الذى لا إله إلّا هو.

3- السرائر: 482.

4- التهذيب 1: 236.

عليهم من الذنوب الصغيره و الكبيره عمدا و خطأ و نسيانا قبل النبوه و الإمامه و بعدهما بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى و لم يخالف فى ذلک إلا الصدوق محمد بن بابويه و شيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فإنهما جوزا الإسهاء من الله تعالى لا السهو الذى يكون من الشيطان فى غير ما يتعلق بالتبليغ و بيان الأحكام و قالوا إن خروجهما لا يخل بالإجماع لكونهما معروفى النسب.

و أما السهو فى غير ما يتعلق بالواجبات و المحرمات كالمباحات و المكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا تحقق الإجماع على عدم صدوره عنهم و استدلوا أيضا بكونه سببا لنفور الخلق منهم و عدم الاعتداد بأفعالهم و أقوالهم و هو ينافى اللطف و بالآيات و الأخبار الداله على أنهم عليهم السلام لا يقولون و لا يفعلون شيئا إلا بوحى من الله تعالى و يدل أيضا عليه عموم ما دل على وجوب التأسى بهم فى جميع أقوالهم و أفعالهم و لزوم متابعتهم.

و يدل عليه الأخبار الداله على أنهم مؤيدون بروح القدس و أنه لا يلهو و لا يسهو و لا يلعب و

قد مر فى صفات الإمام عن الرضا عليه السلام فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن من الخطإ و الزلل و العثار.

وَ سَيَأْتِى فِى تَفْسِيرِ النُّعْمَانِیِّ فِى كِتَابِ الْقُرْآنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِى بَيَانِ صِفَاتِ الْإِمَامِ فَمِنْهَا أَنْ يُعْلَمَ الْإِمَامُ الْمُتَوَلِّى عَلَيْهِ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا صَغِيرِهَا وَ كَبِيرِهَا لَا يَزِلُّ فِى الْفُتْيَا وَ لَا يُخْطِئُ فِى الْجَوَابِ وَ لَا يَسْهُو وَ لَا يَنْسَى وَ لَا يَلْهُو بِشَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام عَدَلُوا عَنْ أَخْذِ الْأَحْكَامِ عَنْ أَهْلِهَا مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ لَا يَزِلُّ وَ لَا يُخْطِئُ وَ لَا يَنْسَى.

و غيرها من الأخبار الداله بفحاويها على تنزههم عنه و بالجمله المسأله فى غايه الإشكال لدلاله كثير من الأخبار و الآيات على صدور السهو عنهم عليهم السلام و إطباق الأصحاب إلا من شذ منهم على عدم الجواز مع شهاده بعض الآيات و الأخبار و الدلائل الكلاميه عليه و قد بسطنا القول فى ذلک فى المجلد السادس فإذا أردت الاطلاع عليه فارجع إليه.

باب 12 أنه جرى لهم من الفضل و الطاعه مثل ما جرى لرسول الله صلی الله علیه و آله و أنهم فی الفضل سواء

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ نَصْرِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَامِینِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ سَعِیدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَیْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَابْتَدَأَنِی فَقَالَ یَا سُلَیْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَی عَنْهُ یُنْتَهَی عَنْهُ جَرَی لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِرَسُولِهِ الْفَضْلُ عَلَی جَمِیعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَائِبُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِی شَیْ ءٍ کَالْعَائِبِ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ الرَّادُّ عَلَیْهِ فِی صَغِیرٍ أَوْ کَبِیرٍ عَلَی حَدِّ الشِّرْکِ بِاللَّهِ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَابَ اللَّهِ الَّذِی لَا یُؤْتَی إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِیلَهُ الَّذِی مَنْ تَمَسَّکَ بِغَیْرِهِ هَلَکَ کَذَلِکَ جَرَی حُکْمُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام بَعْدَهُ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمْ (1) أَرْکَانَ الْأَرْضِ وَ هُمُ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ عَلَی مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَقُولُ أَنَا قَسِیمُ اللَّهِ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ (2) وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِیسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّ لِی جَمِیعُ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ حُمِلْتُ مِثْلَ حَمُولَهِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ (3) حَمُولَهُ الرَّبِّ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله یُدْعَی فَیُکْسَی فَیُسْتَنْطَقُ فَیَنْطِقُ وَ أُدْعَی فَأُکْسَی وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ وَ لَقَدْ أُعْطِیتُ خِصَالًا لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِی عُلِّمْتُ الْبَلَایَا وَ الْقَضَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (4).

1- فی المصدر: جعلهم اللّه.
2- فی نسخه من المصدر: و انا الصادق الأکبر.
3- فی المصدر: و هی.
4- أمالی ابن الشیخ: 128 و 129.

بیان: قوله الفاروق الأكبر أی الفارق بين الحق و الباطل و قيل لأنه أول من أظهر الإسلام بمكه ففرق بين الإيمان و الكفر و أما صاحب العصا و الميسم فسيأتی أنه عليه السلام الدابه الذی ذكره الله فی القرآن يظهر قبل قيام الساعه معه عصا موسی و خاتم سليمان يسم بها وجوه المؤمنين و الكافرين ليتميزوا.

قوله عليه السلام و قد حملت أی حملنی الله من العلم و الإيمان و الكمالات أو تكليف هدايه الخلق و تبليغ الرسالات و تحمل المشاق مثل ما حمل محمدا صلی الله عليه و آله و فی بعض النسخ و لقد حملت علی مثل حمولته فيمكن أن يقرأ حملت علی صيغه المجهول المتكلم و علی التخفيف و الحموله بفتح الحاء فإنها بمعنی ما يحمل عليه الناس من الدواب أی حملنی الله تعالی علی مثل ما حمله عليه من الأمور التی توجب الوصول إلی أقصی منازل الكرامه من الخلافه و الإمامه.

فشبه عليه السلام ما حمله الله عليه من رئاسه الخلق و هدايتهم و ولايتهم بدابه يركب عليها لأنه يبلغ بحاملها إلی أقصی غايات السبق فی ميدان (1) الكرامه و يمكن أن يقرأ حملت علی بناء المؤنث المجهول الغائب و علی بتشديد الياء و الحموله بضم الحاء و هی بمعنی الأحمال فيرجع إلی ما مر فی النسخه الأولی.

قوله عليه السلام و يستنطق أی للشفاعه و الشهاده قوله و فصل الخطاب أی الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل و يطلق غالبا علی حكمهم فی الوقائع المخصوصه و بيانهم فی كل أمر حسب ما يقتضيه المقام و أحوال السائلين المختلفين فی الأفهام.

«2»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَی عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا أَنَّهُ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ الْإِيمَانَ حَتَّی يَعْرِفَ أَنَّهُ يَجْرِی لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِی لِأَوَّلِهِمْ فِی الْحُجَّهِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ سَوَاءً وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَضْلُهُمَا الْخَبَرَ (2).

«3»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرِّيَاحِیِّ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ الْحُلْوَانِیِ

1- فی نسخه: فی مضمار الکرامه.
2- قرب الإسناد: 152 و 153 فیه: و لأمیر المؤمنین.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فَضْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا جَاءَ بِهِ أُخِذَ بِهِ وَ مَا نَهَی عَنْهُ انْتُهِیَ عَنْهُ وَ جَرَی لَهُ مِنَ الطَّاعَهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِثْلُ الَّذِی جَرَی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْمُتَقَدِّمُ بَیْنَ یَدَیْهِ کَالْمُتَقَدِّمِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَیْهِ کَالْمُتَفَضِّلِ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ وَ الرَّادُّ عَلَیْهِ فِی صَغِیرَهٍ أَوْ کَبِیرَهٍ عَلَی حَدِّ الشِّرْکِ بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَابُ اللَّهِ الَّذِی لَا یُؤْتَی إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِیلُهُ الَّذِی مَنْ سَلَکَهُ وَصَلَ إِلَی اللَّهِ وَ کَذَلِکَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْ بَعْدِهِ وَ جَرَی فِی الْأَئِمَّهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْکَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِیدَ بِأَهْلِهَا وَ عُمُدَ الْإِسْلَامِ وَ رَابِطَهُ عَلَی سَبِیلِ هُدَاهُ وَ لَا یَهْتَدِی هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ وَ لَا یَضِلُّ خَارِجٌ مِنْ هُدًی (1) إِلَّا بِتَقْصِیرٍ عَنْ حَقِّهِمْ وَ أُمَنَاءَ اللَّهِ عَلَی مَا أَهْبِطَ (2) مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ وَ الْحُجَّهَ الْبَالِغَهَ عَلَی مَنْ فِی الْأَرْضِ یَجْرِی لِآخِرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلُ الَّذِی جَرَی لِأَوَّلِهِمْ وَ لَا یَصِلُ أَحَدٌ إِلَی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ لَا یَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَی أَحَدِ قِسْمَیَّ (3) وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ وَ أَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِی وَ الْمُؤَدِّی عَمَّنْ کَانَ قَبْلِی وَ لَا یَتَقَدَّمُنِی أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صلی الله علیه و آله وَ إِنِّی وَ إِیَّاهُ لَعَلَی سَبِیلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِیتُ السِّتَّ (4) عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْوَصَایَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ

1- فی نسخه: من الهدی.
2- فی المصدر: لانهم امناء اللّه علی ما هبط.
3- فی المصدر: قسمین.
4- نقل فی هامش النسخه المخطوطه عن المصنّف هذا: یمکن أن یکون المنایا و البلایا واحدا، و الأنساب ثالثه، و فصل الخطاب الرابعه و صاحب الکرات و دوله الدول الخامسه و صاحب العصا و الدابّه السادسه و یحتمل وجوه أخر لکن لا بد من ضم بعضها الی بعض لئلا یکون زائدا: و اللّه یعلم و القائل.

وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْکَرَّاتِ وَ دَوْلَهِ الدُّوَلِ وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِیسَمِ وَ الدَّابَّهُ الَّتِی تُکَلِّمُ النَّاسَ (1).

بیان: روی فی الکافی عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی و محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد جمیعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبی عبد الله علیه السلام مثله بأدنی تغییر (2)

- و روی أیضا عن محمد بن یحیی و أحمد بن محمد جمیعا عن محمد بن الحسن عن علی بن حسان مثله. (3)

قوله علیه السلام فضل علی بناء المجهول أی فضله الله علی الخلق أو علی بناء المصدر فقوله ما جاء خبره أی هذا فضله قوله و رابطه أی یشدون الإسلام علی سبیل هداه لئلا یخرجه المبتدعون عن سبیله الحق و لا یضیعوه و الرابط أیضا یکون بمعنی الزاهد و الراهب و الحکیم و الشدید و الملازم و لکل منها وجه مناسبه.

قوله علیه السلام لعلی سبیل واحد أی أنا شریکه فی جمیع الکمالات و لا فرق بینی و بینه إلا أنه مسمی باسم غیر اسمی و یحتمل أن یکون المراد بالاسم وصف النبوه أو المعنی أنه دعاه الله فی القرآن باسمه و لم یدعنی و الأول أظهر. (4)

قوله علیه السلام و الوصایا أی وصایا الأنبیاء و الأوصیاء و الأنساب أی نسب کل أحد و صحته و فساده قوله علیه السلام و إنی لصاحب الکرات أی الحملات فی الحروب کما

قال صلی الله علیه و آله فیه کرار غیر فرار.

و الرجعات

کَمَا رُوِیَ أَنَّ لَهُ علیه السلام رَجْعَهً قَبْلَ قِیَامِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ مَعَهُ وَ بَعْدَهُ.

و قیل إنه عرض علیه الخلق کرات فی المیثاق و الذر فی الرحم و عند الولاده و عند الموت و فی القبر و عند البعث و عند الحساب و عند الصراط و غیرها و الأوسط أظهر.

و أما دوله الدول فيحتمل أن يكون المراد بها علمه عليه السلام بدوله كل ذى دوله

1- بصائر الدرجات: 54.
2- أصول الكافى 1: 196- 198 راجعه.
3- أصول الكافى 1: 196- 198 راجعه.
4- بل الثانى اظهر، و المعنى انى فى جميع الكمالات غير النبوّه مثله.

أو أنه صاحب الغلبه فی الحروب و غیرها فإن الدوله بمعنی الغلبه أو المعنی أن دوله کل ذی دوله من الأنبیاء و الأوصیاء کان بسبب ولایته و الاستضاءه من نوره أو کان غلبتهم علی الأعادی و نجاتهم من المهالک بالتوسل به و قد نطقت الأخبار بکل منها کما ستقف علیها و ستأتی أمثال تلک الأخبار فی أبواب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام مع شرحها لا سیما فی باب ما بین علیه السلام من مناقبه.

«4»-ک، إکمال الدین مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَخِی عَلَی جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَجْلَسَنِی عَلَی فَخِذِهِ وَ أَجْلَسَ أَخِیَ الْحَسَنَ عَلَی فَخِذِهِ الْآخَرِ ثُمَّ قَبَّلَنَا وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتُمَا مِنْ إِمَامَیْنِ سِبْطَیْنِ اخْتَارَکُمَا اللَّهُ مِنِّی وَ مِنْ أَبِیکُمَا وَ مِنْ أُمِّکُمَا وَ اخْتَارَ مِنْ صُلْبِکَ یَا حُسَیْنُ تِسْعَهَ أَئِمَّهٍ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ کُلُّهُمْ (1) فِی الْفَضْلِ وَ الْمَنْزِلَهِ سَوَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی (2).

«5»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ (3) قَالَ الَّذِینَ آمَنُوا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الذُّرِّیَّهُ الْأَئِمَّهُ الْأَوْصِیَاءُ أَلْحَقْنَا بِهِمْ وَ لَمْ تَنْقُصْ ذُرِّیَّتُهُمْ مِنَ الْجِهَهِ (4) الَّتِی جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ وَ حُجَّتُهُمْ وَاحِدَهٌ وَ طَاعَتُهُمْ وَاحِدَهٌ (5).

بیان: ألته یألته نقصه ثم المشهور بین المفسرین أن المؤمنین الذین اتبعتهم ذریتهم فی الإیمان بأن آمنوا لکن قصرت أعمالهم عن الوصول إلی درجه آبائهم ألحقوا بها تکرمه لآبائهم و قیل المراد بهم الأولاد الصغار الذین جری علیهم حکم

1- فی المصدر: و کلکم.
2- اکمال الدین: 157.
3- الطور: 21.
4- فی نسخه: (الحجه) و هو الظاهر.
5- بصائر الدرجات: 141.

الإيمان بسبب إيمان آبائهم يلحق الله يوم القيامه الأولاد بآبائهم فى الجنه

وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَا أَلَتْنَا مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ أیْ لَمْ یَنْقُصِ الْآبَاءَ مِنَ الثَّوَابِ بِسَبَبِ لُحُوقِ الْأَبْنَاءِ.

و على التأويل الذى فى الخبر المعنى أن المؤمنين الكاملين فى الإيمان أى النبى و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما الذين اتبعتهم ذريتهم فى كمال الإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم فى وجوب الطاعه و ما نقصنا الذريه من الحجه التى أقمناها على وجوب اتباع الآباء شيئا فالمراد بالعمل إقامه الحجه على وجوب الطاعه و هو من عمل الله أو عمل النبى الذى هو من الآباء.

و الحاصل أن الإضافه إما إلى الفاعل أو إلى المفعول و الضمير فى أَلَتْناهُمْ راجع إِلَى الْأَوْلَادِ وَ فِی عَمَلِهِمْ إِلَی الْآبَاءِ.

«6»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ فِی الْأَمْرِ وَ النَّهْیِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ نَجْرِی مَجْرَی وَاحِدٍ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا (1).

ختص، الإختصاص عن الحارث مثله (2).

«7»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ دَاوُدَ النُّمَیْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ فِی الْعِلْمِ وَ الشَّجَاعَهِ سَوَاءٌ وَ فِی الْعَطَایَا عَلَی قَدْرِ مَا نُؤْمَرُ (3).

بيان: قوله و فى العطايا أى عطاء العلم أو المال أو الأعم و الأول أظهر أى إنما نعطى على حسب ما يأمرنا الله به بحسب المصالح.

«8»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا مُحَمَّدٍ کُلُّنَا نَجْرِی فِی الطَّاعَهِ وَ الْأَمْرِ مَجْرَی وَاحِدٍ وَ بَعْضُنَا أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ (4).

1- بصائر الدرجات: 141.
2- الاختصاص: 267.

3- بصائر الدرجات: 141.
4- بصائر الدرجات: 141.

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْنَا الْأَئِمَّهُ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ وَ عِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ (1).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن ابن أبی عمیر عن الحسین بن زیاد عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (2)

- ختص، الإختصاص عن محمد بن عیسی عن الحسن بن زیاد مثله (3)

بیان: لعل المراد أنه قد یکون الأخیر أعلم من الأول (4) فی وقت إمامته بسبب ما یتجدد له من العلم و إن أفیض إلی روح الأول أیضا لئلا یکون آخرهم أعلم من أولهم کما ستقف علیه و یحتمل أن یکون ذلک للتقیه من غلاه الشیعه.

«10»-جا، المجالس للمفید أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِیُّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَوَّلُنَا دَلِیلٌ عَلَی آخِرِنَا وَ آخِرُنَا مُصَدِّقٌ لِأَوَّلِنَا وَ السُّنَّهُ فِینَا سَوَاءٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِذَا حَکَمَ بِحُکْمٍ أَجْرَاهُ (5).

ختص، الإختصاص ابن عیسی عن أبیه عن محمد بن الحسین عن أبی داود المسترق عن ثعلبه عن بعض أصحابه عن أبی عبد الله أو أبی جعفر علیه السلام مثله (6)

- ختص، الإختصاص أحمد بن محمد بن یحیی عن الحمیری عن محمد بن الولید و محمد بن عبد الحمید عن یونس بن یعقوب عن عبد الأعلی مثله (7)

بیان: أی لما حکم الله بأن لا یکون زمان من الأزمنه خالیا من الحجه لا بد

1- بصائر الدرجات: 141.
2- بصائر الدرجات: 141.
3- الاختصاص: 266 و 268.

4- الظاهر ان البعض الذى يكون اعلم من غيره هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و يدلّ عليه الخبر الآتى تحت رقم: 16 و ما بعده.

5- فى الاختصاص و فى نسخه من الكتاب: إذا حكم حكما.

6- الاختصاص: 267.

7- الاختصاص: 267.

أن يخلق فى كل زمان من يكون مثل من تقدمه فى العلم و الكمال و وجوب الطاعه.

«11»-ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَابَ اللَّهِ الَّذِى لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِى مَنْ سَلَکَ بِغَيْرِهِ هَلَکَ وَ كَذَلِکَ جَرَى لِلْأَئِمَّهِ الْهُدَاهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَهَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى (1).

بيان: الميد الحركه يقال ماد يميد ميدا أى تحرک و زاغ أى جعلهم أركان الأرض كراهه أن تميد الأرض مع أهلها فتخسف بهم و تغرقهم كما قال تعالى وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ (2) و لا يبعد أن يكون إشاره إلى تأويل الآيه أيضا فقد قيل فيها ذلک فإنه قد يستعار الجبال للعلماء و الحلماء لرزانتهم و ثباتهم و رفعه شأنهم و التجاء الناس إليهم.

«12»-ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كُلُّنَا نَجْرِى فِى الطَّاعَهِ وَ الْأَمْرِ مَجْرَى وَاحِدٍ وَ بَعْضُنَا أَعْظَمُ مِنْ بَعْضٍ (3).

«13»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ شَىْ ءٌ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا بَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ بِمَنْ بَعْدَهُ لِيَكُونَ عِلْمُ آخِرِهِمْ مِنْ عِنْدِ أَوَّلِهِمْ وَ لَا يَكُونَ آخِرُهُمْ أَعْلَمَ مِنْ أَوَّلِهِمْ (4).

«14»-ختص، الإختصاص عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ (5) عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِى الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

1- الاختصاص: 21.
2- النحل: 15.
3- الاختصاص: 22.

4- الاختصاص: 267.
5- فی المصدر: علی بن الحسین.

أَنَا وَ أَبُو الْمَغْرَاءِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ثُمَّ اجْتَذَبَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَی جَنْبِهِ فَقُلْتُ لِأَبِی الْمَغْرَاءِ أَوْ قَالَ لِی أَبُو الْمَغْرَاءِ إِنَّ هَذَا الِاسْمَ مَا کُنْتُ أَرَی أَحَداً یُسَلِّمُ بِهِ إِلَّا عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا الصَّبَّاحِ (1) إِنَّهُ لَا یَجِدُ عَبْدٌ حَقِیقَهَ الْإِیمَانِ حَتَّی یَعْلَمَ أَنَّ لِآخِرِنَا مَا لِأَوَّلِنَا (2).

«15»-ختص، الإختصاص عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْأَئِمَّهُ یَتَفَاضَلُونَ قَالَ أَمَّا فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَعِلْمُهُمْ فِیهِ سَوَاءٌ وَ هُمْ یَتَفَاضَلُونَ فِیمَا سِوَی ذَلِکَ (3).

«16»-ختص، الإختصاص عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا یَسْتَکْمِلُ عَبْدٌ الْإِیمَانَ حَتَّی یَعْرِفَ أَنَّهُ یَجْرِی لِآخِرِنَا مَا یَجْرِی لِأَوَّلِنَا وَ هُمْ فِی الطَّاعَهِ وَ الْحُجَّهِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ سَوَاءٌ وَ لِمُحَمَّدٍ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَضْلُهُمَا (4).

«17»-أَقُولُ رَوَی أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ سَیِّدُ الْخَلَائِقِ بَعْدِی أَوَّلُنَا کَآخِرِنَا وَ آخِرُنَا کَأَوَّلِنَا (5).

«18»-وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ غَیْرِی وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا وَ إِنَ

1- فی نسخه: یا با صباح.
2- بصائر الدرجات: 267 و 268.
3- بصائر الدرجات: 268.
4- الاختصاص: 268.
5- إیضاح دفائن النواصب: 2.

فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ إِنَّ عَلِيّاً خَتَنِی (1) وَ لَوْ وَجَدْتُ لِفَاطِمَةَ خَیْراً مِنْ عَلِیٍّ لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْهُ (2).

«19»-وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِی كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، مِنْ كِتَابِ الْمَزَارِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيلٍ الْحَائِرِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ بْنِ وَهْبٍ الْقَصْرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَتَيْتُکَ وَ لَمْ أَزُرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّکَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْکَ أَ لَا تَزُورُ مَنْ یَزُورُهُ اللَّهُ (3) مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ یَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا عَلِمْتُ ذَلِکَ قَالَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ كُلِّهِمْ وَ لَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَی قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فُضِّلُوا (4).

«20»-وَ رَوَی الْکَرَاجُکِیُّ فِی كَنْزِ الْفَوَائِدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّيْرَفِیِّ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُ رَبِّی لَا إِمَارَهَ لِی مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّی لَا إِمَارَهَ مَعِی وَ عَلِیٌّ وَلِیٌّ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ وَ لَا إِمَارَهَ مَعَهُ (5).

«21»-قَالَ وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ بَعْدِی أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِی وَ أَمِيرُهَا وَ إِنَّهُ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی عَلَيْهَا مَنِ

1- الختن: زوج الابنه.
2- إیضاح دفائن النواصب: 2.
3- لعل المراد من زیاره اللّه توجهه تعالی ببقعته و عنایته بها و حفها برحماته.
4- المحتضر: 89.
5- کنز الفوائد: 154.

اقْتَدَى بِهِ بَعْدِي اهْتَدَى وَ مَنِ اهْتَدَى بِغَيْرِهِ ضَلَّ وَ غَوَى إِنِّى أَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مَا أَنْطِقُ بِفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَبَى عَنِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرى (1) وَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا عَدَّ مِنْ عَقَائِدِ الشِّيعَهِ الْإِمَامِيَّهِ وَ يَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَئِمَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدٌ سِوَاهُ وَ أَنَّ بَقِيَّهَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُقَالُ لَهُمُ- الْأَئِمَّهُ وَ الْخُلَفَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْحُجَجُ وَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِى الْحَقِيقَهِ أُمَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَمْنَعُوا مِنْ هَذَا الِاسْمِ لِأَجْلِ مَعْنَاهُ لِأَنَّهُ حَاصِلٌ (2) عَلَى الِاسْتِحْقَاقِ وَ إِنَّمَا مَنَعُوا مِنْ لَفْظِهِ سِمَهً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (3) وَ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَلَدُهُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ وَ أَفْضَلُ الْبَاقِينَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ إِمَامُ الزَّمَانِ الْمَهْدِيُّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ بَقِيَّهُ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الْأَثَرُ وَ ثَبَتَ فِى النَّظَرِ وَ أَنَّهُ لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إِلَّا بِمُوَالاهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِ وَ أَنَّ أَعْدَاءَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام كُفَّارٌ مُخَلَّدُونَ فِى النَّارِ وَ إِنْ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْأَئِمَّهَ عليهم السلام (4) تَوَلَّاهُمْ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ مَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ شَكَّ فِيهِمْ أَوْ أَنْكَرَ أَحَدَهُمْ أَوْ شَكَّ فِيهِ أَوْ تَوَلَّى أَعْدَاءَهُمْ أَوْ أَحَدَ أَعْدَائِهِمْ فَهُوَ ضَالٌّ هَالِكٌ بَلْ كَافِرٌ لَا يَنْفَعُهُ عَمَلٌ وَ لَا اجْتِهَادٌ وَ لَا تُقْبَلُ لَهُ طَاعَهٌ وَ لَا تَصِحُّ لَهُ حَسَنَاتٌ وَ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ مَضَوْا مِنَ الدُّنْيَا وَ هُمْ غَيْرُ عَاصِينَ يُؤْمَرُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى الْجَنَّهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ أَنَّ جَمِيعَ الْكُفَّارِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ مَنْ لَمْ تَصِحَّ لَهُ الْأُصُولُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُؤْمَرُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى الْجَحِيمِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ إِنَّمَا يُحَاسَبُ مَنْ خَلَطَ عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً وَ هُمُ الْعَارِفُونَ الْعُصَاهُ (5).

1- كنز الفوائد: 208.

2- فى المصدر: حاصل لهم.

3- فى المصدر: حشمه لأمير المؤمنين عليه السّلام.

4- فى المصدر: و الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام.

5- كنز الكراجكىّ: 112- 114 فيه زيادات كانه اختصره المصنّف.

أقول: قد تکلمنا فی کل ذلک فی محالها.

«22»-وَ رَوَی الشَّیْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ فِی کِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُفِیدِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَ مِنَ الْأَیَّامِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ اللَّیَالِی لَیْلَةَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِیَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ اخْتَارَنِی مِنَ الرُّسُلِ وَ اخْتَارَ مِنِّی عَلِیّاً وَ اخْتَارَ مِنْ عَلِیٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَیْنِ الْأَوْصِیَاءَ یَمْنَعُونَ عَنِ التَّنْزِیلِ تَحْرِیفَ الْغَالِینَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِینَ وَ تَأَوُّلَ الْجَاهِلِینَ (1) تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ ظَاهِرُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ (2).

«23»-وَ مِنْهُ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیُّمَا أَفْضَلُ الْحَسَنُ أَمِ الْحُسَیْنُ فَقَالَ إِنَّ فَضْلَ أَوَّلِنَا یَلْحَقُ بِفَضْلِ آخِرِنَا وَ فَضْلَ آخِرِنَا یَلْحَقُ بِفَضْلِ أَوَّلِنَا وَ کُلٌّ لَهُ فَضْلٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَسِّعْ عَلَیَّ فِی الْجَوَابِ فَإِنِّی وَ اللَّهِ مَا سَأَلْتُکَ إِلَّا مُرْتَاداً (3) فَقَالَ نَحْنُ مِنْ شَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ بَرَأَنَا اللَّهُ مِنْ طِینَةٍ وَاحِدَةٍ فَضْلُنَا مِنَ اللَّهِ وَ عِلْمُنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أُمَنَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ الدُّعَاةُ إِلَی دِینِهِ وَ الْحُجَّابُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ أَزِیدُکَ یَا زَیْدُ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ خَلْقُنَا وَاحِدٌ وَ عِلْمُنَا وَاحِدٌ وَ فَضْلُنَا وَاحِدٌ وَ کُلُّنَا وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ أَخْبِرْنِی بِعِدَّتِکُمْ (4) فَقَالَ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ هَکَذَا حَوْلَ عَرْشِ رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ فِی مُبْتَدَإِ خَلْقِنَا أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ (5).

1- فی المصدر: تحریف الضالین و انتحال المبطلین و تأویل الجاهلین.
2- المحتضر: 159 و 160.
3- مرتادا: طالبا ای طالبا لمعرفتکم و الاطلاع لفضائلکم.
4- فی المصدر: قلت فاخبرنی بعدتکم فقال: اثنا عشر.
5- المحتضر: 159 و 160.

الکهف: «قالَ إِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِیعَ مَعِیَ صَبْراً وَ کَیْفَ تَصْبِرُ عَلی ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً قالَ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللّٰهُ صابِراً وَ لا أَعْصِی لَکَ أَمْراً قالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِی فَلا تَسْئَلْنِی عَنْ شَیْ ءٍ حَتّی أُحْدِثَ لَکَ مِنْهُ ذِکْراً»(67-70) إلی آخر القصه.

تفسیر:

أقول: فی هذه القصه تنبیه لمن عقل و تفکر للتسلیم فی کل ما روی من أقوال أهل البیت علیهم السلام و أفعالهم مما لا یوافق عقول عامه الخلق و تأباه أفهامهم و عدم المبادره إلی ردها و إنکارها و قد مر فی باب التسلیم و فضل المسلمین ما فیه کفایه لمن له قلب أو ألقی السمع و هو شهید.

«1»-خص، منتخب البصائر سَعْدٌ عَنِ ابْنِ عِیسَی بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا جَاءَکُمْ مِنَّا مِمَّا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ فِی الْمَخْلُوقِینَ وَ لَمْ تَعْلَمُوهُ وَ لَمْ تَفْهَمُوهُ فَلَا تَجْحَدُوهُ وَ رُدُّوهُ إِلَیْنَا وَ مَا جَاءَکُمْ عَنَّا مِمَّا لَا یَجُوزُ أَنْ تَکُونَ فِی الْمَخْلُوقِینَ فَاجْحَدُوهُ وَ لَا تَرُدُّوهُ إِلَیْنَا (1).

«2»-خص، منتخب البصائر سَعْدٌ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ (2) وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَسْتَکْمِلَ الْإِیمَانَ فَلْیَقُلْ الْقَوْلُ مِنِّی فِی جَمِیعِ الْأَشْیَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فِیمَا أَسَرُّوا وَ فِیمَا أَعْلَنُوا وَ فِیمَا بَلَغَنِی وَ فِیمَا لَمْ یَبْلُغْنِی (3).

«3»-خص، منتخب البصائر سَعْدٌ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ غَیْرِهِمَا عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ

1- مختصر بصائر الدرجات: 91 و 92.
2- فی المصدر: ایوب بن نوح عن جمیل بن دراج.
3- مختصر بصائر الدرجات: 93.

هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا تَقُولُ فِیمَنْ أَخَذَ عَنْكُمْ عِلْماً فَنَسِیَهُ قَالَ لَا حُجَّةَ عَلَیْهِ إِنَّمَا الْحُجَّةُ عَلَی مَنْ سَمِعَ مِنَّا حَدِیثاً فَأَنْكَرَهُ أَوْ بَلَغَهُ فَلَمْ یُؤْمِنْ بِهِ وَ كَفَرَ فَأَمَّا النِّسْیَانُ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْكُمْ (1).

«4»-خص، منتخب البصائر سَعْدٌ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْخَشَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَیْبَرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَكُونُ فِی الْمَوْضِعِ فَیُرْوَی عَنْكُمُ الْحَدِیثُ الْعَظِیمُ فَیَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ الْقَوْلُ قَوْلُهُمْ فَیَشُقُّ ذَلِكَ عَلَی بَعْضِنَا فَقَالَ كَأَنَّكَ تُرِیدُ أَنْ تَكُونَ إِمَاماً یُقْتَدَی بِكَ أَوْ بِهِ مَنْ رَدَّ إِلَیْنَا فَقَدْ سَلِمَ (2).

«5»-خص، منتخب البصائر سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا (3) قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ یَجْرِی فِیمَنِ اسْتَقَامَ مِنْ شِیعَتِنَا وَ سَلَّمَ لِأَمْرِنَا وَ كَتَمَ حَدِیثَنَا عِنْدَ عَدُوِّنَا (4) تَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَی مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ وَ قَدْ وَ اللَّهِ مَضَی أَقْوَامٌ كَانُوا عَلَی مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ مِنَ الدِّینِ اسْتَقَامُوا وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِنَا وَ كَتَمُوا حَدِیثَنَا وَ لَمْ یُذِیعُوهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا وَ لَمْ یَشُكُّوا فِیهِ كَمَا شَكَكْتُمْ فَاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَی مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ (5).

«6»-خص، منتخب البصائر بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ (6) عَنِ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِی إِلَیَّ أَفْقَهُهُمْ وَ أَوْرَعُهُمْ (7) وَ أَكْتَمُهُمْ لِحَدِیثِنَا وَ إِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِی حَالًا وَ أَمْقَتَهُمْ إِلَیَّ الَّذِی إِذَا سَمِعَ الْحَدِیثَ یُنْسَبُ إِلَیْنَا

1- مختصر بصائر الدرجات: 93 و 94.
2- مختصر بصائر الدرجات: 93 و 94.
3- فصّلت: 30.
4- فی المصدر: عن عدونا.
5- مختصر بصائر الدرجات: 96.
6- فی المصدر: جمیل بن صالح.

7- فى المصدر: و أودعهم.

وَ يُرْوَى عَنَّا فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ قَلْبُهُ وَ اشْمَأَزَّ مِنْهُ جَحَدَهُ وَ أَكْفَرَ مَنْ دَانَ بِهِ وَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَ إِلَيْنَا أُسْنِدَ فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجاً مِنْ دِينِنَا (1).

«7»-خص، منتخب البصائر يج، الخرائج و الجرائح عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيِّ (2) عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ عَظِيمٌ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا اشْمَأَزَّتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدُكُمْ بِالْحَدِيثِ أَوْ بِشَيْ ءٍ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا وَ الْإِنْكَارُ لِفَضَائِلِهِمْ هُوَ الْكُفْرُ (3).

«8»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا أَسْوَدَ بْنَ سَعِيدٍ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تُرّاً مِثْلَ تُرِّ الْبِنَاءِ فَإِذَا أُمِرْنَا فِي الْأَرْضِ بِأَمْرٍ جَذَبْنَا ذَلِكَ التُّرَّ فَأَقْبَلَتِ الْأَرْضُ (4) بِقَلِيبِهَا وَ أَسْوَاقِهَا وَ دُورِهَا حَتَّى تُنْفَذَ (5) فِيهَا مَا نُؤْمَرُ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى (6).

يج، الخرائج و الجرائح عن الأسود مثله

ص: 366

1- مختصر بصائر الدرجات: 98.
2- فى مختصر البصائر: الحويزى و فى الخرائج: الخوزى. و الأخير هو الصحيح.
3- مختصر بصائر الدرجات: 106 و 107. الخرائج و الجرائح: 247.
4- فى الاختصاص: فاقبلت الأرض الينا.
5- فى الاختصاص: حتى ننفذ.
6- بصائر الدرجات: 120 و 121، الاختصاص: 323 و 324 فيه: مثل هذه.

بیان: فی القاموس التر بالضم الخیط یقدر به البناء و قال القلیب البئر أو العادیه القدیمه منها و یؤنث و الجمع أقلبه و قلب و قلب.

«9»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ الْقُمِّیِّ عَنْ إِدْرِیسَ (1) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَمَنِ الدُّنْیَا عِنْدَهُ بِمِثْلِ هَذِهِ وَ عَقَدَ بِیَدِهِ عَشَرَهً (2).

بیان: عقد العشره بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبابه علی مفصل أنمله الإبهام لیصیر الإصبعان معا کحلقه مدوره أی الدنیا عند الإمام علیه السلام کهذا الحلقه فی أن له أن یتصرف فیها بإذن الله تعالی کیف شاء أو فی علمه بما فیها و أحاطته بها.

«10»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُوسَی بْنِ طَلْحَهَ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیِّ (3) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ مَعِی صَحِیفَهٌ أَوْ قِرْطَاسٌ فِیهِ عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ الدُّنْیَا مُثِّلَتْ (4) لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِی مِثْلِ فِلْقَهِ الْجَوْزَهِ فَقَالَ یَا حَمْزَهُ ذَا وَ اللَّهِ حَقٌّ فَانْقُلُوهُ إِلَی أَدِیمٍ (5).

بیان: الفلقه بالکسر القطعه و الأدیم الجلد المدبوغ.

«11»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الدُّنْیَا تَمَثَّلَ لِلْإِمَامِ فِی مِثْلِ فِلْقَهِ

1- فی الاختصاص: أحمد بن محمّد بن عیسی عن محمّد بن سنان عن عبد الملک بن عبد اللّه القمّیّ قال: حدّثنی اخی إدریس بن عبد اللّه.
2- بصائر الدرجات: 121، الاختصاص: 326.
3- فی نسخه: حمزه بن عبد اللّه الجعفری و فی نسخه من الاختصاص: حمزه بن عبد اللّه الجعفی.
4- فی نسخه: تمثل و یوجد ذلک فی الاختصاص.
5- بصائر الدرجات: 121، الاختصاص: 217.

الْجَوْزِ فَمَا يَعْرِضُ (1) لِشَيْ ءٍ مِنْهَا وَ إِنَّهُ لَيَتَنَاوَلُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا كَمَا يَتَنَاوَلُ أَحَدُكُمْ مِنْ فَوْقِ مَائِدَتِهِ مَا يَشَاءُ فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِنْهَا شَيْ ءٌ (2).

«12»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: كَتَبْتُ فِی ظَهْرِ قِرْطَاسٍ أَنَّ الدُّنْيَا مُمَثَّلَةٌ لِلْإِمَامِ كَفِلْقَةِ الْجَوْزَةِ فَدَفَعْتُهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَوْا حَدِيثاً مَا أَنْكَرْتُهُ غَيْرَ أَنِّی أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ طَوَاهُ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ حَقٌّ فَحَوِّلْهُ فِی أَدِيمٍ (3).

«13»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَيْثُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا يَمَانِیُّ أَ فِيكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَیَّ شَيْ ءٍ يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عُلَمَائِكُمْ قَالَ إِنَّهُ لَيَسِيرُ فِی لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ يَزْجُرُ الطَّيْرَ وَ يَقْفُو الْآثَارَ فَقَالَ لَهُ فَعَالِمُ الْمَدِينَهِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِكُمْ قَالَ فَأَیَّ شَيْ ءٍ يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ بِالْمَدِينَهِ قَالَ إِنَّهُ يَسِيرُ فِی صَبَاحٍ وَاحِدٍ مَسِيرَةَ سَنَةٍ كَالشَّمْسِ إِذَا أُمِرَتْ إِنَّهَا (4) الْيَوْمَ غَيْرُ مَأْمُورَةٍ وَ لَكِنْ إِذَا أُمِرَتْ تَقْطَعُ اثْنَیْ عَشَرَ شَمْساً وَ اثْنَیْ عَشَرَ قَمَراً وَ اثْنَیْ عَشَرَ مَشْرِقاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ مَغْرِباً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَرّاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَحْراً وَ اثْنَیْ عَشَرَ عَالَماً قَالَ فَمَا بَقِیَ فِی يَدَیِ الْيَمَانِیِّ فَمَا دَرَی مَا يَقُولُ وَ كَفَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (5).

بیان: فی القاموس زجر الطائر تفأل به و تطیر فنهره و الزجر العیافه

1- فی البصائر: فما تعرض و فی الاختصاص: فلا یعزب عنه منها شی ء.
2- الاختصاص: 217، بصائر الدرجات: 217.
3- بصائر الدرجات: 121 الاختصاص: 217 فیه: (ابی الحسن الرضا) و فیه: (ابی الحسن الرضا) وفیه : احب.
4- فی نسخه: (فانها) یوجد هو فی الاختصاص.
5- بصائر الدرجات: 118 و 119، الاختصاص: 318 و 319.

و التكهن و فی النهایه الزجر للطیر هو التیمن و التشؤم و التفؤل لطیرانها كالسانح و البارح و هو نوع من الكهانه و العیافه.

«14»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ فَقَالَ لَهُ یَا أَخَا أَهْلِ الْیَمَنِ عِنْدَكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ یَسِیرُ فِی لَیْلَهٍ مَسِیرَهَ شَهْرَیْنِ (1) یَزْجُرُ الطَّیْرَ وَ یَقْفُو الْأَثَرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَالِمُ الْمَدِینَهِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِكُمْ قَالَ فَمَا (2) بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِینَهِ قَالَ یَسِیرُ فِی سَاعَهٍ مِنَ النَّهَارِ مَسِیرَهَ الشَّمْسِ سَنَهً حَتَّی یَقْطَعَ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ (3) عالما (عَالَم) مِثْلَ عَالَمِكُمْ هَذَا مَا یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ وَ لَا إِبْلِیسَ قَالَ فَیَعْرِفُونَكُمْ قَالَ نَعَمْ مَا افْتَرَضَ عَلَیْهِمْ إِلَّا وَلَایَتَنَا وَ الْبَرَاءَهَ مِنْ عَدُوِّنَا (4).

«15»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا صَلَّی الْعَتَمَهَ بِالْمَدِینَهِ وَ أَتَی قَوْمَ مُوسَی فِی شَیْ ءٍ تَشَاجَرَ بَیْنَهُمْ وَ عَادَ مِنْ لَیْلَتِهِ وَ صَلَّی الْغَدَاهَ بِالْمَدِینَهِ (5).

«16»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ یَوْماً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَالِساً فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی یَا جَابِرُ أَ لَكَ حِمَارٌ فَیَقْطَعَ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فِی لَیْلَهٍ فَقُلْتُ لَهُ لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنِّی لَأَعْرِفُ رَجُلًا بِالْمَدِینَهِ لَهُ حِمَارٌ یَرْكَبُهُ فَیَأْتِی الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ فِی لَیْلَهٍ (6).

1- فی الاختصاص: أ عندكم و فیه: فما یبلغ و فیه: شهر.
2- فی الاختصاص: فما یبلغ.
3- فی الاختصاص: (اثنی عشر عالما) أقول: لعله اصح بقرینه حدیثه المتقدم.
4- بصائر الدرجات: 119، الاختصاص: 319 فیه: ما افترض اللّه.
5- بصائر الدرجات: 117، الاختصاص: 315 فیه: فی امر فتشاجروا فیه فیما بینهم.

6- بصائر الدرجات: 117، الاختصاص: 319 فيه: أ ما لک حمار ترکبه.

«17»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْأَوْصِیَاءَ لَتُطْوَی لَهُمُ الْأَرْضُ وَ یَعْلَمُونَ مَا عِنْدَ أَصْحَابِهِمْ (1).

«18»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُهُ (2) یَقُولُ إِنِّی لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ أَخَذَ قَبْلَ أَنْطَاقِ (3) الْأَرْضِ إِلَی الْفِئَهِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسی أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ (4) لِمُشَاجَرَهٍ کَانَتْ بَیْنَهُمْ فَأَصْلَحَ بَیْنَهُمْ وَ رَجَعَ (5).

توضیح: قوله علیه السلام قبل أنطاق الأرض کأنه جمع النطاق و المراد بها الجبال التی أحیطت بالأرض کالمنطقه و قد عبر فی بعض الأخبار عن جبل قاف بالنطاقه الخضراء و فی بعض النسخ قبل انطباق الأرض أی من جهه انطباق الأرض بعضها علی بعض کنایه عن طیها و الأول أظهر.

«19»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا أَتَی قَوْمَ مُوسَی فِی شَیْ ءٍ کَانَ بَیْنَهُمْ فَأَصْلَحَ بَیْنَهُمْ فَمَرَّ بِرَجُلٍ مَعْقُولٍ عَلَیْهِ ثِیَابٌ مُسُوحٌ مَعَهُ عَشَرَهٌ مُوَکَّلِینَ بِهِ یَسْتَقْبِلُونَ بِهِ فِی الشِّتَاءِ الشِّمَالَ وَ یَصُبُّونَ عَلَیْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ یُسْتَقْبَلُ بِهِ فِی الْحَرِّ عَیْنَ الشَّمْسِ یُدَارُ بِهِ مَعَهَا حَیْثُمَا دَارَتْ وَ یُوقَدُ حَوْلَهُ النِّیرَانُ کُلَّمَا مَاتَ مِنَ الْعَشَرَهِ وَاحِدٌ أَضَافَ أَهْلُ الْقَرْیَهِ إِلَیْهِ (6) آخَرَ فَالنَّاسُ یَمُوتُونَ وَ الْعَشَرَهُ لَا یَنْقُصُونَ فَقَالَ (7) مَا أَمْرُکَ قَالَ إِنْ کُنْتَ عَالِماً فَمَا أَعْرَفَکَ بِی

1- بصائر الدرجات: 117، الاختصاص: 316 و 317.
2- فی الاختصاص: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام.
3- فی المصدر: قبل انطباق الأرض.
4- الأعراف: 159.
5- بصائر الدرجات: 117 و 118، الاختصاص: 316.
6- فی الاختصاص: الیهم.
7- فی الاختصاص: فقال له.

قَالَ عَلَاءٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ يَرْوُونَ أَنَّهُ ابْنُ آدَمَ وَ يَرْوُونَ أَنَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام (1) كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ (2).

«20»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ عَنْ سَدِيرٍ يُحَدِّثُ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثَ الْمُرَادِيِّ حَدَّثَنِی عَنْکَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ أَخْبَرَنِی عَنْکَ أَنَّکَ كُنْتَ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی سَقِيفَهِ بَابِهِ إِذْ مَرَّ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مَنْ عَالِمُ أَهْلِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ عَنِ الْكَهَنَهِ وَ السَّحَرَهِ وَ أَشْبَاهِهِمْ فَلَمَّا قَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَكِنْ أُخْبِرُکَ عَنْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَهِ أَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَی مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ يَجِی ءُ فِی لَيْلَهٍ وَ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَيْهَا لَيْلَهً فَأَتَاهَا فَإِذَا رَجُلٌ مَعْقُولٌ بِرَجُلٍ وَ إِذَا عَشَرَهٌ مُوَكَّلُونَ بِهِ أَمَّا فِی الْبَرْدِ فَيَرُشُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ يُرَوِّحُونَهُ وَ أَمَّا فِی الصَّيْفِ فَيَصُبُّونَ عَلَی رَأْسِهِ الزَّيْتَ وَ يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ فَقَالَ لِلْعَشَرَهِ مَا أَنْتُمْ وَ مَا هَذَا فَقَالُوا لَا نَدْرِی إِلَّا أَنَّا مُوَكَّلُونَ بِهِ فَإِذَا مَاتَ مِنَّا وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَنْتَ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ عَالِماً فَقَدْ عَرَفْتَنِی وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَالِماً فَلَسْتُ أُخْبِرُکَ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ فُرَاتِكُمْ فَقُلْتُ فُرَاتُنَا فُرَاتُ الْكُوفَهِ قَالَ نَعَمْ فُرَاتُكُمْ فُرَاتُ الْكُوفَهِ وَ لَوْ لَا أَنِّی كَرِهْتُ أَنْ أُشَهِّرَکَ دَقَقْتُ عَلَيْکَ بَابَکَ فَسَكَتَ (3).

«21»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ دَاوُدَ النَّهْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ

1- هكذا في النسخه و لعلّ فيه وهم و قوله: عليه السّلام من زياده النسّاخ و المراد بأبى جعفر هو الخليفه العباسىّ، و الضمير يرجع الى الرجل المعذب، و يمكن ان يرجع الى الرجل الذى اتى قوم موسى و الحاصل ان محمّد بن مسلم فسر الرجل المعذب بقابيل و الرجل الرائى بابى جعفر عليه السّلام. و يؤيد الاحتمال الأخير حديث سدير فى البصائر و لم يروه المصنّف حيث قال فى آخره، و يقال: إنّه ابن آدم القاتل و قال محمّد بن مسلم: و كان الرجل محمّد بن على.
2- بصائر الدرجات: 118، الاختصاص: 317.
3- بصائر الدرجات: 118.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ لَوْ أُوذِنَ لَنَا لَأَخْبَرْنَا بِفَضْلِنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ الْعِلْمُ مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لِی الْعِلْمُ أَیْسَرُ مِنْ ذَلِکَ (1).

«22»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ عَلَی شَاطِئِ الْبَحْرِ لَنَدَبَ (2) بِدَوَابِّ الْبَحْرِ وَ بِأُمَّهَاتِهَا وَ عَمَّاتِهَا وَ خَالاتِهَا (3).

«23»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ خَرَجَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَئِمَّهِ مَوْرِداً لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَیْئاً شَاءُوهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ (4)

«24»-مل، کامل الزیارات مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَکْرٍ الْأَرَّجَانِیِّ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی طَرِیقِ مَکَّهَ مِنَ الْمَدِینَهِ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا یُقَالُ لَهُ عُسْفَانُ ثُمَّ مَرَرْنَا بِجَبَلٍ أَسْوَدَ عَنْ یَسَارِ الطَّرِیقِ وَحْشٍ (5) فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَوْحَشَ هَذَا الْجَبَلَ مَا رَأَیْتُ فِی الطَّرِیقِ مِثْلَ هَذَا (6) فَقَالَ لِی یَا ابْنَ بَکْرٍ أَ تَدْرِی أَیُّ جَبَلٍ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا جَبَلٌ یُقَالُ لَهُ الْکَمَدُ وَ هُوَ عَلَی وَادٍ مِنْ أَوْدِیَهِ جَهَنَّمَ وَ فِیهِ قَتَلَهُ أَبِیَ الْحُسَیْنِ علیه السلام اسْتَوْدَعَهُمْ (7) فِیهِ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمْ مِیَاهُ جَهَنَّمَ مِنَ الْغِسْلِینِ وَ الصَّدِیدِ وَ الْحَمِیمِ وَ مَا یَخْرُجُ مِنْ جُبِّ الْحَوَی (8) وَ مَا یَخْرُجُ مِنَ الْفَلَقِ وَ مَا یَخْرُجُ مِنْ أَثَامٍ (9)

ص: 372

1- بصائر الدرجات: 150.
2- فی نسخه: لنادی.
3- بصائر الدرجات: 151 و 152.
4- بصائر الدرجات: 151 و 152.
5- فی الکامل: موحش.
6- فی الاختصاص: جبلا اوحش منه.
7- فی نسخه: استودعوه یوجد ذلک فی الاختصاص.
8- فی الکامل: الجوی و فی الاختصاص: الآن و ما یخرج من جهنم.
9- الاختصاص خال عن و ما یخرج من اثام و الکامل عن و ما یخرج .

وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ طِينَهِ الْخَبَالِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ لَظَى وَ مِنَ الْحُطَمَهِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ سَقَرَ وَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَمِيمِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْهَاوِيَهِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنَ السَّعِيرِ وَ فِی نُسْخَهٍ أُخْرَی وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ لَظَی وَ مَا مَرَرْتُ بِهَذَا الْجَبَلِ فِی سَفَرِی (1) فَوَقَفْتُ بِهِ إِلَّا رَأَيْتُهُمَا يَسْتَغِيثَانِ إِلَيَّ (2) وَ إِنِّی لَأَنْظُرُ إِلَی قَتَلَهِ أَبِی فَأَقُولُ لَهُمَا هَؤُلَاءِ (3) إِنَّمَا فَعَلُوا مَا أَسَّسْتُمَا لَمْ تَرْحَمُونَا إِذْ وُلِّيتُمْ وَ قَتَلْتُمُونَا وَ حَرَمْتُمُونَا وَثَبْتُمْ عَلَی حَقِّنَا وَ اسْتَبْدَدْتُمْ بِالْأَمْرِ دُونَنَا فَلَا رَحِمَ اللَّهُ مَنْ يَرْحَمُكُمَا ذُوقَا وَبَالَ مَا قَدَّمْتُمَا وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ أَشَدُّهُمَا تَضَرُّعاً وَ اسْتِكَانَهً الثَّانِی فَرُبَّمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِمَا لِيَتَسَلَّی عَنِّی بَعْضُ مَا فِی قَلْبِی (4) وَ رُبَّمَا طَوَيْتُ الْجَبَلَ الَّذِی هُمَا فِيهِ وَ هُوَ جَبَلُ الْكَمَدِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِذَا طَوَيْتَ الْجَبَلَ فَمَا تَسْمَعُ قَالَ أَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمَا يُنَادِيَانِ عَرِّجْ عَلَيْنَا نُكَلِّمْکَ فَإِنَّا نَتُوبُ وَ أَسْمَعُ مِنَ الْجَبَلِ صَارِخاً يَصْرُخُ بِی أَجِبْهُمَا وَ قُلْ لَهُمَا (5) اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَنْ مَعَهُمْ قَالَ كُلُّ فِرْعَوْنٍ عَتَا عَلَی اللَّهِ وَ حَكَی اللَّهُ عَنْهُ فِعَالَهُ وَ كُلُّ مَنْ عَلَّمَ الْعِبَادَ الْكُفْرَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْوُ بُولَسَ الَّذِی عَلَّمَ الْيَهُودَ أَنَّ (6) يَدَ اللَّهِ مَغْلُولَهٌ وَ نَحْوُ نَسْطُورَ الَّذِی عَلَّمَ النَّصَارَی أَنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللَّهِ وَ قَالَ لَهُمْ هُمْ ثَلَاثَهٌ وَ نَحْوُ فِرْعَوْنِ مُوسَی الَّذِی قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلی وَ نَحْوُ نُمْرُودَ الَّذِی قَالَ قَهَرْتُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَ قَتَلْتُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَاتِلِ فَاطِمَهَ وَ مُحَسِّنٍ وَ قَاتِلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَأَمَّا مُعَاوِيَهُ وَ عُمَرُ (7) فَمَا يَطْمَعَانِ فِی الْخَلَاصِ وَ مَعَهُمْ كُلُّ مَنْ

ص: 373

1- فی الاختصاص: قط فی مسیری.
2- فی الاختصاص: یستغیثان بی و یتضرعان الی.
3- فی الکامل: (انما هؤلاء) و فی الاختصاص: ان هؤلاء انما فعلوا بنا ما فعلوا لما.
4- فی نسخه: ما یعرض فی قلبی و هو الموجود فی الاختصاص.
5- فی نسخه: لا تکلمهم و قل لهم یوجد هذا فی الاختصاص.
6- فی الاختصاص: ان عزیر ابن اللّه.
7- فی نسخه: و عمرو بن العاص و هو الموجود فی الاختصاص، و فی الکامل:وعمرو.

نَصَبَ لَنَا الْعَدَاوَهَ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ مَالِهِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَنْتَ (1) تَسْمَعُ ذَا كُلَّهُ وَ لَا تَفْزَعُ قَالَ يَا ابْنَ بَكْرٍ إِنَّ قُلُوبَنَا غَيْرُ قُلُوبِ النَّاسِ إِنَّا مُصَفَّوْنَ (2) مُصْطَفَوْنَ نَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ وَ نَسْمَعُ مَا لَا يَسْمَعُونَ (3) وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ تَنْزِلُ عَلَيْنَا فِی رِحَالِنَا وَ تَقَلَّبُ (4) عَلَی فُرُشِنَا وَ تَشْهَدُ (5) وَ تَحْضُرُ مَوْتَانَا وَ تَأْتِينَا بِأَخْبَارِ مَا يَحْدُثُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَ تُصَلِّی مَعَنَا وَ تَدْعُو لَنَا وَ تُلْقِی عَلَيْنَا أَجْنِحَتَهُمْ وَ تَتَقَلَّبُ عَلَی أَجْنِحَتِهَا صِبْيَانُنَا وَ تَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا وَ تَأْتِينَا مِمَّا فِی الْأَرْضِ (6) مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ فِی زَمَانِهِ وَ تَسْقِينَا مِنْ مَاءِ كُلِّ أَرْضٍ نَجِدُ ذَلِکَ فِی آنِيَتِنَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا سَاعَهٍ وَ لَا وَقْتِ صَلَاهٍ إِلَّا وَ هِیَ تُنَبِّهُنَا لَهَا وَ مَا مِنْ لَيْلَهٍ تَأْتِی عَلَيْنَا إِلَّا وَ أَخْبَارُ كُلِّ أَرْضٍ عِنْدَنَا وَ مَا يَحْدُثُ فِيهَا وَ أَخْبَارُ الْجِنِّ وَ أَخْبَارُ أَهْلِ الْهَوَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ مَا مَلِکٌ (7) يَمُوتُ فِی الْأَرْضِ وَ يَقُومُ غَيْرُهُ إِلَّا أُتِينَا بِخَبَرِهِ (8) وَ كَيْفَ سِيرَتُهُ فِی الَّذِينَ قَبْلَهُ وَ مَا مِنْ أَرْضٍ مِنْ سِتَّهِ أَرَضِينَ إِلَی السَّابِعَهِ إِلَّا وَ نَحْنُ نُؤْتَی بِخَبَرِهِمْ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا مُنْتَهَی (9) هَذَا الْجَبَلِ قَالَ إِلَی الْأَرْضِ السَّادِسَهِ (10) وَ فِيهَا جَهَنَّمُ عَلَی وَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهِ عَلَيْهِ (11) حَفَظَهٌ أَكْثَرُ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِ الْمَطَرِ

1- من هنا الی قوله: فقلت له قد سقط عن الاختصاص.

2- فی الکامل: انا مطیعون.

3- فی المصدر: ما یسمعون الناس.

4- فی المصدر: و تتقلب.

5- فی الکامل: و تشهد طعامنا.

6- فی الکامل: مما فی الأرضین.

7- فی الکامل: و ما من ملک.

8- فی الکامل: الا اتانا خبره.

9- فی نسخه: این منتهی و فی الکامل: فاین و فی الاختصاص: الی این.

10- فی نسخه من الکامل: السابعه.

11- فی الاختصاص: و هو علی واد من اودیتها علیها ملائکه.

وَ عَدَدِ مَا فِی الْبِحَارِ وَ عَدَدِ الثَّرَی قَدْ وُکِّلَ (1) کُلُّ مَلَکٍ مِنْهُمْ بِشَیْ ءٍ وَ هُوَ مُقِیمٌ عَلَیْهِ لَا یُفَارِقُهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِلَیْکُمْ جَمِیعاً یُلْقُونَ الْأَخْبَارَ قَالَ لَا إِنَّمَا یُلْقَی ذَاکَ إِلَی صَاحِبِ الْأَمْرِ وَ إِنَّا لَنَحْمِلُ مَا لَا یَقْدِرُ الْعِبَادُ عَلَی الْحُکُومَهِ فِیهِ فَنَحْکُمُ فِیهِ فَمَنْ لَمْ یَقْبَلْ حُکُومَتَنَا جَبَرَتْهُ الْمَلَائِکَهُ عَلَی قَوْلِنَا وَ أَمَرَتِ الَّذِینَ یَحْفَظُونَ نَاحِیَتَهُ أَنْ یُقْسِرُوهُ فَإِنْ کَانَ (2) مِنَ الْجِنِّ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ الْکُفْرِ أَوْثَقَتْهُ وَ عَذَّبَتْهُ حَتَّی تَصِیرَ إِلَی مَا حَکَمْنَا بِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَهَلْ یَرَی الْإِمَامُ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ یَا ابْنَ بَکْرٍ فَکَیْفَ یَکُونُ حُجَّهً عَلَی مَا بَیْنَ قُطْرَیْهَا وَ هُوَ لَا یَرَاهُمْ وَ لَا یَحْکُمُ فِیهِمْ وَ کَیْفَ تَکُونُ حُجَّهً عَلَی قَوْمٍ غُیَّبٍ لَا یَقْدِرُ عَلَیْهِمْ وَ لَا یَقْدِرُونَ عَلَیْهِ وَ کَیْفَ یَکُونُ مُؤَدِّیاً عَنِ اللَّهِ وَ شَاهِداً عَلَی الْخَلْقِ وَ هُوَ لَا یَرَاهُمْ وَ کَیْفَ یَکُونُ حَجَّهً عَلَیْهِمْ وَ هُوَ مَحْجُوبٌ عَنْهُمْ وَ قَدْ حِیلَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَهُ أَنْ یَقُومَ بِأَمْرِ رَبِّهِ فِیهِمْ وَ اللَّهُ یَقُولُ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا کَافَّهً لِلنَّاسِ (3) یَعْنِی بِهِ مَنْ عَلَی الْأَرْضِ وَ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِ النَّبِیِّ یَقُومُ مَقَامَهُ (4) وَ هُوَ الدَّلِیلُ عَلَی مَا تَشَاجَرَتْ فِیهِ الْأُمَّهُ وَ الْآخِذُ بِحُقُوقِ النَّاسِ وَ الْقِیَامُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ الْمُنْصِفُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا لَمْ یَکُنْ مَعَهُمْ مَنْ یَنْفُذُ قَوْلُهُ وَ هُوَ یَقُولُ سَنُرِیهِمْ آیاتِنا فِی الْآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ (5) فَأَیُّ آیَهٍ فِی الْآفَاقِ غَیْرُنَا أَرَاهَا اللَّهُ أَهْلَ الْآفَاقِ وَ قَالَ ما نُرِیهِمْ مِنْ آیَهٍ إِلَّا هِیَ أَکْبَرُ مِنْ أُخْتِها (6) فَأَیُّ آیَهٍ أَکْبَرُ مِنَّا وَ اللَّهِ إِنَّ بَنِی هَاشِمٍ وَ قُرَیْشاً لَتَعْرِفُ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ وَ لَکِنَّ الْحَسَدَ أَهْلَکَهُمْ کَمَا أَهْلَکَ إِبْلِیسَ وَ إِنَّهُمْ لَیَأْتُونَّا (7) إِذَا

1- فی الاختصاص: و قد وکل اللّه.
2- فی الکامل: ان یقروه علی قولنا و ان کان.
3- سبا: 28.
4- فی الکامل: یقوم مقام النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من بعده.
5- فصّلت: 53.
6- الزخرف: 48.
7- فی الکامل: لیأتوننا.

اِضْطُرُّوا وَ خَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْأَلُونَّا فَنُوَضِّحُ لَهُمْ فَيَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَيَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا أَضَلَّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَؤُلَاءِ وَ يَقْبَلُ مَقَالاتِهِمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْحُسَيْنِ لَوْ نُبِشَ کَانُوا يَجِدُونَ فِی قَبْرِهِ شَيْئاً قَالَ يَا ابْنَ بَکْرٍ مَا أَعْظَمَ مَسَائِلَکَ الْحُسَيْنُ مَعَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ الْحَسَنِ فِی مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَحْيَوْنَ کَمَا يَحْيَا وَ يُرْزَقُونَ کَمَا يُرْزَقُ فَلَوْ نُبِشَ فِی أَيَّامِهِ لَوُجِدَ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ حَیٌّ عِنْدَ رَبِّهِ يَنْظُرُ إِلَی مُعَسْکَرِهِ وَ يَنْظُرُ (1) إِلَی الْعَرْشِ مَتَی يُؤْمَرُ أَنْ يَحْمِلَهُ وَ إِنَّهُ لَعَلَی يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنْجِزْ لِی مَا وَعَدْتَنِی وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَی زُوَّارِهِ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ بِدَرَجَاتِهِمْ وَ بِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدِکُمْ بِوَلَدِهِ وَ مَا فِی رَحْلِهِ وَ إِنَّهُ لَيَرَی مَنْ يَبْکِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ رَحْمَةً لَهُ وَ يَسْأَلُ آبَاءَهُ (2) الِاسْتِغْفَارَ لَهُ وَ يَقُولُ لَوْ تَعْلَمُ أَيُّهَا الْبَاکِی مَا أُعِدَّ لَکَ لَفَرِحْتَ أَکْثَرَ مِمَّا جَزِعْتَ وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَحْمَةً لَهُ کُلُّ مَنْ سَمِعَ بُکَاءَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فِی السَّمَاءِ وَ فِی الْحَائِرِ (3) وَ يَنْقَلِبُ وَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ (4).

ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی وَ ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْأَرَّجَانِیِّ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يُفَارِقُهُ (5)

«25»- يج، الخرائج و الجرائح رَوَی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: کُنْتُ بِالْعَسْکَرِ (6) فَبَلَغَنِی أَنَّ هُنَاکَ رَجُلًا مَحْبُوساً أُتِی (7) مِنْ نَاحِيَهِ الشَّامِ مَکْبُولًا وَ قَالُوا إِنَّهُ تَنَبَّأَ فَأَتَيْتُ الْبَابَ وَ نَادَيْتُ (8) الْبَوَّابِينَ

1- فی الکامل: یرزق و ینظر.
2- فی نسخه: اباه و هو الموجود فی الکامل.
3- فی نسخه: و فی الحیر.
4- کامل الزیاره: 326 و 329.
5- الاختصاص: 343 و 345 فیه: ابن عیسی عن أبیه.
6- أی سرمن رأی.
7- فی الکامل: اتی به.
8- فی نسخه: و داریت.

حَتَّی وَصَلْتُ إِلَیْهِ فَإِذَا (1) رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ وَ عَقْلٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا قِصَّتُکَ قَالَ إِنِّی کُنْتُ بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُقَالُ إِنَّهُ نُصِبَ فِیهِ رَأْسُ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَبَیْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی مَوْضِعِی مُقْبِلٌ عَلَی الْمِحْرَابِ أَذْکُرُ اللَّهَ إِذَا نَظَرْتُ شَخْصاً بَیْنَ یَدَیَّ فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ (2) فَقَالَ لِی قُمْ فَقُمْتُ مَعَهُ فَمَشَی بِی قَلِیلًا فَإِذَا أَنَا فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ قَالَ أَ تَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْکُوفَهِ فَصَلَّی وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَمَشَی بِی قَلِیلًا وَ إِذَا نَحْنُ بِمَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلَّمْتُ وَ صَلَّی وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَمَشَی بِی قَلِیلًا وَ إِذَا نَحْنُ بِمَکَّهَ وَ طَافَ بِالْبَیْتِ فَطُفْتُ مَعَهُ فَخَرَجَ (3) وَ مَشَی بِی قَلِیلًا فَإِذَا أَنَا بِمَوْضِعِیَ الَّذِی کُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِیهِ بِالشَّامِ وَ غَابَ الشَّخْصُ (4) عَنْ عَیْنِی فَتَعَجَّبْتُ مِمَّا رَأَیْتُ فَلَمَّا کَانَ فِی (5) الْعَامِ الْمُقْبِلِ رَأَیْتُ ذَلِکَ الشَّخْصَ فَاسْتَبْشَرْتُ بِهِ وَ دَعَانِی فَأَجَبْتُهُ وَ فَعَلَ کَمَا فَعَلَ فِی الْعَامِ الْأَوَّلِ فَلَمَّا أَرَادَ مُفَارَقَتِی بِالشَّامِ قُلْتُ سَأَلْتُکَ بِالَّذِی أَقْدَرَکَ عَلَی مَا رَأَیْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَحَدَّثْتُ مَنْ کَانَ یَصِیرُ إِلَیَّ بِخَبَرِهِ فَرَقِیَ (6) ذَلِکَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ الزَّیَّاتِ فَبَعَثَ إِلَیَّ فَأَخَذَنِی وَ کَبَلَنِی فِی الْحَدِیدِ وَ حَمَلَنِی إِلَی الْعِرَاقِ وَ حُبِسْتُ (7) کَمَا تَرَی وَ ادَّعَی عَلَیَّ الْمُحَالَ فَقُلْتُ أَرْفَعُ عَنْکَ الْقِصَّهَ إِلَیْهِ (8) قَالَ ارْفَعْ فَکَتَبْتُ عَنْهُ قِصَّهً شَرَحْتُ (9)

1- فی الخرائج: فاذا هو رجل.
2- فی الخرائج: بین یدی علیه المهابه فاطلت نظری إلیه.
3- فی الخرائج: ثم خرج و خرجت معه.
4- فی الخرائج: و غاب الرجل.
5- فی الخرائج: فلما کان العام المقبل.
6- أی رفع.
7- فی الخرائج: و حبسنی.
8- فی الخرائج: ارفع عنک القصه الی محمّد بن عبد الملک الزیات.
9- فی الخرائج: و شرحت و قصه مصحف قصته.

أَمْرَهُ فِيهَا وَ رَفَعْتُهَا إِلَى الزَّيَّاتِ (1) فَوَقَّعَ فِى ظَهْرِهَا قُلْ لِلَّذِى أَخْرَجَکَ مِنَ الشَّامِ فِى لَيْلَهٍ إِلَى الْكُوفَهِ إِلَى الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ أَنْ يُخْرِجَکَ مِنْ حَبْسِى (2) قَالَ عَلِىُّ بْنُ خَالِدٍ فَغَمَّنِى ذَلِکَ مِنْ أَمْرِهِ وَ رَقَقْتُ لَهُ وَ انْصَرَفْتُ مَحْزُوناً فَلَمَّا أَصْبَحْتُ (3) بَاكَرْتُ الْحَبْسَ لِأُعْلِمَهُ بِالْحَالِ وَ آمُرَهُ بِالصَّبْرِ وَ الْعَزَاءِ فَوَجَدْتُ الْجُنْدَ وَ الْحُرَّاسَ (4) وَ صَاحِبَ السِّجْنِ وَ خَلْقاً كَثِيراً مِنَ النَّاسِ يُهْرَعُونَ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ وَ عَنِ الْحَالِ (5) فَقِيلَ إِنَّ الْمَحْمُولَ مِنَ الشَّامِ الْمُتَنَبِّئَ فُقِدَ الْبَارِحَهَ مِنَ الْحَبْسِ فَلَا يُدْرَى خَسَفَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوِ اخْتَطَفَتْهُ الطَّيْرُ وَ كَانَ هَذَا الْمُرْسَلُ (6) أَعْنِى عَلِىَّ بْنَ خَالِدٍ زَيْدِيّاً فَقَالَ بِالْإِمَامَهِ وَ حَسُنَ اعْتِقَادُهُ (7).

ختص، الإختصاص محمد بن حسان مثله (8).

«26»-يج، الخرائج و الجرائح أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ النَّيْشَابُورِىُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْمَرِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى (9) الْحُسَيْنَ عليه السلام أُنَاسٌ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِفَضْلِكُمُ الَّذِى جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ (10) فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تَحْتَمِلُونَهُ وَ لَا تُطِيقُونَهُ قَالُوا

1- فى الخرائج: و دفعتها إليه.
2- فى الخرائج: عن حبسى هذا.
3- فى الخرائج: فلما كان من الغد.
4- فى الخرائج: و أصحاب الحرس.
5- فى الخرائج: ما الحال.
6- فى الخرائج: هذا الرجل.
7- الخرائج و الجرائح: 208 فيه: بالامامه لما رأى ذلک و حسن اعتقاده.
8- الاختصاص: 320 و 321 و فيه اختلافات كثيره.
9- فى المصدر: جاء الى الحسين عليه السّلام.
10- فى المصدر: جعله اللّه.

بَلَى نَحْتَمِلُ (1) قَالَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلْيَتَنَحَّ اثْنَانِ وَ أُحَدِّثَ وَاحِداً فَإِنِ احْتَمَلَهُ حَدَّثْتُكُمْ فَتَنَحَّى اثْنَانِ وَ حَدَّثَ وَاحِداً فَقَامَ طَائِرَ الْعَقْلِ وَ مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ (2) وَ كَلَّمَهُ صَاحِبَاهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئاً وَ انْصَرَفُوا (3).

«27»-يج، الخرائج و الجرائح بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ حَدِّثْنِي بِفَضْلِكُمُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ (4) لَكُمْ فَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ حَمْلَهُ قَالَ بَلَى حَدِّثْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَحْتَمِلُهُ فَحَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرَغَ الْحُسَيْنُ عليه السلام مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى ابْيَضَّ رَأْسُ الرَّجُلِ وَ لِحْيَتُهُ وَ أُنْسِيَ الْحَدِيثَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَدْرَكَتْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ حَيْثُ أُنْسِيَ الْحَدِيثَ (5).

«28»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَةٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَفَزِعَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام أَصْحَابُهُ فَقَعَدَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى تَلْعَةٍ وَ قَالَ كَأَنَّكُمْ قَدْ هَالَكُمْ وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ وَ ضَرَبَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكِ اسْكُنِي فَسَكَنَتْ ثُمَّ قَالَ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ (6) الْآيَاتِ فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي أَقُولُ لَهَا مَا لَكِ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها إِيَّايَ تُحَدِّثُ (7).

«29»-وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ كَانَتِ الزَّلْزَلَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَأَجَابَتْنِي وَ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِتِلْكَ (8).

«30»-وَ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام

1- فى المصدر: بلى نحتمله.
2- فى نسخه: و مر على وجهه و ذهب و هو الموجود فى المصدر.
3- الخرائج و الجرائح: 247 فيه: فلم يرد عليهما جوابا.
4- فى المصدر: جعله اللّه و فيه لا تطيق.
5- الخرائج و الجرائح: 247 و 248 فيه: فحدثه الحسين و فيه: نسى.
6- الزلزله: 1.
7- مناقب آل أبى طالب 2: 150 و 151.
8- مناقب آل أبى طالب 2: 150 و 151.

ضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ فَتَحَرَّکَتْ فَقَالَ اسْکُنِی فَلَمْ یَأْنِ لَکِ ثُمَّ قَرَأَ یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (1).

بیان: التلعه بالفتح المرتفع من الأرض فلم یأن لک أی لیس هذا وقت زلزلتک العظمی التی أخبر الله عنک فإنها فی القیامه.

«31»-قب، المناقب لابن شهرآشوب شَکَا أَبُو هُرَیْرَهَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام شَوْقَ أَوْلَادِهِ فَأَمَرَهُ علیه السلام بِغَضِّ الطَّرْفِ فَلَمَّا فَتَحَهَا کَانَ فِی الْمَدِینَهِ فِی دَارِهِ فَجَلَسَ فِیهَا هُنَیْئَهً فَنَظَرَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فِی سَطْحِهِ وَ هُوَ یَقُولُ هَلُمَّ نَنْصَرِفْ وَ غَضَّ طَرْفَهُ فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِی الْکُوفَهِ فَاسْتَعْجَبَ أَبُو هُرَیْرَهَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ آصَفَ أَوْرَدَ تَخْتاً (2) مِنْ مَسَافَهِ شَهْرَیْنِ بِمِقْدَارِ طَرْفَهِ عَیْنٍ إِلَی سُلَیْمَانَ وَ أَنَا وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

بیان: التخت بهذا المعنی عجمی و الذی فی اللغه وعاء یصان فیه الثیاب.

«32»-ختص، الإختصاص عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الرَّبِیعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا أَتَی قَوْمَ مُوسَی فِی شَیْ ءٍ کَانَ بَیْنَهُمْ فَأَصْلَحَ بَیْنَهُمْ وَ رَجَعَ (4).

«33»-ختص، الإختصاص ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ یَا جَابِرُ أَ لَکَ حِمَارٌ یَسِیرُ بِکَ فَیَبْلُغُ بِکَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَی الْمَغْرِبِ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَنَّی لِی هَذَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ اللَّهِ لَتَبْلُغَنَّ الْأَسْبَابَ وَ اللَّهِ لَتَرْکَبَنَّ السَّحَابَ (5).

«34»-ختص، الإختصاص ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ حَفْصٍ الْأَبْیَضِ التَّمَّارِ

1- مناقب آل أبی طالب 2: 151.
2- أی عرشا.

3- مناقب آل أبی طالب 2: 151.
4- الاختصاص: 316.
5- الاختصاص: 317.

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیَّامَ قَتْلِ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ وَ صَلْبِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لِی یَا حَفْصُ إِنِّی أَمَرْتُ الْمُعَلَّی بْنَ خُنَیْسٍ بِأَمْرٍ فَخَالَفَنِی فَابْتُلِیَ بِالْحَدِیدِ إِنِّی نَظَرْتُ إِلَیْهِ یَوْماً وَ هُوَ کَئِیبٌ حَزِینٌ فَقُلْتُ مَا لَکَ یَا مُعَلَّی کَأَنَّکَ ذَکَرْتَ أَهْلَکَ وَ مَالَکَ وَ عِیَالَکَ فَقَالَ أَجَلْ فَقُلْتُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنِّی فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَیْنَ تَرَاکَ فَقَالَ أَرَانِی فِی بَیْتِی هَذِهِ زَوْجَتِی وَ هَؤُلَاءِ وُلْدِی فَتَرَکْتُهُ حَتَّی تَمَلَّأَ مِنْهُمْ وَ اسْتَتَرْتُ مِنْهُ حَتَّی نَالَ مَا یَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنِّی فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَیْنَ تَرَاکَ فَقَالَ أَرَانِی مَعَکَ فِی الْمَدِینَهِ وَ هَذَا بَیْتُکَ فَقُلْتُ لَهُ یَا مُعَلَّی إِنَّ لَنَا حَدِیثاً مَنْ حَفِظَهُ عَلَیْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَیْهِ دِینَهُ وَ دُنْیَاهُ یَا مُعَلَّی لَا تَکُونُوا أُسَرَاءَ فِی أَیْدِی النَّاسِ بِحَدِیثِنَا إِنْ شَاءُوا مَنُّوا عَلَیْکُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوکُمْ یَا مُعَلَّی إِنَّ مَنْ کَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِیثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّهَ فِی النَّاسِ وَ مَنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِیثِنَا لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَعَضَّهُ (1) السِّلَاحُ أَوْ یَمُوتَ بِخَبَلٍ (2) یَا مُعَلَّی وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ (3).

«35»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَهَ اللُّؤْلُؤِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَقَّاحٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ هُوَ حَوْضٌ مَا بَیْنَ بُصْرَی إِلَی صَنْعَاءَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَخْرَجَنِی إِلَی ظَهْرِ الْمَدِینَهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَنَظَرْتُ إِلَی نَهَرٍ یَجْرِی مِنْ جَانِبِهِ هَذَا مَاءٌ أَبْیَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ مِنْ جَانِبِهِ هَذَا لَبَنٌ أَبْیَضُ (4) مِنَ الثَّلْجِ وَ فِی وَسَطِهِ خَمْرٌ أَحْسَنُ

1- عضه: امسکه باسنانه و یقال بالفارسیه: گزید.
2- الخبل: فساد الأعضاء و الفالج و قطع الأیدی و الارجل و فساد العقل و فی المصدر: (او یموت کبلا) و کبله: قیده. حبسه.
3- الاختصاص: 321. و رواه الصفار فی البصائر و 119 بإسناده عن ابن أبی الخطاب عن موسی بن سعدان عن عبد اللّه بن القاسم عن حفص الابیض التمار.
4- فی البصائر: فنظرت الی نهر یجری لا یدرک حافتیه الا الموضع الذی انا فیه قائم فانه شبیه بالجزیره فکنت انا و هو وقوفا فنظرت الی نهر یجری جانبه ماء ابیض.

مِنَ الْيَاقُوتِ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ تِلْکَ الْخَمْرِ بَيْنَ اللَّبَنِ وَ الْمَاءِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ هَذَا وَ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهُ فَقَالَ هَذِهِ الْعُيُونُ الَّتِی ذَکَرَهَا اللَّهُ فِی کِتَابِهِ أَنَّهَا فِی الْجَنَّهِ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ خَمْرٍ يَجْرِی فِی هَذَا النَّهَرِ وَ رَأَيْتُ حَافَاتِهِ (1) عَلَيْهَا شَجَرٌ فِيهِنَّ جَوَارٍ مُعَلَّقَاتٍ بِرُءُوسِهِنَّ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ (2) مِنْهُنَّ وَ بِأَيْدِيهِنَّ آنِيَهٌ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا (3) لَيْسَتْ مِنْ آنِيَهِ الدُّنْيَا فَدَنَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا لِتَسْقِيَهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَ قَدْ مَالَتْ لِتَغْرِفَ مِنَ النَّهَرِ فَمَالَتِ الشَّجَرَهُ مَعَهَا فَاغْتَرَفَتْ ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهَا وَ أَوْمَأَ إِلَيْهَا فَمَالَتْ لِتَغْرِفَ فَمَالَتِ الشَّجَرَهُ مَعَهَا فَاغْتَرَفَتْ ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَنَاوَلَنِی فَشَرِبْتُ فَمَا رَأَيْتُ شَرَاباً کَانَ أَلْيَنَ مِنْهُ وَ لَا أَلَذَّ وَ کَانَتْ رَائِحَتُهُ رَائِحَهَ الْمِسْکِ وَ نَظَرْتُ فِی الْکَأْسِ فَإِذَا فِيهِ ثَلَاثَهُ أَلْوَانٍ مِنَ الشَّرَابِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا رَأَيْتُ کَالْيَوْمِ قَطُّ وَ مَا کُنْتُ أَرَی أَنَّ الْأَمْرَ هَکَذَا فَقَالَ هَذَا مِنْ أَقَلِّ مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِشِيعَتِنَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا تُوُفِّیَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَی هَذَا النَّهَرِ وَ رَعَتْ فِی رِيَاضِهِ وَ شَرِبَتْ مِنْ شَرَابِهِ وَ إِنَّ عَدُوَّنَا إِذَا تُوُفِّیَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَی وَادِی بَرَهُوتَ فَأُخْلِدَتْ فِی عَذَابِهِ وَ أُطْعِمَتْ مِنْ زَقُّومِهِ وَ سُقِيَتْ مِنْ حَمِيمِهِ فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ الْوَادِی (4).

«36»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ قُدَامَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَرْمَنِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِيدٍ الْمَدَائِنِیِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنِ الطِّفْلِ يَضْحَکُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ يَبْکِی مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ مَا مِنْ طِفْلٍ إِلَّا وَ هُوَ يَرَی الْإِمَامَ وَ يُنَاجِيهِ فَبُکَاؤُهُ لِغَيْبَهِ الْإِمَامِ عَنْهُ وَ ضَحِکُهُ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْهِ حَتَّی إِذَا أُطْلِقَ لِسَانُهُ أُغْلِقَ ذَلِکَ الْبَابُ عَنْهُ وَ ضُرِبَ عَلَی قَلْبِهِ بِالنِّسْيَانِ (5).

1- فی البصائر: انهار فی الجنه.
2- فی البصائر: حافتيه عليهما شجر فيهن حور.
3- فی البصائر: ما رأيت آنيه أحسن منها.
4- الاختصاص: 321 و 322، بصائر الدرجات: 119 و 120.
5- علل الشرائع: 195.

«37»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ صِرْتُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَحَبُّ خَلْقِي إِلَيْكَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا أَعْلَمُ وَ لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ فِيكَ فَقُلْتُ ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنِ الْتَفِتْ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا بِعَلِيٍّ وَاقِفٌ مَعِي وَ قَدْ خُرِقَتْ حُجُبُ السَّمَاوَاتِ وَ عَلِيٌّ وَاقِفٌ رَافِعٌ رَأْسَهُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ تَعَالَى سَاجِداً (1).

«38»-مِنْ كِتَابِ اللبات (اللُّبَابِ) (2) لِابْنِ الشَّرِيفَهِ الْوَاسِطِيِّ، يَرْفَعُهُ إِلَى مِيثَمٍ التَّمَّارِ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي السُّوقِ إِذْ أَتَى أَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ وَيْحَكَ يَا مِيثَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَدِيثاً صَعْباً شَدِيداً قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقُمْتُ مِنْ فَوْرَتِي (3) فَأَتَيْتُ عَلِيّاً عليه السلام فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثٌ أَخْبَرَنِي بِهِ أَصْبَغُ عَنْكَ قَدْ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً فَقَالَ عليه السلام مَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ بِهِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ يَا مِيثَمُ أَ وَ كُلُّ عِلْمٍ يَحْتَمِلُهُ عَالِمٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ (4) فَهَلْ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ احْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ وَ إِنَّ هَذَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ الْأُخْرَى أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ فَظَنَّ أَنْ لَا أَحَدَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ فِي خَلْقِهِ أَعْلَمَ مِنْهُ وَ ذَلِكَ إِذْ خَافَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يُرْشِدَهُ إِلَى الْعَالِمِ قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْخَضِرِ عليه السلام فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِكَ مُوسَى وَ قَتَلَ الْغُلَامَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ أَقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ

1- المحتضر: 107.
2- فی نسخه: اللبیات.
3- أی حالا دون ان استقر أو ألبث.
4- البقره: 30.

وَ أَمَّا النَّبِيُّونَ (1) فَإِنَّ نَبِيَّنَا صلی الله علیه و آله أَخَذَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِيَدِی فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَيْتَ احْتَمَلُوا ذَلِکَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّكُمْ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِيمَا احْتَمَلْتُمْ ذَلِکَ فِی أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِلْمِهِ فَحَدِّثُوا عَنْ فَضْلِنَا وَ لَا حَرَجَ وَ عَنْ عَظِيمِ أَمْرِنَا وَ لَا إِثْمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ نُخَاطِبَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ (2).

بيان: لعل المراد بآخر الخبر أن كل ما رويتم فی فضلنا فهو دون درجتنا لأنا نكلم الناس علی قدر عقولهم أو المعنی أنا كلفنا بذلک و لم تكلفوا بذلک فقولوا فی فضلنا ما شئتم و هو بعيد.

«39»-وَ رُوِیَ أَيْضاً مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ لِابْنِ الْبِطْرِيقِ، رَفَعَهُ إِلَى الْحَارِثِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نُقَاسُ بِالنَّاسِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ صَدَقَ عَلِیٌّ أَ وَ لَيْسَ كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (3)

«40»-وَ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، عَنِ الْبَرَنْطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ فِی عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْوَدَ بْنَ سَعِيدٍ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تُرّاً مِثْلَ تُرِّ الْبَنَّاءِ فَإِذَا أُمِرْنَا فِی أَمْرِنَا جَذَبْنَا ذَلِکَ التُّرَّ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْنَا الْأَرْضُ بِقُلُبِهَا وَ أَسْوَاقِهَا وَ دُورِهَا حَتَّى نُنْفِذَ (4) فِيهَا مَا نُؤْمَرُ فِيهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى (5).

1- فی نسخه: و اما غير النبيين.
2- المحتضر: 111.
3- البينه: 7.
4- فی نسخه: حتی تنفذ.
5- المحتضر: 127 و 128.

«41»-وَ مِنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أُذِنَ لَنَا أَنْ نُعْلِمَ النَّاسَ حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ وَ مَنْزِلَتَنَا مِنْهُ لَمَا احْتَمَلْتُمْ فَقَالَ لَهُ فِی الْعِلْمِ فَقَالَ الْعِلْمُ أَیْسَرُ مِنْ ذَلِکَ إِنَّ الْإِمَامَ وَکْرٌ (1) لِإِرَادَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَشَاءُ إِلَّا مَنْ یَشَاءُ اللَّهُ (2).

«42»-وَ مِنْ نَوَادِرِ الْحِکْمَهِ، یَرْفَعُهُ إِلَى إِسْحَاقَ الْقُمِّیِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ یَا حُمْرَانُ إِنِ الدُّنْیَا عِنْدَ الْإِمَامِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ إِلَّا هَکَذَا وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَى رَاحَتِهِ یَعْرِفُ ظَاهِرَهَا وَ بَاطِنَهَا وَ دَاخِلَهَا وَ خَارِجَهَا وَ رَطْبَهَا وَ یَابِسَهَا.

بیان: إن الدنیا إن نافیه أو حرف النفی ساقط أو مقدر أو إلا زائده.

«43»-الْمُحْتَضَرُ، مِنْ نَوَادِرِ الْحِکْمَهِ یَرْفَعُهُ إِلَى أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ مَسْأَلَهٌ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ سَلْ یَا مُفَضَّلُ قَالَ مَا مُنْتَهَى عِلْمِ الْعَالِمِ قَالَ قَدْ سَأَلْتَ جَسِیماً وَ لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِیماً مَا السَّمَاءُ الدُّنْیَا فِی السَّمَاءِ الثَّانِیَهِ إِلَّا کَحَلْقَهِ دِرْعٍ مُلْقَاهٍ فِی أَرْضٍ فَلَاهٍ وَ کَذَلِکَ کُلُّ سَمَاءٍ عِنْدَ سَمَاءٍ أُخْرَى وَ کَذَا السَّمَاءُ السَّابِعَهُ عِنْدَ الظُّلْمَهِ وَ لَا الظُّلْمَهُ عِنْدَ النُّورِ وَ لَا ذَلِکَ کُلُّهُ فِی الْهَوَاءِ وَ لَا الْأَرَضِینَ بَعْضِهَا فِی بَعْضٍ وَ لَا مِثْلُ ذَلِکَ کُلِّهِ فِی عِلْمِ الْعَالِمِ یَعْنِی الْإِمَامَ مِثْلَ مُدٍّ مِنْ خَرْدَلٍ دَقَقْتَهُ دَقّاً ثُمَّ ضَرَبْتَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَ وَ رَغَا (3) أَخَذْتَ مِنْهُ لَعْقَهً (4) بِإِصْبَعِکَ وَ لَا عِلْمُ الْعَالِمِ فِی عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا مِثْلَ مُدٍّ مِنْ خَرْدَلٍ دَقَقْتَهُ دَقّاً ثُمَّ ضَرَبْتَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى إِذْ اخْتَلَطَ وَ رَغَا انْتَهَزْتَ مِنْهُ بِرَأْسِ إِبْرَهٍ نَهْزَهً ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَکْفِیکَ مِنْ هَذِهِ الْبَیَانِ بِأَقَلِّهِ وَ أَنْتَ بِأَخْبَارِ الْأُمُورِ تُصِیبُ (5).

«44»-وَ مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

1- الوکر: عش الطائر.
2- المحتضر: 128.
3- رغا اللبن: صار له رغوه: و الرغوه: الزبد.
4- الملعقه: ما تأخذه فی الملعقه أو باصبعک. و الملعقه. آله یلعق او یتناول بها الطعام و غیره.

5- انتهزت كانه من الانتهاز و الاخذ بسرعه، و انت باخبار الأمور تصيب اى إذا عرفت ذلک تصيب بما تخبر من أحوالهم و شئونهم عليهم السلام. منه رحمه اللّٰه عليه.

عليه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِنْدَنَا سِرّاً مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ اللَّهِ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ اللَّهِ مَا کَلَّفَ اللَّهُ أَحَداً ذَلِکَ الْحِمْلَ غَیْرَنَا وَ لَا اسْتَعْبَدَ بِذَلِکَ أَحَداً غَیْرَنَا وَ إِنَّ عِنْدَنَا سِرّاً مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ اللَّهِ أَمَرَنَا اللَّهُ بِتَبْلِیغِهِ فَبَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمَرَنَا بِتَبْلِیغِهِ مَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً وَ لَا أَهْلًا وَ لَا حَمَّالَةً یَحْمِلُونَهُ حَتَّی خَلَقَ اللَّهُ لِذَلِکَ أَقْوَاماً خُلِقُوا مِنْ طِینَةٍ خُلِقَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ ذُرِّیَّتُهُ وَ مِنْ نُورٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ ذُرِّیَّتَهُ وَ صَنَعَهُمْ بِفَضْلِ صُنْعِ رَحْمَتِهِ الَّتِی صَنَعَ مِنْهَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَبَلَّغْنَاهُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمَرَنَا بِتَبْلِیغِهِ فَقَبِلُوهُ وَ احْتَمَلُوا ذَلِکَ وَ بَلَغَهُمْ ذَلِکَ عَنَّا فَقَبِلُوهُ وَ احْتَمَلُوهُ وَ بَلَغَهُمْ ذِکْرُنَا فَمَالَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَی مَعْرِفَتِنَا وَ حَدِیثِنَا فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ هَذَا لَمَا کَانُوا کَذَلِکَ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا احْتَمَلُوهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَوْماً لِجَهَنَّمَ وَ النَّارِ فَأَمَرَنَا أَنْ نُبَلِّغَهُمْ کَمَا بَلَّغْنَاهُمْ فَاشْمَأَزُّوا مِنْ ذَلِکَ وَ نَفَرَتْ قُلُوبُهُمْ وَ رَدُّوهُ عَلَیْنَا وَ لَمْ یَحْتَمِلُوهُ وَ کَذَّبُوا بِهِ وَ قَالُوا ساحِرٌ کَذَّابٌ فَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَی قُلُوبِهِمْ وَ أَنْسَاهُمْ ذَلِکَ ثُمَّ أَطْلَقَ اللَّهُ (1) لِسَانَهُمْ بِبَعْضِ الْحَقِّ فَهُمْ یَنْطِقُونَ بِهِ وَ قُلُوبُهُمْ مُنْکِرَةٌ لِیَکُونَ ذَلِکَ دَفْعاً عَنْ أَوْلِیَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا عُبِدَ اللَّهُ فِی أَرْضِهِ فَأَمَرَنَا بِالْکَفِّ عَنْهُمْ وَ الْکِتْمَانِ مِنْهُمْ فَاکْتُمُوا مِمَّنْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْکَفِّ عَنْهُمْ وَ اسْتُرُوا عَمَّنْ أَمَرَ اللَّهُ بِالسَّتْرِ وَ الْکِتْمَانِ مِنْهُمْ قَالَ ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ وَ بَکَی وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِیلُونَ فَاجْعَلْ مَحْیَاهُمْ مَحْیَانَا وَ مَمَاتَهُمْ مَمَاتَنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْهِمْ عَدُوّاً لَکَ فَتَفْجَعَنَا بِهِمْ فَإِنَّکَ إِنْ فَجَعْتَنَا بِهِمْ لَمْ تُعْبَدْ أَبَداً فِی أَرْضِکَ (2).

کلمه المحقّق

بسمه تعالی إلی هنا انتهی الجزء الثالث من المجلّد السابع من کتاب بحار الأنوار فی جمل أحوال الأئمه الکرام علیهم الصلاه و السلام، و هو الجزء الخامس و العشرون حسب تجزئتنا، فقد بذلنا الجهد فی تصحیحه و تطبیقه علی النسخه المصحّحه بعنایه الفاضل الخبیر الشیخ عبد الرحیم الربانیّ المحترم، و اللّه ولیّ التوفیق.

شعبان المعظّم 1388- محمد باقر البهبودی

1- فی نسخه: ثم انطق اللّه.
2- المحتضر: 154 و 155.

مراجع التصحيح و التخريج

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد خير المرسلين، و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح هذا المجلّد- و هو المجلد الخامس و العشرون حسب تجزئتنا- و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها، و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخه مخطوطه تفضّل بها الفاضل المعظّم السيّد جلال الدين الأمورىّ الشهير بالمحدّث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا.

شعبان المعظّم: 1388

عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه

ص: 387

فهرست ما فى هذا الجزء من الأبواب

أبواب خلقهم و طينتهم و أرواحهم صلوات الله عليهم

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

ص: 389

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا (علیه السلام).

ضا: لفقه الرضا (علیه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 391

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.